بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القـــرى
كلية التربيـــة
وكالة الدراسات العليـا

التاريخ : ٢٤/ ٧ / ١٤٠٤هـ

قرار باجازة رسالة ماجستير في صيغتها النهائيـــه

ان لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الطالبه / فوزيه محمد عبدالله الجلال
بعنوان / دور الجامعات في اعداد القوى البشريه العاملة
في المملكة العربية السعودية

تقرر مايلــــي

اجازة رسالة الماجستير المقدمة من الطالبه / فوزيه محمد عبدالله الجـــلال
بعنوان / دور الجامعات في اعداد القوى البشريه العاملـــه
في المملكة العربية السعوديـــة
في صيغتها النهائيه وقبولها كرسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستـــــير
في / تخصص الادارة والتخطيط ، قسم التربيـــه

توقيع اعضاء اللجنة المناقشـــة

المشرف / د . أميره شاهـــين
مناقش(داخلي) / د . عبدالقادر بكر
مناقش(خارجي) /د . صبحي قاضـــي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي



دور الجامعات في إعداد القوى البشرية العاملة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة : فوزية محمد الجلال

إشراف الدكتورة : أميرة شاهين

دراسة مقدمة إلى قسم التربية في كلية التربية بجامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في تخصص الإدارة والتخطيط



سنة ١٤٠٣/١٤٠٤هـ

جامعة أم القرى
بمكة المكرمة

شكر وتقدير

تتوجه الباحثة وقد انتهت بحمد الله من دراستها عن " دور الجامعات في إعداد القوى البشرية العاملة في المملكة العربية السعودية " بالشكر والعرفان لكل من ساهم بصورة أو بأخرى في إخراج هذه الدراسة وتخص بالشكر السيدة المشرفة الدكتورة أميرة شاهين كما تتوجه بشكر خاص وعميق لوالديها وأسرتها .

الباحثة

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة :

" دور الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة
في المملكة العربية السعودية

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجامعات في المملكة في امداد البلاد بالعاملين الاختصاصيين كما ونوعا . وقد اثارت من اجل ذلك عددا من التساؤلات الرئيسية بهدف الالمام بجوانب الموضوع ،وكانت بالترتيب التالي :

١- ماهي مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي في اعداد القوى البشرية العاملة؟
٢- ماهي احتياجات المملكة من القوى البشرية العامله المتخرجة من الجامعات في ضوء مطالب التنمية الشامله ؟
٣- الى اى مدى ساهمت وتساهم الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة في ضوء مؤشرات الكفاءة فيها ؟

وقد انتهجت الدراسة الطريقة الوصفيه التحليليه في معالجة البيانات وارتكزت في الكثير من جوانبها على استخدام الارقام والاحصائيات المقارنه ، التي كشفت - الى جانب البيانات المكتبيه- عن وجود عجز فعلي ملحوظ في قوى العمل المحليه المتخصصه (وهي القوى التي اصطلحت الدراسة على انها تخرجت من الجامعات بمستوى البكالوريوس - او مايعادله - فما فوق) حتى ان هذا العجز كان من أهم التحديات التي تواجه التنمية المتسارعة في المملكة ، الامر الذى استدعى الاستعانة بالخبرة الوادة في هذا المستوى وباحجام متصاعده .

وقد املى ذلك على هذه الدراسة القيام بالتعرف على المساهمة الفعلية للجامعات في امداد البلاد بالخريجين بالكمية والنوعية المطلوبة للتنمية ، وذلك خلال حقبة زمنية حددت بالعمر الزمني لخطتي التنمية الخمسيتين الاولى والثانية على اعتبار ان اعداد الافراد للمهن من اشهر واقدم واول وظائف الجامعة .

وقد استعانت الدراسة بمجموعة مؤشرات رقميه ذات دلالة كميه ونوعيه في محاولة منها لجعل الحكم على تلك المساهمة مبني ما امكن على مقدمات موضوعيه .

وقد دارت اهم نتائج تلك المؤشرات حول التالي :

<u>أولا : التسجيل في الجامعات :</u>

رغم ان المملكة تسعى فعلا لزيادة نسبة الاستيعاب في جامعاتها - اذ انها ارتفعت من ٤٪ لعام ١٣٩٥هـ الى ٧٫٥٪ لعام ١٤٠٠هـ - الا أن جهودها مازالت في حاجة الى دعم اكثر لمقابلة الاحتياجات المتزايدة لها من قوى العمل المتخصصة . فالاعداد الملتحقة بالجامعات اقل من ٤٥٫٠٠٠ طالبا وطالبه - ربع هذا العدد طلبه غير سعوديين - يتوزعون على الجامعات منتظمين ونسبة ضئيلة من المنتسبين (١٢٫٥٪) لامتناع الجامعات عن قبول اية اعداد منتسبه من الطلاب ، باستثناء جامعة الملك عبدالعزيز ، كما ان بعض الجامعات سجلت انخفاضا نسبيا في العدد الفعلي للمسجلين بها عن المستهدف وذلك خلال خطتي التنمية الاولى والثانية . وقد اوضحت الدراسة ان الجامعات لم تف التنمية مطلوبها من الاختصاصيين خلال تلك الفترة ، حيث نقصت الاعداد المتخرجة

فضلا عن الاعداد المستهدفة بما مقداره ٢٦ ٪ تقريبا وذلك خلال الخطة الخمسية الثانية .

ثانيا : هيئة التدريس :

اسفرت الدراسة عن عدم كفاية العنصر المحلي من هيئة التدريس - عدديا - ولذلك تمت الاستعانة بهيئات تدريسيه وافدة لتشكل نسبتها اكثر من ٦٥ ٪ من اجمالى الهيئة التدريسية في الجامعات .

كما ان هيئة التدريس في معظمها غير مؤهلة للتدريس الجامعي - شرط ذلك الحصول على درجة الدكتوراه - ، اذ أن حوالى ٥٠ ٪ فقط من هيئة التدريس تعد مؤهله (١٧ ٪ منها من السعوديين) وعليه فنصيب المدرس من الطلاب على هذا الاساس هو ١٨ طالب ، وهي نسبة لا تتفق مع معايير جودة العملية التعليمية التى اسفرت عنها الدراسة في هذا المجال .

هذا الى جانب ان توزيع هيئة التدريس على التخصصات العلميه والنظرية يغاير الصورة المألوفة ، اذ تحظى كلا الثقافتين بنفس النسبة رغم ان هناك تكدسا كبيرا في الدراسات النظرية من قبل الطلاب ، بينما المفروض ان ترجح كفتها حتى يمكن ان تنال عناية فنية وتربوية كافية ، كل ذلك - وغيره - تم عرضه في ضوء مؤشرات احصائية استعانت بها الدراسة .

ثالثا : ميزانية الجامعة :

انها بصورة عامة تتميز باحجام كبيرة نوعا ما ، مما يعكس ظاهريا ان نصيب الطالب منها كبير ، الا أن الحقيقة انه غير معروف ، حيث لا تتوافر ارقام حقيقية

عن تكلفة الطالب في ميزانية الجامعة ، وانما هي ارقام تقديريه . الـــى جانب ان هناك مقتطعات كبيرة تشكل مصروفات ادارية بحته تصل الـــى ٣٠ ٪ من ميزانية الجامعة تقريبا .

رابعا : المكتبة الجامعية :

تعاني المكتبة الجامعية في المملكة من مشكلات مختلفة ، فالى جانب قلة مقتنياتها ـ اقل من مليوني مجلد وقطعة في كافة الجامعات في المملكـــة ـ هناك كثرة المكررات بينها مايقلل من النصيب الحقيقي للطالب مـــن تلك المقتنيات ، اضافة الى ان اكثر من ٨٠ ٪ من مجموع مقتنيات المكتبـات الجامعية في المملكة من الكتب ، رغم وجود جامعتين علميتين متخصصتيـــن يتجاوز اهتمامها الكتب الى المعامل وحقول التجارب والوسائل الاخـــرى بل ان النسبة تصل في جامعة الملك فيصل وهي جامعة علمية التخصصـــات الى ٨٤ ٪ من مقتنيات مكتبتها .

اضافة الى انه ليس هناك ميزانية معروفة للمكتبة الجامعية في المملكـــة وانما هي مصروفات تتوقف على السياسة العامة لميزانية الجامعة ، وهـــي لم تصل حتى آخر اعوام هذه الدراسة ١٤٠٠هـ الى ١ ٪ من ميزانيـــة كل جامعة .

خامسا : توزيع الطلبه على التخصصات العلمية والنظرية :

يأتي نمو التعليم الجامعي في المملكة استجابة للطلب الاجتماعـــي اكثر مماياتي ملاءمة لحاجات التنمية من العماله ، وقد برزت الشواهد على

على هذا الاتجاه في طغيان الدراسات النظرية على الدراسات العلميه من حيث الاعداد الملتحقه بها من الطلاب ، حيث يتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي النظرى بمعدلات اسرع من الطاقة الاستيعابية لكلياته ، هذا في الوقت الذى تشل فيه الدراسات العلمية الاقلية في عدد الملتحقين بها ، على الرغم من تبنى اتجاهات الزيادة في هذا النوع من الدراسات من حيث عدد الكليات والجامعات المتخصصة ، الا أن الاعداد الملتحقة بها لا تتجاوز ١/٤ المسجلين في التعليم الجامعي باكمله ، الى جانب ان اكثر من ٧٧٪ من الاعداد المتخرجه من الجامعات تتركز في التخصصات النظريه باتوهذا في الوقت الذى تنتهج فيه المملكة سياسة تنموية اقتصادية واجتماعية ، تعتمد في الدرجة الاولى على وجود الاختصاصيين من ذوى الثقافة العلميه ، اذ ان الموجود من هو•لا• ـ كما اوضح متن الدراسة ينبغى له ان يتزايد بمقدار ثلاثة امثال حجم القوى العاملة باكملها في المملكة .

وقد اسفر عدم التوازن هذا في عدد المتخرجين من كلا الثقافتين عن اضطراب في سوق العمل ، فهناك فرص للعمل لا يوجد من يشغلها ،يقابلها ضغط على قطاعات معينه .

سادسا : <u>المرأة في التعليم الجامعي :</u>

ظلت نسبة تسجيل الفتاة في التعليم الجامعي في المملكة بصورة عامة ضعيفة ، فهى بالكاد تصل الى ١/٥ اجمالي المسجلين فيه ، معظم هذه النسبة تتوزع على التخصصات النظرية ، بينما يظل نصيب الدراسات العلمية ١٣٪ من العدد المطلق للطالبات المسجلات في الجامعات ،

وعليه فعدد الخريجات محدود اذا لم يتجاوز ١٩٪ من اجمالى المتخرجين رغم ان التنمية تتوق الى العماله النسائيه المتخصصة في مجالات عديدة افصحت عنها الدراسه وفق ما اتاحت وسمحت به الشريعة الاسلامية ، وفي اطار اجتماعي مقبول لا يتعارض مع العرف والمألوف .

اما عن الهيئة التدريسية النسائيه المحليه فهي لم تتجاوز ٥ر٥٪ من اجمالى هيئة التدريس بالجامعات ، ممايعكس عجزا هائلا سد عن طريق الاستقدام الذى رفع نسبة هيئة التدريس النسائية الى ١١٪ من الاجمالى العام .

ويبقى الاعتماد الرئيسي في فروع الطالبات بالجامعات على الدوائر التلفزيونيه المغلقه كوسيلة اساسية للتدريس .

من مجموعة النتائج المتقدمة يتضح ان الارتباط الايجابي الفعال بين الجامعات في المملكة واحتياجات التنمية من العماله المتخصصه لم يطبق في الواقع التعليمي السعودى كما يجب ، اذ أن المساهمة الكميه والنوعيه للجامعات في امداد البلاد بالخريجين ، مازالت بدلالة المؤشرات المستخدمة ضعيفه . اضافة الى ان كثيرا من المهن التى تستدعى تعليما جامعيا تقوم بها قوى عمل غير محليه في الوقت الذى تعلن فيه خطط البلاد الخمسية عن حاجة ماسه ودائمه لعمالة محلية متخصصة في ظروف الانتقال التى تمر بها .

وقد أوردت الدراسة بناء على ماتقدم عدة توصيات كان من اهمها :

١- ان يتم التوسع في التعليم الجامعي ، ولكن على أساس سليم يضمن

توفير كل متطلبات هذا التوسع من امكانات ماديه وبشريه ، الى جانب ضرورة ربطه باحتياجات خطط التنمية من القوى العامله كما ونوعا لتكثيف الجهود واستثمار الاموال .

٢- ان تعمل الجامعات بصورة عامه على تحقيق توازن تدريجي بين عدد الطلاب وعدد اعضاء هيئة التدريس المؤهلة حتى تصل النسبة الى استاذ واحد لكل عشرة طلاب في كلا الثقافتين .

٣- ان تقوم الميزانية المعتمدة للجامعات في ضوء أسس معينة تأخذ في اعتبارها تكلفة الطالب ، وحصة دائمة وكافيه للمكتبات الجامعية تصل الى ٨٪ من ميزانية كل جامعة تزود المكتبه بما تحتاجه محتوى وادارة وتنظيما .

٤- التوسع في قبول الطلاب بالنسبة للتخصصات التى تعاني القطاعات والاجهزة من نقص ملحوظ فيها مع تحديد اولوياتها حسبما تمليه احتياجات برامج التنمية وذلك بتقرير حوافز ماديه ومعنويه للملتحقين بها والمتخرجين منها . يتبع هذا اعادة النظر في التخصصات القائمة وتوجيه الاهتمام نحو فروع جديدة في ضوء مسوح شاملة لاحتياجات المملكة الحاليه والمستقبليه .

.. ..

قائمة المحتويات

الموضوع | الصفحه

الموضــــوع		الصفحه
	ب ـ ميزانية التعليم الجامعي في المملكة	١٩٠
	جـ ـ نصيب الطالب الجامعي من الانفاق	١٩١
رابعا :	الكتب والمختبرات والادوات التعليمية المساعدة	١٩٧
	أ ـ وضع المكتبه الجامعية في المملكة	١٩٨
	ب ـ نصيب الطالب الجامعي من مقتنيات المكتبة	٢٠٠
	جـ ـ حجم الانفاق على المكتبة الجامعية	٢٠٤
خامسا :	توزيع الطلبة على التخصصات العلمية والنظرية	٢٠٧
سادسا :	المرأة السعودية في التعليم الجامعي :	٢٢٧
	أ ـ معدل التحاق الفتاة السعودية بالتعليم الجامعي الى اجمالي المسجلين .	٢٢٩
	ب ـ معدل تسجيل الفتيات في التعليم الجامعي الي اجمالي السكان .	٢٣٢
	جـ ـ نسبة التحاق الفتاة السعودية بالتعليم الجامعي الى بقية المراحل .	٢٣٣
	د ـ تعليم الفتاة الجامعي خلال خطتي التنمية الاولى والثانية	٢٣٥
	هـ ـ تسجيل الطالبات حسب التخصصات الدراسيـــة	٢٣٩
	و ـ خريجات التعليم الجامعي خلال خطتي التنميـة الاولى والثانية .	٢٤٠
	ز ـ المرأة السعودية في هيئة التدريس الجامعيـــــة	٢٤١
الخاتمـة :		
	ـ خلاصة بأهم النتائج والتوصيات	٢٥٤
	ـ دراسات مقترحة	٢٨٥
	ـ قائمة المصادر والمراجع	٢٨٨
الملاحق :		
	ـ ملحق السكان والقوى العاملة في المملكة العربيـــة السعودية	٣٠٨
	ـ ملحق الجداول الاحصائية	٣٥٧
	ـ ملحق الرسوم البيانيـــــه	٣٦٧

•• ••

قائمة الجداول الاحصائية

•• ••

قائمة ملحق الجداول الاحصائيـــــة

قائمة ملحق الرسوم البيانية

.. ..

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة :

" دور الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة
في المملكة العربية السعودية

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجامعات في المملكة في امداد البلاد بالعاملين الاختصاصيين كما ونوعا . وقد اثارت من اجل ذلك عددا من التساؤلات الرئيسية بهدف الالمام بجوانب الموضوع ،وكانت بالترتيب التالي :

١- ماهي مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي في اعداد القوى البشرية العاملة؟

٢- ماهي احتياجات المملكة من القوى البشرية العامله المتخرجة من الجامعات في ضوء مطالب التنمية الشامله ؟

٣- الى أى مدى ساهمت وتساهم الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة في ضوء مؤشرات الكفاءة فيها ؟

وقد انتهجت الدراسة الطريقة الوصفيه التحليليه في معالجة البيانات وارتكزت في الكثير من جوانبها على استخدام الارقام والاحصائيات المقارنه ، التى كشفت - الى جانب البيانات المكتبيه- عن وجود عجز فعلى ملحوظ في قوى العمل المحليه المتخصصه (وهي القوى التى اصطلحت الدراسة على انها تخرجت من الجامعات بمستوى البكالوريوس - او مايعادله - فما فوق) حتى ان هذا العجز كان من أهم التحديات التى تواجه التنمية المتسارعة في المملكة ، الامر الذى استدعى الاستعانة بالخبرة الوادة في هذا المستوى وباحجام متصاعده .

وقد املى ذلك على هذه الدراسة القيام بالتعرف على المساهمة الفعلية للجامعات في امداد البلاد بالخريجين بالكمية والنوعية المطلوبة للتنمية ، وذلك خلال حقبة زمنية حددت بالعمر الزمني لخطتي التنمية الخمسيتين الاولى والثانية على اعتبار ان اعداد الافراد للمهن من اشهر واقدم واول وظائف الجامعة .

وقد استعانت الدراسة بمجموعة مؤشرات رقيمه ذات دلالة كميه ونوعيه في محاولة منها لجعل الحكم على تلك المساهمة مبنى ما امكن على مقدمات موضوعيه .

وقد دارت اهم نتائج تلك المؤشرات حول التالي :

أولا : التسجيل في الجامعات :

رغم ان المملكة تسعى فعلا لزيادة نسبة الاستيعاب في جامعاتها - اذ انها ارتفعت من ٤٪ لعام ١٣٩٥هـ الى ٧,٥٪ لعام ١٤٠٠هـ - الا أن جهودها مازالت في حاجة الى دعم اكثر لمقابلة الاحتياجات المتزايدة لها من قوى العمل المتخصصة . فالاعداد الملتحقة بالجامعات اقل من ٤٥,٠٠٠ طالبا وطالبه - ربع هذا العدد طلبه غير سعوديين - يتوزعون على الجامعات منتظمين ونسبة ضئيلة من المنتسبين (١٢,٥٪) لامتناع الجامعات عن قبول اية اعداد منتسبه من الطلاب ، باستثناء جامعة الملك عبدالعزيز ، كما ان بعض الجامعات سجلت انخفاضا نسبيا في العدد الفعلي للمسجلين بها عن المستهدف وذلك خلال خطتي التنمية الاولى والثانية . وقد اوضحت الدراسة ان الجامعات لم تف التنمية مطلوبها من الاختصاصيين خلال تلك الفترة ، حيث نقصت الاعداد المتخرجة

فعلا عن الاعداد المستهدفة بما مقداره ٢٦ ٪ تقريبا وذلك خلال الخطـة الخمسية الثانية .

ثانيا : هيئة التدريس :

اسفرت الدراسة عن عدم كفاية العنصر المحلي من هيئة التدريس - عدديا - ولذلك تمت الاستعانة بهيئات تدريسيه وافدة لتشكل نسبتها اكثر من ٦٥ ٪ من اجمالي الهيئة التدريسية في الجامعات .

كما ان هيئة التدريس في معظمها غير مؤهلة للتدريس الجامعي - شرط ذلك الحصول على درجة الدكتوراه - ، اذ أن حوالي ٥٠ ٪ فقط من هيئة التدريس تعد مؤهله (١٧ ٪ منها من السعوديين) وعليه فنصيب المدرس من الطلاب على هذا الاساس هو ١٨ طالب ، وهي نسبة لا تتفق مع معايير جودة العملية التعليمية التي اسفرت عنها الدراسة في هذا المجال .

هذا الى جانب ان توزيع هيئة التدريس على التخصصات العلميه والنظرية يغاير الصورة المألوفة ، اذ تحظى كلا الثقافتين بنفس النسبة رغم ان هنـاك تكدسا كبيرا في الدراسات النظرية من قبل الطلاب ، بينما المفروض ان ترجح كفتها حتى يمكن ان تنال عناية فنية وتربوية كافية ، كل ذلك - وغيره - تم عرضه في ضوء مؤشرات احصائية استعانت بها الدراسة .

ثالثا : ميزانية الجامعة :

انها بصورة عامة تتميز باحجام كبيرة نوعا ما ، مما يعكس ظاهريا ان نصيب الطالب منها كبير ، الا أن الحقيقة انه غير معروف ، حيث لا تتوافر ارقام حقيقية

من تكلفة الطالب في ميزانية الجامعة ، وانما هي ارقام تقديريه . الى جانب ان هناك مقتطعات كبيرة تشكل مصروفات ادارية بحته تصل الى ٣٠ ٪ من ميزانية الجامعة تقريبا .

رابعا : المكتبة الجامعية :

تعاني المكتبة الجامعية في المملكة من مشكلات مختلفة ، فالى جانب قلة مقتنياتها - اقل من مليوني مجلد وقطعة في كافة الجامعات في المملكة - هناك كثرة المكررات بينها مايقلل من النصيب الحقيقي للطالب من تلك المقتنيات ، اضافة الى ان اكثر من ٨٠ ٪ من مجموع مقتنيات المكتبات الجامعية في المملكة من الكتب ، رغم وجود جامعتين علميتين متخصصتين يتجاوز اهتمامهما الكتب الى المعامل وحقول التجارب والوسائل الاخرى بل ان النسبة تصل في جامعة الملك فيصل وهي جامعة علمية التخصصات الى ٨٤ ٪ من مقتنيات مكتبتها .

اضافة الى انه ليس هناك ميزانية معروفة للمكتبة الجامعية في المملكة وانما هي مصروفات تتوقف على السياسة العامة لميزانية الجامعة ، وهي لم تصل حتى آخر اعوام هذه الدراسة ١٤٠٠هـ الى ١ ٪ من ميزانية كل جامعة .

خامسا : توزيع الطلبه على التخصصات العلمية والنظرية :

يأتي نمو التعليم الجامعي في المملكة استجابة للطلب الاجتماعي اكثر مماياتي ملاءمة لحاجات التنمية من العماله ، وقد برزت الشواهد على

على هذا الاتجاه في طغيان الدراسات النظرية على الدراسات العلميه من حيث الاعداد الملتحقه بها من الطلاب ، حيث يتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي النظرى بمعدلات اسرع من الطاقة الاستيعابية لكلياته ، هذا في الوقت الذى تمثل فيه الدراسات العلمية الاقلية في عدد الملتحقين بها ، على الرغم من تبنى اتجاهات الزيادة في هذا النوع من الدراسات من حيث عدد الكليات والجامعات المتخصصة ، الا أن الاعداد الملتحقة بها لا تتجاوز ١/٤ المسجلين في التعليم الجامعي باكمله ، الى جانب ان اكثر من ٧٧٪ من الاعداد المتخرجه من الجامعات تتركز في التخصصات النظريه بانواعها .هذا في الوقت الذى تنتهج فيه المملكة سياسة تنموية اقتصادية واجتماعية ، تعتمد في الدرجة الاولى على وجود الاختصاصيين من ذوى الثقافة العلميه ، اذ ان الموجود من هؤلاء - كما اوضح متن الدراسة ينبغى له ان يتزايد بمقدار ثلاثة امثال حجم القوى العاملة باكملها في المملكة .

وقد اسفر عدم التوازن هذا في عدد المتخرجين من كلا الثقافتين عن اضطراب في سوق العمل ، فهناك فرص للعمل لا يوجد من يشغلها ،يقابلها ضغط على قطاعات معينه .

سادسا : <u>المراة في التعليم الجامعي :</u>

ظلت نسبة تسجيل الفتاة في التعليم الجامعي في المملكة بصورة عامة ضعيفة ، فهى بالكاد تصل الى ١/٥ اجمالي المسجلين فيه ، معظم هذه النسبة تتوزع على التخصصات النظرية ، بينما يظل نصيب الدراسات العلمية ١٣٪ من العدد المطلق للطالبات المسجلات في الجامعات ،

وعليه فعدد الخريجات محدود اذا لم يتجاوز ١٩٪ من اجمالي المتخرجين رغم ان التنمية تتوق الى العماله النسائيه المتخصصة في مجالات عديدة افصحت عنها الدراسه وفق ما اتاحت وسمحت به الشريعة الاسلامية ، وفي اطار اجتماعي مقبول لا يتعارض مع العرف والمألوف .

اما عن الهيئة التدريسية النسائيه المحليه فهي لم تتجاوز ٥ر٥٪ من اجمالي هيئة التدريس بالجامعات ، ممايعكس عجزا هائلا سد عن طريق الاستقدام الذى رفع نسبة هيئة التدريس النسائية الى ١١٪ من الاجمالي العام .

ويبقى الاعتماد الرئيسي في فروع الطالبات بالجامعات على الدوائر التلفزيونيه المغلقه كوسيلة اساسية للتدريس .

من مجموعة النتائج المتقدمة يتضح ان الارتباط الايجابي الفعال بين الجامعات في المملكة واحتياجات التنمية من العماله المتخصصه لم يطبق في الواقع التعليمي السعودى كما يجب ، اذ أن المساهمة الكميه والنوعيه للجامعات في امداد البلاد بالخريجين ، مازالت بدلالة المؤشرات المستخدمة ضعيفه . اضافة الى ان كثيرا من المهن التى تستدعي تعليما جامعيا تقوم بها قوى عمل غير محليه في الوقت الذى تعلن فيه خطط البلاد الخمسية عن حاجة ماسه ودائمه لعمالة محلية متخصصة في ظروف الانتقال التى تمر بها .

وقد أوردت الدارسة بناء على ماتقدم عدة توصيات كان من اهمها :

١- ان يتم التوسع في التعليم الجامعي ، ولكن على أساس سليم يضمن

توفير كل متطلبات هذا التوسع من امكانات ماديه وبشريه ، الى جانب ضرورة ربطه باحتياجات خطط التنمية من القوى العامله كما ونوعا لتكثيف الجهود واستثمار الاموال .

٢- ان تعمل الجامعات بصورة عامه على تحقيق توازن تدريجي بين عدد الطلاب وعدد اعضاء هيئة التدريس المؤهلة حتى تصل النسبة الى استاذ واحد لكل عشرة طلاب في كلا الثقافتين .

٣- ان تقوم الميزانية المعتمدة للجامعات في ضوء أسس معينة تأخذ في اعتبارها تكلفة الطالب ، وحصة دائمة وكافيه للمكتبات الجامعية تصل الى ٨٪ من ميزانية كل جامعة تزود المكتبه بما تحتاجه محتوى وادارة وتنظيما .

٤- التوسع في قبول الطلاب بالنسبة للتخصصات التى تعاني القطاعات والاجهزة من نقص ملحوظ فيها مع تحديد اولوياتها حسبما تمليه احتياجات برامج التنمية وذلك بتقرير حوافز ماديه ومعنويه للملتحقين بها والمتخرجين منها . يتبع هذا اعادة النظر في التخصصات القائمة وتوجيه الاهتمام نحو فروع جديدة في ضوء مسوح شاملة لاحتياجات المملكة الحاليه والمستقبليه .

.. ..

قائمة المحتويات

الموضوع		الصفحه

الفصل الخامس

كفاءة التعليم الجامعي في اعداد القوى العاملة المتخصصة

.. ..

قائمة الجداول الاحصائية

•• ••

قائمة ملحق الجداول الاحصائيــــــة

قائمة ملحق الرسوم البيانية

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وتحديدها

- أهمية الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- حدود الدراسة .
- المنهج المتبع فى الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

•• ••

المقدمـــة :

الانسان هو صانع التنميه وهو المستفيد النهائى منها وبناء على ذلك فان اعداده وتدريبه يعد من العوامل الاساسيه لقيام واستمرار التنميه والتقدم .

وتأسيسا على ذلك فان رأس المال البشرى هو اساس تكوين رأس المال المادى وعلى ضوئه تتحدد الاهداف الاقتصادية الاخرى . فالمناط الأساسي هنا ليس هو مجرد تكوين الثروة المادية في حد ذاتها ، بل مقدار ماتنتجه هذه الثروه من قدرات بشريه . اذ ان تحقيق التنمية لايعتمد في الاساس على وجود الثروة المادية وانما يعتمد بصورة مباشرة على القدرة على خلقها واستثمارها ، وهذه القدره على ايجاد الثروة وتشكيلها لا تتحقق مهما كانت المصادر الماديه - الا عن طريق الانسان ، فهو الذى يحول الخامات من خامات غير ذات نفع الى أدوات نافعه ، ذلك ان العنصر البشرى المدرب هو جوهر اية عملية تنمية اقتصادية واجتماعية . فالتراكم الرأسمالى ليس معيارا للنمو الاقتصادى ، انما المعيار هو اكتساب المهارات والمعلومات . وعليه فان استخدام الثروة البشرية بشكل محدود او التوانى عن استخدامها نوع من الاستنزاف الداخلى الذى يكلف المجتمع اغلى مصادر ثروته وبالتالى يعطل عمليات التنمية فيه (١) .

---

(١) محمد غانم الرميحي : رأس المال البشرى في الخليج طريق للتنمية المستمره ، بحث قدم الى مؤتمر قضايا تنميه الموارد البشريه في الوطن العربى المنعقد في الكويت في الفترة من ٢٨ الى ٣١ ديسمبر ١٩٧٥م ، مطبوعات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ص ٧٤ .

وفي هذا الصدد يقول " دبن رسك " : " انى لأعتقد ان عنق الزجاجة في عملية التنمية - في الوقت الحاضر في معظم بلاد العالم - ليس المال او الموارد الرأسمالية وانما هو الانسان" (١) .

ولقد اعطى لحقل التربية والتعليم اهتماما كبيرا باعتباره احد المصادر الاساسية لاعداد العنصر البشرى العامل .

حيث تشير الدراسات الى ان الاستثمار في التعليم في الوقت الحاضر يشكل مصدرا رئيسيا ومهما للرأسمال البشرى (٢) .

وكنتيجة لذلك شهد حقل التربية والتعليم نموا سريعا في كافة انحاء العالم ولاسيما الدول النامية منه من أجل توفير القوى البشريه اللازمة للقيام ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي دراسة اجراها " هاربيسون " (٣) على ٧٥ بلدا تمثل اكثر امم العالم تخلفا واعظمها تقدما توصل الى القول بأن هناك ارتباطا قويا بين التنمية التعليمية في المجتمع وانتاجها الاقتصادى . وفي دراسات لباحث آخر جاءت نتائجها لتقول : " ان التعليم اصبح مصدرا اكبر للنمو اكبر من رأس المال المادى المتمثل في التشييدات والتجهيزات والمخترعات

---

(١) جون هانسون ، كول س بيرميك : التربية والتقدم الاجتماعي والاقتصادى للدول النامية ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٧٧ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٨٥ .
(٣) المرجع السابق ، ص ١٧٣ .

كما تقاس في الوقت الحاضر (١) .

كما أورد السلوم (٢) نتائج مجموعة دراسات تناولت العنصر البشرى العامل كان منها دراسة هربرت بارنيس التى اكد فيها على أن أى بلد يضع خطة للتنمية الاقتصادية لا يستطيع أن يهمل اعداد الافراد الذين سيكونون اداة الانتاج والتنمية وبالتالى فلا فائدة ترجى من انشاء مصنع اذا لم نعد العدة في الوقت نفسه لتكوين الفنيين والاداريين والعمال المهره اللازمين لادارة المصنع . أما فيليب كوامى - كما أوضح السلوم - فقد قدم النتيجة التالية : " انه في ضوء جو يسوده عوز في الافراد العاملين تنزع المدرسة لأن تكون مصنعا لتحويل الاشخاص الى أدوات للطاقة الاقتصادية " .

وقد ركزت معظم تلك الدراسات على العوائد من التعليم بكافة مراحله ففي السنين الاخيرة كثرت الابحاث والدراسات التى توضح مساهمة المراحل المتقدمة من التعليم في عمليات الاستثمار في الانسان ، فقد قام - بيكر وميللر - بوضع تقديرات لعائد التعليم في المراحل المختلفة ،وظهر من الدراسة التى قاما بها ان الفرق في عائد التعليم العالى عن التعليم الثانوى يقدر بحوالى مائة الف دولار في الدخل الكلى مدى الحياة ، ومن

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٠٠

(٢) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها فى اعداد وتنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية ، بحث قدم الى ندوة تخطيط القوى العاملة المنعقدة في ١٨ - ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٠هـ ، معهد الادارة العامة ، الرياض ،ص ٩٨ .

هنا انطلق الشعار القائل : ان التعليم الجامعي يساوى مائة الف دولار[(١)] . وفي دراسة اخرى لـ ميللر ـ خرج بنتيجة مؤداها : ان كل سنة تعليمية زائده تضيف عائدا يقدر بحوالى ٤٠٠ الف دولار[(٢)] .

كما اعتبر دينيسون ان اكثر من ٣/٥ الفرق في الدخل الحقيقي يعود للارتفاع في المستوى التعليمي للقوى العاملة وان ٤٨٪ من متوسط المعدل السنوى للنمو في الولايات المتحدة يرجع الى الارتفاع بصورة مستمرة في المستوى التعليمي للقوى العاملة[(٣)] .

وفي افتتاح مؤتمر التربية القومى بالسودان في اكتوبر ١٩٦٩م قال محى الدين صابر[(٤)] ـ وزير التربية والتعليم فى السودان انذاك ـ "ان الذى ينفق على التعليم هو في واقع الأمر رأس مال مستثمر في جانب انتاجي حيوى هو القوى العاملة القادرة".

---

(١) عبد الباسط محمد حسن : دور الجامعات في التنمية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثامن ، سبتمبر ، ١٩٧٥ ، ص٢٤.
(٢) جون ، وهانسون ، كول س . برمبك : التربية والتقدم الاجتماعي والاقتصادى للدول النامية ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .
(٣) مصدق جميل حبيب : التعليم والتنمية الاقتصادية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، سلسلة دراسات " ٢٦١ " ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٢٨.
(٤) احمد عبد الرحمن العاقب : التعليم العالي واعداد القوى العاملة ، مؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، وثيقة رقم ٤ ، الجزائر (١٤-١٩ مايو ١٩٨١م) ، مطبوعات وزارة التعليم والبحث العلمي ، الجزائر ، ص ٧ .

ولعل اوضح دليل على القيمة الاقتصادية للقوى البشرية المدربـــــه ، اتجاه بعض الدول الغنية بمواردها البشريه الى تصدير تلك الخبرات الـــى البلاد التى تحتاجها ، وفى ذلك لاشك نفع كبير على مستوى اقتصاد الفـــرد والمجتمع (١) .

وعليه فان قطاع التربية والتعليم يظل اهم قطاع يزود المجتمع بقـــوى العمل المدربه . ومن قنواته الهامه الجامعات التى هي في نفس الوقـــت اكثر قطاعات التعليم مسئولية تجاه نمو وتقدم المجتمع ، فهى المؤسســـات التى صنعها المجتمع لخدمته . واذا كان وجودها لازما وضرورة لكافـــة المجتمعات على اختلاف نزعاتها ومذاهبها ، فانه بالضرورة اكثر لزوما والحاحا بالنسبة للمجتمعات الناميه . ففى تلك المؤسسات تتم عملية صناعة الكفاءات العليا من القوى العامله للوفاء باحتياجات التنمية ولمواجهة متطلبات المستقبل وهنا يقول محمد غانم " انه في عصر العلم والتكنولوجيا تمثل الجامعة اهـــم قنطره للعبور نحو التقدم بالنسبة للشعوب النامية" (٢) .

وتأسيسا على ذلك فانه يقع على عاتق الجامعات عبء المساهمـــة في توفير الكفاءات التى تحتاجها مجتمعاتها . على انه من المهم اعداد تلـــك

---

(١) عبد الرحمن عيسوى : تطوير التعليم الجامعي العربي ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، د . ت ، ص ٢١ .

(٢) ستيفن د . كيزنز : دور الجامعات في عالم متغير ، ترجمـــة : عبد العزيز سليمان ، ابراهيم مطاوع ، القاهرة ، دار نهضة مصـــر ، ١٩٧٥ ، ص س .

الكفاءات في التخصصات التى تطيها المرحلة التنموية التى يمر بها المجتمع وذلك في اطار خطة حضارية شامله تمتد الى جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية .

فالجامعة لا تنجح في اعداد اطر فنيه عليا من غير تحليل احتياجات ومطالب مجتمعها والمشاركة في استجلاء مستقبل ذلك المجتمع وتوجيه امكانياتها وقدراتها نحو تحقيق مطالبه من القوى العاملة (١) . لا سيما بعد ان انتقل التعليم الجامعي من مرحلة الطلب الاجتماعي غير الموجه الى مرحلة الاستثمار التعليمى او التعليم من أجل العمل (٢) بالطبع هذا لا يعنى ان تنتفي المهمة الثقافية والاجتماعية والانسانية للجامعة ، ولكنه يعنى ان تحتل مهمة اعداد القوى البشرية المدربة تدريبا عاليا ، الجانب الاكبر من اهتمامات الجامعات لاسيما في المجتمعات النامية حيث يعتبر النقص في اعداد المختصين والفنيين من اهم العوائق التى يعزى اليها تعثر خططها الاقتصادية والاجتماعية كما وكيفا .

وحول هذا عبر پول ج . هوفمان (٣) المدير الادارى للصندوق الخاص التابع للامم المتحدة من اهمية القوى العاملة الجامعية للبلاد النامية ، اذ قال " ان حاجة البلاد النامية الى القوى البشرية العالية

---

(١) حسان محمد حسان : نحو اهداف سلوكية للتعليم الجامعى العربى ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٠م ، ص ٥٢

(٢) محمود البكرى : التخطيط العام وتخطيط التنمية ، ندوة تخطيط القوى العامله ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٣) فردريك هاربيسون ، تشارلز مايرز : التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى ، ترجمة : ابراهيم حافظ ، محمد على حافظ ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٦٦م ، ص ٣٤ .

المستوى لا تقل الحاحا عن حاجتها الى راس المال. فاذا لم تستطع هذه البلاد ان تنمي الموارد البشرية الاستراتيجية اللازمه فانها لن تستطيع امتصاص راس المال بصورة مثمرة" .

وفي تقرير عن " نيجيريا " اكد هاربيسون(١) على الدور الاساسي للقوى البشرية العامله ذات المستوى الرفيع في التنمية ، خاصة في البلاد ذات الدخل المنخفض، مبينا أن تكوين هذه الكفاءات العليا هو المفتاح الذهبي للنمو الاقتصادى في البلدان الناميه. ثم اضاف باحث آخر " بينما راس المال والثروات الطبيعية والعون الاجنبي والمالي تلعب ادوارا هامه في النمو الاقتصادى ، لكن ليس أى من تلك العوامل اهم من عامل الكوادر المتمرسة ذات التعليم العالي من العاملين (٢) والامر لا يقتصر على الدول الناميه اذا أنه حتى في الولايات المتحدة وبعض الاقطار الاوربيه ارتبطت المستويات العليا من التعليم بوضوح بالنسب الايجابية للنمو الاقتصادى (٣) ورغم أن الجميع يسلم بهذه الحقيقة الا أن اهتمام الدول الناميه بالعنصر البشرى من حيث تعليمه وتدريبه لرفع كفاءته ما زال دون الدور المطلوب تبعا لظروف ومعطيات كل دولة .

والمملكة العربية السعودية دولة ناميه حديثة العهد بتنمية واعداد القوى العاملة المتخصصه ، وذلك لحداثة عهدها بالتعليم العالى والجامعى ،

---

(١) عبد الله عبد الدائم: التخطيط التربوى ، بيروت، دار العلم للملايين ، ط ٢ ، ١٩٧٢ ، ص ٣٠٨

(٢) Meggison, Leonc., Personal and Human Resources Administration, Richard D, Iowin Inc.Homeward, I llinois, 1977, P.4

(٣) جورج عبد : التخطيط لمستقبل القوى العاملة والتنمية - دراسة مقارنة ، مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربى ، مرجع سابق ،ص ٥٧ .

ولها من الظروف مايجعلها تواجه مشكلة مركبة ،هي انها دولة غنية ، ناميـــة قليلة السكان ، شاسعة المساحة ، وحديثة عهد بالعلم والتكنولوجيـا ، هـذه المشكلة تشكل اليوم مرحلة حرجة في مسيرة المملكة التنمويه ، ولعل اجتيـــاز هذه المرحلة هو الذى سيحدد المسار الذى ستتخذه عملية التنمية مستقبـلا . فالتنمية في المملكة تعتبر ذات صبغة خاصة تنتفي معها حاجتها الماســـة للتكوينات الرأسمالية النقدية - وهي مطلب اساسي للدول النامية - ولكـــن تبرز فيها حاجتها الملحه للطاقة العمالية المتخصصة وذلك بالنظر الى صغــر القاعدة السكانية ونقص القوى البشرية في مقابل قدرة كبيرة على الانفاق ومشاريـع انمائيه متعدده .

وحسب منطوق خطط التنمية في المملكة فان بنيان الاساس البشـــرى يشكل العمود الفقرى لعمليات التنمية وبناء على ذلك فان اعداد وتنفيذ خطــط وبرامج التنمية ، استدعى ان تكون هناك امكانيات بشريه موءهله لتحويل تلـــك الخطط والبرامج الى حقيقة .

ولقد تم تحديد الاحتياجات من القدرات البشرية المتخصصه بناء علـى عدد من الموءشرات الاقتصادية في المملكة ، يتصل بعضها بالصناعة وبرامـج تنميتها ويتصل بعضها بالزراعة ومشاريع انعاشها ،كما يرتبط بعضها الثالـــث بالاحتياجات العامه لرفع مستوى الادارة والخدمات . ومحصلة ذلك ضـــرورة اعداد الطاقات والقدرات المتخصصة التى يحتاجها اطراد النمو الاجتماعـي والاقتصادى للامة . اذ لا شك ان مشكلة الرصيد البشرى المحدود تستدعـي توجيهه نحو مسارات التنمية المطلوبة ولعل ابرز واهم تلك المسارات التعليـم الجامعي [1] . وبناء عليه تأخذ الجامعات دورها القيادى في الاهتمـــام

---

(1) اسامه عبد الرحمن : البيروقراطيه النفطيه ومعضله التنمية ، الكويت ، عالم المعرفه ، ١٩٨٢م ، ص ٢٢٩ .

بهذه الناحية كاحدى مسئولياتها الاساسية وتنفق عليها بسخاء .

ومن المعروف ان الجامعات في المملكة بدأت منذ ربع قرن تقريبا بكليات محدودة ثم توسع التعليم الجامعي حتى اصبح في عام ١٤٠٠هـ - يضم ست جامعات بعضها متخصص والاخر عام ، تتبنى مع غيرها من القطاعات المسئولة خطط البلاد التنموية المتلاحقة ولعل من ابرزها بناء القاعدة العاليه المتخصصة من السعوديين لتنفيذ اعباء التنمية ومهامها .

والمملكة هي احدى الدول القليله في العالم التي وفرت تسهيلات كبيرة لتعليم وتأهيل السعوديين تأهيلا عاليا في الداخل والخارج للتغلب على مشكلة نقص القوى العامله المتخصصة بصورة خاصة .

لا سيما وان الحاجة الى العامل غير الماهر وشبه الماهر تقل تدريجيا في ظل التقدم التكنولوجي الهائل الذي نعيشه ، وتبرز الحاجة بصورة متزايدة الى العامل ذي المهارات العاليه .(١)

وتؤكد المؤشرات الاحصائية ان حاجة العمل في المملكة مازالت تتطلب اكثر من ضعف الموجود حاليا من العاملين والمؤهلين من كافة التخصصات. (٢)

فكيف يمكن تغطية هذا الاحتياج ..؟

---

(١) عبد الرحمن سبيت السبيت : تلبية التعليم العالي لاحتياجات المملكة العربية السعودية من القوى العاملة ، بحث قدم في ندوة تخطيط القوى العامله ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

(٢) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ١٦٢ .

ستحاول هذه الدراسة - ما امكنها - الاجابة عن ذلك عن طريق تناول دور الجامعات في المملكة في اعداد القوى البشريه العاملة لتحويل الخطط المرسومه الى واقع حضارى يتسم برفاهية الفرد والمجتمع .

وقبل ان تدلف هذه الدراسة الى تفاصيلها لابد من تقرير حقيقة مهمة ، ان الجامعة - لا شك - مصدر حيوى وهام من مصادر امداد المجتمعات بالقوى العامله رفيعة المستوى ، الا انها - بالتأكيد - ليست المصدر الوحيد .

وعليه فهذه الدراسة بتبنيها البحث في دور الجامعات فقط في اعداد القوى العاملة ، لتأمل في مزيد من الدراسات والبحوث حول المصادر الاخرى لاعداد القوى البشرية العاملة .

أهمية الدراسة :

ان الطاقة البشرية العاملة انما تعكس بنية الدولة الاقتصادية وتكوينها الاجتماعي ومدى فعاليه ومساهمة هذه الطاقة تختلف من مرحلة زمنيه لاخرى في الدولة الواحدة تبعا لدرجة موائمة هذه الطاقة لظروف الدولة واستجابتها للتغيرات الحتمية الجاريه فيها .

وفي المملكة العربية السعودية كان انقسام قوة العمل - قبل قيام الدولة واكتشاف البترول - الى اطارات واسعة من الرعاه والزراع والتجار مناسبا لتركيبها الاقتصادى والاجتماعي انذاك غير انه لم يعد كذلك بالتأكيد بعد التغيرات العميقة الجوهرية التى طرأت على ذلك التركيب خاصة بعد ظهور النفط (١) .

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العماله في المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات الخليج ، والجزيرة العربية ، العدد الثالث والثلاثون ، السنه التاسعة ، ربيع الاول ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٩

فالمملكة الان دولة غنيه ، تتمتع بقدر هائل من الموارد النفطيـــــــه وعوائدها الماليه المتزايده التي تساعدها - لا شك - في جهودها نحو التنمية للتحول من اقتصاديات تعتمد على الزراعة الاوليه الى اقتصاديات تسود هــــــا الصناعة والخدمات والزراعة المتقدمة وخلافها (١) .

الا ان المملكة رغم ثرواتها النفطيه وارتفاع عوائد انتاجها بشكل متزايــــد مازالت ذات اقتصاد وتركيب اجتماعي يتصف بنفس الصفات التي تميـــز البلدان النامية عموما ، وذلك لان الثروة وان ساعدت على اختصار زمن التخلـف الا انها في حد ذاتها لا تؤدى الى التخلص من هذه الظاهره بسرعـــــة (٢). وعليه فطبيعة التنمية في المملكة تتطلب بالضرورة قوى عاملة مدربة للقيام باعبـــاء تلك النقله الحضارية والحاجة لهذه القوى آخذه في الازدياد للاسراع في تنفيـذ مشاريع التنمية (٣) . اذ ان مشكلة المملكة تتجاوز مجرد النقص الشديد في الكوادر البشرية الى تلك الندرة فيما يعرف بالمهن الاستراتيجية وهي المهن المتخصصـة التي تبدو الحاجة ماسة اليها في هذه المرحلة من التنمية (٤) مثل الحاجـــة

---

(١) مهدى محمد علي : معضلة القوى العامله في العالم العربي ،بحث قدم في مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي ، مرجع سابـق، ص ٣١ .

(٢) محمد هاشم خواجكيه : التكامل الاقتصادى - مفهومه ، انماطــــه وسبل تحقيقه في الخليج العربي - ندوة التنمية والتعاون الاقتصادى في الخليج العربي ، الكويت ، (من ٢٩ ابريل الى ٢ مايو ١٩٧٨م) ، منشورات جامعة الكويت ،ص ٦٩ .

(٣) مهدى محمد علي : معضلة القوى العاملة في العالم العربي ، مرجع سابق، ص ٣١ .

(٤) اسامه عبد الرحمن ، البيروقراطيه النفطيه ومعضلة التنمية ، مرجع سابـق ، ص ٢٢٠ .

الى اداريين ومهندسين ومدرسين واطباء وخبراء زراعيين وفنيين اخرين لان الفترة التي تجتازها المملكة تتسم بسرعة النمو الاقتصادى ومستوى الاستخدام [١].

وتشير الدراسات الخاصه بسلم التركيب الوظيفى لقوة العمل بالمملكة الى انه سلم عريض القاعده جدا ، يتكون من العاملين في اول سلم المهارات الوظيفية وتنخفض نسبة العاملين تدريجيا مع الصعود الى المستويات الوظيفيه الاعلى [١].

وفي هذه الحقيقة مايكفى لتسليط الضوء بصورة اقوى على دور الجامعات في المملكة في تلبية احتياجات البلاد من القوى البشرية العامله المؤهله بالنظر الى :

١- ذلك التوسع الكبير فى مشروعات التصنيع وتزايد حاجة هذا التوسع الى المتخصصين تخصصا عاليا لادارة المصانع سواء من حيث العدد او من حيث ارتفاع مستوى الاداء .

وعن ذلك يقول وزير الصناعة والكهرباء السعودى [٢] " ان مصنعا واحدا في اوروبا والولايات المتحدة الامريكيه يضم من المهندسين اكثر ماتضمه وزارة الصناعة والكهرباء في المملكة ، وان شركة عملاقة واحدة من الشركات متعددة الجنسية تضم من الاقتصاديين والقانونيين اكثر مايضمه جهاز الدولة السعودية باكمله " .

---

(١) مهدى محمد على : معضلة القوى العاملة في العالم العربى ، مرجع سابق ، ص ٣١.

(٢) عمر الفاروق سيد رجب : الهيكل الوظيفى للعماله بالمملكة العربية السعودية ،مجلة الفيصل ، العدد ٣١ ،السنة الثالثة ،ديسمبر ، ١٩٧٩م ،ص ٢٤.

(٣) غازى القصيبى : خواطر في التنمية ، الطائف ، منشورات دار ثقيف ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥ .

٢- الاتجاه الحالي والمتوقع نحو التوسع في مشروعات الزراعة وخاصة تلك المتصلة منها ببرامج التصنيع الزراعي ومايتطلبه ذلك من عماله ذات خبرات خاصه في هذه المجالات .

٣- تطوير وسائل الانتاج واساليبه والارتفاع بمعدلات الانتاج وتحديث الالات .

كل ذلك يتطلب مستوى رفيعا من التخصص في المجالات الصناعية والاستشارية والادارية ، والمملكة العربية السعودية تعاني من نقص كبير في هيكل القوى العاملة من تلك المستويات المتخصصه ولعل هذا النقص الكمي والنوعي هو اهم عائق يواجه التنميه فيها .

ففي دراسة تناولت نقص العماله في المملكة توصلت الى ان نسبة حاملي المؤهلات الجامعية تقدر بـ ٣ ٪ من اجمالي القوى العاملة (١) ، والتي تمثل ٣٠٫٦ ٪ من السكان في المملكة (٢) . لذلك ولمقابلة احتياجات التنمية الملحه نشطت عمليات استقدام اليد العامله المؤهله غير السعودية للقيام بتنفيذ مشروعات التنمية المختلفة . ففي احصائيه لوزارة التخطيط لعام ١٣٩٩هـ اشارت الى ان حجم القوى العاملة السعودية بقدر بـ ١٫٤١٥٫٥٠٠ عامل بينما بلغ حجم الطلب الكلي من قوة العمل لنفس الفترة - ٢٫٤٩٠٫٢٠٠ عامل .

---

(١) منصور فهمي : نقص العماله في المملكة العربية السعودية ، من مطبوعات مركز البحوث والتنمية ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ١٩٧٧م ، ص ٦٥ .

(٢) ادارة القوى العاملة والتدريب ، مكتب العمل العربي : واقع القوى العامله العربية وافاق تنميتها ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، بغداد (٤-٦ ديسمبر ١٩٨٢) ص ٣٦

لذلك فقد تم سد العجز الذى بلغ - ٧٠٠ر٧٤ر١ - عامل بالقدرات غير السعودية (١) وفي ضوء تقديرات العرض والطلب تلك على القوى العامله يتضح وجود اختلال كبير بين المعروض والمطلوب من قوة العمل البشرية ولعل هذا الاختلال هو الذى برر ذلك الاتجاه الكبير نحو استقدام الخبرات الاجنبيه حيث اكدت الاحصائيات ان اكثر من ٥٠٪ من القوى العاملة في جميع المجالات مشغولة حاليا بغير السعوديين ،بل قد تصل النسبة الى ٧٠٪ من القوى العامله غير السعودية (٢) .

وقد اشار - نفس المصدر - الى وجود النقص في مختلف الفئات الوظيفية وبصفة خاصه فى فئات المهنيين والمتخصصين بمايبرر الاعتماد شبه الكلي على الخبرات الاجنبيه في المهن المتخصصه ، والتى قدرتها احصائيات وزارة التخطيط لعام ١٣٩٩هـ ، بما يزيد على ٩٠ الف عامل اجنبي ، يقابل ذلك ٥٠٠ متخرج سعودى من الجامعات في تلك المهن لنفس العام اى بنسبة ٥ر٪ (٣)

وهذا موشر عملي يستدعى ضرورة تعديل هذه النسبة المنخفضة . وعلى سبيل المثال - وزيادة في تدعيم واقع القوى العاملة المتخصصة - تـورد

---

(١) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها فى اعداد وتنمية الموارد البشرية ،مرجع سابق ، ص ١٦٢ .

(٢) عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على فراج : التخطيط الشامل للموارد البشريه في المملكة العربية السعودية ، بحث قدم في ندوة تخطيط القوى العاملة ، مرجع سابق ص ٢٥٤

(٣) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشرية ، مرجع سابق ، ص ١٦٢

الدراسة الارقام والنسب التالية : (١)

بلغ عدد المهندسين غير السعوديين الذين استقدموا لعام ١٣٩٩هـ ٢٢٣٤٠ مهندسا ، بينما بلغ عدد المهندسين السعوديين المتخرجين في نفس العام ٦٢ مهندسا فقط ، اى بنسبة ٢ر٪ ، كما قدر - لنفس العام - ايضا عدد خريجى كليات الاقتصاد والادارة وكليات الآداب في المملكة بما نسبته ٣ ١ر ٪ - من حجم الاحتياج الفعلى للمملكة من تخصصات تلك الكليات .

فخطط التنمية طموحه ، والامكانات الماديه كبيرة ، وكلاهما تفوق كثيرا امكانات الدولة من القوى العاملة المتخصصة من ابناء البلاد ونظرا لتوقع استمرار حاجة المملكة الى الايدى العاملة الاجنبية كما وكيفا ، وللتطورات التى تحدث في الدول المصدرة للقوى العاملة والتى قد تؤدى الى انخفاض معدلات العماله الاجنبية وخاصة في بعض الفئات الفنية والمتخصصة (٢) .

فان الامر يتطلب بالضرورة ان تنهض الجامعات بعمليه اعداد وتدريب الكوادر المتخصصة للمساهمة في سوق العمل والانتاج خاصة وان تطور العصر يقذف بالكثير من الاحتياجات الى سطح الواقع ، ويخلق العديد من الوظائف الاقتصادية والاجتماعية التى تنتظر ان يقوم بها العنصر البشرى ذو الكفاءة العالية .

---

(١) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها فى اعداد وتنمية الموارد البشرية ، مرجع سابق ، ص ١٦٢

(٢) عبد الهادى العوضى ، عبد الفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية في الخليج العربى ، بحث قدم في ندوة التنمية والتعاون الاقتصادى في الخليج العربى ، (٢٩ ابريل - ٢ مايو ١٩٧٨م) ، مطبوعات المعهد العربى للتخطيط ، الكويت ، ١٩٧٩م ، ص ٢٢١ .

ولا سيما في هذا المرحلة التي تؤكد فيها كل المؤشرات ان حاجة المملكة الى الكفاءات المتخصصة من خريجي الجامعات ستزداد في الفترة القادمة زيادة كبيرة وذلك لمواجهة متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١) . فواقع الامر ان المملكة تنهض حاليا بتنفيذ خططا تنموية طموحه للغاية والتى تحتاج لتنفيذها بنجاح الى عدد كبير من الكفاءات البشرية العامله ذات التخصص العالي (٢) .

لقد وصفت مجلة نيوزويك الامريكية مايدور فى المملكة من برامج ومشروعات اسفرت عنها خطة التنمية الثانية بانها اعظم محاولة للتخلص من تبعات التخلف ،كما وصفت نشرة اصدرتها شركة الزيت العربية الامريكية بعض مشاريع الخطة الخمسية الثانيه على النحو التالي :-

- سيحتل مطار جدة الجديد مساحة تقارب مساحة (مانهاتن) باكملها في نيويورك .
- ستحتاج برامج وعمليات التشييد اثناء الخطة الى مايعادل مليوني عامل (٣) .

وتأسيسا على ذلك فان هذه الدراسة ستحاول التعرف على الدورالذى تلعبه الجامعات السعودية في اعداد الكوادر البشرية المحلية ، للمساهمة

---

(١) عبد الملك الحمر: العماله ومتطلبات التنمية في دول الخليج العربى ، ندوة التعليم العالي والتنمية ، مرجع سابق ، ص ١٤٦.

(٢) محمد حمدى نشار : الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات - القاهرة ، اتحاد الجامعات العربية، ١٩٧٦م ، ص ١٢٣.

(٣) غازى عبد الرحمن القصيبى : خواطر التنمية ، مرجع سابق ،ص ٣.

في سد العجز الحاصل في تكوين القاعدة العماليه العليا ، كاحد المداخل الهامة الضرورية لحل معضلة التنمية في المملكة والمتمثلة في انخفاض نسبة المشاركة المحلية في هيكل القوى العاملة من المتخصصين . وذلك في ضوء مايثيره موضوع نقص العماله السعودية المتخصصه من اهتمام عام ، وانطلاقا من الجهود المبذولة على مستوى الدولة لتوفير مزيد من التسهيلات التي تجعل التعليم الجامعي متاحا للجميع ، وبالنظر للتوسع في انشاء الجامعات والتخصصات المختلفة ،ثم تبني السياسة التعليمية في المملكة لمبدأ التوسع هذا في محاولة لسد ميادين النشاط والانتاج بالكفاءات السعودية من خريجي الجامعات .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الباحثة حصر قضية الدراسة وتحديدها في مجموعة التساؤلات الرئيسية التالية والتي تتصدى فصول الدراسة - ما امكنها - للاجابه عليها :-

١- ماهي مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي في اعداد القوى البشرية العامله ؟

٢- ماهي احتياجات المملكة من القوى البشريه العامله المتخرجه من الجامعات في ضوء مطالب خطة التنمية الشامله ؟

٣- الى اى مدى ساهمت وتساهم الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة على ضوء مؤشرات الكفاءة فيها ؟

حدود الدراسة :

وصف كارل ياسبر (١) الجامعة بأنها : مدرسة حرفيه ، ومركزا ثقافيا ، ومعهد بحوث .

اما احمد حسن عبيد (٢) فيرى ان واجبات الجامعة تتحدد في امور ثلاثة : اعداد الطالب لحياة مهنية ، الاضافة الى البحث العلمي ، واعداد باحثي المستقبل . الا ان واجبات الجامعة تتجاوز ذلك التحديد - كما ذكر هوارد ويلسون (٣) في كتابه الجامعات والشئون الدولية حيث قال : ان للجامعة خمس وظائف : فهي مركز للتعليم ، ومركز للبحوث ، وهي مجتمع من الناس ، كما انها مركز لتبادل المتخصصين على المستوى الدولي ، بالاضافة الى كونها معهد له مسئولياته تجاه المجتمع .

ويوسع كاتب آخر من خدمات الجامعة حيث يرى ان لها اهدافا عشرة يأتي في مقدمتها : نقل المعرفة ، اعداد اطر فنيه عليا ، اعداد الباحثين والمشاركة في صنع القرارات(٤) .

وتأسيسا على ماتقدم يتضح ان للجامعة عدة وظائف وان اختلف الكتاب والمفكرون في عددها وترتيب اهميتها واسلوب صياغتها ،الا ان معظمهم اجمع

---

(١) ليونارد س . كنويرذى : الابعاد الدوليه للتربية ، ترجمة :عبد التواب يوسف ، القاهرة ، دار نهضة مصر، ١٩٧٣ ،ص ١٦٤ .
(٢) احمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية ،ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧٩ ،ص ٢١٠ .
(٣) ليونارد س . كنويرذى : الابعاد الدولية للتربية ، مرجع سابق ،ص١٦٤ .
(٤) حسان محمد حسان : نحو اهداف سلوكيه للتعليم الجامعى العربى ، مرجع سابق ، ص ٤٦ - ٧٠ .

على ان الوظائف الاساسية للجامعة الحديثة تندرج تحت ثلاثة عناوين رئيسية هي :-(١)

١- اعداد القوى البشرية
٢- البحث العلمي
٣- التنشيط الفكرى والثقافي العام

ولما كان من المتعذر التطرق الى الوظائف السابقه في دراسة كهذه فان البحث سيقتصر على دراسة ومناقشة وظيفة الجامعة في المملكة فى اعداد القوى البشرية العامله ، كا حدى اول واهم الوظائف التى ارتبطت بالتعليم الجامعى منذ العصور الوسطى (٢)

* ستتطرق الدراسة لبعض اوجه كفاءة التعليم الجامعى فى المملكة عند قيامه بوظيفة اعداد القوى البشريه العاملة وفي هذا المجال ستكتفى الدراسة بمناقشة وتحليل موءشرات الكفاءة التالية :-

- التسجيل في الجامعات
- هيئة التدريس
- الانفاق على التعليم الجامعى
- الكتب والمختبرات والادوات التعليميه المساعدة
- توزيع الطلبةعلى التخصصات العلميه والنظرية
- المرأة في التعليم الجامعى

باعتبار ان هذه الجوانب تشكل في مجملها اهم الموءشرات التى يحكم

---

(١) محمد منير مرسى ، التعليم الجامعي المعاصر - قضاياه واتجاهاته - القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧٧م ، ص ٢٤
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥ .

بها على قيمة الدور الذى تقوم به الجامعة في انتاج القوى البشرية [١] .

* ستشمل الدراسة جامعات المملكة القائمة حتى عام ١٤٠٠هـ والخاضعة لاشراف وزارة التعليم العالى فقط .
أما كليات البنات والكليات الاخرى التابعة لاشراف ومسئولية جهـات مختلفة فلن تتناولها هذه الدراسة .

وهذه الجامعات حسب تاريخ انشائها هي :-
جامعة الملك سعود بالرياض (١٣٧٧هـ) الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (١٣٨١هـ) جامعة الملك عبد العزيز بجدة (١٣٨٧هـ) جامعة الامـام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض (١٣٩٤هـ) جامعة البترول والمعـادن بالظهران (١٣٩٥هـ) جامعة الملك فيصل بالدمام (١٣٩٥هـ) .

* ستكون الفترة الزمنيه للجزء الاحصائي من هذه الدراسة محصورة بيـن عام ١٣٩٠هـ وحتى عام ١٤٠٠هـ ، اى العمر الزمنى لخطـتى التنمية الخمسيتين الاولى والثانية في المملكة العربية السعوديـة مع الاشارة الى توقعات الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥هـ حول بعض العوامل والموءشرات المدروسه كلما امكن ذلك .

مصطلحات الدراسة :

القوى البشريـة	Man Power
والقوى العاملـة	Labour Force

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، القاهرة ، الدار القومية ، د . ت ، ص ٨٥ .

عرف علاقي (١) القوى البشرية بأنها : مجموع السكان في مجتمع ما بشيبه وشبابه واطفاله من ذكور واناث دون تمييز بين من يعملون او لا يعملون ومن هم قادرون على العمل او غير قادرين كالشيوخ المتقاعدين والمرضى والمعوقين والنساء في بعض المجتمعات اما القوى العاملة فان تعريفها يختلف من دولة لاخرى حسب ظروف معينه يمليها واقع الدولة منها السن والجنس وتحديد من هم العاملون والعاطلون عن العمل عند اجراء المسح الاحصائي الخاص بتحديد هيكل القوى العاملة في الدوله ، وبناء على ذلك فالقوى العاملة في المملكة العربية السعودية هي تلك الفئة من الذكور والاناث من مجموع القوى البشرية التي يتراوح فيها سن العمل من ١٦ - ٦٥ سنه .

ويضيف محمد ماهر عليش(٢) الى تعريف القوى العامله : بأنها مجموع الافراد - ذكورا واناثا - الصالحين للعمل ،والراغبين فيه والذين يعملون سواء لحساب انفسهم او لحساب الغير .

وتأسيسا على ذلك فان القوى العاملة هي جزء من القوى البشرية ، ويتصف هذا الجزء - كما يقول البكرى (٣) بانه يضم مجموعة الافراد في فئات معينة من السن (١٥ - ٦٠ مثلا) الذين يشتغلون في قطاعات الانتاج او الخدمات مقابل راتب او اجر معين ، بالاضافة الى المتعطلين - في نفس فئات السن - الذين لديهم القدرة والرغبة والاستعداد للعمل ويبحثون فعلا عن عمل .

---

(١) مدني عبد القادر علاقي : تنمية القوى البشرية ، جده ، دار الشروق ، ١٩٧٦ ، ص ٢١ - ٢٢

(٢) محمد ماهر عليش : ادارة الموارد البشرية ،الكويت ،وكالة المطبوعات ، د . ت ، ص ٧١ .

(٣) محمود البكرى : التخطيط العام وتخطيط التنمية ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .

يتضح مما تقدم ان هناك تعاريف عديده للقوى البشرية والقوى العاملة لكنها وان اختلفت في صياغتها وعباراتها وتباينت في بعض تفصيلاتها تتفـــق من حيث المضمون الذى محصلته : ان القوى البشريه هي مجموع السكـــان بصورة عامه بصرف النظر عن الجنس او السن ، ومن هو العامل او العاطل ومـن هو قادر على العمل او معوق ، ومن هو راغب في العمل او راغب عنه .

اى ان هذا التعريف العام يضم عموم القوى البشرية في المجتمـــع سواء كانت قوى عامله او غير عامله وهذه الدراسة معنية بمناقشة الجزء العامـــل من القوى البشرية في المملكة ، والتى اجمعت الآراء السابقه على انها تمثـــل مجموع الافراد - ذكورا واناثا - القادرين على العمل ، سواءا كانوا يمارســون عملا ما او يبحثون عنه في نطاق سوق العمل السعودى وذلك بالاقتصـــار على تناول دور الجامعات في اعداد هذه الفئة من القوى العاملة كما اتضـــح ذلك في حدود الدراسة والتى يفترض فيها القدرة على العمل (كما ينـــص على ذلك تعريف القوى العاملة) اما عطلها من عدمه فهو موضوع يستحـــق دراسة ميدانية ، وبالتالى فلن يتعرض له هذا البحث .

كفاءة نظام التعليم :

يقصد بالكفاءة في التعليم بصورة عامة " مدى قدرة النظام التعليمـــى على تحقيق الاهداف المنشوده منه" (١) ولهذه الكفاءة جوانب اربعة هـــي :-

١- الكفاءة الداخلية :

وهى " قدرة النظام التعليمى الداخليه على القيام بالادوار

---

(١) محمد منير مرسى ، عبد الغنى النورى : تخطيط التعليـــم واقتصادياته ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧م ، ص ٢٢٣ .

المتوقعة منها وتشمل الكفاءة الداخليه كل العناصر البشرية الداخلـــه في التعليم والتى تتولى البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والانشطـه المصاحبه الاداريه وغيرها (١)

٢- الكفاءة الخارجيه :

وتعني " مدى قدرة النظام التعليمى على تحقيق اهداف المجتمع الخارجي الذى وجد النظام من اجل خدمته" . (٢)

٣- الكفاءة الكميـه :

" يقصد بها عدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام بنجاح ،ويرتبـط بهذا الجانب من الكفاءة دراسة حالات التسرب والاعادة والرسوب" (٣) .

٤- الكفاءة النوعية :

ويقصد بها " نوعية التلميذ الذى يخرجه النظام التعليمي" (٤)

وعلى ضوء ماتقدم فان هذه الدراسة معنية بمناقشة وتحليل مؤشـــــرات كفاءة التعليم الجامعي التى سبق تحديدها والتى تمثل كما تقدم القول فـــي حدود الدراسة اهم الجوانب التى تعكس درجة كفاءة الجامعة في انتاج قواهـــا البشريه ، وهى مؤشرات تعالج نواح كميه ونوعيه في التعليم الجامعى كمـــا

---

(١) محمد منيرموسى محمد الغنى الندرى : تخطيط التعليم واقتصادياته ،مرجع سابق ،ص٢٢٣

(٢) المرجع السابق ،ص ٢٢٤

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢٤

(٤) المرجع السابق ،ص ٢٢٥

سيرد في فصول الدراسة .

أما اوجه كفاءة التعليم السابقة فهي تمثل ابعادا دقيقة في اقتصاديات التعليم وتحتاج الى نوع من الدراسات الميدانية الطويله المقننه

العمالة المتخصصة :

تمثل هذه العماله ، " الاخصائيين المتخرجين من الجامعات في الفروع المختلفة (الاقتصاد ،الادارة ، العلوم ، الزراعة ، الهندسة ، الطب الاداب ..) .

وهذه العماله تمثل الوجه المتطور للعماله الماهره مع نمو النظم الدراسة التى تقدم للصناعة الحديثة الاخصائيين والخبراء والذين يتم تكوين مهاراتهم باعداد دراسي طويل حده الادنى التخرج من الجامعات والمعاهد (مرحلة البكالوريوس) (١) وهذا المستوى من العماله هو ماستعنى الدراسة بتناوله عند بحث دور الجامعات في المملكة في اعداد القوى العامله .

المنهج المتبع في الدراسة :

تتنوع الطرق التى تتبع في دراسة وبحث القضايا التربوية والمشكلات على وجه العموم فهنالك ؛ (٢)

---

(١) منصور فهمي : نقص العماله في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ، ص ١١ .

(٢) فوزى غرايبه واخرون : اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانيه ، عمان ، الجامعة الاردنية الهاشمية ،ط ٢ ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٤ .

١- الطريقة التاريخيه
٢- الطريقة الوصفيه
٣- الطريقة التجريبيه

والذى يحدد اختيار طريقة او اسلوب بذاته هو طبيعة المشكلة المطروحه وحجم البيانات المتوفره عنها ، فبعض القضايا لا يمكن توضيح ابعادها الا باستخدام الطريقة التجريبيه مثلا ، بينما تتعذر دراسة مشكلات اخرى بتلك الطريقة وهذه الدراسة تنهج في جمع وتحليل المادة العلميه الاسلوب الوصفي التحليلي . الذى يهدف الى دراسة الوضع الراهن لمشكلة الدراسة وذلك بالاستناد على مجموعة تساؤلات تتناول الجوانب المختلفه التى تعكس خلفية المشكلة حتى يمكن الاحاطة بمسبباتها ، وبالتالى طرح الحلول والتصورات الممكنة لعلاجها وعليه فان هذا البحث يتناول بالتحليل والوصف نقطة رئيسية هي : الدور الذى تقوم به الجامعات في المملكة العربية السعودية في اعداد القوى البشريه العاملة للمساهمة في مشاريع وبرامج التنمية الشاملة .

(وقد اشارت هذه الدراسة عدة تساؤلات حول هذه النقطة تقدم ذكرها تحت عنوان تساؤلات الدراسة) ،ويتم بحث ذلك بالرجوع الى مجموعة البيانات والمصادر التالية :-

* خطط التنمية في المملكة ، التقارير الدوريه الصادرة عن الادارة العامة لتطوير التعليم العالي - ووزارة التخطيط ،الندوات التى تناولت جوانب معينه من الدراسة والمنعقدة مابين الاعوام ١٤٠٠ - ١٤٠٣هـ . في داخل المملكة وخارجها . المؤتمرات التى عقدت في عدد من الهيئات والمنظمات العربية وفي بعض الجامعات في المملكة وخارجها ، الدراسات والبحوث ذات العلاقة التى نشرت في بعض المجالات المتخصصة .

* الاحصاءات الصادرة عن الجهات الرسميه ذات العلاقة حيث تعتمد الدراسة في معظم جوانبها على هذا النوع من البيانات ، وقد استخدمت هـــــذه الاحصاءات - بصورة رئيسيه - كموءشرات للدلالة على مدى مساهمـــــة الجامعات في المملكة في تلبية احتياجات البلاد من القوى العاملة كمـــــا انها استخدمت ايضا كموءشرات للتعرف على كفاءة التعليم الجامعي فـــــي المملكة في اعداده للقوى العاملة .

• •   • •

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات المحلية .

ثانياً : الدراسات العربية .

ثالثاً : الدراسات غير العربية .

المقدمـــة :

في هذا الفصل تستعرض الباحثة عددا من البحوث والدراسات الــتى تناولت - بطريقة أو بأخرى - جوانب معينه من موضوع دراستها عــــن دور الجامعات في اعداد القوى البشريه العامله في المملكة ، وعالجته بقـــدر جزئى ، الا انها في مجملها غير كافيه - في تصور الباحثه - لبناء موضــــوع هذه الدراسة والالمام بكافة جوانبه ويأتى الغرض من عرضها لسببين :-

اولهما : انها - ربما - تساعد في توضيح طبيعة هذه الدراسة .

ثانيهما : انها قد تمكن - الى حد كبير - من التوصل لعدد من المؤشرات الدالة على كفاءة نظام التعليم الجامعى. اذ ان بعض الدراسا ت التى سيرد عرضها ،تطرق بالكثير من الوصف والتحليل لجوانـــب مهمة في التعليم الجامعي على النطاق المحلى وغير المحلـــى ، وكانت نتائجة بمثابة مؤشرات على وضع التعليم الجامعى كما ينبغــى ان يكون - وعموما - سيكون الفصل الثالث من هذه الدراســـة خاصا بموضوع هذه المؤشرات .

ولسهولة عرض تلك الدراسات فقد تم توزيعها الى ثلاثة اقسام وهي :-

أولا : الدراسات المحليـــه

ثانيا : الدراسات العربيـــة

ثالثا : الدراسات غير العربية

اولا : الدراسات المحليه :-

وتناقش هذه الدراسات واقع التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية ودوره في سد احتياجات البلاد من العماله المتخصصه ،بعض الدراسات تناولت ذلك بصورة مباشره ، والبعض الاخر تناول جوانب محدده من التعليم الجامعي من الناحية الاكاديمية وعموما معظم الدراسات المحليه ركزت على جانب النمو الكمي للجامعات على حساب النوعية او الجوده وتأثير ذلك على جودة التعليم الجامعي من جهة ، وعلى سوق العمل من جهة اخرى ، كما تطرقت بعض الدراسات لوضع العماله في المملكة من ناحية كميه ونوعيه ، بهدف تحديد حجم العماله المتخصصه فيها - سعوديه وغير سعوديه - وهذه الدراسات نظريه وصفيه في معظمها .

تستهلها الباحثه بهذه الدراسة لعباس طاشكندى [١] والتى اورد فيها:

ان النمو السريع الذى عاصرته المملكة خلال خطط التنمية الثلاث قد ادى الى انتقال الجامعات من بداياتها المتواضعة كمؤسسات صغيره الى اوضاعها الحاليه كمؤسسات جامعية متكاملة من حيث تنوع التخصصات ، او من حيث القدرة على استيعاب اعداد كبيره من الطلاب ، الامر الذى ادى الى تصاعد رأسي في نسب القبول ببعض الجامعات مما اوجد حالة من الارباك

---

(١) عباس طاشكندى : بنية التعليم في المملكة العربية السعودية والحاجة الى تقويم التعليم الجامعي ، بحث قدم الى الندوة العلمية للتعليم المنعقده في الفترة (من ٥ الى ٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ) ، وزارة التخطيط ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ١ - ٢٣ .

في بعض امكانيات الجامعات كما حدثت حالة تشبه الاهدار نتيجة لتوجيه الطلاب عشوائيا نحو التخصصات المتاحة والتى كانت في غالبيتها تخصصات نظريه ، فمن مجموع (٤٧٩٩٠) طالبا مسجلا في الجامعات السعودية عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ التحق (٣٦٦١٠) طالبا منهم في كليات الاداب والعلوم الاجتماعية والتربية وبنسبه مئويه بلغت(٧٦٫٣ ٪) من مجموع طلاب الجامعات السعودية .

ثم اثار الباحث قضية : الكم والكيف في التعليم الجامعي فأشار الى ان الكم تحدده حاجة البلاد وفق تخطيطها للقوى العاملة والتخطيط للكم غالبا مايخضع لمعايير دقيقه ومسئولية تنفيذه تشترك فيها قاعدة عريضة من المؤسسات والجهات والاطراف بجانب الجامعات .

اما الكيف او المستوى او النوعيه فهي مسئولية ذات ابعاد متداخلة لكنها ترتبط في نتائجها بسمعة الجامعات ، لذلك فقد اعتمدت الدول عبر الاجهزة المسئولة عن قطاع التعليم الجامعى على اساليب المعايير للتعرف على مستوى البرامج ونوعية الاعداد للطاقات البشرية ولم يشر الباحث الى تفاصيل معينه بخصوص تلك الاساليب الا انه توصل الى نتيجة مؤداها : ضعف الاهتمام بالمستوى العلمي للمتخرجين في الجامعات السعودية مما يؤثر - لا شك على انتاجية هذه القدرات وفعاليتها في سوق العمل .

٢- وفي دراسة لحسن ابو ركبه [1] بعنوان المقومات الاساسية لاستراتيجية التعليم العالى في ضوء زيادة الطلب الاجتماعى على

---

(١) حسن ابو ركبه : المقومات الاساسيه لاستراتيجية التعليم العالي في ضوء زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي ،بحث قدم الى الندوة العلميه للتعليم،المرجع السابق ، ص ١ - ٥ .

التعليم العالي .

اشار فيها الى ان الطلب على التعليم الجامعي في المملكة يزداد ، فالاحصائيات الوارده بخطة التنمية الثالثة - ١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ تشير الى مضاعفة اعداد الملتحقين بالجامعات في الفترة من عام ١٣٩٤/١٣٩٥هـ الى عام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ حيث بلغت اعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات في عام ١٣٩٤/١٣٩٥هـ (١٨٩٦٦) طالبا ، بينما بلغت في عام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ (٣٦١١٢) طالبا ،وتتجه نسبة كبيرة من الطلاب تصل الى ٧١٪ الى الكليات النظرية ، وتصل نسبة الخريجين من هذه الكليات الى ٧٦٪ من اجمالى الخريجين من كافة الكليات بجامعات المملكة

وقد توصل الباحث الى مجموعة النتائج التالية :-

١) ان نسبة كبيرة من الطلاب تتجه للتعليم الجامعى وتفضله على غيره من البدائل الاخرى المتاحه لما يرتبط بالشهادة الجامعية من مزايا وظيفيه واجتماعيه .

٢) ان اتجاه النسبة الكبرى للطلاب هي للكليات النظريه (الآداب ، التجارة ، التربية ، الدراسات الاسلامية) مما يمثل ضغطا كبيرا على الكليات بالنسبة للامكانيات المتاحة .

٣) ان مخرجات النظام التعليمى من الخريجين تتركز في التخصصات النظريه بينما تزداد حاجة المجتمع بشكل اكبر فى مرحلة التنمية الى التخصصات العلمية .

٤) ان مخرجات النظام التعليمى قد تأثرت بشكل انعكس على المستوى والنوعية .

وقد رتب الباحث النتائج المتقدمه على الوقائع التاليه :-

أ - ان الملتحقين بالمعاهد المهنيه والفنيه اقل من الطاقة الاستيعابيه لها ، في الوقت الذى يزيد فيه عدد الملتحقين بالجامعات عن قدراتها الاستيعابيه فهناك :-

- توسع في الكليات بالجامعة لا تستوعب الا اعدادا محدوده من الطلاب .
- ازدواجية في الاقسام العلميه في كليات الجامعات المختلفة

ب - ان الميزانيات المعتمده للجامعات لا تقوم في ضوء اسس معينة تأخذ في اعتبارها تكلفة الطالب .

جـ - ان نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلاب بالجامعات لا زالت دون المستوى المطلوب كما ان نسبة اعضاء هيئة التدريس من السعوديين هي ١٥٪ فقط .

٣ - وهذه دراسة نظرية تناولتنظام التعليم في المملكة العربية السعودية وركزت في جانب منها على التعليم العالى ومتطلبات العماله منه حيث اشار الباحث الى ان نظام التعليم الراهن - خاصة في السنوات الاخيره - قد ادى الى مجموعة من النتائج والتداعيات المتصله بزيادة العرض من قوة العمل فى فئات وظيفيه معينه بمعدلات سريعة ، والى قلة العرض من فئات اخرى في نفس الوقت ثم اضاف: " انه بالرغم من ان المملكة ماتزال تحتاج الى الايدى العاملة من كافة التخصصات والمستويات ، الا انه يجدر تشجيع الاتجاه نحو الدراسات العلمية في كلياتها ومعاهدها المتخصصه بحيث تستوعب نسبة متزايدة من الطلاب في التخصصات التجريبية والتطبيقية المختلفة وذلك بما يتناسب مع احتياجات مجالات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بها " وفي جانب آخر

من الدراسة اكد الباحث على ان التوسع في انشاء الجامعات والكليات انما يمثل اتجاها ايجابيا نحو التنمية الاقتصادية وبالذات احتياجاتها من قوة العمل الفنيه رفيعه المستوى عالية التخصص . خاصة وقد اقترن ذلك ببرنامج سخي نحو ابتعاث افضل الخريجين للخارج للحصول على درجات علميه فوق الجامعية .

ثم اشار الى ان فئة العمال المهرة في المملكة تمثل مانسبته ٣٢ر٧ ٪ من جملة قوة العمل في المملكة ،وهذا موءشر - علمي وتعليمي - الى ضرورة تعديل تلك النسبة عن طريق التوسع في انشاء الكليات والمدارس التطبيقية المتخصصه ، وتغيير النظام التعليمي الجامعي الراهن المتجه - وبدرجة عاليه - الى النواحي النظرية وتوجيهه وجهة علمية تطبيقية [1] .

٤- وهذا بحث قام به محمد عبد الرحمن الربيع[2] بعنوان " ربط الدراسات العليا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بخطط التنمية في المملكة العربية واحتياجات العالم الاسلامي . وقد اورد فيه التوصيات التاليه :-

أ - ضرورة ربط الخطط والبراج والاقسام في الجامعة بخطط التنمية في المملكة بشكل واضح ومبرمج .

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العماله في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ٣٩ - ٦١ .

(٢) محمد عبد الرحمن الربيع : ربط الدراسات العليا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية واحتياجات العالم الاسلامي ،بحث قدم " للندوة العلمية للتعليم ، مرجع سابق ،ص ٥ - ٢٣ .

ب ـ افتتاح اقسام جديده للدراسات العليا على الا يتم ذلك الا بعد الدراسة الدقيقة لاحتياجات المملكة الى هذا النوع من التخصص .

جـ ـ تحديث الخطط والمناهج في الجامعة .

٥ـ اما هذه الدراسة عن وضع التعليم فى المملكة العربية السعودية فهي تناقش في اجزاء منها واقع التعليم الجامعي في المملكة من حيث الاعداد الملتحقه من الطلاب في فترتي الخطة الخمسية الاولى والثانية ونسب الزيادة من الطلبه والطالبات ، حيث اوضحت الدراسة ان العدد الكلى للطلاب في جامعات المملكة وكليات البنات . (سعوديون وغير سعوديين) قد ارتفع من (٢٦٤٣٧) طالبا وطالبه عام ١٣٩٦/٩٥ هـ الى (٦٢٦١٧) طالبا وطالبه في عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ اى بزيادة قدرها ١٣٦٫٩٪ ، وفى نفس الفترة زاد عدد الطلاب الذكور من (٢١١٢٧) الى (٤٢٩٨٦) طالبا بزيادة مئوية بلغت ١٠٣٫٥٪ ، اما عدد الطالبات فقد ارتفع من (٥٣١٠) الى (١٩٦٣١) طالبه ، اى بزيادة مئويه قدرها ٢٦٩٫٧ ٪ ، وقد كان عدد الطلاب والطالبات السعوديات (٢٢٤١٢) طالبا وطالبه في عام ١٣٩٦/٩٥هـ . اى ٨٤٫٧٪ من المجموع الكلى للطلاب ،ووصل الى (٣٩٨٦٦) طالبا وطالبه في عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ اى ٧٠٫٩٪ من المجموع الكلى للطلاب . وقد توصلت الدراسة الى النتائج التاليه على ضوء البيانات المتقدمة :

(أ) في فترة خطة التنمية الخمسية الثانيه والعامين الاولين من خطة التنمية الثالثة شهدت المملكة توسعا ملموسا فى اعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات .

(ب) كانت النسبة المئويه للزيادة في اعداد الطالبات الملتحقات بالجامعات وكليات البنات اكبر من النسب المئوية للزيادة في عدد الطلاب الذكور الملتحقين بالجامعات في نفس الفترة وهذا يعود الى ان تعليم البنات لم يشهد نفس التوسع الذى شهده تعليم البنين في الماضى .

(جـ) بالرغم من ازدياد اعداد الطلاب والطالبات السعوديات في الجامعات الا ان نسبتهم المئويه من المجموع الكلي للطلاب والطالبات في جامعات المملكة قد تناقصت وهذا يعني بالتالي ازدياد اعداد الطلاب والطالبات غير السعوديين في جامعات المملكة .

كما وضحت الدراسة الحاجة الى ربط التعليم الجامعي بسياسة القوى العاملة بالمملكةفقد تبين من الدراسة ان اتجاه الطلاب في مجال التخصص مازال الى العلوم النظريه ، فقد بلغ اجمالي عدد الطلاب الدارسين بالعلوم التطبيقية في عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ بمرحلة البكالوريوس (١٢٠٨١) طالبا وطالبه بنسبة ٢٢٫٨ ٪ من طلاب هذهالمرحلة ، اما بالنسبة المتبقية فكانت للدارسين في كليات الاداب والتربية والعلوم الادارية والقانون .

وقد ردت الدراسة ذلك الى سهولة التخصصات النظريه - التسيبه - وهذا الاتجاه - كما اشارت الدراسة - لا يسيرفي محاذاة خطة التنمية الثالثة التى تهدف الى تدريب القوى العاملة السعودية للقيام باعباء ادارة وتشغيل اقتصاد البلاد لا سيما وانه من المعروف وجود نقص واضح في اعداد الفنيين في المملكةوليس في اعداد خريجى الكليات النظرية . (١)

---

(١) وزارة التخطيط : وضع التعليم فى المملكة العربية السعودية ، بحث قدم للندوة العلمية للتعليم ، المرجع السابق ،ص ١ - ٢٩ .

٦- اساليب التخطيط والميزانية والمتابعة في المملكة العربية السعودية عنوان لدراسة ميدانية اجراها يوسف ابراهيم السلوم [1] على مجموعة من الموظفين المدنيين السعوديين العاملين لدى الدولة والمرتبطين في المقام الأول بالتخطيط والميزانية والمتابعة ،في ثلاثة مستويات هي :-

أ - الادارة العليا
ب - الادارة المتوسطة
جـ - الادارة التنفيذية العليا

لاستقراء آراؤهم في المشاكل التي تعوق تنفيذ الخطط الخمسية للتنمية ومن ضمن تلك المشاكل ،مشكلة القوى العاملة في المملكة وهو الجانب الذى يتعلق بدراسة الباحثة .
وقد كانت اداة الدراسة استفتاء يضم مجموعة اسئلة - لم يشر الباحث الى عددها - تتناول جوانب مختلفة منها قوى العمل السعودية ، وزعت على كل من :-

١- ٣٢١ فردا في الادارة العليا
٢- ١٦٦٢ " " " المتوسطة
٣- ١٤١ " من الادارة التنفيذية العليا

ومايهم دراسة الباحثة ماتعرض لهالبحث منمشكلة نقص القوى البشرية العامله في المملكة ، وقد طرح السلوم في هذا الصدد سؤالا عن

---

(١) يوسف ابراهيم السلوم : اساليب التخطيط والميزانية والمتابعة في المملكة العربية السعودية - ١٣٩٠/١٤٠٠هـ - ، من مطبوعات معهد الادارة العامة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ ، ص ١١١ - ١٥٤ .

اسباب مشكلة قوة العمل السعودية ، وحدد السوءال بالاسباب التالية :-

- نقص عدد السكان .
- سوء استخدام القوة البشريه الموجودة .
- نقص عدد الايدى العاملة الموءهله المدربة.
- اسباب اخرى .

وقد كانت نتيجة الاستفتاء ان اجاب ٩٪ من عينة الدراسة على ان مشكلة الايدى العاملة سببها نقص عدد السكان ، وقال ١٦٪ منهم ان السبب هو سوء استخدام الايدى العاملة الموجوده ،وربط ١١٪ منهم مشكلة القوة البشرية بنقص الاشخاص الموءهلين والمدربين ،وقد عزت الغالبية مشكلة الايدى العامله الى الاسباب المتقدمه مجتمعة .

وبناء على ماتقدم فقد توصل الباحث الى النتيجة التالية :-

تعتبر مشكلة النقص في الطاقة البشرية بصورة عامه والنقص في القوى العاملة المتخصصة بصورة خاصة من العوائق التى يعزى اليها تعثر خطط التنمية في المملكة العربية السعودية في بعض مراحلها ، لذلك لجأت الدولة للتعويض عن هذا النقص بعمليات الاستقدام والتعاقد مع غير السعوديين للقيام ببعض الاعمال الفنيه والادارية والتى تستدعى تخصصا عاليا على وجه الخصوص .

٧- دراسة قامت بها وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالمملكة (١) استهدفت بالتحليل والوصف سوق العمل ،السعودى وقد توصلت الى القول :

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية : اوضاع القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ - ١٦٢ .

بأن نسبة التشغيل في المملكة العربية السعودية قد تصل الى ١٠٠٪ في عام ١٤٠١هـ ويعود ذلك الى الوضع الاقتصادى الجيد للمملكة ، والذى نتج عنه زيادة في الدخل ،واستثمار في المشاريع مما اسفر عن فيض من الشواغر بمختلف التخصصات الفنيه والمهنية والادارية بشكل لا تستطيع معه القوى العامله الوطنيه سد احتياجات البلاد من العماله الامر الذى حتم الاتجاه الى خارج البلاد لاستقدام ماتحتاجه من الايدى العامله.

وعن ترشيد القوى العاملة اوردت الدراسة التحليل التالي :-
جاءت خطة التنمية الثالثة لتنص على معالجة اوضاع العمالة عن طريق تنميتها وتطوير مقدرتها الانتاجية فوضعت السياسات اللازمة لتطوير الموارد البشرية بشكل ايجابى على اعتبار ان الاستراتيجية العامة للتنمية تستهدف ترشيد القوى العاملة في المملكة بطرق مختلفة منها :-

أ - توسيع قاعدة التعليم بكافة مراحله .. وقد ذكرت الدراسات البيانات الرقميه التاليه عن التعليم العالى : لقد زاد عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بكليات وجامعات المملكة المختلفة خلال عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ ليصل الى (٥٤٣٩٧) طالبا وطالبه مسجلا زيادة نسبتها ١٣٫٤٪ . كما ارتفع عدد اعضاء هيئة التدريس بنسبة ٢٤٫٢٪ خلال نفس الفترة ليصل الى (٥٩٤٦) مدرسا ومدرسة وبذلك انخفض متوسط عدد الطلاب والطالبات لكل استاذ من ١٠ الى ٩ .
كما بلغ مجموع الطلاب والطالبات الذين اتمو تعليمهم العالى

خلال عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ حوالي (٥٤٤٨) خريجا منهم (٤٩٦٣) خريجا وخريجه من مرحلة البكالوريوس ، اما العدد الباقي وقدره (٤٨٥) خريجا وخريجه فاكملوا دراستهم العليا وحصل ١٧ منهم على درجة الدكتوراه و (٢٥٧) على درجة الماجستير و (٢١١) حصلوا على دبلوم دراسات عليا .

وقد بلغ خريجوا جامعات المملكة منذ عام ١٣٩٢/٩٢هـ . وحتى عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ ، حوالي (٢١٢١٣) خريجا . كما بلغ عدد الدكاتره السعوديين في عام (١٤٠١/١٤٠٢هـ ، حوالي ٧٠٠ منهم (٣٧) بمرتبة استاذ ، (١٤٦) بمرتبة استاذ مشارك و (٥١٥) بمرتبة استاذ مساعد .

اما فيما يتعلق بالتعليم العالي للبنات فقد حقق اعلى معدلات النمو في عدد الطالبات والمدرسات بالمقارنة بمراحل التعليم الاخرى ، فقد ارتفع عدد الطالبات بنسبة ٢٥ر٨٪ ليصل الى (١٥٩٣٢) طالبة في حين زاد عدد اعضاء هيئة التدريس بنسبة ٢٥ر٢٪ ليصل الى (١٢٨٣) مدرسه ، وقد تم مؤخرا افتتاح ٣ كليات جديدة للبنات في المدينة المنوره وبريدة وابها ، وهكذا يصبح مجموع كليات البنات في المملكة ٩ كليات ، وذلك اضافة الى معهد عالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ، والاقسام الخاصة للبنات في بعض الجامعات والتي يبلغ عدد الملتحقات فيها نحو (١٠٦١٠) طالبه خلال العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ ،وقد بلغ عدد خريجات التعليم العالي منذ عام ١٣٩٢/٩٢هـ وحتى عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ حوالي (٥٧٠٩) خريجه .

ب ـ التدريب : حيث تهدف عملية تدريب القوى العاملة الوطنيه

في شتى المجالات الى تطوير القاعدة اللازمة من القوى العاملة الضرورية لعملية الانتاج وتنويع مصادر الدخل الوطني ،التى يكون تطوير الصناعة والزراعة وبالتالي القوى العاملة من اساسياتها ومن اهم ملامح استراتيجية تنمية الموارد البشرية حاليا مايلي :-

١- ان تكون برامج تدريب القوى البشرية متمشيه مع الاحتياجات الاقتصادية الفعلية .

٢- اعداد برامج ومناهج التعليم وتعديلها طبقا للاحتياجات الجديده للمجتمع وتمشيا مع متطلبات التنمية .

٣ - تقويم برامج ومناهج التعليم الجامعي .

جـ - استقدام العماله المؤهله : اذ ان احتياجات التنمية في المملكة استدعت الاستعانه باعداد كبيره من العماله غير السعودية للمساهمة في برامج التنمية في المملكة والتى لا يمكن تنفيذها بالعمالة السعودية فقط ، لذا فقد سمح باستقدام العماله غير السعودية ذات الكفاءات العاليه والتخصصات النادرة الى جانب العمالة العاديه المطلوبة

تلك كانت بعض الطرق التى رأت الدراسة انه عن طريقها يمكن ترشيد العماله السعوديه ،وقد اكتفت الباحثة بما تقدم لوجود درجة من العلاقة بينه وبين دراستها .

٨- اما هذه الدراسة فتناولت جانبا يتعلق بمدى مساهمة الجامعة في المملكة في تعليم الفتاة السعودية واعدادها للعمل .

وقد استخلصت الدراسة نتائجها من خلال مساهمة جامعة الملك عبد العزيز (كحالة دراسية) في تعليم وعمل المرأة السعودية .

من اهم نتائج الدراسة :

أ - ان اهتمام الجامعة تركز على الاعداد الكاديمي للطالبة، بينما اهملت شخصية الطالبة كعضو يمكن ان تكون له عدة ادوار حيوية في الجامعة والحياة بجانب الدراسة ، كالعناية بالانشطة الطلابيه مثلا باعتبارها احد وسائل تنمية شخصية الطالبة .

ب - كما ان الناحية الاكاديمية نفسها - كما ورد في الدراسة - لم تحاول غرس الدافعيه للعمل لدى الطالبات من خلال المناهج وتطبيقاتها ، حيث ان طبيعة وضع المرأة في المملكة وضعف تأثير العامل الاقتصادى لديها ،ادى الى انخفاض دافعيتها للعمل .

جـ - وفي ميدان العمل ،تطرقت الدراسة الى انواع من التخصصات الدراسية التى تمنحها الجامعة لطالباتها ، في الوقت الذى لا تستجيب فيهذه التخصصات لقبول الجهات المختصة بتوظيف المرأة . (١)

٩- وهذه ايضا دراسة ميدانية اخرى قام بها حمد محمد البمادى (٢) وقد استخدم فيها استفتاء يحمل ١٠٥ اسئله ، وزعت على عينة مكونة من ٢٠٠ امرأة سعودية ، تتراوح اعمارهن بين ١٨ سنه ، ٧٨ سنه

---

(١) سميرة باروم : دور الجامعة في خدمة المجتمع ، جزء من متطلبات الماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، ١٤٠٢/١٤٠٣، ص ٨٥ - ٨١ .

(٢) حمد محمد البمادى : التغيرات التنمويه والتعليم ودور المرأة في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه قدمت ضمن بحوث الندوة العلميه للتعليم ، مرجع سابق ، ص ٧ - ٣١ .

ويتراوح مستواهن التعليمى بين الاميه ودرجة الماجستير .

ويدور موضع الدراسة حول التغيرات التنموية والتعليم ودور المرأة في المجتمع السعودى .

ومن تحليل بيانات الاستبيان توصل الباحث الى وجود ارتباط بين تعليم المرأة السعودية والاهتمام الذى تبديه بالمسائل المتعلقة بالعمل في البلاد ، وان هذا الارتباط يتجاوز مجرد الاهتمام ، فقد وجد علاقة منتظمه احصائيا بين المتغيرين - تعليم المرأة وعملها - كما اكدت ذلك ايضا احصائيات ديوان الخدمة المدنيه - والكلام مازال للباحث - فمن بين (١٦٨٤٨) امراة كن يعملن في الخدمة الحكومية عام ١٤٠٠هـ يمكن اعتبار ٨٥٪ منهن موظفات ماهرات او مهنيات وهاتان فئتان تتطلبان قدرا متوسطا من التعليم على الاقل . اما العاملات من حاملات المؤهلات الجامعية (بكالوريوس فمافوق) فقد بلغ عددهن (٢٤٩٧) بنسبة ٨ر٧٠٪ بينما بلغ عدد العاملين الذكور (بكالوريوس فمافوق) (٢٦٢١٦) بنسبة (٣٠ر٩١٪) .

١٠- وبعنوان " دور التعليم العالى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية [(١)] جاءت هذه الدراسة . وقد توصلت الى ان التعليم العالى لا يقوم بدوره كما يجب في خدمة التنمية وذلك بناء على الوقائع التالية :

١- ان هناك عدم توازن بين عدد الملتحقين والمتخرجين من التخصصات النظرية والعلمية على مستوى المرحلة الجامعية الاولى بجامعات

---

(١) عابديه خياط : دور التعليم العالى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، جزء من متطلبات الماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠٠هـ ، ص ١٢٥ - ٢١٥ .

المملكة وقد اوردت الدراسة مجموعة احصائيات تدعم ذلك .

٢- ان الدراسة مافوق الجامعية لم تؤد دورها كما يجب من الناحية العددية في خطط التنمية والسبب في ذلك يعود الى انكماش برامجها وعدم القدرة على التوسع فيها نظرا لندرة الهيئة التدريسية المحليه المؤهله وفقر المكتبات الجامعية من الكتب والمراجع .. ، بالاضافة الى ضعف التجهيزات من معامل ، ومختبرات في تلك الجامعات .

٣- ان هناك حالات من التسرب والرسوب والاعادة في التعليم الجامعي تحد من جهوده وتوقعاته .

وقد اوصت الدراسة بخصوص ماتقدم ببعض المقترحات منها :-

١- ان يحدد القبول في الجامعات بناء على احتياجات التنمية .

٢- ان يتم استقدام هيئات تدريسيه مؤهله غير محليه لتتم النقص الحاصل ، وتمكن من التوسع في برامج الدراسات الجامعية ومافوقها .

٣- ان تكون هناك دراسات لحالة الهدر في العملية التعليمية في الجامعات في المملكة .

٤- ان يتم تزويد المكتبات بالكتب والمراجع الكافية لقيام الدراسة والبحث.وقد رتبت الدراسة ماتقدم من توصيات على ضرورة الاخذ بـ :-

أ - التخطيط التربوى في المملكة .

ب - توحيد الجهات المشرفه على مؤسسات التعليم العالى المختلفة .

١١- اما الدراسة الميدانية التاليه لمنصور فهمي [1] فقد تصدت للتعرف على حجم نقص العماله في المملكة العربية السعودية وقد قدم الباحث من خلالها نموذجا عمليا لواقع هذه المشكلة في المنشآت الواقعة في اطار المنطقة الغربية بهدف تجسيد الظاهره من واقعها الميداني .

وقد اجريت الدراسة على عينه مكونه من ٤١١ منشأة في المنطقة الغربية عن طريق استخدام استفتاء وزع بأسلوب الحصر الشامل ، على تلك المنشآت ، لاعطاء صورة عن العمالة على مستوى المشروع بوصفه الوحدة الاساسية للتشغيل الاقتصادى المنظم .

كما قام الباحث بدراسة استكشافيه لعدد من الادارات والمؤسسات والمصالح بهدف حصر اعداد العاملين بتلك المنشآت وتصنيفهم حسب احجام العماله ، التخصصات ، الجنسيه ، المهاره .

وقد اسفرت هذه الدراسة لمنصور فهمي عن مجموعة نتائج ، ومن النتائج ذات العلاقة بموضوع دراسة الباحثة مايلي :-

* العماله الوطنيه تمثل ٤١ ٪ من القوى العامله اما العماله الاجنبية فهي ٥٩ ٪ من القوى العاملة .
* بالنسبة للمنشآت التى تضطرها ظروفها للعماله الاضافية (المؤقتة) فانها تعتمد على ٣٦ ٪ من العماله المطلوبة (سعوديه) و٦٤ ٪ من العماله المطلوبه (اجنبيه) .
* ان ترتيب مستوى التعليم للعماله السعوديه في المنشآت المذكورة هو كمايلي :-

---

(١) منصور فهمي : نقص العماله في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٥ - ٧٤ .

٢٢ ٪ مؤهل متوسط
٤ ٪ مؤهل اقل من المتوسط
٥ ٪ مجرد قراءة وكتابة
٣ ٪ مؤهل جامعي
٣ ٪ امي

أما ترتيب مستوى التعليم للعماله الاجنبيه في ذات المنشآت فهو كالتالي :-

١٤ ٪ مؤهل متوسط
١٤ ٪ مجرد قراءة وكتابه
١٣ ٪ امي
٩ ٪ مؤهل جامعي
٧ ٪ مؤهل اقل من المتوسط

وهذا يشير الى انخفاض المستوى التعليمي للعمالة السعودية كما يشير الى ان الاسلوب الذى يتبع في سد النقص من العمالة يعتمد في اغلب الاحوال على نوعيات منخفضة الكفاءة -٢٧ ٪ مجرد قراءة وكتابة وأمي .

ويصل فهمي اخيرا الى ان مشكلة نقص العمالة ووضع ضوابط لحلها ترتبط بوضع برامج زمنيه للتعليم والتدريب وحتمية التخطيط لهذه البرامج .

ثانيا : الدراسات العربيـــــة :

تستعرض الباحثة في هذا الجزء عددا من الدراسات التى تناولت واقـــع التعليم الجامعى العربى ومايثيره من موضوعات جانبيه - تمس بدرجات متفاوتـــة طبيعة دراسة الباحثة - ، ثم مدى مساهمة التعليم الجامعى على وجـه التحديد في اعداد وتأهيل الكوادر العامله في قطاعات التنمية المختلفة ، وذلك علـــى مستوى الوطن العربى بصورة عامه .

نبدوءها بالدراسة التالية التى قدمت في ندوة " التعليم العالـــى والتنمية التى انعقدت في البحرين في الفترة من ٤ - ٧ يناير ١٩٨٢م . وقـــد كانت بعنوان " العماله ومتطلبات التنمية في دول الخليج العربى . (١).

يقول الباحث : " ان مجموع متطلبات قوة العمل في دول الخليـــج سيرتفع من ٢٫٩٠٢ مليون عامل عام ١٩٧٥م الى ٤٫٥٣٧ مليون عامـــل في ١٩٨٥م" .

ويشير الباحث الى ان سياسة تنويع القاعدة الاقتصادية في هـــذه الدول قد ادت الى طلب انواع من المهارات عالية جدا ، فعلى سبيل المثال والكلام للباحث - " سيرتفع نصيب العماله المهنيه والتقنيه من ٥٫٤٪ ١٩٧٥م الى ٨٫٥٪ ١٩٨٥م من مجموع العماله ،وهذا يشكل عليا زيادة في الطلـــب على العماله المتخصصة قدرة ١٦٩٪ بين العامين السابقين ، وهذا يعـــنى ارتفاع عدد هوءلاء العمال ذوى الكفاءات العاليه من١٩٧ الف في عام ١٩٧٥م الى ٥٣١ الف في عام ١٩٨٥م" .

---

(١) عبد الملك الحمر : العماله ومتطلبات التنمية في دول الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ١٢٤ - ١٥٣ .

وفي جانب آخر من الدراسة تعرض الباحث لسوق عماله الجامعيين في محاولة منه لربط هذا السوق بمناهج الدراسة في الجامعات من اجل تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية في دول الخليج ، وبناء على ذلك فقد اكدت الدراسة ان العمالة الفنية والمهنيه تستلزم تدريبا متكاملا لا يقل مستواه عن التعليم الجامعي .

ثم اشار الباحث الى نقص العماله في دول المنطقة واسلوب التعويض الذى انتهجته تلك الدول فقال : " ان عمليات التنمية المتسارعة التى تمر بها دول الخليج ادت الى استنفاذ الطاقات المتاحة من العماله الوطنيه ، مما دعى الى استيراد عماله وافده باعداد كبيره شكلت مانسبته ٤٦٪ من مجموع متطلبات قوة العمل في عام ١٩٧٥م اى مايعادل ٣٢٢ر١ مليون عامل . اما الفئات المتخصصة من العماله فقد كانت تمثل ١٧٪ من مجموع العمال الوافدين في عام ١٩٧٥م . ويتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٢٧٪ في عام ١٩٨٥م" .

وعلى الرغم من ان الطلب على حملة الشهادات الجامعية جزء من الطلب الاجمالى للقوة العامله الا انه يتوقع نظرا لطبيعة التنمية الاقتصادية في دول الخليج ولتجاوز مرحلة البنيه الاساسية ان تكون حدة الطلب على حملة الشهادات الجامعية اقوى من غيرها من فئات القوة العامله .

ثم اشار الباحث الى ان القوة العامله المتخصصه قد بلغت نسبتها ١١٪ من اجمالى القوة العامله في عام ١٩٧٥م ، ومعظم اعداد تلك الفئة المتخصصه من خريجى الجامعات في مختلف التخصصات .

٢- وفي " ندوة التعليم العالي والتنمية " ايضا قد محمد ابراهيم كاظم (١)

---

(١) محمد ابراهيم كاظم : اعتبارات في سياسات قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربيه في ضوء سياسات التنمية ، بحث قدم الى ندوة التعليم العالى والتنمية ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥ - ٢٦٠ .

بحثا استهدف التعرف على بعض الاعتبارات التى تحكم قبول الطـــلاب في جامعات منطقة الخليج العربي .

ثم تطرق الى مناقشة مهام التعليم الجامعي باعتباره مقوما اساسيـــا للمجتمع الحديث حيث قال : " ان تخريج القوى البشريه اللازمـــة من الخريجين المتخصصين والتى يعتمد عليها في تحقيق الاهـــداف المتطوره للمجتمع ، هى من المهام الاساسية التى يضطلع بها التعليـم الجامعى ".

ثم انتقل الباحث الى القول باهمية دراسة العلاقة بين التعليـم العام والجامعى وسياسة القبول في الجامعات الخليجيه والتى تستدعى بالضرورة ان تزيد نسبه المواطنين في المراكز العليا من هرم العمالـه ، ومن هنا برزت حتمية التعليم الجامعى في المناشط المختلفة لا مـن حيث ضرورة زيادة نسبة المتجهين اليه من التعليم العام زيادة جذريـة فحسب ولكن من حيث التخطيط لانواع ومستويات التعليم الجامعــى المطلوبه .

ويضيف الباحث انه بالرغم من ضرورة التوسع في سياسات القبـول الجامعي بالنسبة للمواطنين ، الا ان سياسات القبول محكومة بالاتى :-

١- قلة اعداد طلاب التعليم العام في ضوء الاعداد المطلوبه ،وهـي ظاهره مرتبطه بالكثافة السكانيه .

٢- ارتفاع نسبة الفاقد والهدر.

فتلك الاعتبارات - وغيرها - تحدد بالضرورة اعداد المقبولين بالاضافـة الى انها تفرض ضغوطا على الاعتبارات الاكاديمية الخاصة بالانتقـاء عند القبول .

٣- وفي ضوء تمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالى في الوطن العربـى

الذى انعقد في الجزائر في ١٤ الى ١٩ مايو ١٩٨١م بدعوه من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، قدم احمد عبد الرحمن العاقب (١) دراسة تعرض فيها لجانب مهم في اعداد القوى العاملة وهو نوعية البرامج الدراسية التى تدرس في جامعات الوطن العربى ، حيث ذكر انها تتميز بالخصائص التالية :-

* تمثل مناهج الدراسات النظرية والانسانية مركز الصداره في معظم الجامعات العربية ، كما ان بعض الجامعات الجديدة في الوطن العربى لايوجد بها دراسات جامعية تطبيقيه تذكر بل تتركز الدراسة بها في الميادين الانسانيه والنظرية .
* ان معظم المقررات الدراسية التى تحتوى عليها مناهج الدراسات التطبيقية والعملية في الجامعات العربية كالرياضيات والميكانيكا النظريه والفيزياء والعلوم الاساسية الاخرى هى من النوع التقليدى الرتيب .
* تعطى معظم الجامعات العربية الدروس التطبيقية اهمية ثانويه ، اما المقررات النظرية فلها الغلبة وتشكل الجزء الاكبر من المناهج . فضلا عن ذلك فان الدروس والمقررات التطبيقيه - على صغر حجمها النسبى - لا تلقى - فى اغلب الاحيان - العناية الكافيه ، بل كثيرا ماتؤدى بطريقة تقليدية نظرا لقلة المختبرات وتجهيزها المحدود من جهة وضعف الخبره العمليه بالجامعات من جهة اخرى .
* ضعف الارتباط المباشر بين المناهج الدراسيه وبين متطلبات التنمية للمجتمعات العربية .

---

(١) احمد عبد الرحمن العاقب : التعليم العالى واعداد القوى العامله ، مرجع سابق ، ص ٨ - ٤٧ .

* تتميز كثير من المناهج الدراسية الموجودة في بعض الجامعات العربية بانها تفتقر الى المرونة فهي لا تتيح الفرص للتزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة ، لضمان تكوين الطالب لمواجهة التطور السريع والمستمر في المعرفة وفنون الانتاج المختلفة .
* تتكون كثير من المناهج الدراسية في جامعات الوطن العربي من مقررات تقليدية وخاصة في مجالات الرياضيات والطبيعة .
* لا تخضع معظم المناهج الدراسيه في جامعات الوطن العربي لتقييم مستمر وفعال فعملية المتابعة على العمل الاكاديمي في معظم الجامعات العربية تكاد تنعدم او لا تمارس بطريقة فعاله .

ثم انتقل الباحث لجانب آخر مهم في كفاءة التعليم الجامعي فقال " بالنظر الى ان مؤسسات التعليم العالي منشآت اساسا كمؤسسات حضريه تشجع تكوين صفوة من الناس ، فقد احدثت في غالبية البلدان انقساما بين سكان الحضر وسكان الريف" .

ثم يقول :" ان ٦٢٫٢ ٪ من مجموع سكان العالم يقطنون المناطق الريفيه وتصل هذه النسبة في كثير من البلدان الناميه الى اكثر من ٧٥ ٪ لذلك لم يعد بامكان التعليم العالي ان يقتصر على مناطق بذاتها بل ان نظامه لا بد ان يتسع ليشمل المجتمع كله " .

وفي جانب آخر من الدراسة اورد الباحث ارقاما تبين حجم الملتحقين بالتعليم الجامعي والتخصصات المختلفة حيث كانت نسبة الصعود من الثانوى الى العالى فى المملكة العربية السعودية ١٨٫١٦ ٪ وفي الكويت ١٠٫٢٧ وفي مصر ٢٦٫٤٩ وفي المغرب ١٣٫٩٧ وفي العراق ١٦٫١٧ وفي السودان ٨٫٨٦ وفي سوريا ١٦٫٧٢ . اما متوسط نسبة الصعود من الثانوى الى العالى في البلاد العربية فقد بلغت ١٤٫٦٠ ٪ فقط وذلك في العام ٧٨ - ١٩٧٩م .

وهذا - بلاشك - مؤشر يعكس حجم الهدر مثلا في الاعداد الكبيرة من خريجي الثانوى الذى سيكون مصيرهم خارج اسوار الجامعة .

وبالنسبة لاعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الجامعي في مرحلة البكالوريوس - سواء المسجلين في الدراسات النظرية او العلمية - فقد بلغ عددهم الكلى ٥٩١٤٩٠ ، موزعين كالتالي (٣٧١٠٩٦٠) في الدراسات النظرية والانسانيه ، (٢٢٠٣٩٤) في الدراسات العلميه والتطبيقية - اى ٦٣ ٪ في الدراسات النظريه ، ٣٧ ٪ في الدراسات العلميه - وعلاوة على ذلك - والكلام للباحث - فانه يلاحظ في البلدان العربية ان انتاج مؤسسات التعليم العالى في مختلف الفروع العلميه لا يتلاءم تماما والاحتياجات الكمية للمجتمع فالبطاله الكامله والجزئيه تتفشى بين بعض فئات الخريجين في حين تفتقر بعض القطاعات الاخرى الى الموظفين المؤهلين تأهيلا عاليا .

وفي ختام هذه الدراسة اوصى العاقب ببعض المقترحات التى صدرت عن المؤتمر العربى الثانى لتنمية القوى العاملة في الصناعة الذى انعقد ببغداد في ٢٩ نوفمبر الى ٤ ديسمبر ١٩٧٥م :-

- العمل في تطوير او انشاء جامعات نوعيه عوضا عن التوسع فى الجامعات التقليدية ،لتركز على تدريب الاعداد الكبيرة المتاحة وسد النقص في التخصصات النادرة في الانشطة الاقتصادية المختلفة .

- ان تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مركز التنمية الصناعية ومنظمة العمل العربية بعمل دراسة لقيام جامعة عربية اقليمية فنيه لاعداد التقنيين وذلك لتحقيق تكامل عربى في مجال اعداد القوى العامله الفنيه وتوحيد مستوياتها وتحقيق التوازن الافقى والرأسى في كميتها ونوعيتها .

٤- اما هذه الدراسة لحامد عمار(١) فقد تناولت دور التعليم العالي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد تحدث فيها عمار عن مجموعة نقاط جوهرية تمس كفاءة التعليم العالي والتعليم الجامعي على وجه الخصوص ودوره في تحقيق التنمية ، ومن تلك النقاط التي تناولها الباحث بالنقاش : الانفاق على التعليم العالي والقدرة الاستيعابيه له حيث اشار الى ان نسبة الانفاق على العليم العالي في الوطن العربي قد بلغت ٧ر٤٪ عام ١٩٧٠م ،ثم قفزت الى حوالي ١٣ر٣٪ عام ١٩٨٠م ، ويورد الباحث بعض التوقعات بهذا الخصوص فيشير الى احتمال وصول نسبة الانفاق تلك الى حوالي ١٨ر٨٪ عام ١٩٩٠م . والى حوالي ٢٦ر٣ ٪ عام ٢٠٠٠ ،وذلك في ضوء الاهتمام الذى تبديه الدول العربية بهذا القطاع من التعليم كما توقع - عمار - ان يزداد الحجم المطلق لهذا الانفاق عام ٢٠٠٠ الى اكثر من اربعة امثال ماكان عليه عام ١٩٨٠م وذلك في ضوء استمرار الطلب عليه بالمعدل الحالي والاخذ بعين الاعتبار حجم التدفق الطلابى من المرحلة الثانوية . اما مدى استيعاب التعليم العالي للشباب في الفئة العمريه من ١٨ الى ٢٣ سنه فقد اورد الباحث بهذا الشأن الجدول التالي الذى يوضح النسبه الاجماليه للاستيعاب في التعليم العالي ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ :-

---

(١) حامد عمار : دور التعليم العالي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وثيقة رقم ٣ ، موتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، مرجع سابق ،ص ٧ - ٢٨ .

الجدول رقم ٢ : ١

النسب الاجمالية للاستيعاب في التعليم العالي في الدول العربية

السنه	السكان (١٨-٢٣) (بالمليون)	اعداد الطلاب (بالالف)	النسبه الاجماليه للاستيعاب
١٩٧٠	١٣٫٥٠٠	٤٤٥	٣٫٣
١٩٨٠	١٩٫٢٠٠	١٣٢٠	٦٫٩
١٩٩٠	٢٤٫٩٠٠	٣٩٥٠	١١٫٩
٢٠٠٠	٣٢٫٤٠٠	٦٢٠٠	١٩٫١

ثم يضيف الباحث ان نسبة الاستيعاب الخام (الاجماليه) للاقطار العربية تعادل مثيلتها في الدول المتوسطة الدخل لعام ١٩٩٠ ، بينما وصلت هذه النسبه في الدول المتقدمة الى اكثر من ٢٢٪ عام ١٩٧٥م من فئة العمر من ١٨ الى ٢٣ سنه ، وهذا مؤشر على انخفاض نسبة الاستيعاب في التعليم العالي في البلاد العربية بشكل ملحوظ .

وفي مكان آخر من البحث قال عمار * ان الدراسات تدل على انه يفترض ان يكون عدد الداخلين في سوق العمل ، باستثناء معدلات الوفيات خلال الثلاثين سنه من ١٩٧٠ الى ٢٠٠٠ حوالي ٧٫٧٠٠٫٠٠٠ من حملة الشهادات الجامعية والعليا ، وهو حجم ينبغي وضعه في الاعتبار عند تخطيط العرض والطلب في القوة العاملة واحتياجات قطاعات التنمية منها حاضرا ومستقبلا وهنا يثير الباحث هذا التساؤل : هل تتسع فرص العمل الحاليه لحملة الشهادات الجامعية للاسهام في عمليات التنمية ؟

وفي ختام هذه الدراسة يقدم الباحث مجموعة توصيات منها :-

* العمل على دعم الامكانات الفنيه والتعليميه في جامعات الدول المصدره للقوة العامله من المستويات العليا ، حتى تتمكن من اعداد القوى البشرية التى تتطلبها الدول المستورده لهذه المهارات العاليه الى جانب القوى البشريه اللازمة لبرامجها الانمائيه .

* العمل على ان تحتوى خطة العمل الخاصه بالتعليم العالى اقامة جامعات متميزه في مجالات معينه من التخصص تتوزع بين الاقطار العربية لخدمة نشاطات استراتيجيه في مجال تكوين القاعدة العلميه والتكنولوجيه في الوطن العربى .

* العمل على انشاء كليات متخصصة تتولى تمويلها المؤسسات والشركات الكبرى والمشروعات العربية المشتركة ترتبط بمجالات عملها وان تكون هذه الكليات على مستوى عربى .

* ايجاد مراكز تدريبيه اثناء الخدمة ملحقه بالجامعات لمختلف المهن والدراسات كما يمكن ان تنشأ مراكز تدريبيه اقليميه متخصصه ملحقه بالجامعات بغيه التدريب واعادة التدريب ورفع مستوى الكفاية للاطارات الفنيه والاداريه والاجتماعية في قطاعات التنميه وذلك استكمالا لمؤسسات التدريب اثناء الخدمة .

٥- وهذه دراسة قدمها باحثان [١] الى المؤتمر السابق ، وقد ناقشت بعض ملامح التعليم العالى المعاصر في الوطن العربى والتحديات التى

---

(١) يوسف امين الشنيتي ، مديح عمران : واقع التعليم العالى المعاصر في الوطن العربى ، وثيقة رقم ١ ، قدمت الى مؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، المرجع السابق ص ١ - ٢٥ .

تواجهه وقد تناول الباحثان عدة جوانب تمثل - في مجملها - واقع التعليم العالي العربي المعاصر ، ومن هذه الجوانب :-

١- نوعيات الاختصاصات في الجامعات .
٢- حجم تعليم الاناث في الجامعات .
٣- هيئة التدريس الجامعي .
٤- الطلاب الاجانب .
٥- نسبة الانفاق على التربية الى الدخل القومي .

وقد ناقشا كل نقطة على الترتيب بالتفصيل الرقمي التالي :-

* يتجه الطلاب بكثافة الى اختيار الاختصاصات الادبيه لاسباب منها رغبة الطلاب غير الموجهه ، وندرة الاطر العلميه التي تستطيع قيادة الكليات الاخرى ، وقد اوردت الدراسة احصاءات تبين نسبة الطلاب الموجودين في الاقسام العلميه ، والادبيه في بعض البلاد العربية ففي المغرب بلغت نسبة الطلاب في الاقسام العلميه والادبيه على التوالي :- ١٦٫٥ ، ٨٣٫٥ وفي تونس ٥٢٫٦ ، ٤٧٫٤ وفي الاردن ٣٠ ، ٧٠ وفي المملكة العربية السعودية ٢٠ ، ٨٠ وفي الكويت ٢٩٫٦ ، ٧٠٫٤ وذلك للعام ١٩٨٠/٧٩م

* كما اشار الباحثان الى ان نسبة تزايد الاناث في الجامعات العربية أعلى من نسب تزايد الذكور ودعما ذلك بالاحصاءات : ففي عام ١٩٦٥ م كانت نسبة الاناث الى عدد الطلاب في التعليم العالي ٢٠٪ وفي عام ١٩٧٠م كانت النسبة ٢٤٪ ، ثم ٢٨٪ في عام ١٩٧٥ ، و ٢٨٪ ايضا في عام ١٩٧٧م اما الذكور فقد بلغت نسبتهم في السنوات المتقدمة على التوالي : ٨٠٪ ، ٧٦٪ ، ٧٢٪ ، ٧٢٪ .

* اما هيئة التدريس فقد تزايد عدد اعضائها في جميع الجامعات العربية

عاما بعد عام ، واعطى الباحثان نسبا لهذا التزايد مقارنه ببعض الدول مابين ١٩٦٥ - ١٩٧٠م " ٣ر١٢٪" ، وفي " ١٩٦٠ - ١٩٧٧م " - بلغت ٣ر١١٪ بينما كانت النسبة لنفس الفترات الزمنيه في كل من الولايات المتحدة الامريكية واوربا والاتحاد السوفيتي على الترتيب :

أ - ٤ر٧٪ ، ٤ر٦٪ .
ب - ٢ر٨ ، ٧ر٦ .
جـ - ٧ر٦ ، ٣ر٢ .

ومن تلك الارقام يتضح ان الحاجة لا تزال مستمره الى الاساتذة في الجامعات العربية اكثر من الدول الاخرى .

اما نسب عدد الطلاب المقابل لاستاذ واحد في البلاد العربية فهي متفاوته وتتراوح مابين ٨ - ٣٠ في عام ١٩٧٦م ثم مابين ٨ - ٢٤ في عام ١٩٧٧م.

وهي نسب يتضح من خلالها ان حاجة الدول العربية الى زيادة اعضاء هيئة التدريس مازالت قائمه . وبهذا الخصوص اورد الباحثان ارقاما تبين عدد الطلاب المقابل لاستاذ واحد في كل دولة عربيه لعام ١٩٧٧م ، منها :- الجزائر ١٢ ، الاردن ١٥ ، العراق ٢٤ ، الكويت ١٢ ، تونس ٨ ، المملكة العربية السعودية ١١ .

* اما بالنسبة للطلاب الاجانب في التعليم الجامعي فان نسبتهم ترتفع في المملكة العربية السعودية والعراق والكويت ، حيث يبلغ عددهم فيها لعام ١٩٧٧ على التوالي : ٦١٤١ ، ٥١٥١ ، ٤٢٨٠ .

* وفي مجال الانفاق على التربية يقول الباحثان " ان النفقات على التربية في البلدان العربية تزداد بصفة مستمره ، ونسب هذا الانفاق الى

الى الدخل القومي الخام هي من اقوى النسب في العالم ، حيث بلغت في عام (١٩٧٥م) ٢٦ر٦٪ ، وفي عام (١٩٧٦م) ٦٪ "، وهذه النسب تدعمها مقادير الميزانيات المخصصه للتربية وهى تتراوح في الدول العربية مابين ١٠٪ الى ٣٥٪ وهي كذلك من اقوى النسب في العالم التى لايتجاوز معدلها ٢٥٪ .

وفي مجال التأكيد على التعليم العالى العلمي اكد الباحثان على ان مايستلزمه التعليم العالي العلمي من تجهيزات ومعدات ثمينه يستدعي المزيد من التمويلات حيث ان الدراسات دلت على ان تمويلات التعليم الجامعي العلمى تفوق تمويلات التعليم النظرى بخمس مرات .

وعند الكلام عن مشاكل التعليم الجامعي العربى ، اكدت الدراسة ان عدم التوازن بين العرض والطلب يعتبر من اقوى المشاكل التى تجابهه التعليم الجامعي في الوطن العربى .

ففي كل سنه يزداد عدد المتخرجين العاطلين عن العمل ازديادا ينعكس سلبيا على الجو العام في مؤسسات التعليم العالى وعلى سوق العمل . وتأسيسا على ذلك فقد ذكرالباحثان ان الوطن العربي يشتكى من النقص الكبير والحاجه الملحه للمتخرجين من ذوى التخصصات العلميه والتطبيقية .

وقد فصل الباحثان احتياجات معظم دول المنطقة العربية كل دولة على حده وكانت النتيجة ان هناك شبه اتفاق بين كافة الدول العربية في احتياجاتها للتخصصات التاليه :

الطب ، البيطره ، الهندسه المعماريه ، الهندسة الزراعية ،الصيدله .

٦- وهذه مجموعة اخرى من الدراسات -ذات الطابع النظرى - والتى

قدمت في عام ١٩٧٨م الى مؤتمر دور كليات التربية في الوطن العربي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد ناقشت هذه الدراسات بصورة أو بأخرى الدور الحالى والمتوقع من كليات التربية في المساهمة في عمليات التنمية الشامله .

وللطبيعة المحدوده لدراسة الباحثه ، فانها ستكتفي بعرض الجوانب المتعلقة بدور كليات التربية في اعداد وتأهيل المعلمين في الوطن العربي وهو جانب ذو علاقة وثيقه بالتنمية بصورة عامه .

يبدأ حامد عمار (١) هذه المجموعة بالدراسة التى تقدم بها الى المؤتمر عن دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد استفتح دراسته بتساؤل يقول : هل لكليات التربية دور في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ؟ وقد اجاب الباحث ببداهة وجود هذا الدور الذى تضطلع به كليات التربية مع بقية الكليات - بالطبع - حيث تسهم فيما يلي :-

أ - تكوين رأس المال البشرى وتنمية الموارد البشرية .
ب - البحث والكشف عن المعارف الجديده .
جـ - تطوير الاتجاهات الفكريه والاجتماعيه .
د - نشر المعرفة بين اكبر عدد ممكن من المواطنين .

وتتعلق الفقرة " أ " بموضوع دراسة الباحثه . وقد ذكر حامد

---

(١) حامد عمار: الدور الذى يجب ان تقوم به كليات التربية في العالم العربي في التنمية الاقتصاديه والاجتماعية ، المؤتمر الثانى لكليات التربية في العالم العربي جامعة الملك سعود ، كلية التربية (١٥-١٩ /٥/٩٨هـ) الرياض ، ص ١ - ٢٣ .

عمار في هذا الصدد ان اعداد المعلمين والهيئات التربوية على مختلف المستويات التخطيطية والادارية يعد شرطا مهما لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وعاملا لا يقل اهمية عن رأس المال والأرض والموارد الطبيعية فكليات التربية والكلام لعمار - " تمثل (مصانع للرجال والنساء) ممن يعلمون غيرهم كيف يكونون الثروة وهي بذلك اشبه بمصانع الصناعات الثقيلة التي تشكل قاعدة صناعية تعتمد عليها صناعات اخرى كثيرة فكليات التربية (تصنع) المعلمين والمعلمات وهؤلاء بدورهم (ينتجون) المتعلمين في مختلف مراحل التعليم". ومن هنا كان الموقع الاستراتيجي الحساس لكليات التربية في اعداد الموارد البشريه ومردود هذه الموارد في التنمية عن طريق العمل .

ويصل عمار في نهاية هذه الدراسة النظرية الى القول بأن كليات التربية مسئوله بصورة مباشرة عن اعداد المعلمين الذين يشكلون فيما بعد الثروات البشرية التي تصنع التقدم والنماء .

وبهذا يكون خريجو المدارس والمعاهد والجامعات هم الناتج النهائي لعمل المعلمين ، وآثار هؤلاء الخريجين ونشاطاتهم في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية هو المعيار للحكم على آثار كليات التربية في التنمية .

٧- والدراسة الاخرى لاحمد شكرى [1] والتي قدم لها بعنوان " كليات التربية ومتطلبات الحياة المعاصرة " .

يقول فيها " ان البلاد العربية بحاجة ماسه الى عشرات الالوف من المعلمين لمواجهة الطوفات الطلابي سنويا والقضاء على الامية المتفشية

---

(١) احمد شكرى : كليات التربية ومتطلبات الحياة المعاصره ، بحث قدم الى المؤتمر الثاني لكليات التربية بالجامعات العربية ، المرجع السابق ، ص ١ - ١١ .

في ارجاء العالم العربي ، وان الصعوبة في توفير المعلمين لتعظم وتشتد اذا استهدفنا الحكم والكيف معا" .

ثم تطرق الى هيئة التدريس في كليات التربية فأشار الى انه يجب ان يعمل في كليات التربية فئات ممتازة من اعضاء هيئة التدريس ، وان تضم خامات بشريه طيبه من الطلاب وهذا على وجه الدقه - كما يقول الباحث - هو ماتعانى منه نظم تعليميهكثيرة .

ثم يقول " اننا لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان كليات التربية تفتقر بشدة الى اساتذة اكفاء لاعداد المعلمين في الوطن العربي ".

ثم يتحدث الباحث عن الوظيفة المزدوجه لكلية التربية حيث يصفها بانها ذات وظيفه ثنائيه ،احداها ازاء وزارة المعارف من حيث تقرير نوعية المعلم الذى تطلبه والثانيه ازاء الجامعة من حيث اعداد الطلاب في اطار التعليم الجامعي ومستواه .

فأمام كليات التربية في العالم العربي اذا مشكلة التوفيق الايجابي السليم بين متطلبات الاعداد الاكاديمي الذى يتطلبه المستوى الجامعي والاعداد المهني فالتركيز على حجم المواد الاكاديميه ، على حساب حجم المواد المهنيه لا يساعد على تطوير شخصية المعلم وكذلك العكس .

ومن اجل التوفيق بين هذين المطلبين الاساسيين في الاعداد الاكاديمي والمهني اوصى الباحث بأن على كليات التربية ان تعمل على تزويد خريجها بمزيد من الخبرات والمعارف والمهارات والثقافة العامة والنشاطات المختلفة التى يحتاجونها اثناء تأديتهم للخدمات التعليمية .

٨- واخيرا ،هذه دراسة لباحث آخر (١) ، اشار في جانب منها الى

---

(١) عبد المنعم عبد الحي : كليات التربية ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي ، المؤتمر الثانى لكليات التربية في العالم العربي ، المرجع السابق ،ص ٣ - ٢٦

واجبات كلية التربية في العالم العربي في الاسهام في التنمية الشاملة ، حيث تعرض الباحث لبعض الادوار الحيوية التى يجب على كليات التربية القيام بها تجاه عمليات التنمية وذلك فى عدة مجالات وما يهم هذه الدراسة هو مجال التنمية البشرية ودور كليات التربية في تحقيقها -

وانطلاقا من الوظيفة الام لكليات التربية وهي اعداد وتأهيل المعلمين اكد الباحث على مجموعة قضايا تتعلق بهذه الوظيفة منها :-

* انه من الضرورة بمكان ان تقوم كليات التربية في كل قطر عربى بوضع خطتها الاستراتيجية على اساس الاحتياجات المستقبله من القوى العامله في مجال التعليم الرسمي (لكافة المراحل) من المعلمين وتخصصاتهم اعتمادا على الدراسات الدقيقه والاحصائيات السكانيه الحيويه كمعدلات المواليد وعدد التلاميذ المتوقع وخلافه .

* لابد من اعادة النظر في نظام القبول بكليات التربية بحيث لا يكون القبول بهذه الكليات مرهونا بحصول الطالب على مجموع معين في الثانوية العامه ، ولكن لابد من توفر القدرات والرغبة والميل لدى الطالب لممارسة مهنة التدريس بعد تخرجه واقتناعه التام بها .

* على كليات التربية ان تعيد النظر في الاعداد المقبوله في كل شعبة وكل تخصص بحيث يكون القبول في كل شعبه وفقا لحاجة خطة التنمية العامه من الطاقة البشرية اللازمه للوظائف الملائمه والحد من القبول في التخصصات التى لا تتطلبها خطة التنمية ، والاتجاه نحو فتح شعب جديده تتلائم مع مقتضيات مرحلة التنمية ، كشعب للاشراف الاجتماعي والادارة المدرسية .

* وضع خطة لاعداد هيئات التدريس اللازمة لكل كلية في المراحل المقبلة وعدم التوسع في انشاء هذه الكليات الا بعد تدبير هيئات التدريس .

* يجب على كليات التربية في كل قطر عربي ان تعقد دورات وبرامج دراسية تربويه لهؤلاء الذين يعملون في مهنة التدريس من غير التربويين الذين تمت الاستعانه بهم لسد العجز في المعلمين بهدف تزويدهم بأحدث المعارف والوسائل التعليميه الحديثة في مجال التربية .

* يجب ان يكون لكليات التربية دور بالنسبة للعناصر البشرية العامله في حقل التربية والتعليم في المجتمع مثل الاداريين والمشرفين الاجتماعيين وغيرهم وذلك بالعمل على رفع كفاءتهم بعقد برامج دراسيه تخصصيه اثناء الخدمه وتقرير حوافز لهم لمواصلة الدراسه .

* يجب على الأجهزة المسئوله بكل قطر عربي اعادة النظر في نظام الحوافز والمرتبات للعاملين في قطاعات التعليم وتشجيع الاقبال على الالتحاق بكليات التربيه وتحسين الوضع الاقتصادى والاجتماعي للمعلمين حتى يتمكنوا من اداء دورهم الوظيفي الكامل في اعداد الموارد البشرية اللازمة للتنميه .

٩ - وهذه دراسه أخرى لعبد الباسط محمد حسن (١) استهدفت استعراض ادوار الجامعة في التنميه في نطاق الوطن العربي ، وقد عمدت الباحثة الى التعرف على أحد هذه الادوار باعتباره يشكل المتغير الرئيسي في دراستها وهو: دور الجامعات العربيه في توفير القوى البشرية اللازمة للتنميه .

---

(١) عبد الباسط محمد حسن : دور الجامعات في التنميه ، مرجع سابق ، ص ٢٤ ، ٢٣ .

وقد تصدى الباحث لهذه النقاط بالنقاش التالي :-

ان قيام الجامعه العربيه بدورها كاملا في خدمة التنميه يقتضي منها ان تجعل من اهدافها الرئيسيه اعداد القوى البشريه المدربه لمواجهة احتياجات المجتمع وذلك عن طريق توفير الكفاءات العليا من المتخصصين الذين تشتد الحاجه اليهم في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ثم اثار الباحث موضوع التخطيط للقوى البشريه حيث اكد انه لوضع سياسه تخطيطيه سليمه لتوفير القوى البشريه اللازمه للتنمية ينبغي تحديد اولويات التنمية وحصر الامكانيات القائمه ، والاحتياجات المطلوبة والاهداف التي يراد الوصول اليها في المدى القريب والبعيد ولا يمكن ان يتم ذلك الا اذا كانت هناك مقاييس علميه دقيقه يمكن استخدامها في هذا المجال . وقد اورد الباحث بهذا الشأن محاولة " هاربيسون وما يرز " في وضع مقياس مركب للتعرف على مستوى تنمية الموارد البشرية في اربعة وسبعين بلدا (٧٤) ، قسمت الى مستويات اربعة : بلاد متخلفه ، بلاد ناميه جزئيا ، بلاد شبه متقدمه ، بلاد متقدمه وقد ظهر من هذا التقسيم " ان معظم البلاد العربية تقع في المستوى الثاني ، الذي يتميز بنقص شديد في سائر فئات الفنيين والمهنيين " وعليه فالباحث يرى انه يأتي على رأس قائمة الاولويات في سياسة التعليم الجامعي في البلاد العربية ضرورة النهوض بمستوى تدريس العلوم والهندسة والعناية بكليات الدراسة العمليه والفنيه والحد من التوسع في الدراسات الانسانيه والقانونيه .

ودعم الباحث رايه المتقدم بالاحصائيات التي تشير الى ان - الدراسات الانسانيه ماتزال تحتل المركز الاول في جميع البلاد العربية وهذه هي نسب الطلبه الملتحقين بالدراسات الانسانيه والنظرية

الى مجموع الطلبه في بعض الدول العربية :

في لبنان ٨٣٪ ، وفي المغرب ٨٢٪ ، وفي سوريا ٧٧٪ ، في تونس ٧٦٪ في مصر ٥٥٪ ، وذلك في عام ١٩٦٦م .

اما الدراسات العلميه فتشكل نسبة الملتحقين بها في نفس الاقطار وعلى التوالي :-

١٥٪ ، ١٩٪ ، ١٨٪ ، ٢٤٪ ، ٤٤٪ (وذلك لنفس العام) .

وهذا مؤشر يؤكد ضرورة ربط التخطيط للتعليم الجامعي باحتياجات المجتمع من القوى البشريه المدربه حتى لا تواجه البلاد بتخريج اعداد من تخصصات لا تدعو اليها الحاجة في وقت يعاني فيه المجتمع من النقص في القوى البشرية المدربه .

١٠- وهذا جانب من دراسة جاءت بعنوان معضلة القوى العاملة في العالم العربي (١) تعرض في متنها - الباحث - الى مجموعة قضايا تمس وضع القوى العامله في الوطن العربي .

وقد اكتفت " الباحثه " بعرض جانب من هذه الدراسة - منعا للتكرار - وهو يتناول طبيعة المصادر البشرية في العالم العربي ،وكان من نتائج الدراسة انه على الرغم من الاستثمارات الكبيرة التى حققتها اقتصاديات العالم العربي خلال العقدين الماضيين ، فان تنمية المصادر البشرية لا تزال تعاني الكثير من النقص ، ويرجع ذلك الى كون اغلبية جهود التنمية خلال العقدين الماضيين قد انصبت على مناطق المدن ،وبالتالي اعطت اهتماما قليلا لمناطق الريف حيث يعيش الاغلبية من السكان .

---

(١) مهدى محمد علي : معضلة القوى العامله في العالم العربي ،بحث قدم الى مؤتمر تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي ، مرجع سابق ،ص٢٩-٥٢

ثم تناول الباحث النشاطات الانمائيه في الوطن العربي حيث قال " ان هذه النشاطات تتفاوت من منطقة لاخرى ، الامر الذى ادى الى تفاوت الحاجة الى القوى العاملة فيها" .

وعن احتياج المنطقة العربية لقوى العمل المتخصصة اشارت الدراسة الى ان حاجة الدول العربية الى القوى العاملة ذات التخصص العالي قد تضاعفت ـ ولا سيما الدول النفطيه ـ منذ بداية الستينات وذلك لتنفيذ برامجها الانمائيه السريعة وذلك لانعدام القاعدة العاليه المتطوره من مهندسين واطباء وخبراء زراعيين ومدرسين وغيرهم .

١١ـ اما هذه الدراسة فتصدت لموضوع القوى البشرية العامله في الاردن ، فقد اعطت عبر تفصيلات عديده صورة كاملة مدعمه بالارقام عن وضع القوى العامله الاردنيه وتطرقت لكافة الجوانب السكانية والديموغرافيه والاقتصادية والاجتماعية المتعلقه بالقوى العامله الحاليه وعلاقة تلك الاوضاع بتنفيذ خطط البلاد التنمويه كما اشارت الدراسة في جانب منها الى المستويات التعليمية لقوة العمل الاردنيه .

وستعرض الباحثه جوانب مختلفة من تلك الدراسة ـ ترى ـ انها قريبه الصله ـ بدرجة ما ـ لبعض اجزاء من دراستها .

فقد ذكر الباحث ان القوى العامله في الاردن شكلت مانسبته ٥ر١٨٪ من اجمالي السكان اى بحجم مقداره (٣٩٨١٧١) عاملا ، ويعزى سبب انخفاض نسبه القوى العاملة من اجمالي السكان في الاردن الى الامور التالية :ـ

أ - انخفاض نسبه مشاركة المرأة في القوى العامله والتى لا تتعدى ١٤٪ من اجمالى القوى العاملة الاردنيه .

ب - ارتفاع نسبة الملتحقين في المدارس ومؤسسات التعليم العليا من اجمالى القوى البشرية الاردنيه ، وتبلغ هذه النسبة حوالى ٦٪ من حجم السكان في قوة العمل لعام ١٩٨٠م .

جـ - انتقال القوى العامله الاردنيه للعمل في الخارج والذى اسهم في انخفاض نسبة القوى العاملة الى اجمالى السكان فى الاردن ، حيث تشير التقديرات لعام ١٩٨٠م الى وجود حوالى ٣٠٥ آلاف عاملا يعملون خارج الاردن . وتحتل المملكة العربية السعودية حوالى ٨٠٪ من الاجمالى العام ١٣٪ من تلك النسبة تمتاز بارتفاع مستواها العلمي والفنى في المملكة .

ومن دراسة سوق العمل الاردنى ، اورد الباحث النتائج التالية :

- ضيق قاعدة عرض العمل (للاسباب المتقدمة) .
- تزايد الطلب على العمال الاردنيين ولا سيما ذوى الاختصاص وذلك مع استئناف المسيرة الانمائيه عام ١٩٧٣م والتوسع الكبير في النشاط الاقتصادى في الاردن والدول العربية المصدرة للبترول .
- اختلال التوازن بين العرض والطلب في سوق العمل الذى ينتج عن العوامل المذكوره وهي ضيق قاعدة عرض العمل وتزايد الطلب المحلي والخارجى على العمال ونشوء عجز متزايد في سوق العمل مما استوجب الاستعانه بالعمال غير الاردنيين وخاصة في تنفيذ المشاريع الانمائيه الكبيرة ويقدر عدد هؤلاء

ب (٠٠٠ر١٢٠) عامل غير اردني .

ومن البرامج الاردنيه في مجال تدريب واعداد القوى العاملة تطـــرق الباحث لبعض اوجه الضياع التى تعترى تلك البرامج مما يقلل من الاثر الايجابـي للاعداد والتدريب مثل :-

* ظهور بطاله بين الخريجين خاصة في بعض العلوم الانسانيه ،وليـس اوضح من البطاله كضياع على الاستثمار في التعليم .
* عمل بعض الخريجين في مجالات تختلف عن تخصصاتهم .
* تركيز المرأة في تعلمها على المهن التقليديه - وخاصة التدريس - مما يوءدى الى نوع من البطاله السافره والمقنعه بين المتعلمات بما فـي ذلك خريجات الجامعة .

ثم طرق الباحث لمختلف المستويات التعليميه والتدريبيه وبرامجها فـي المملكة الاردنيه ، ومن ضمنها موءسسات التعليم الجامعي وعلاقتها باحتياجـات السوق الاردني من القوى العامله ، حيث ذكر ان معدل التحاق الاردنيين بالجامعات ومعاهد التعليم العالي من اعلى المعدلات في الدول الناميـة وهذا الوضع لم يكن نتيجة لاحتياجات السوق المحليه مماينتج عنه ظهـور فائض من الخريجين في مهنة معينة او عمل بعضهم في مجالات لا تتطلـب تخصصا عاليا (١)

١٢- ومن ضمن الدراسات التى تناولت الاوضاع التلعليميه عامة والتعليـم الجامعي على وجه الخصوص ودوره في تأهيل وتنمية القوى البشرية .

---

(١) على الدجاني : دراسة في استراتيجية تنمية القوى العامله الاردنيه ، بحث قدم لندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق ، ص ١٥ - ١٤ .

هذه الدراسة لمحمد منير مرسي (١) عن القوى البشرية العامله في دولة قطر حيث يشير الباحث في متن بحثه الى المستحدثات في النظام التعليمي في قطر خلال السنوات الاخيره ، والتي من اهمها :-

* تشجيع الطلاب على الاقسام العلميه بمنحهم معونات ماليه .
* منح خريجوا الكليات العلمية ٢٠٪ زيادة في مرتباتهم .

وهذه لا شك خطوة ايجابيه ضرورية ، كما يقول الباحث " انه من المتوقع مع النمو الاقتصادى السريع الذى تشهده البلاد ان يزداد الطلب على التخصصات العلميه مما سيكون له اثره على الاقبال على الاقسام العلمية " ، ثم يضيف ان هذه كانت تجربه بعض الدول العربية التى مرت في هذا الدور ، الا ان هناك فرقا رئيسيا بين هذه البلاد وبين الوضع في قطر ،وذلك ان الكوادر الوطنيه تعتبر في ادنى مراحل بنائها ، ولذلك فان التخصصات تلعب دورا ثانويا في ملء هذه الكوادر ولا سيما الكوادر العليا ، وبناءعلى ذلك " فان الوضع في قطر ربما يحتاج الى بعض الوقت لكى يصبح الاتجاه الى الاقسام العلمية في التعليم نابعا من الرغبة الذاتيه للاباء والابناء تحت تأثير التحولات الاقتصادية والصناعية للمجتمع " .

ثم تطرق الباحث الى الفاقد التعليمى فأكد ان هناك نسبة كبيرة من الفاقد التعليمى جاءت من تحليل مخرجات النظام التعليمى في جميع مراحله - ذلك ان هذه المخرجات تعتبر احد مؤشرات كفاءة التعليم - ثم

---

(١) محمد منير مرسي : التعليم وتنمية الثروة البشرية في قطر ، من مطبوعات مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ،الدوحه ، ١٩٧٩م ، ص ١٣ - ٢٤ .

اشار الى ان هناك جانب آخر من جوانب الضعف في مخرجات النظام التعليمي يتمثل في انخفاض تحصيل الطلاب .

ثم انتقل الباحث الى الحديث عن الثروة البشرية فى قطر وعلى وجه التحديد عن القوى العامله حيث ذكر : ان قطر تعاني من قلة المعروض من القوى العاملة الوطنيه على اختلاف مستوياتها ولا سيما قوى العمل المتخصصة ثم يقول الباحث " انه على الرغم من ان البيانات الاحصائية للدولة تشير الى مايقرب من $\frac{٢}{٥}$ السكان بين سن ٢٠ ، ٥٩ سنه اى فئه العمر المنتجه ، فان القوى الوطنيه القطريه مازالت تمثل نسبة قليلة في القوى العامله في البلاد مايجعلها تعتمد على القوى الوافده " .

وتشكل قوة العمل الوطنيه في قطر حوالى ١٥٪ من قوة العمل الكلية وقد أدت قلة العماله القطريه الى تدفق القوى العاملة الوافده لا سيما في مجال صناعة البترول ، حيث يمثل العاملون القطريون فيه اقل من النصف

ومعظم العماله الوطنيه القطريه تتركز في مجالات العمل الحكومية حيث شكل العاملون القطريون نسبة كبيرة من موظفيها تصل الى ٦٤٪ ، ثم يضيف انه في نهاية عام ١٩٧٤م كان عدد الموظفين الحكوميين في قطر (١٠٤٠٢) وتستخدم وزارة التربية ٢٧,١٪ من هؤلاء الموظفين من القطرين وغير القطريين .

١٤- وهذه دراسة قُطريه اخرى قدمت في ندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربى المنعقدة في البحرين في الفترة من ١٥ - ١٨ فبراير ١٩٧٥م وقد جاءت بعنوان : واقع القوى العاملة في سلطنة عمان (1) .

---

(1) مال الله جمعه : واقع القوى العاملة في سلطنة عمان ، ندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربى ، البحرين (١٥-١٨ فبراير ١٩٧٥م) من مطبوعات المعهد العربى للتخطيط ، الكويت ، ص ٢٢٣ - ٢٢٩

بدأها الباحث بالاشارة الى كيفية توزيع القوى العاملة العمانية على القطاعات الاقتصادية المختلفة ، وهى كما اوردها في الدراسة :-

أولا : الاستخدام الحكومي :

أ - يبلغ عدد العمانيين العاملين في الحكومة حتى نهاية عام ١٩٧٣م (٧٤١٣) عاملا .

ب - يبلغ عدد الاجانب العاملين في الحكومة حتى عام ١٩٧٣م . (١٦٧٠) عاملا .

جـ - اى ان مجموع العاملين في الحكومة حتى نهاية العام المذكور بلغ (٩٠٧٣) باستثناء العاملين في الشرطة والدفاع .

ثانيا : الاستخدام في القطاع الخاص :

أ - يبلغ عدد العمانيين العاملين فى الشركات سواء كانت شركات اجنبيه ام شركات عمانيه عام ١٩٧٣م حوالى ٤٥٠٠ عامل .

ثالثا : عمال الزراعة والصيد :

يقول الباحث : يستفاد من تقرير البنك الدولى للانشاء والتعمير عام ١٩٧٢م ان عمال الزراعة في السلطنه يبلغ عددهم حوالى (١٠٩,٠٠٠) عاملا ،اما عمال الصيد فيبلغ عددهم حوالى (١٩,٨٠٠) من تقرير اعدته شركة مارديلا العمانيه المحدوده .

ومن البيانات المتقدمة يصل الباحث الى النتيجة التالية التى تحدد ملامح القوى العاملة سلطنة عمان :

يغلب على العماله المهن التى لا تحتاج الى مهارة ،وتمثل العمالة الفنية

نسبة بسيطة من مجموع العماله ، وتمثل العمالة الاجنبية نسبة كبيــرة من مجموع القوى العاملة وذلك بسبب حاجة البلاد الى الاستفادة مــن الخبرات في الجهاز الحكومي اوفي القطاع الخاص .

ولقد بلغ عدد العمال الذين رخص باستقدامهم خلال عام ١٩٧٤م حوالي (٤٤٧٤٧) اجنبيا .

وهذا البحث يعكس مدى احتياج سلطنة عمان الى عمال فنيين ومتخصصين من ابناء البلاد للقيام بمشروعات البلاد التنموية .

كما ان هذه الدراسة تعطى مؤشرا الى أهمية قيام تعليم عال فـــي السلطنه يلبى احتياجاتها من المتخصصين ، ويخفف من تلك الاعداد الكبيــرة للقوى العاملة الاجنبية فيها .

٥١- وعلى ضوء الدراسة السابقه ،واستكمالا لصورتها ، تعرض الباحثـــة الدراسة التالية لتناقش على وجه التحديد " وضع المرأة العمانيـــه العامله ومستوى تعليمها" :

عن الوضع التعليمي للمرأة العمانيه ذكر الباحث البيانـــات الاحصائية التالية : حتى عام ١٩٧٠م لم تكن توجد اى مدرسة نظامية للبنات في عمان ، ثم في عام ٧٣/١٩٧٤م وصل عدد مدارس البنـات الى ٧٦ مدرسه ، وقفز عدد الطالبات في ٧٤/١٩٧٥م الى (١١٤٧٢) طالبه موزعات على المراحل التالية :
الابتدائي ، الاعدادى ، الثانوى . ، بالاضافة الى اللواتي يتلقيــن التعليم العالي خارج عمان - اما عن التعليم الجامعي للعمانيـــات داخل السلطنة فلم يتحقق بعد لضعف الامكانات الماديه والبشريـــه -

اما عن عمل المرأه العمانيه فذكر الباحث ايضا انه بعد مراجعة الاحصاءات قبل عام ١٩٧٠م ، لم توجد عامله عمانيه واحده في الدوائر الحكومية وفي خلال ثلاث سنوات قفز الرقم الى (٣٢٣) عامله موزعات على الدوائر التالية :

الصحة ، التعليم، الشئون الاجتماعية ، الاوقاف والشئون الاسلامية . ثم ذيل الباحث دراسته بالنتائج التالية :

١- يلاحظ تزايد مشاركة المرأة في الجهاز الوظيفي اكثر من غيره من الاجهزة الانتاجية .

٢- يلعب التعليم دورا كبيرا في رفع نسبة مشاركة المرأة في الانشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة في السلطنه .

٣- الافتقار الى مسوحات اجتماعية لمعرفة الخلفيات التي تكمن وراء المشاكل والنقص في الايدى العامله الفنيه والمتخصصة من الاناث(1) .

١٦- اما في " العراق " فقد ناقش " مسارع حسن الراوى (1) اوضاع الجامعات العراقية من عدة جوانب منها : النموالكمي في حجم التعليم الجامعي العراقي فأورد بخصوص ذلك :-

ان ابرز ظاهره تلفت الانظار لاحوال الجامعات العراقية هي النمو الكمي في حجمة بحيث اصبحت الاعداد التي دخلت الجامعات وتخرجت منها في معظم الفروع اكبر من طاقتها واستعداداتها من ناحية ، واكثر

---

(١) سعد على سعد : وضع المرأة العامله في سلطنة عمان ، بحث قدم الى ندوة تنمية الموارد البشرية ، المرجع السابق ،ص ٢٣٢ - ٢٣٩ .

(٢) مسارع حسن الراوى : رسالة الجامعات العراقيه ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس ، مارس ١٩٧٤م ،ص ١٥ - ٢٥ .

من احتياجات المجتمع العراقي في افاق العمل من ناحية اخرى ، وبخاصة في الدراسات الانسانية وهذا النمو الكمي في حجم التعليم الجامعي - كما يقول الباحث - " لم يأت نتيجة لخطة متكاملة للجامعات مستوحاة من فلسفة تربوية محددة ، تمثل اتجاهات المجتمع ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيه . " لذلك وتأسيسا على ماتقدم يعرض الباحث بعض المشكلات التي صاحبت هذا النمو الكمي في التعليم الجامعي في العراق :

١- زيادة نسبة الطلبة في الدراسات النظريه في حقل الانسانيات عنه في حقل العلوم بشقيه الصرف والتطبيقي . حيث بلغ عدد الطلبه المسجلين في الكليات والاقسام العلميه (١٩١٢٨) طالب في عام ٧١/١٩٧٢م بنسبة ٤١٫٨٪ الى المجموع، اما المسجلون في الكليات والاقسام الادبيه والانسانيه فقد بلغ عددهم في نفس العام (٢٤٨٤٢) بنسبه ٥٤٫٤٪ الى المجموع .

٢- عدم مصاحبة التوسع في النمو الكمي تحسن في نوعيته ومن مؤشرات ذلك ان نسبة اعضاء الهيئة التدريسية الى الطلبة تبدو غير مناسبه اذا قيست بكثير من الجامعات المتقدمة وقد بلغت نسبتها ١ الى ٣٦ .

١٧- " دراسة تتبعية لخريجي الجامعة الاردنيه " قام بها هاني عبد الرحمن صالح [1] بهدف التعرف على وضع خريجي الجامعة في سوق العمل ، ومدى نجاحهم فيه وقد اجرى الباحث هذه الدراسة على عينة مكونه من

---

(١) هاني عبد الرحمن صالح : دراسة تتبعية لخريجي الجامعة الاردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الرابع ، سبتمبر ، ١٩٧٣م ، ص ٢٢ - ٢٨ .

(٢٦٤) خريجا وخريجه موزعين على اساس : ١٣٠ من طلبة كليـــة الاداب ،١٠٠ من طلبة الاقتصاد والتجارة ، ٣٤ من طلبـــــة العلوم .

اى ثلاث (٣) كليات من مجموع سبع (٧) كلياتهي مجموع كليـــات الجامعة الاردنيه .

وقد بينت الدراسة ان :

* ٧٢٪ من خريجى كلية الاداب يعملون داخل الاردن ، وان ٧٪ يعملون خارج الاردن ، ٥١٪ من خريجى كلية الاقتصـــاد والتجارة يعملون في الاردن و ١٣٪ خارجه و ١٠٠٪ مـــن خريجى كلية العلوم يعملون في الاردن - وهذا عائد الـــى الحظر الذي فرضته الحكومة الاردنيه على خريجى هذهالكليـــة وضرورة عملهم فى الاردن لحاجة البلد اليهم .
* نسبة العاطلين عن العمل من خريجى كلية الاداب بلغـــت ١٧٪ ، ومن خريجى كلية الاقتصاد والتجارة ٣٤٪ بينما لـــم يكن هناك اى عاطل عن العمل من خريجى كلية العلوم .

وتلك النتائج انما تعكس مؤشرا يؤكد حاجة الاردن الى خريجـــى كلية العلوم ، كما انها تدفع الى التنبه لمستقبل التوسع فى الكليـــات الانسانيه .

---

(١) هانى عبدالرحمن صالح : دراسة تتبعية لخريجى الجامعة الاردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الرابع ، سبتمبر ١٩٧٣م ، ص ٢٢ - ٢٨ .

ثالثا : الدراسات غير العربيـــــة :

أما في هذا الجزء فيأتي دور عدد آخر من الدراسات والبحوث التي تناقش جوانب مختلفة من التعليم الجامعي الاكاديمي في مناطق مختلفة من العالم غير العربي ،تسوقها هذه الدراسة لتلقي عبرها الضوء على بعض التجارب العالمية في مجال التعليم العالي والتعليم الجامعي على وجه التحديد .

والاستعراض التالي يكشف عن النواحي المختلفة التي تناولتها تلك الدراسات العالمية والتي تلتقي بعض جوانبها مع تفصيلات معينه في دراسة الباحثة .

ولتكن البداية بهذه الدراسة الميدانية التي اجريتعلى خمسين (٥٠) مؤسسة من مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الامريكيـــة ، بهدف معرفة ما اذا كانت هناك فوارق معينه في حجم القبول بين الطـــلاب والطالبات في مؤسسات التعليم الجامعي ، ولمصلحة من تلك الفـــوارق ان ثبت وجودها ، بالاضافة الى ان هذه الدراسة قامت بعمليات مسح لحركـــة الطلاب والطالبات جغرافيا من مؤسسات لاخرى لمعرفة الزمن الذى يستغرقه الطلاب والطالبات في الدراسة العليا ، - بجانب موضوعات جانبيـــة اخرى -

ويهم دراسة الباحثه ان تعرض ما اسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج بخصوص حجم القبول في برامج الدراسات العليا في جامعات امريكا .

لقد توصلت الدراسة الى وجود بعض الفروقات فعلا الا ان تلك الفروقات جاءت لصالح الطالبات تقريبا - باستثناء برنامج الدكتوراه - فقد اثبتت الدراسة ان عددا اكبر من المتقدمات للدراسات العليا يتم قبولهن بالمقارنة بالطلاب وخاصة ان المقياس في القبول هو اختيار الصلاحية (GRE) بل واثبتت الدراسة ان عدد الطالبات يفوق عدد الطلبه .

كما افصحت الدراسة عن دور الجامعات في توزيع الطلاب والطالبات في المجالات العلمية المختلفة ، حيث جاءت النتائج هنا لتقول : ان عدد الطالبات يرتفع في مجال العلوم الانسانية والنظرية بينما لا يوجد في الاقسام العلمية سوى البارزات من الطالبات فقط .

وقد اوصت الدراسة بضرورة العمل على جذب الطالبات للالتحاق بالتخصصات العلميه ، وهذا يستدعي - كما تقوم الدراسة - المرور بمرحلة تحضيريه يتم فيها اخذ المواد اللازمة لاعداد الطالبات للبدء في التخصص في المجالات العلمية .

وبالنسبة لبرنامج الدكتوراه فقد حصلت الطالبات على نسبة قليلة من الفرص للدكتوراه (٢٠٪ في عام ١٩٧٣م) ، مما يعكس فعلا أهمية عمل موءسسات التعليم العالي على جذب المزيد منهن للالتحاق بها (١)

٢- اما هذه الدراسة فتناقش علاقة التعليم العالي المقارن بالسياسة التربوية الامريكية ، حيث تعرض الاتجاهات غير الامريكية والبرامج

---

(١) Solmon, LEwis C. Man and women Graduate Students the Question of Equal opportunity " Final Report: California Uniu., Los Angeles Higher Education Research Inst., Los Angeles Calif., 1975,P.175-181

والتطورات في التعليم العالى وكان التركيز على العديد من الجوانب التى توضح ان التجربة الاجنبية لها اهميتها بالنسبة للتعليم العالى والتى من الممكن ان يستفيد منها واضعوا السياسات التربوية الامريكية .

ثم تعرض الدراسة لانماط من انظمة التعليم العالى في اوربا وشرق آسيا موضحه فيها مدى التفاعل بين الجامعات والجهات الرسمية المخول لها وضع السياسة التربوية للبلد .

وهنا تستنتج الدراسة بعد ذلك العرض ان تدخل الدولة في سياسات التعليم الجامعي في كثير من بلدان اوروبا مثل المانيا الغربية وفرنسا وبلدان اوربا الشرقية هو المثال الذى تحتاجه الولايات المتحدة لانه كان تدخلا خدم التعليمى الجامعى نفسه فدراسات كهذه للعديد من البلدان - ربما - امدت الولايات المتحدة بتجارب نافعة وامثله مستحدثه في مجال التعليم العالى . ثم اوردت الدراسة بعض التطورات الهامة والدراسات لما وراء البحار والتى - قد - تكون ذات فائدة للولايات المتحدة :-

* الدراسات المقارنة في مجال الرياضيات قد تكون مفيدة ويمكن تطبيقها في مجال التعليم العالى .
* تجارب التعليم العام في اليابان والهند كان لها نصيب من النجاح و دراسة هذه التجارب من الممكن ان تكون ذات فائدة للتعليم الحر بالولايات المتحدة .
* تجارب المناهج الجديدة في الجامعات المفتوحه في بريطانيا - قد -

تكون ذات جدوى بالنسبة للتعليم غير الرسمي بالولايات المتحدة (١)

٣- اما هذه الدراسة فتناولت بعض الوسائل التي تستخدم بهدف زيادة كفاءة التعليم العالي ، وهي دراسة ميدانية اجريتعلى احدى جامعات الولايات المتحده الامريكية (جامعة ميتشغان)

وقد قدمت الدراسة على ان الكثير من الوسائل التي تطبق على بعض موءسسات التعليم العالي باسم زيادة الكفاءة قد تهدد ليس النوعية فقط بل تطور التعليم العالى نفسه على المدى البعيد حيث استعرضت الدراسة مجموعة من الوسائل الخاطئه التي مورست من قبل جامعة ميتشغان لزيادة كفاءتها وقد اسفرت الدراسة عن مجموعة النتائج التالية :-

- استخدام مقاييس مبسطه وغيردقيقه للكفاءة مثل مقياس ساعات الفصل الدراسي والتفرغ الكامل للطالب لا يوءدى الى زيادة الكفاءة ، فالجامعات اجهزة معقده ونتاجها الذى يتلخص في خريجين مدربين تماما وبمستويات مختلفة ، وقيام بحث علمي جاد بالاضافة الى خدمات عمليه مفيده ،لا يمكن قياسه من خلال هذه النظره الضيقه والمضلله وشيلاتها لمعايير الكفاءة
- تحتاج معايير القبول الى دراسة اهداف الجامعة وحاجة الولاية والاحتمالات البعيدة المدى لهذه الحاجة ،وقد اشارت الدراسة الى ان الجامعة -ميتشغان - قد خلقت نوعا من الانتاج الفائض بين خريجي كلية التربية باسم الكفاءة وبالتالى برزت العديد من المشكلات التي تستدعي تعديلات فوريه في برنامج التسجيل في هذه الكلية ومع ذلك فمن الواجب

---

(١) Cerych, ladislav, Mcgurn,George W. Comparative Higher Education.Relevance for Policy Making and Comparative Higher Education, International Council For Educational development, 1974, P.40-42

الا ننفعل ـ كما تقول الدراسة ـ فنبالغ ونكون شحيحين في العرض والقبول بل يجب الاحتفاظ بالنوع والكم في توازن معقول بين عدد الطـــــلاب والاحتياجات من هذا العدد .

- تتأثر ميزانية الجامعة ـ عادة ـ بأى زيادة او تخفيض يصيبها حيث يمتـد ذلك الاثر الى الامدادات والاجهزة والمكتبات والتسهيلات ا لمساعـدة والى مرتبات هيئة التدريس وعموم العاملين مالا يسمح حتى بمجرد المحافظة على المستوى ـ ناهيك عن اللحاق بالركب ـ .

- وعلى مستوى البرامج والاعداد الاكاديمى هناك مشاكل ومعوقات تواجـه التعليم العالى من خلال جامعة ميتشفان من تلك المعوقات الفائـــض والتكرار في البرامج المنهجيه والمتطلبات التى لا لزوم لها والزمن الـــذى يستغرقه الطالب في الحصول على المؤهل العالى وعدم التنسيق والتنافر بين المواد الدراسية وعدم الاهتمام باعداد المعيدين (١) .

٤- * وعن التعليم الجامعى في اليابان (٢) تأتى هذه الدراسة لتعطـــى صورة كاملة عن اوضاع التعليم الجامعى قبل ربع قرن تقريبا ، اى قبـــل بدء التعليم الجامعي بمفهومه الحديث في المملكة.تناولت هذه الدراسـة جوانب كثيرة منها :-

---

(١) Cantlon, John E., the threat of Effeciencey Planning for higher Ed., Vol. 3 No. 5 :3/5 October, 1974, P. 2-5.

(٢) مختار سيد احمد الجوهرى : التعليم الجامعى فى اليابان ، بحـث غير منشور ، مركز الوثائق التربوية ، القاهرة ، ١٩٦١م ، ص ١ - ٢٤ .

- احصائيات بعدد الجامعات والكليات والطلبة والاساتذة في اليابان .
- انواع الجامعات (حكومية - محليه - اهليه) .
- نظام الالتحاق بالجامعات اليابانيه
- مقارنة بين الجامعات الحكومية والاهلية من حيث عدد الطلبة والاساتذة .
- واخيرا جانب : خريجوا الجامعات اليابانيه في ميدان العمل .

وستعرض الباحثه بعض الاجزاء مما تقدم :

تقول الدراسة - طبقا لاحصائية ١٩٥٩م - ان عدد الجامعات والكليات العليا في اليابان قد بلغ (٢٣٩) مابين جامعة وكلية عليا ، وقد قدر عدد الطلبة الملتحقين بها (٥٦٨٩٦٩) طالب ، بلغت بنسبة البنين منهم ٨٧٪ بينما كان عدد الاساتذة (٤٠٥٢٦) استاذا .

ويتوزع الطلبه في اليابان على الكليات التالية :
الاداب بنسبة ١٧٫٤ ٪ ، الحقوق والعلوم السياسية ١١٫٣٪ ، التجارة والاقتصاد ٢٦٫٧٪ ، العلوم ٢٫٦٪ الهندسة ١٣٫٠٪ ،الزراعة ٤٫٦٪ ، الطب والصيدله ٥٫٧٪ ، التربية ١٠٫١٪ ، العلوم المنزليه والتمريض ٥٫٥ ٪ ، انواع اخرى ٣٫١٪ .

وعن نظام الالتحاق بالجامعات اليابانيه جاء في الدراسة : انها على كثرتها - الجامعات والكليات العليا - الا انها لا تتسع لجميع الطلبه الذين يتقدمون للالتحاق بها ممن اتموا الدراسة الثانوية .

ولهذا تضطر الجامعات الى التشديد في اختيار العدد اللازم لها من المتقدمين للالتحاق بها وجميع الكليات والجامعات تحدد في كل عام

عدد الذين يمكن قبولهم ولا تتجاوز هذا العدد باية حال .

وتقدر نسبه الذين يقبلون في الجامعات والكليات من خريجي المدارس الثانوية في المتوسط بحوالي ١٥٪ ، ١٠٪ لمن اتموا الدراسة الاعداديـــة ثم دلفت الدراسةالى توزيع خريجي الجامعات والكليات اليابانية في ميادين العمل المختلفة حيث ذكرت ان هناك ٤٠ مليونا من العاملين في سوق العمل الياباني من اصل ٩٣ مليونا هـم عدد سكان الجزر اليابانيه وذلك طبقـــا لاحصائية ١٩٥٨م .

ومن اولئك الـ "٤٠" مليونا من الاشخاص العاملين يوجد (١ر٧٦٠ر٠٠٠) شخصا جامعيا - وذلك حسب احصائية ١٩٥٩م - وهم موزعين كالتالي حسب نوع الدراسة :

من الكليات النظريه (الاداب، القانون ، الفنون)	٧٧٠ر٠٠٠	فردا
من كليات التربية	٣٦٠ر٠٠٠	"
من كلياتالهندسة	٢٦٠ر٠٠٠	"
الطب والاسنان	١٨٠ر٠٠٠	"
الزراعة	٨٠ر٠٠٠	"
العلوم المنزلية ومايشابهها	٧٠ر٠٠٠	"
كليات العلوم	٤٠ر٠٠٠	"
المجموع	١ر٧٦٠ر٠٠٠	"

اما عن توزيع العاملين من خريجي الجامعات والكليات العليـــا

بحسب نوع العمل فهو كالتالي :

الخدمات العامه	٤٥٪
الصناعات	١٦٪
المتاجر والمصارف والتأمين	١٥٪
الزراعة والغابات	١٥٪
الوظائف الحكومية	٩٪

خلاصـــــة :

كانت تلك مجموعة من الدراسات التي تطرقت بالتحليل والنقد لجوانب مختلفة تمس موضوع هذه الدراسة ، اما بصورة مباشرة او لتلقى الضوء عليه .

وقد ضمت عدة دراسات تناولت الجامعات والتعليم الجامعى من زوايا مختلفة تشكل في مجملها مواصفات ينبغى توفرها في اى تعليم جامعى حتى يمكن ان يؤدى وظائفه بصورة مثلى . ومنها وظيفته في اعداد الطاقات البشرية على اعتبار انها احدى اهم واشهر وظائفه والتى هى موضوع دراسة الباحثة .

وعليه فالفصل القادم سيتعرض لذكر وشرح هذه المواصفات او المؤشرات التى يمكن ان يستدل بها على مدى نجاح وكفاءة التعليم الجامعى في القيام بوظائفه ،بصورة اوفى .

• •   • •

الفصل الثالث

مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي

- كفاءة النظام التعليمي .
- مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي .
- كفاءة التعليم الجامعي في إعداد الكوادر البشرية .

مقدمـــة :

بعد استعراض تلك المجموعة من الدراسات ، والتي تناولت جوانـب معينة تتعلق ببعض اوجه كفاءة التعليم الجامعي في اعداده للقوى البشريـة العاملة .

قد يكون من المناسب القاء الضوء على عدد من الموءشرات او المواصفات التي تعكس كفاءة التعليم الجامعي وتأثيرها على مخرجاته من القـوى البشرية وقد امكن استخلاص بعض تلك الموءشرات من الدراسات السابقـة .

كفاءة النظام التعليمي :

ان معظم دراسات كفاءة نظم التعليم تتناول الاطار العام لنظام التعليم بالنقد والتحليل ، معتبره ذلك الاطار منطلقا لتقييم الاجزاء وذلك لتكوين فكرة شامله عن انجازات هذا النظام وسلبياته ،وللتعرف على مدى كفاءته في جوانبه المختلفة وتحديد درجة الترابط والتوافق بين هذه الجوانب وماقد يظهر فيها من اجزاء سلبية وايجابيه باعتبار انها فى آخر الأمر تشكل اطرافا متداخله في تركيب تنظيمي واحد تؤثر كل منها بالاخرى كما تؤثر وتتأثر بسلبيات وانجازات هذا النظام . (١)

وتعتمد هذه الدراسات على مجموعة من المؤشرات التى يمكن بها الحكمعلى مدى نجاح النظام التعليمى في تحقيق الاهداف المطلوبة منه .

وسيتناول هذا الجزء من الدراسة تلك المؤشرات الخاصة بكفاءة التعليم الجامعى في اعداد القوى البشرية .

مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي :

هناك عديد من المؤشرات التى تعبر عن الاوجه المختلفة لكفاءة النشاط الجامعي ، الا ان الصعوبة الاساسية التى تقابل محاولة وضع

---

(١) مكتب التربية العربى لدول الخليج : دليل قياس كفاءة النظام التعليمى ، الرياض ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٦ .

نظام من المؤشرات للجامعة هي ان مثل هذا النظام ينبغى ان يضم مواصفات كمية ونوعية للنشاط الجامعي ، حيث ان المواصفات الكيفية تلعب دورا بالغ الاهمية في الجامعات ، كتلك التى تعطى المعلومات عن مستوى التعليم ، وعن مناسبة مستوى التعليم للمتطلبات المتغيره ، ومستوى البحث ومراتبه ومستوى اعضاء هيئة التدريس ، وغيرها من المواصفات المثيله .

لكن التعبيرالكمي عن هذه المؤشرات مسألة تتصف بالتعقيد الى درجة كبيره .

وكذلك التعبير الكيفي عن مؤشرات الظواهر الكمية ، مثل نسبة الطلبه للاساتذه ، نفقات البحث ، حجم المكتبه ... مسألة صعبة ايضا . الا ان التعبير عن مؤشرات تلك الظواهر ، يبقى امرا مهما - وان اكتنفت دقته بعض السلبيات - اذ انه يعكس بأى حال اوجه الخلل - ان وجدت - في اجزاء ومكونات نظام التعليم الجامعى [١] .

وعليه فان تلك المؤشرات الكمية والكيفية في التعليم الجامعي والتى تعكس كفاءته في اداء وظائفه ، تتناول في الغالب - مايلي :- [٢]

١- مسائل عددية كنسب القبول للطلاب وفق الخطط ، ونسب التسرب والرسوب بين الطلاب ، ونسب اعضاء هيئة التدريس الى الطلاب ،

---

(١) فيكتور ج . انوشكين : تخطيط التطوير في الجامعات ،ترجمة : محمد عبد الفتاح القصاص ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثالث، نوفمبر ، ١٩٧٢م ،ص ٢٤ .

(٢) عباس طاشكندى : بنية التعليم فى المملكة العربية السعودية والحاجة الى تقويم التعليم الجامعى ، مرجع سابق ،ص ٦ - ٧ .

ومايقابل ذلك من حاجات للقوى العامله الفنيه والاداريه والمساعده وكميات الوسائل والادوات المساعدة ، والمساحات اللازمة للطلاب واعضاء هيئاتالتدريس والاداريين والفنيين والمساعدين ، والمساحات اللازمة لامكانات الجامعة كالمعامل ، والمكتبات والفصول الدراسية والاسكان وخدمات الترفيه ومجمعات النشاطات الطلابية ، ومايرتبط بذلك من الامور الاساسية التى ينبغى ان تتواجد في الجامعة .

٢- مسائل نوعيه كمؤشرات اختياراعضاء هيئة التدريس وتقويم ادائهم وتقويم المناهج الدراسيه ووسائل التعليم والمصادر ووسائل رعاية الطلاب وارشادهم وتقويم نوعيات الادوات والاجهزة المساعدة للعمليات التعليمية ، وتقويم انتاج الطاقات العامله ، ومتابعة كفاية الاجهزة الاداريه والفنيه ، وفحص برامج التدريب والتأهيل المتجدده للقوى العامله ، وترشيد استخدام البنود الخاصة بميزانية الجامعة ،والتأكيد على الاولويات في تنفيذ اهداف الجامعة ، وغير ذلك من المؤشرات التى تدل على نجاح التعليم الجامعى .

بالنظر الى ماتقدم تتضح جملة مؤشرات يمكن من خلالها وبمساعدة الاحصاءات الحكم على قيمة اية جامعة من جامعات العالم في ادائها لوظائفها (١) وعلى اعتبار ان كل مؤشرات الحكم على كفاءة الجامعات تظل اما ماديه تحدد بالارقام بصورة كبيرة او مؤشرات نوعيه لا تخضع في معظم الحالات للاحصاء كحرية البحث العلمى مثلا . (٢)

ولتعذر التعبير الكمى عن مؤشرات الكيف ، فانه لا مندوحه مناستخدام

---

(١) لويس : عوض الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ،ص ٨٥
(٢) المرجع السابق ،ص ٨٦

مجموعة مترابطه من المؤشرات التى تهتم بكلا الناحيتين - الكمية والنوعيه - (1)

وقد اكتفت هذه الدراسة باختيار عدد منها في ضوء مايتوفر من بيانات عنه يمكن ترجمتها الى ارقام تساعد في التعرف على كفاءة الجامعة السعودية بشكل موضوعى ، في قيامها بمهمة اعداد القوى البشرية العامله - موضوع الدراسة - وفي الوقت نفسه فان هذه الدراسة تفسح المجال لقيام دراسات اخرى اكثر شمولا ،تتناول بعض ماتم استعراضه من مؤشرات توضح مدى كفاءة الجامعة في المملكة .

الى جانب ان المؤشرات المختارة التاليه بتأييد عديد من الدراسات تعد كافيه للحكم على قيمة اية جامعه (2):-

١- التسجيل في الجامعات:

وتهدف الدراسه من خلال هذا المؤشر الى التعرف على حجم الالتحاق بالجامعات عن طريق مناقشة بعض العوامل ذات العلاقة والمؤثره على هذا الحجم مثل معدل التسجيل فى الجامعات الى اجمالى السكان ، عدد ونسبة الطلبه المنتظمين والطلبه المنتسبين - سعوديون وغير سعوديين الي الجامعات وذلك خلال فتره زمنيه محدده .

---

(1) فيكتور انوشكين : تخطيط التطوير في الجامعات، مرجع سابق ،ص ٢٥ .
(2) انظر مثلا :
* فيكتور ج. انوشكين : تخطيط التطوير في الجامعات ،المرجع السابق ،ص ٢٥ .
* عبد الغني عبود : التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ،دار الفكر العربى ، ١٩٨٠م ،ص ٢٣٨
* لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ،مرجع سابق ،ص ٨٥ .

٢- هيئة التدريس :

وهو احد المؤشرات المهمه التى تهدف الدراسة بواسطته الى التعرف على حجم الهيئة التدريسيه في جامعات المملكة - محلية وغير محليه - ومقابلتها لعدد الطلاب المنتظمين الى جانب محاولة التعرف على طبيعة المؤهلات العلمية لاعضائها وكيفية توزيع هيئة التدريس على التخصصات العلميه والنظريه في جامعات المملكة .

٣- الانفاق على التعليم الجامعي :

هو مؤشر يقود الى الكشف عن مقدار المخصصات من الانفاق العام للدولة على الجامعات وبالتالى التعرف على نصيب الطالب من ميزانية الجامعة ضمن نفقاتها الجارية .

٤- الكتب والمختبرات والادوات التعليميه المساعدة :

عن طريق هذا المؤشر يمكن التعرف على حجم مقتنيات المكتبة الجامعية في المملكة ، وبالتالى تحديد نصيب كل طالب من الكتب وبقية المقتنيات من دوريات ومخطوطات ووسائل اخرى بالاضافة الى معرفة عدد ونوع المعامل والمختبرات وخلافه من الادوات المساعدة.

٥- توزيع الطلبه على التخصصات العلمية والنظريه :

اما هذا المؤشر فيعطى دراسة تحليليه لحجم الدراسات العلمية والنظرية بجامعات المملكة من خلال استعراض اعداد ونسب الملتحقين والمتخرجين منها قياسا الى اجمالى المسجلين بالجامعات .

٦- المرأة السعودية في التعليم الجامعي :

تحاول الدراسة من خلال هذا المؤشر توضيح مدى الفرص الممنوحه للفتيات في الالتحاق بالتعليم الجامعي عن طريق حصر اعداد ونسب الطالبات المسجلات والمتخرجات من التعليم الجامعي خلال المدة الزمنيه لهذه الدراسة كما سيتعرض هذا المؤشر لحجم مشاركة المرأة السعودية في هيئة التدريس الجامعية .

فعن طريق استخدام المؤشرات المتقدمة قد تتمكن هذه الدراسة من استخلاص بعض النتائج التى توضح مدى نجاح الجامعة في المملكة في قيامها باعداد الكوادر البشريه العاملة .

كفاءة التعليم الجامعي في اعداد الكوادر البشرية :

هنا قد يثور تساؤل :-

ماهي علاقة كفاءة التعليم الجامعي باعداد القوى البشرية العاملة ؟ ان كفاءة التعليم الجامعي تنعكس - لا شك - بصورة مباشرة على كفاءة الخريجين من هذا التعليم ، وبالتالى كفاءة الاعمال التى يقوم بها هؤلاء الخريجون في المجتمع .

وحول ذلك يقول لطفي بركات [1] " أن المردود التربوى الجيد هو الذى يستطيع ان يحقق التربية الاساسية في تطوير وتنمية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافيه وهو الذى يجعل من التربية بالتالى توظيفا مثمرا حقا كرؤوس الاموال ويتجنب الهدر والضياع في الاموال التى تنفقها على التعليم " ، بل ان المعادلة الصعبه في اعداد الكوادر البشرية من قبل الجامعات تتعلق - في الغالب - بمواصفات هذه الكفاءة الكمية والكيفية كلاهما معا ، او احداها دون الاخرى [2] . وقبل تناول هذه المواصفات لابد من التعرض لقضية جدليه على جانب من الاهمية وهي :-

ايهما اسبق في ضوء الطلب الاجتماعي المتزايد ، وحاجات التنمية المتعدده : الاعداد الكي ام الاعداد الكيفي للكوادر البشرية من قبل

---

(١) لطفي بركات احمد : التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ،دار النهضة العربية ،١٩٧٨م ، ص ١٩٤ .

(٢) عباس طاشكندى : بنية التعليم في المملكة العربية السعودية والحاجة الى تقويم التعليم الجامعى ،مرجع سابق ،ص ٢

مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة ؟

وترتيبا على ذلك يثور التساؤل التالي :

هل اهتمامات مرحلة النمو الحالية في المملكة في مجال التعليم الجامعي تنصب على الكم او على الكيف ولماذا ؟

ولكي يلقى الضوء الكافي على هذه القضية لابد من التذكير بأن هناك اتجاهان يتجاذبان سياسة التعليم عامة في المملكة بين المد والجزر .

وقد تبلور اطراف قضية التمدد والانكماش في التعليم الجامعي هذان الاتجاهان وفحواهما :-

الاتجاه الأول :

يرى التوسع في نشر التعليم الجامعي بكافة الوسائل والطرق دون الاهتمام بالمستوى او الكيف الذى من شأن الالتزام به ان يحد من تنفيذ سياسة التوسع هذه ومن مبررات هذا الاتجاه ، انخفاض نسبة الالتحاق بالتعليم الجامعي ، وبالتالي ندرة وجود القوى العامله من ذوى التخصصات الجامعية والتي تحتاج اليها عمليات التنمية في البلاد .

الاتجاه الثاني :

يرى الحد من التوسع والاهتمام بالقائم ، او الالتفات بنفس الدرجة من العناية للناحيتين الكم والكيف ، بل انه يرى ان العناية بالكيف او المستوى هي الاساس ، والا كان هناك فاقد تعليمي كبير يصعب معه وضع اى خطة تعتمد على التقدير الصحيح .

وقد كان لكلا الاتجاهين اسبابهما ، وعموما هذه القضية لا ينفرد بهـــا التعليم الجامعي في المملكة ،اذ واجهت معظم البلدان النامية هـــــذه المشكلة بمثل تلك الاحتمالات ويبقى الفيصل في هذه القضية ظروف كل دولـــة وامكاناتها فهى التى تحدد السياسة التي تنتهجها دون غيرها . (١)

والسطور التاليه تستعرض - دون تعليق - مبررات كل اتجاه :

مبررات الاتجاه الأول :

يؤمن اصحاب هذا الاتجاه بالتوسع فى التعليم الجامعى ومن اجـــل ذلك فهم يستندون رأيهم بما يجرى في البلاد الاخرى من نمو كمي كبير فـــى التعليم الجامعى ، حيث يضربون مثلا بالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيـا وغيرها من الدول المتقدمة ، مؤكدين ان مسألة التوسع هذه نوقشت فيهـــا ولكن ليس على مستوى ضرورته من عدمها ، فضرورة ازدياد حجم الخبـــــره العاليه مسلم بها هنا ولكنها نوقشت على مستوى التخصصات المختلفة ايهمـــا الزم في عملية التوسع هذه .

ولذلك فان العمل جار في تلك الدول لزيادة سعة الجامعـــــات القائمة ولانشاء جامعات جديده ، اى ان الاتجاه الان في الـــدول المتقدمة هو نحو زيادة حجم التعليم الجامعى على وجه الخصوص فضلا عــــن زيادة حجم التعليم العالي بصورة عامة (٢) .

---

(١) عبد الوهاب عبد الواسع: التعليم في المملكة العربية السعودية ، جده ، تهامه ، سلسلة الكتاب العربى السعودى (٧٩) ،ط ٢ ، ١٤٠٣هـ ،ص٥٢

(٢) لويس عوض: الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ،ص ٢٩ - ٣٢ .

وعليه فان مبدأ القبول في الجامعات ينبغى ان يقوم على اساس المستوى العلمي للطالب واستعداده الخاص ، وليس على اساس الامكانيات الاستيعابيه للكليات والجامعات فلا ينبغى ابدا ان تحدد كلية ما الاعداد الراغبة في الالتحاق بها مسبقا كأن تقول ٢٠٠ طالب مثلا لهذا العام ، ولكن يبقى من حقها فعلا ان تشترط مستوى علميا يحدد بمجموع معين في الثانوية العامة ـ او مايعادلها ـ وبمجموع معين خاص في مواد التخصص . ثم يعلق اصحاب هذا الاتجاه بان " الاصل في التعليم الجامعي ليس امكانيات كل كلية ولكن استعداد كل طالب ، ولا بد من توفير الامكانيات للاستعدادات لقياس الاستعدادات بالامكانيات ، بعبارة اخرى يجب ان تكون مؤشرات الحكم على الطلاب كيفية لا كمية" (١) . ثم يستطردون بان حجم التعليم الجامعى يمثل مشكلة لدى اولئك التربويين الذين يحاولون ربطه بموضوع العمالة في المجتمع ،اى على اساس الوظائف الخاليه ، اذ ان هذا الربط يستدعى ان تمدد هذا تمدد ذاك وان انكمش هذا انكمش ذاك وهذا في حد ذاته قسر او اكراه عقلى (٢) .

ثم ياتى روبنز (٣) وهو احد دعاة التوسع لـ ليقول : " انه فى تجربتى الخاصة لا يوجد مايدعم الخوف من التوسع فى التعليم الجامعى ، ومع اعتقادى بأنه من الممكن ان تكون النسبة المئوية للكفاءات النادره قد انخفضت (بالنسبة للعدد الكلي من الطلاب) الا ان العدد المطلق لتلك الكفاءات في ازدياد " ولذلك فهو يدعو بقوة الى التوسع فى قبول الطلاب

---

(١) لويس عوض: الجامعة والمجتمع الجديد ،المرجع السابق ،ص ٢٩ - ٣٢
(٢) المرجع السابق ،ص ٣٣ - ٣٧ .
(٣) عبدالعزيز الجلال : التعليم الجامعي ومشكلات المستقبل ـ عرض ونقاش لمحاضرة القاها لورد روبنز ،مجلة كلية التربية ،العدد الثاني ،السنه الثانيه ، جمادى الثانيه ،١٣٩٦هـ ،ص ٣٠

واستغلال كل القدرات الكامنه الموجودة لدى هؤلاء الطلاب ، الذين كثيرا مايحرمون من فرصة التعليم الجامعي في بريطانيا بسبب " اعتباطيه شروط القبول " - كما يسميها - ، اذ انها فوق انه لا يمكن الاعتماد على صدقها او ثباتها كمعايير عادله فعلا ، فهي تهمل حقيقة مؤداها ان هناك الكثير من الطلاب الذين يمتلكون قدراتوامكانات لم يتمكنوا - لاسباب مختلفة - من اظهارها ماقبل الجامعة ، لذلك فاستعمال شروط للقبول من هذا النوع القاسي سيسفر عن حرمان عديد من الطلاب من التعليم الجامعي وفي ذلك - كما يرى - اضافة الى الخاسر غير المنظورة في الطاقات البشرية (١)

كان ذلك هو رأى احد رواد الدعوة الى التوسع في التعليم الجامعي وهنا يعلق أحد الكتاب على ملاحظات روبنز السابقه بأنها مادامت تعتبر مفيدة لبريطانيا البلد المتقدم ،فما احرى بها ان تكون نافعه للبلدان النامية والمملكة احداها ، وذلك ان مجموعة الدول النامية تسعى وراء التطوير والتجديد في مختلف قطاعات الحياة فيها ،والقوى البشرية احدى اهم الوسائل في عمليات التطوير والتجديد تلك مايستدعي عدم الخوف من التوسع في التعليم الجامعي بل الدعوة اليه وتوفير الامكانات اللازمة له .

ثم يستطرد الكاتب" اننا مادمنا نسعى لاستغلال جميع الطاقات البشرية في المملكة فان الزيادة المطلقة في عدد الكفاءات الممتازة هو الاهم ، اما النسبة المئويه العاليه للممتازين بين طلاب الجامعة فهي وان كانت وساما يعلق على صدر بعض الجامعات التي تتشدد في اختيار طلابها الا انه من ناحية اخرى يعتبر خدعه للمجتمع نظرا لما يسببه من تضحيات بالعديد من

---

(١) عبد العزيز الجلال : التعليم الجامعي ومشكلات المستقبل ،المرجع السابق ص ٣٠ - ٣١

الشباب الذين لو اتيحت لهم الدراسة في الجامعة لاستفادوا وافادوا (١) ويستمر انصار التوسع في القبول في التعليم الجامعي على مستوى المملكة في الدعـــوة اليه ذلك :

ان حاضر التعليم الجامعي السعودى يدفع الى القول بأن مايظهر مـــن عمليات التوسع فيه وارتفاع نسبة المسجلين عن الاعوام السابقه لايتناسب مـــع احتياجات التنمية الشامله في البلاد ، لاسيما وان المملكة تتمتع بامكانات ماديـة ضخمة تستدعى طاقات بشريه عاليه المستوى لاستثمارها ، ومن هذا المنطلـــق فان الاحتياجات الحاليه والمستقبلية المتطوره للمملكة تدعو الى وجوب مضاعفـــة الاعداد الحاليه الملتحقة بالتعليم الجامعى (٢) .

لاسيما وان مشكلة نفور الطلاب من المعاهد الفنيه مازالت قائمه .(٣) ويضيفون بان زيادة اعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات هي ظاهره صحية بحـــد ذاتها (٤) . ثم يختمون دعواهم بالتاكيد على ان اتجاه المملكة الكمى فـــي التعليم الجامعى - بكل الموءشرات - اتجاه سليم (٥) .

---

(١) عبد العزيز الجلال : التعليم الجامعى ومشكلات المستقبل، المرجع السابـق ، ص ٣١ - ٣٢ .

(٢) المنظمه العربية للتربية والثقافة والعلوم : استراتيجية تطوير التربيـــة العربية ، ط ١ ، ١٩٧٩م ،ص ١٥٠ .

(٣) عباس طاشكندى : بنية التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجـــع سابق ،ص ٧ .

(٤) عبد الرحمن عيسوى : تطوير التعليم الجامعي العربي - دراسة حقليه - الاسكندرية ، منشأة المعارف ،د . ت ، ص ٢٣ .

(٥) صبحى قاضى ، التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار عكاظ ،ط ١ ، ١٤٠١هـ ،ص ٢ .

مبررات الاتجاه الثانى :-

وهو الاتجاه الذى يؤمن بضرورة تحديد حجم التعليم الجامعى ، ويعتبر ان ظاهرة التوسع فيه والمسيطرة تقريبا اليوم على خططه وسياساته هى السبب في خلق الكثير من المشكلات التعليميه وغيرها .

وقد ظهر أول رد فعل قوى ضد التوسع في بريطانيا بدافع الخوف من انخفاض مستوى التعليم الجامعى ، وقد تبلور رد الفعل هذا بالشعار الذى اطلقه معارضو التوسع عند ماقالوا : الكثير يعنى الردىء more means worse.

اذ انهم يقولون ان زيادة الاعداد يقابلها زيادة الفاقد بين الطلاب ، اذ كلما ارتفعت معدلات القيد في التعليم الجامعي كلما تضخم الهرم التعليمى الجامعي بل وعج بمشكلات التسرب والرسوب (٢) ، وفى ذلك خسارة عظيمه على المجتمع والمصادر الجامعية التى استغلت من قبل مجموعة من الطلاب لم يكونوا جديرين بها وبالتالى لم يتمكنوا من الاستفادة منها ، وكان الاولى ان توفر تلك الامكانيات لاولئك الصفوه من الطلبة (٣) .

فالطالب الذى تلتزم الجامعة بقبوله لابد وان توفر له عناية واهتمام متمثلين في مجموعة من الامكانات تبدأ بالمقعد الدراسى والاستاذ الكفوء

---

(١) عبد العزيز الجلال : التعليم الجامعي ومشكلات المستقبل ،مرجع سابق ، ص ٣٠ .

(٢) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٠

(٣) عبد العزيز الجلال : التعليم الجامعي ومشكلات المستقبل ، مرجع سابق ،ص ٣٢

والكتاب الجيد والمعمل المجهز والوسائل التعليمية والمصادر العلميه وخلافه من اوجه الرعايه .

واى خلل او تقصير في هذه المجموعة - وغيرها - من الامكانات والمتطلبات لحرى بأن يوءثر على الجوده (١) .

ثم ان الاتجاه الى الاكثار من الجامعات والكليات في الدول النامية على وجه الخصوص يعد مشكلة خطيره حيث يعمد كل اقليم او منطقة الى المطالبة بأن تكون لها جامعة سعيا وراء المكانة التى يجلبها وجود الجامعة ، ثم تكرر نفس الكليات الموجوده في الجامعات الاخرى في نفس الدولة ، مثل هذا الاجراء يعتبر بعثرة للجهود والاعتمادات ويعمل على رفع التكلفة وخفض التعليم الجامعي بصفة عامة ، ويتمثل ذلك في كولومبيا حيث ان الغاء نصف الـ " ١٣٨ " كلية الموزعه على خمس وعشرين جامعة ، لن يصاحبه اى تأثير على انتاج القوى البشريه ، الى جانب ان تركيز الاموال التى كانت تصرف على تلك الكليات الملغاه في الكليات الباقيه سيحسن بالضرورة من انتاج هذه الكليات من ناحية الكيف بدرجة كبيرة (٢) كما ان التسابق في انشاء الجامعات بهذه الصورة ، كان له بعض النتائج السلبيه الاخرى لعل من اهمها تثبيت عقدة الشهادة الجامعية ،وافساح المجال امام اعداد كبيرة للالتحاق بالجامعات مما اسفر عن وجود رصيد كبير من حاملى الدرجات الجامعية الذى يشكلون عبئا على التنمية ، اذ ينتهى بهم الامر الى خلق مزيد من البطاله المقنعه المرتبطه بخفض الانتاجيه (٣) .

---

(١) عباس طاشكندى : بنية التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ٩ .

(٢) فردريك هاربيسون ، تشارلز مايرز : التعليم والقوى البشريه والنمو الاقتصادى ،مرجع سابق ، ص ١٤٦

(٣) اسامه عبد الرحمن : البيروقراطيه النفطيه ومعضلة التنمية ، مرجع سابق ، ص ٤٤٢ .

كما هو الحال في مصر والعراق والسودان والكويت، حيث لجأت حكوماتها الى انتهاج سياسة ضمان العمل من اى نوع لخريجي الجامعات فيتم توزيعهم على مواقع العمل المختلفة المتاحة لدى الحكومة والقطاع العام ، وكثيرا ما يحدث تعيين العديد منهم في مواقع ليست في حاجة اليهم ، وفي هذا الكثير من الفاقد في الناتج الكلي من القوى العاملة ،وتبديد في الاموال والاعتمادات. (١)

واتجاهات التوسع ترى ان المجتمع النامي يستطيع ان يستوعب اى حجم من فئة المتعلمين تعليما عاليا ، لانه يحتاجها بشده ،حيث ان زيادة انتاج هذه الفئه يؤدى الى زيادة العرض عن الطلب وفي هذا خفض للاجور وبالتالى قيام المتعلمين تعليما عاليا باعمال اقل من مستواهم التعليمي ماينعكس على زيادة الانتاج ، الامر الذى يساعد على النمو الاقتصادى ، وبالتالي على زيادة القدرة على امتصاص هؤلاء المتعلمين الا ان هذا تصور غير سليم - والكلام هنا لمعارضى التوسع - بل وغير علمى ،اذ ان الزيادة في هؤلاء المتعلمين لا تعني زيادة الانتاج ولا النمو الاقتصادى في اى الاحوال بل انها على العكس تعمل على تدني مستوى الانتاجيه بخلاف مايترتب على ذلك من نتائج اجتماعية ضاره . (٢) .

فالدراسات تشير في بعض البلاد النامية الى وجود فائض كبير من خريجي الجامعات لا يجدون عملا لانخفاض كفايتهم وعدم قدرة السوق على استيعابهم.

---

(١) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات ،مرجع سابق ،ص ١٣٥ .

(٢) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ،ص ١٦٢

ففي الفلبين هناك ٣٥٠٠٠٠ عاطل من خريجي الجامعات (١) وفي بورما تفصح احدى الدراسات عن وجود اعداد كبيرة من خريجي الجامعات هم ايضا لا يجدون عملا . (٢)

وفي مصر ٢١٠٠٠٠ اخصائي وباحث لا مكان لهم في الاقتصاد المصري- كما اعلنت ذلك احصاءات ١٩٧٥م (٣) .. انها وغيرها امثلة يدلل بها معارضو التوسع على وجوب قصر القبول في الجامعات على القلة المنتقاة التي تخدم مجتمع التنمية فعلا .

وفي المملكة العربية السعودية يزداد الطلب على التعليم الجامعي ، وتشير الاحصائيات الواردة في خطة التنمية الثالثة ، الى مضاعفة اعداد الملتحقين بالجامعات في الفترة من عام ٩٤/١٣٩٥هـ الى عام ٩٨/١٣٩٩

حيث بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات في عام ٩٤/١٣٩٥ هـ (١٨٩٦٦) طالبا بينما بلغ في عام ٩٩/١٤٠٠هـ (٣٦١١٢) طالبا (٤)

وقد ادى هذا التصاعد الرأسي في اعداد المسجلين ببعض الجامعات الى نوع من الاضطراب في امكانيات الجامعة . حيث كان العدد المستهدف

---

(١) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ،ص ١٥٩
(٢) ف . كومبز : ازمة التعليم في عالمنا المعاصر ،ترجمة : احمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ،القاهرة ،دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ ، ص ١٤٢ .
(٣) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ،ص ١٦٥
(٤) حسن ابو ركبه : المقومات الاساسية لاستراتيجية التعليم العالي في ضوء الزيادة على الطلب الاجتماعي على التعليم العالي ، مرجع سابق ،ص ٦ .

لمجموع الطلاب فى خطة التنمية الثانية لعام ٩٩/١٤٠٠هـ بالنسبة لجامعة الملك سعود (١٠٤٩٦) طالبا ، بينما بلغ العدد الفعلى لمجموع الطلاب في ذلك العام (١٣١٢٤) طالبا .

وبالنسبة لجامعة الملك عبد العزيز فقد كان العدد المستهدف في الخطة الثانية هو (١١٦١٠) طالبا ، بينما كان العدد الفعلى لمجموع الطلاب في نفس العام (١٩٢٨٧) طالبا اى بزيادة عن الخطة المستهدفة بمعدل ٩٠٪ تقريبا (١) .

وهذا الطلب الاجتماعى المتزايد على التعليم الجامعي ومقابلته بالتوسع في نسب القبول في الفترة الاخيره من الخطة الخمسيه ادى الى تجاوز الكيف ، بل ان نسب التوسع في الامثلة المتقدمه تدعو الى القلق على النوعية المتخرجه ،اذ انها كفيله بتجاوز الكيف مهما كانت امكانياته (٢) .

تعقيب :

كانت مجرد محاولة لاستعراض ظاهرة تمثل قضية حيويه من قضايا التعليم الجامعى مازالت محل جدل ،وهى تشكل تحديا يتجاوز الجامعات الى كافة الاجهزة المعنية ، انها قضية الكم والكيف في التعليم الجامعى .

ولنتأمل ماجاء في سياسة التنمية البشرية في المملكة بهذا الخصوص:
ان سياسة تنمية الموارد البشرية في البلاد تقوم على بناء الانسان السعودى بناء يؤهله للقيام بدورين : (٣)

---

(١) عباس طاشكندى : بنية التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٨ .
(٢) المرجع السابق ،ص ٩ .
(٣) المرجع السابق ،ص ١٠ .

الأول :

القيام بمتطلبات التنمية في كافة القطاعات ووفق مستويات عديده .

الثاني :

المحافظة على منجزات التنمية .

وكلا الدورين يستدعي وجود كما محددا تفرضه خطط البلاد التنموية وفق معادلات واحتياجات مدروسة ومستوى معينا تضع مؤشراته المؤسسات المسئولة عن التعليم والتدريب .

وقد تصدر هذا الجزء من الدراسة تساؤل عن نوعية اهتمامات المرحلة الحاليه في مجال التعليم الجامعي هل هى كمية ام كيفيه ، ولعل في النصوص التاليه الوارده بخطة التنمية الثالثة مفتاحا للاجابة عن ذلك التساؤل :-

لقد ورد بخطة التنمية الثالثه ١٤٠٠-١٤٠٥هـ بصدد التوسع مايلى :

" ان المملكة العربية السعودية وهي على ابواب خطتها الثالثة قد اصبح لديها سجل حافل بالانجازات في مجال التعليم والتدريب بصفة خاصة ويتمثل التحدى الاكبر الذى واجهه هذا النظام في تزايد الاقبال على التعليم والتدريب على كافة المستويات" . (١)

وفي مجال التوسع في التعليم الجامعى ورد التالي :-

" توجد زيادة كبيرة فى عدد الملتحقين نتيجة لتزايد عدد خريجي المدارس الثانوية مما يحدث ضغطا كبيرا على المؤسسات الحاليه من الناحيتين الادارية والمالية" . (٢)

---

(١) المملكة العربية السعودية ،وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثة١٤٠٠/١٤٠٥، ص ٢٤٢ .

(٢) المرجع السابق ،ص ٢٤٤ .

اما عن المستوى او النوعية ، فقد كان هذا التقرير : " لم يحظى مجال التحسين النوعى للتعليم بعناية كافيه في العقد الاخير نظرا لحاجة المملكة الملحة الى التجهيزات الاساسية ولا بد ان تعطى الاولويه لهذا المجال على الفور لان الاجراءات الراميه الى تحسين نوعية التعليم تحتاج الى عدة سنوات لكى تؤتى ثمارها ويجب المبادرة بوضع الاساس لهذا التحسين النوعى الآن "(١) .

وعليه فواقع التعليم الجامعى فى المملكة لم يصل خلال الحقبة الزمنية ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ الى الاهتمام بمشكلات المستوى او النوع ،نظرا للمرحلة المبكرة التى يمر بها والتى ينصرف فيها الاهتمام الى سد النقص الكمى بالدرجة الاولى (٢) .

فلقد كان من العسير الجمع فى العناية بين الناحيتين الكمية والكيفيه بصورة متكامله في التعليم الجامعى في المملكة ،حيث ان التوسع فيه الى جانب الاستعداد لهذا التوسع من كافة النواحى الفنيه امر يصعب تحقيقه في وقت قصير - عشر سنوات ، وهى الفترة التى بدأ التخطيط فيهما للتعليم الجامعي ضمن الخطة العامة للدولة - بالاضافة الى ان متطلبات التطور عامه تخلق صعوبات كثيرة امام تحقيق المستوى المطلوب من التوسع والذى يتمثل في الكتاب والمدرس والوسائل التعليمية والمختبر وخلافه ، وكلها امور تخضع لعامل الزمن اكثر من ارتباطها بالامكانات الماديه .

وقد كانت ظروف المملكة ملحة بشكل لا يسمح بفرصة الاختيار ، ومن ثم كان الاتجاه بقوة نحو التوسع. (٣)

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثة ، المرجع السابق ، ٢٤٢ .

(٢) عبد العزيز الجلال : التعليم الجامعى ومشكلات المستقبل ،مرجع سابق ، ص ٢٩ .

(٣) عبد الوهاب عبد الواسع: التعليم في المملكة العربية السعودية مرجع سابق ص ٥٣ .

وعليه فان ماحصل من عناية واهتمام بالتوسع قد صرف الاذهان عن الاهتمام بجوانب الكيف في التعليم الجامعي وكان من الممكن التوفيق بين كلا الناحيتين التوسع في الكم والتحسين في النوع ، فهما ليستا متناقضتين ابدا بل هما متكاملتين الى حد بعيد .

الا انه من المهم ان يتم التوسع في التعليم الجامعي على اسس سليمة فتوفر له كل الامكانات الماديه والبشرية اللازمة ،والا حقق هذا التوسع نتائج عكسية تضر برامج ومشروعات التنمية فالى جانب الاعداد المطلوبة من خريجي الجامعات لابد ان تكون هناك عناية بمستويات هولاء الخريجين . (١)

فالدول النامية والمملكة احداها ، بحاجة لا شك الى المهنيين ذوى الكفاءات العاليه الذين يصنعون وينفذون برامج التنمية فيها ،ولكنها تظل حاجة محدودة بالاحتياجات الفعليه للمجتمع من القوى العاملة ومقدرة السوق على امتصاصها ، اما تصويرها بانها حاجة مطلقه تستدعى تعليم اعداد لا نهائيه من الافراد ، فهذا تصوير مبالغ فيه ويخلق الكثير من المشكلات على مستوى المجتمع واقتصاده القومى اذ لا بد من ربط التعليم الجامعي بسوق العمل بصورة وثيقه . (٢)

وقد جاء في خطة التنمية الثالثة انه " يجب المبادرة بوضع الاساس لهذا التحسين النوعي اذا اريد ان يحدث اثره الطيب" (٣) .

وبعد :

لا بد من القول بأن الاختيار بين الكم والنوع قضية تظل تطرح نفسها

---

(١) محمد حمدى النشار: الادارة الجامعية ،مرجع سابق ،ص ١٤٢ .
(٢) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ،ص ١٦٣ .
(٣) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ،مرجع سابق ،ص ٢٤٢ .

بشدة خلال التعليم الجامعي في الدول الناميه .

وهناك مثال :

تضم جامعات بعض دول امريكا اللاتينيه - هي اقطار ناميه - اساتذه جامعيين يعملون محاضرين غير متفرغين يدرسون اعدادا كبيره جدا من الطلاب توجد نسبة كبيرة منهم غير متفرغه اما المختبرات والمكتبات فاعدادها قليلة وتعاني من نقص في الامكانات والتجهيز ، وما ذلك الا نتيجة لعدم توفر الاموال الكافية والقوى البشرية المدربه .

وهذا النوع من الجامعات يوفر تعليما جماهيريا لاعداد كبيرة من الراغبين فيه ، وللطبيعة التطوريه التي تمر بها هذه البلدان فان الضرورة تستدعي وجود جامعات من هذا النوع .

ولكن هناك ايضا جامعات في تلك البلدان الى جانب الجامعات السابقة تؤكد على النوعية الممتازة للاساتذة والطلبه وتصر على التفرغ الكامل من الطالب للدراسة بالاضافة الى التجهيز الجيد لمكتباتها ومعاملها (١)

والسؤال هنا :

اى النوعين من الجامعات اصلح وافيد للمجتمع عامة والمجتمع النامي خاصة ؟ ان معيار الصلاحية بصدد الحكم على اى من الاتجاهين السابقين انفع للمجتمع انما يرتبط بدرجة وثيقة بظروف المجتمع واحتياجاته والاهمية النسبية لتلك الاحتياجات ، ثم المرحلة التطورية التي يمر بها - الى جانب عوامل اخرى - وهذا مايجعل تأييد اتجاه على آخر مسالة

---

(١) فردريك هاربيسون : الاولويات والاختيارات في تطوير المصدر البشرى ، ترجمة : رياض رشاد البناء ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٠م ، ص ٩٠

تتوقف الى حد كبير على ظروف كل مجتمع على حده .

الا انه لا بأس - بصورة عامه - من تأييد ذلك الاتجاه الذى يحقق التوازن بين هذين النوعين من التعليم لا سيما وان البلد النامى لا يستطيع بكل الافتراضات تحقيق تعليم جامعي جيد المستوى لاعداد كبيرة من الطلاب ،فالمطالبه بالتعليم الجامعي اصبحت هامه وملحه وصاخبه (١) .

عموما اود ان اقول - ان جازلى هذا - بأنه قد لا ينبغى التوغل اكثر في عملية الاختيار بين الكم والكيف ،وليكن الفيصل هنا الاجتهاد من اجل بلوغها معا .

وعلى هامش هذا الجدول لا بأس من ذكر هاتين الملاحظتين :-

الملاحظة الاولى :

انه لا يستطيع طرف ان يدعي ثم يثبت ان كل الصالحين للحياة الجامعية قد استطاعوا ان يشقوا طريقهم الى الجامعة .

الملاحظة الثانية :

انه لا يستطيع طرف ان يدعى ثم يثبت ان جميع الذين تهيأت لهم فرصة الالتحاق بالجامعة يصلحون للدراسة الجامعية (٢)

وبعد : لعله من المناسب تفصيل ماسبق من جدول من الكم والكيف عن طريق تناول تلك المؤشرات التى تقدم اختيارها والتى تمثل نواح كميه ونوعية متداخلة حتى تكون احكامنا على كفاءة الجامعة في قيامها

---

(١) فردريك هاربيسون : الاولويات والاختيارات في تطوير المصدر البشرى ، المرجع السابق ص ١٠

(٢) احمد حسن عبيد : في فلسفة التعليم الجامعي وتنظيمه - عرض مقارن -، مجلة الجامعة المستنصريه ،العدد الاول ،١٩٧٠ ،ص ١٦٤ .

بدورها الوظيفى في اعداد القوى العاملة مضية ما امكن على مقدمات سليمة " فالنظر لاى نظام تعليمى ينبغى ان يكون من خلال البيانات الاحصائية من حيث دلالتها الكمية والنوعية معاً (١) .

ولذلك سينفرد الفصل الخامس من هذه الدراسة بتحليل ومناقشة المؤشرات التى حددتها الباحثه حول كفاءة الجامعة السعودية .

---

(١) مكتب التربية العربى لدول الخليج : دليل قياس كفاءة النظام التعليمى ،مرجع سابق ص ٢٥ .

مقدمـــة :

لقد شهدت المملكة مع بدء تنفيذ خططها الخمسية توسعا اقتصاديا كبيرا ،وكان التوسع ضروريا في بدايته لبناء البنية الاساسية وبالتالى كانـــت الحاجة ماسة الى عماله بكم كبير وبجميع المستويات ثم اتجهت التنمية بعـــد ذلك نحو التصنيع بهدف تنويع القاعدة الاقتصادية مما ادى الى اختـــلاف حجم ونوع الاحتياج من القوى العامله اذ اتجه الطلب بقوة نحو سوق العمالة الجامعية على اعتبار ان هذه المرحلة الجديده من بناء المملكة تحتاج الـــى اليد العامله المتخصصه . وعليه فقد كانت " حدة الطلب على حملــــة الشهادات الجامعية اقوى من غيرها من فئات القوى العامله". (١)

ولكن قبل تناول هذه الفئه المتخصصه من قوى العمل السعوديـــة بالتحليل ، لابد من التطرق لبعض المؤشرات التى تعتبر منطلقـــا مهما لهذا النوع من الدراسات والتى ستساعد لا شك في توضيح حجـــم ونسبة تلك الفئه من اجمالى قوة العمل في المملكة * :

أ ـ عدد السكان وكثافتهم :

لمعرفة عدد السكان اهمية كبرى لا شتقاق عدد المواطنيـــن

---

(١) عبد الملك الحمر : العماله ومتطلبات التنمية في دول الخليـــج العربي ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

(*) يضم ملحق السكان والقوى العامله في المملكة العربية السعوديـــة في خاتمة الدراسة تفاصيل رقميه عديده عن مجمل القوة العاملـــة في المملكة ـ سعوديه وغير سعوديه ـ ومستوياتها الفنيه وهياكلهـــا وتوزيعاتها وتفاصيل اخرى ذات علاقة مباشرة .

الذين في استطاعتهم المشاركة في القوى العاملة .

وقد جرى في المملكة احصاء رسمي للسكان في عام ١٣٩٤هـ وهـــو الأساس الذى تعتمد عليه خطط التنمية للبلاد حتى الآن وهو يشير الـــى أن عدد سكان المملكة قد بلغ لذلك العام ٢٦٤٢ر٧٠١٢ر٧ نسمه (١) .

اما في عام ١٤٠٠هـ فقد كان هناك ايضا مصادر كثيره حملت تقديرات مختلفة لعدد سكان المملكة ، ولعله من المناسب ان نذكر تقديرات احصاءا ت اليونسكو في هذا المجال حيث قدرت ان عدد سكان المملكة لذلك العـــام فقد بلغ (٣٦٧ر٨) مليون نسمه (٢) .

كما أن معرفة معدل النمو السكانى تلعب دورا بالغ الاهمية فـــي تقديرات حجم السكان وبالتالي توقعات العماله مايترك ـ لا شك ـ أثـــرا أن الخطط الاقتصادية والاجتماعية ، وعليه فقد قدر معدل النمو السكانـــي للسكان السعوديين بـ ٣ر٢٪ لعام ١٤٠٠هـ بارتفاع ضئيل من عام ١٣٩٥ هـ حيث كان ١ر٣٪ (٣) .

أما عدد السكان الوافدين فقد زاد خلال الفترة ١٣٩٥/١٤٠٠ هـ بنسبة ١٦٧٪ كما أشارت الى ذلك بعض المصادر (٤) . حيث اصبحـــت نسبة السكان الوافدين الى اجمالي السكان ٩ر٢٥٪ وذلك لعام ١٣٩٥ هـ (٥) وذلك نتيجة لبرامج النمو الاجتماعي والاقتصادي المتسارعة التى استوجبـــت

---

(١) منصور فهمي : نقص العماله في المملكة العربية السعودية ، مرجـــع سابق ، ص ١٩ .

(٢) عبد الله عبد الدائم : التربية واستراتيجية تنمية القـوى العاملـــه العربية ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص٣٠٢

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٠٤ .

(٤) منصور فهمي : نقص العماله في المملكة العربية السعودية ، مرجـــع سابق ، ص ١٨ .

(٥) عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط للموارد البشرية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٥١ .

زيادة معدل استقدام الايدى العامله برفقة عائلاتهم من خارج المملكة .
ولا بد من اخذ هذا الجانب في الاعتبار نظرا لكون قوى العمل الوافدة اعدادا موقته ولا يمكن الاعتماد على حساباتها في المستقبل .

أما بالنسبة للكثافة السكانية فتنخفض بصورة عامة في المملكة بالنظر الى اتساع رقعة البلاد (٥٠ر٢ الف كم٢) وقد كانت نسبتها في عام ١٣٩٠هـ (٢ر٨) شخص /كم٢ ، ثم ارتفعت الى (٣ر٨) شخص/كم٢ في عام ١٤٠٠هـ . (١)

بالاضافة الى وضوح التفاوت في الكثافة السكانية بين المناطق المختلفة في المملكة (٢) . ولعلها ملاحظة مهمة في حال انشاء موسسات التعليم الجامعية حتى يمكن ان يستفيد من خدماتها الوفرة السكانية الكافية مايساعد في تخفيض الكلفه والقضاء على التخلخل الذى قد يصبح ظاهرا في حالة انشاء موسسات جديده في مناطق الكثافة القليله .

ب - التركيب العمرى والنوعى للسكان :

ان دراسة وتحليل البيانات الاحصائية الخاصة بالتركيب العمرى للسكان وخاصة فئات السن القابلة للمراحل التعليميه لها أهمية كبيرة فى خطط التنمية من جهة باعتبارها تعطي موشرات مستقبليه للطاقة العامله والى

---

(١) مكتب التربية العربى لدول الخليج : التعليم العالى والتنمية في دول الخليج ،ندوة التعليم العالى والتنمية ، مرجع سابق ،ص ٣٢ .

(٢) احمد عبدالرحمن الشامخ : بعض الملامح الديمغرافيه لسكان المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد العشرون ،السنة الخامسة ،١٩٧٩م ،ص ٨٧ .

ستدخل سوق العمل ، كما انها تساعد مؤسسات التعليم الجامعي على اعداد متطلبات هذه الفئات من الدراسات والتخصصات التي تلبي احتياجات خطط التنمية من جهة اخرى [(١)].

وقد جاءت نتائج بعض المصادر الاحصائية لتؤكد ان المجتمع السكاني في المملكة يتصف باتساع قاعدة الهرم العمري للسكان المحليين ، حيث بلغت نسبة السكان الذين هم دون سن الخامسة عشرة ٤٤٫١٪ من جملة السكان وفق تقديرات الامم المتحدة لعام ١٣٩٥هـ[(٢)] - وهي الفئة غير المنتجةمن السكان .

اما التركيب النوعي للسكان فتوضح الاحصاءات السكانيه ان التركيب النوعي للمواطنين يعتبر طبيعيا ، وذلك في ضوء النسب العالمية المعروفة التي يكون فيها بحدود ١٠٢٫٤ من الذكور لكل ١٠٠ انثي [(٣)] حيث كان التركيب النوعي لسكان المملكة ١٠٢٫٤ حسب احصائيات ١٣٩٠هـ ، الا أن هذه النسبة قد تكون أقل من الحقيقه في ضوء الهجرة العماليه من الذكور الى داخل المملكة [(٤)].

جـ - معدل المشاركة في القوى العاملة :

معدل المشاركة هو" الطاقة العامله الفعليه

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج التعليم العالي والتنمية في دول الخليج ،مرجع سابق ،ص ٣٢ .

(٢) عبد الهادي العوضي ، عبد الفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ،مرجع سابق ،ص ١٩٨ .

(٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج : التعليم العالي والتنمية في دول الخليج العربي ،مرجع سابق ،ص ٣١ .

(٤) عبد الهادي العوضي ، عبد الفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ، مرجع سابق ،ص ١٩٨ .

أو الافراد الداخلون فعلا في قوة العمل نسبة الى اجمالي السكـــان" (١) وتشكل مساهمة السكان في المملكة العربية السعودية في القوى العاملـــة ٦ر٣٠٪ الى اجمالي السكان وذلك لعام ١٤٠٠هـ. (٢) ، بعد ان كانـــت ٩ر٢٦٪ حسب تقديرات ١٣٩٥هـ (٣) وهي بنسبة تبدو مشجعـــــــة اذا ماقيست بمعدلات عربية وعالميه في هذا المجال (٤) : ففي الكويت تبلـــغ هذه النسبة ٣ر٢٩٪ الى صافي السكان ، وفي العراق ٦ر٢٢٪ ، وفـــي مصر ٤ر٢٨٪ وفي السودان ٢ر٣٦٪ ،وفي الجزائر ٤ر٢٣٪ ، وفـــــي المغرب ٨ر٢٦٪ ،وفي لبنان ٦ر٢٧٪ ، وفي الاردن ٧ر٢٣٪ .

هذه الارقام وردت في تقارير منظمة العمل العربية ومكتب العمـل الدولي لعام ١٤٠٠هـ .

الا انه قد يكون من المهم الا ينظر الى معدل المشاركة في المملكة بمعزل عن الدعم الخارجي من قوى العمل الوافده المشاركة في قوى العمـــل السعودية والتي كان لها دور رئيسي - ومازال - في رفع نسبة المشاركـــة الاجمالية للقوى العاملة في المملكة .

---

(١) عبد اللعبد الدائم : التخطيط التربوي مرجع سابق ،ص ١٣٠ .

(٢) ادارة القوى العاملة ، مكتب العمل العربي : واقع القوى العاملة العربية وآفاق تنميتها ،مرجع سابق ص ٦١ .

(٣) نهاد حلبي : دور ومساهمة المرأة في القوى العاملة في الوطـــن العربي ،البرنامج الاقليمي للشرق الاوسط - السكان والاستخدام ، مركز الدراسات السكانيه والابحاث ، المكتب المركزي للاحصـــاء ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص ٣٩ .

(٤) المرجع السابق ،ص ٦١

حيث اشارت المصادر الرسمية الى وصول نسبة المشاركة غير المحليه في القوى العاملة لعام ١٤٠٠هـ الى ٤٣٪ كحجم فعلى وصل الى (١ر٦٠) مليون عامل (١) . بعد ان كانت النسبة لا تتجاوز ٢٠٪ لعام ١٣٩٥هـ(٢) . وبحجم آخر قدره (٣١٤) الف عامل . (٣) وان كانت بعض التقديرات قد اوصلت نسبة المشاركة غير المحليه لعام ١٣٩٥هـ الى ٣٤٪ .(٤)

كما ينبغى ان توءخذ الاعداد المطلقه للسكان في الاعتبار عند حساب معدلات المشاركة في القوى العاملة في البلدان الاخرى قياسا بالمملكة . ولعل السبب في تدني نسبة المساهمة المحلية الى النصف تقريبا هو نتيجة لارتفاع نسبة الاحداث من السكان الذين هو دون سن الخامسة عشره - اى دون سن العمل كما تقدم -

الى جانب المستوى المتدنى جدا لمساهمة المرأة في النشاط الاقتصادى والاجتماعي والتى قدرتها بعض المصادر بـ ٢ر٣٪ من مجموع السكان اما مساهمتها الى اجمالي قوة العمل فقد كانت ٦ر٥٪ فقط حسب احصائيات عام ١٣٩٧هـ(٥) اما التقديرات الرسمية فقد رفعت النسبة الى ٦٪ لعام ١٤٠٠هـ (٦) ، بعد ان كانت ١٪ فقط لعام ١٣٩٥هـ كما

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، ١٤٠٠/١٤٠٥هـ ،مرجع سابق ،ص ٥٣ .

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية - ١٣٩٥هـ/١٤٠٠هـ ، مرجع سابق ،ص ٣٤ .

(٣) المرجع السابق،ص ١٠٧

(٤) نضر اتاسي : وضع القوى العاملة وامكان تخطيطها اقليميا ،ندوة استراتيجية القوى العاملة العربية مرجع سابق ص ٣٨٧ .

(٥) نهاد حلبي : دور ومساهمة المرأة في القوى العاملة في الوطن العربى ،مرجع سابق ص ٣٩ .

(٦) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ،ص ٥٣

اشارت الى ذلك نفس المصادر . (١)

ورغم ذلك فهي مساهمة ضعيفة - بكل المعايير - في ضوء مساهمات المرأة في دول عربية وعالميه ،فمثلا : (٢)

بلغت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة في الكويت٨ر١١ ٪ ،المغرب ١ر٥ ٪ ، تونس ٢٠ ٪ وذلك لعام ١٣٩٥هـ ، العراق ٤ر١٧ ٪ لعام ١٣٩٧هـ ، السودان ٨ر٢٠ لعام ١٣٩٢هـ .

أما في الولايات المتحدة الامريكية فقد بلغت ٥ر٣٨ ٪ لعام ١٣٩٩هـ ، السويد ٧ر٤٤ ٪ لعام ١٣٩٨هـ الدانمارك ٤ر٣٤ ٪ لعام ١٣٩٠هـ(٣).

ولعل في هذه الارقام من مساهمات المرأة في عدد من الدول في قوة العمل مايكفي لتوضيح دور المرأة السعودية كقوة عامله وذلك في ضوء مجموعة من الاعتبارات التى تحكم المجتمع العربى والمجتمع السعودى على وجه الخصوص والتى تحد من مشاركة المرأة في العمليه الانتاجيه ، الى جانب حداثة عهد المملكة بتعليم وعمل المرأة ، وهى أرقام يمكن ان تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتنمية والتعليم (الا انه من المهم الاشارة الى اختلاف طبيعة الاعمال التى تمارسها المراة في الغرب والتى لا تتفق في كثير من الاحيان مع طبيعة المرأة المسلمه والتزاماتها الدينيه والاجتماعية والخلقيه ، وتلك الاعمال لا شك لها دور في ارتفاع نسبة مشاركة المرأة الغربية في اجمالى القوى العامله كما تقدم في الامثلة) .

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانيه ،مرجع سابق ،ص ٣٤

(٢) نهاد حلمى : دور ومساهمة المراة في القوى العاملة في الوطن العربى ، مرجع سابق ،ص ٣٩ - ٤٠ .

(٣) ادارة القوى العامله والتدريب ، مكتب العمل العربى ،واقع القوى العاملة العربية وآفاق تنميتها ،مرجع سابق ،ص ٣٩ .

د ـ العماله المعروضه ومعدلات نموها :

توضح الارقام الواردة في تقرير خطة التنمية الثانية للمملكة ١٣٩٥/١٤٠٠هـ ان جملة قوة العمل العامة بالمملكة ـ سعودية وغيرسعودية ـ فقد تزايدت من ٠٠٠ر٣٢٨ر١ عامل وذلك لعام ١٣٩٠هـ الى ٠٠٠ر٦٠٠ر١ عامل لعام ١٣٩٥هـ.(١)

وتبعا لمعدلات الطلب على الايدى العاملة فقد قدرت جملة قوة العمل بالمملكة بنحو ٠٠٠ر٣٣٠ر٢ عامل في عام ١٤٠٠هـ(٢) اى بزيادة فعليه قدرها ٧٣٠ الف عامل بين١٣٩٥/١٤٠٠هـ .

ومن التحليلات التى استخلصت من نتائج الاحصاء الرسمي لسكان المملكة ظهر ان معدل نمو الايدى العامله يشهد تحولا واضحا لغير مصلحة الايدى العاملة السعودية ،فالتقديرات الرسمية تشير الى ان معدل النمو السنوى للايدى العامله السعوديه (٣ر٧٪) يقل عن معدل نمو الايدى العامله غير السعوديه (٢ر٤) وذلك في فترة الخطة الثانية(٣) .

ويعود التفاوت في نسب النمو بين الايدى العاملة السعودية وغير السعودية الى عوامل عديدة تلتقى اساسا عند قنوات الهجرة الى المملكة من خارجها والتى اصبحت خلال السنوات الاخيرة تتزايد وفق معدلات كبيرة تفوق كافة الارقام المذكورة عنها . (٤)

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية مرجع سابق ص ٣٤ .
(٢) عمر الفاروق سيد رجب ، نظام التعليم ومتطلبات العماله في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ص ٤٦ .
(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ،مرجع سابق ،ص ٣٤
(٤) عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية ،مرجع سابق ،ص ٢٤٩ .

هذا بجانب انخفاض نسبة السكان في سن العمل وضعف مساهمة المرأة في العملية الانتاجية كما تقدم .

هـ - المستويات الفنيه للعماله المعروضه :

كشفت احدى الدراسات عن ان اكثر من ٦٥ ٪ من جملة الايدى العاملة السعودية الموزعة على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة هى عماله اما نصف ماهره أو غير ماهره في معظمها بينما تبلغ فئة العماله الماهرة في المملكة - سعودية وغير سعودية - ٣ر٧ ٪ فقط من جملة قوة العمل (١) .

كما اشارت بعض المصادر الرسمية لعام ١٣٩٥هـ الى ان نسبة الاختصاصيين والفنيين في المملكة تشكل اقل النسب في توزيع قوة العمل السعودية حسب المهن اذ تبلغ تلك النسبة ٢ر٥ ٪ من جملة قوة العمل(٢) بينما ترتفع نسبة العمال الوافدين في المهن المتخصصه والفنيه الى ١٥ ٪ من جملة قوة العمل (٣)

وهنا يتضح الفارق الواسع بين المستويات المهاريه للعمالة وفي هذا مؤشر هام الى ضرورة تعديل هذه النسب المنخفضه ، ويمكن ان يتم ذلك بالاخذ بهذين الاتجاهين : (٤)

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العماله في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ، ص ١٢٠

(٣) عبد الهادى العوضى ، عبد الفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ .

(٤) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

١- الحد من نزوح الايدى العاملة غير الماهرة من غير السعوديين حيث ان معدلات تدفقها الحاليه تشير الى اتجاهها نحو التزايد .

٢- وضع سياسة تعليمية علمية مرتبطه بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الواسعة في المملكة ويقتضي ذلك - الى جانب امور اخرى - التوسع في انشاء موسسات ومعاهد التعليم العليا ، والتركيز بصورة اكبر على التوسع في التعليم الجامعي كما وكيفا بما يساير متطلبات المرحلة الانتقالية التي يمر بها اقتصاد البلاد بماتحويه من برامج ومشروعات تفتقر الى العمالة المتخصصه .

وعليه فالجامعات تنهض بدور اساسي في امداد البلاد بجزء من احتياجها من العاملين المتخصصين في مختلف المجالات وقبل استعراض ذلك الدور الذى تنهض به الجامعات المحليه في الاستجابه لاحتياجات التنمية الكميه والنوعيه من الطاقات العامله لا بأس من المرور بشكل سريع على تاريخ التعليم العالى في المملكة بصفة عامه والتعليم الجامعى على وجه التحديد ، حتى يمكن التعرف على الدور المطلوب منه على ضوء اهدافه وحجمه ومساهمته الحاليه وعلاقته بخطط التنمية في البلاد .

.. ..

الفصل الرابع

احتياجات المملكة من القوى العاملة المتخصصة فى إطار التنمية الشاملة

أولاً : التعليم الجامعى فى المملكة.

ثانيا : مسئولية التعليم الجامعى فى إعداد القوى العاملة المتخصصة.

ثالثا : احتياجات خطط التنمية فى المملكة من القوى العاملة المتخصصة.

اولا : التعليم الجامعي في المملكة :

أ ـ مقدمة تاريخيه :

لقد بدأ التعليم الجامعي في المملكة بانشاء كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ ، وكانت أول كلية للتعليم العالى تقام في المملكة وبالتالـــى فقد شكلتنواة التعليم العالى فيها .

وكانت اهداف هذه الكلية هي : " تخريج علماء ومثقفين ثقافـــة دينية قويمه سواء كانوا قضاة او وعاظا او مرشدين ومدرسين قادرين على نشـــر مبادئ الدين الاسلامي في مختلف الاوساط"(١) .

وقد خرجت هذه الكلية اول دفعة لها في عام ١٣٧٢هـ وقد كـــان عدد الخريجين قليل للغايه . وفي نفس العام الذى تخرجت فيه اول دفعة من كلية الشريعة بدأت الدراسة بكلية جديدة هي كلية المعلمين التى انشئـت لتسهم مع سابقتها كلية الشريعة في تخريج الاعداد التى تحتاجها البـــلاد من المعلمين ، لكنها مالبثت ان الغيت في عام ١٣٧٨هـ لتستمر كليـــة الشريعة في تخريج الاعداد المطلوبه من المعلمين .

والى جانب كلية الشريعة بمكة المكرمة ، كانت هناك كلية الشريعـــة وكلية اللغة العربية بالرياض. (٢)

---

(١) وزارة التعليم العالى ، الادارة العامة لتطوير التعلم العالى: التعليم العالى في المملكة العربية السعودية ، مطابع شمراخ ، الرياض ، ١٤٠٠هـ ، ص ١٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٩ - ٢٠ .

وامتدادا لتطوير الكليات القائمة من قبل ، تم في عام ١٣٨٠هـ تحويل كلية الشريعة بمكة الى كلية الشريعة والتربية لتضم اقساما ثلاثة هي :
الشريعة الاسلامية ، اللغة العربية ، المواد الاجتماعية .

ومع التوسع في فتح الفصول والمدارس المتوسطة والثانوية في مختلف مناطق المملكة ،ظهرت حاجة متزايدة الى مدرسين محليين ، لذلك تم في عام ١٣٨٢هـ انشاء كلية جديدة عرفت باسم كلية التربية ، وعليه فقد استقلت كلية الشريعة بمكة تحت اسم كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في مطلع عام ١٣٨٥هـ(١) .

وقد استمرت هذه الكليات على مستوى جامعي فترة من الزمن دون ان تتحول الى كليات جامعية يضمها الحرم الجامعي المعروف باسم الجامعة كما جرت عليه العادة في كثير من بلاد العالم(٢) .

حتى كان عام ١٣٧٧هـ وهو العام الذى قامت فيه جامعة الملك سعود بالرياض فكانت بذلك اول جامعة في المملكة ، واللبنة التى ارسيت عليها دعائم التعليم الجامعي الحديث . (٣)

حيث ضمت تلك الكليات القائمة مع مجموعة كليات اخرى مكونة عددا من الجامعات توزعت في مناطق مختلفة من البلاد وخلال فترات زمنية متقاربة :
جامعة الملك سعود (١٣٧٧هـ) ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

---

(١) وزارة التعليم العالى ، الادارة العامة لتطوير التعليم العالى: التعليم العالى في المملكة العربية السعودية ،المرجع السابق ص ٢٦
(٢) عبد الوهاب عبد الواسع : التعليم في المملكة العربية السعودية - بين واقع حاضره واستشراق مستقبله - ، مرجع سابق ،ص ١٢٠
(٣) المرجع السابق ،ص ١٢١ - ١٢٢ .

(١٣٩٤هـ) في المنطقة الوسطى ، جامعة الملك عبد العزيز (١٣٨٧هـ) ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (١٣٨١هـ) في المنطقة الغربية ، جامعة البترول والمعادن (١٣٩٥هـ) جامعة الملك فيصل (١٣٩٥هـ) في المنطقة الشرقية (١) .

وبالرغم من صغر عمر التعليم الجامعي في المملكة والذى يقترب من الربع قرن - هذا حتى عام ١٤٠٠هـ ،وهوآخر اعوام هذه الدراسة - الا ان حصيلته كانت ست جامعات ، تحوى في مجموعها العديد من الكليات والتخصصات العلمية والنظريه - بجانب بعض المعاهد العليا والكليات - ويعود السبب فى نشر التعليم العالى في المملكة ومحاولة التوسع فيه لاهميته المتزايد ، في تنمية القوى البشرية وامدادها بالتخصصات المختلفة حتى يمكن ان تلبى الحاجات المتزايدة التى تظهر تباعا .

وسياسة التعليم العالى في المملكة " ترمى الى توفير ماينا سب ظروف البلاد من التخصصات المختلفة والتى تفى باحتياجات المملكة من القوى البشرية المتخصصة" (٢) . وذلك في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تحتم اجراء تغيير كامل في التعليم الجامعى حتى يمكن الاستفادة منه في المجالات المختلفة .

---

(١) وزارة التعليم العالى ،الادارة العامة لتطوير التعليم العالى :التعليم العالى في المملكة العربية السعودية ،تقرير دورى ، ١٤٠٣هـ ،ص٩٤ ،١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ .

(٢) يوسف مصطفى القاضي : سياسة التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،الرياض ، دار المريخ ، ١٤٠١هـ ، ص١٠٨ .

ب - اهداف التعليم الجامعي في المملكة :-

تتزعم الجامعات باعتبارها اعلى مؤسسات التعليم العالى (١) ايا كانت طبيعتها او موقفها او حجمها او تنظيمها او ادارتها ، مجموعة اهداف ترمي في مجملها الى المساهمة في رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الانسانيه وتزويد المجتمع بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات واعداد الانسان المزود باصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة (٢) فالجامعات ماهي الا " معقل للفكر الانساني في ارفع مستوياته ومصدرا لاستثمار وتنمية اهم ثروات المجتمع واغلاها وهي الثروة البشرية (٣) .

وفي المملكة العربية السعودية عرفت وثيقة سياسة التعليم فيها ، التعلم الجامعي بانه "مرحلة من مراحل التخصص الاكاديمي تساعد في تطوير التعليم كما تفي بسد الاحتياجات الآنيه والمستقبلية للمجتمع" (٤) .

ومن هذا المنطلق تأتي اهداف الجامعة السعودية انعكاسا لاحتياجات المملكةوعلى ضوء سياسة التعليم واهدافه العامه في البلاد . والتى تنص على ان " غاية التعليم فهم الاسلام فهما صحيحا متكاملة ، وغرس العقيدة الاسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الاسلاميه وبالمثل العليا واكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكيه البناء وتطوير

---

(١) احمد العلى الصباب : دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مطبوعات مركزالبحوث ،مكتبة الاقتصاد والادارة ، جامعة الملكعبد العزيز ،ص١٠٠

(٢) عبد الرحمن عيسوى : تطوير التعليم الجامعي - دراسة حقليه - مرجع سابق ،ص ٢٢ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢ .

(٤) يوسف مصطفى القاضي ، سياسة التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ١٣ .

المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه "(١)

وعليه فان من اهم أهداف التعليم الجامعي في المملكه الآتي(٢): -

١- متابعة تحقيق الهدف الاسلامي عن طريق تزويد الطالب بالتربية الاسلامية التى تشعره بمسئوليته امام الله لتكون امكانياته العلميه نافعة مثمرة .

٢- اتاحة الفرصه للافراد للحصول على التأهيل العلمي المناسب الذى يشعرهم بالرضا النفسي ويضمن لهم حياة شريفة وكريمة .

٣- اعداد المواطنين الصالحين المتفانين في خدمة امتهم ، وعلى قدر كبير من المسئولية والصدق والفضيلة .

٤- اعداد الكوادر الوطنيه المؤهله التى تساهم في خطط التنمية للبلاد .

٥- القيام بالبحوث العلمية والتطبيقية التى تساعدفى ايجادالحلول المناسبة لبعضالمشكلات التى تعترض طريق تنمية المجتمع .

٦- تعويد الافراد ابداء الرأى ، واحترام آراء الاخرين من خلال الحوار المنطقي والمنظم بين الاساتذة والطلاب من جهة والطلاب فيما بينهم من جهة اخرى .

٧- اذابة الحواجز الاجتماعية بين الطلاب من مختلف الطبقات في المجتمع

٨- المساهمة في نقل التقنية من خلال البحوث التى تقوم بها الجامعات بالاشتراك مع نظائرها في الاقطار الاخرى .

---

(١) عبدالله محمد الزيد : التعليم في المملكة العربية السعودية ، - انموذج مختلف - مطبوعات نادى مكة الثقافي ١٤٠٤هـ ، ص ٥٤

(٢) خضر سعود الخضير : التجربه الاكاديميه والاجتماعية لجامعة البترول والمعادن كمايراها الخريجون ، جده ، تهامه ، سلسلة الكتاب الجامعى (٢١) ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢١ - ٢٢ .

٩- للتعليم الجامعي اهداف في مجال الخدمة العامه كبرامج التعليم المتواصل والندوات العلميه والمؤتمرات والمحاضرات التى غالبا مايدعى اليهـا بعض افراد المجتمع بهدف الاستفادة والمساهمة في نفع المجتمع .

١٠- الحفاظ على التراث والثقافة عن طريق الكتابه والنشر والترجمة .

وتمثل هذه الاهداف العامه للتعليم الجامعى مجتمعه الاطار العام لاهداف كل جامعة في المملكة (١)

مما تقدم يتضح ان مهمة اعداد القوى البشرية المتخصصة في كافة المجالات تأتى كأحد اهم الاهداف التى اسفرت عنها سياسة التعليم الجامعى في المملكة بصورة عامة وسياسة كل جامعة على حده .

فالمملكة تهدف بالدرجة الاولى من انشاء مؤسسات التعليم الجامعى الى توفير الخبرات البشريه التى تنهض بمشاريع البلاد الانمائيه .

وهذا لا ينفى بالتأكيد الوظائف الاساسية الاخرى للتعليم الجامعى ولا يقلل من اهميتها ، الا أن الذى فرض تلك الاولويه ان المملكة ترغب في انهاء معركتها مع التخلف في زمن وجيز بمجموعة من البرامج والخطط التى تحتاج الى جانب الاله الى اليد البشرية المدربه .

وبالرغم من ان مجالات النشاط المختلفة في المملكة تستدعي بالضرورة وجود عدد هائل من الحرفيين المؤهلين ومن الكفاءات الفنيه ومن رجال الادارة المتخصصين الا ان توفير تلك الاحتياجات من القوى العامله السعودية يتطلب وقتا من الزمن نظرا لضخامة الاحتياج الفعلى من هذه القوى المتخصصة (٢) .

---

(١) خضر سعود الخضير: التجربه الاكاديميه والاجتماعية لجامعة البترول والمعادن كما يراها الخريجون ، المرجع السابق ، ص ٢٢ .

(٢) وزارة التعليم العالى : الادارة العامة لتطوير التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٩٠-١٤٠٠هـ ، الرياض ، ص ٢٧ .

جـ - التعليم الجامعى وخطط التنمية الخمسيه في المملكة :

اكدت خطط التنمية في المملكة على ضرورة تطوير الموارد البشرية ، وتوفير القدرات البشريه المتخصصه من خلال قطاعات التعليم المختلفة ولا سيما التعليم الجامعى حيث خصته بـ " ضرورة تهيئة الفرصة امام الموهوبين من الطلاب لمواصلة تعليمهم الجامعى في كافة ميادين التخصص الاكاديمي" (١)

ومن اجل هذا الهدف هيأت المملكة الموارد الضرورية اللازمة لدعم هذا القطاع وعليه فقد انتشرت موءسسات التعليم الجامعي في مناطق مختلفه من المملكة .

١- خطة التنمية الاولى ١٣٩٠/١٣٩٥هـ :-

جاء في الخطة اهدافا عامه للتعليم بكافة مراحله ومنها التعليم الجامعي تتمثل في البنود التاليه : (٢)

* استمرار التوسع لاتاحة الفرصة للتعليم على جميع المستويات ولتوفير الامكانيات اللازمة لاستيعاب الطلبه في كل مراحل الدراسة ، ولقبول جميع المتخرجين الموءهلين من المستويات المختلفة ممن يرغبون التسجيل في فصول دراسية اخرى .
* تدعيم اجهزة التعليم على كافة المستويات مع تركيز الجهود بصفة خاصة على اتخاذ كافة الاجراءات التى من شأنها الارتقاء بنوعية التعليم وفعاليته .

---

(١) وزارة التعليم العالى ،الادارة العامة لتطوير التعليم العالى : التعليم العالى في المملكة العربية السعودية ،تقرير دورى مرجع سابق ،ص ١٧ .
(٢) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط : خطة التنمية الاولى ، ٩٠/١٣٩٥هـ ،ص ١١٦ ، ١٤٤ .

* توسيع الخدمات التعليمية بمعدل سنوي متوسطه ١٩٪ بدلا من ٧ر١٠٪ خلال السنوات السابقة .

كما قامت الخطة بتحديد الاهداف والبرامج الخاصة بكل جامعة وكل كلية خلال فترة الخطة .

٢- خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/١٤٠٠هـ :-

تعتبر الخطة الثانية اكثر شمولا وعنايه بقطاع التعليم والتدريب بكافة مستوياته في انحاء المملكة . الا انها لم تحدد اهدافا عامة جديده للتعليم بصورة اجماليه والتعليم الجامعي على وجه الخصوص ، انما حددت برامج خاصة واهدافا لكل جامعة على حده . (١)

وعليه فان موسسات التعليم الجامعي في المملكة تتمثل في قيامها بوظائفها بما جاءت به خطتي التنمية والتى تترجمها في خدمة البحث واشاعة المعرفة والمحافظة في كل ذلك ومع ذلك على التراث الاسلامي هذا من ناحيه عامه ، ومن ناحية خاصة فان موسسات التعليم الجامعي تهدف الى تامين احتياجات الخطط ،وسائر ميادين التنمية من القوى العامله ،ولعل هذا مايدعو هذه الموسسات في المملكة لان ترتبط بسياسة ايجابيه مع اهداف الخطط العامه للبلاد ،اذ انه " لايمكن للتعليم الجامعي ان يتفاعل مع خطط التنميه الا اذا كان جزءا منها وساهما في وضع تصوراتها الاساسية" (٢) .

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانيه مرجع سابق ،ص ٤٤٨ - ٥١٥ .

(٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج : التعليم العالي والتنمية في دول الخليج ،مرجع سابق ،ص ٦٠

ثانيا : مسئولية التعليم الجامعي في اعداد القوى العاملة المتخصصة :

يلعب التعليم الجامعي دورا اساسيا في اعداد الطاقة البشرية العاملة المتخصصة اللازمة لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية خاصة في البلدان الناميه التى تشكو بصورة دائمه من نقص كبير في عدد اولئك الاختصاصيين وهذا النقص يشكل احد اهم العقبات التى تحد من تطور ونمو تلك البلدان .

وحول ذلك يشير مؤتمر هيئة الامم المتحدة المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٦م بشأن تصنيع البلدان الافريقيه الى " ان مدى ونوعية تاهيل الناس يعتبران عاملان رئيسيان للتقدم ، وان النقص في العمل المؤهل والخبره التكنيكيه هو السبب الرئيسي الذى يحول دون التنمية الاقتصادية السريعة" (١) .

كما يضيف احد الباحثين في هذا الصدد بأن التنمية الاقتصادية تتوقف بدرجة حيويه على اعداد قوة عامله تتمتع بالمهارات الفنيه اللازمه للانتاج الصناعي الحديث (٢) .

وقد تحدد دور التعليم الجامعي في اعداد وتأهيل المتخصصين باجماع كافة الدول الناميه والمتقدمه بما جاء في تقرير منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة ومنظمة العمل الدوليه من ان " التعليم الجامعي بجانب توسيعه للافق واعداد الشخص للحياة في المجتمع وقيامه

---

(١) مصدق جميل حبيب : التعليم والتنمية الاقتصادية ، مرجع سابق ،ص ١٧ .

(٢) المرجع السابق ،ص ١٨ .

بالمسئوليات المدنيه ، فانه يكاد يعتبر اساسا ضروريا لجميع المهن الصناعية المعاصره" (١) ، وعلى النطاق المحلى وعبر بحوث الندوة الفكرية الاولى لرؤساء الجامعات الخليجيه المنعقدة في البحرين عام ١٩٨٢م، اكدت البحوث المناقشة على اهمية قيام جامعات المنطقة بتوفير الكميات المطلوبة من الفنيين والاختصاصيين لخدمة اغراض التنمية في منطقة الخليج العربي(٢).

وعلى مستوى المملكة اشار مدير جامعة البترول والمعادن في الندوة السابقة الى دور الجامعات السعودية في اعداد المجتمع بالمهنيين والقيادات الادارية والفنيه التي تستطيع تشغيل وادارة الاقتصاد بصورة فعاله (٣) .

كما اشار مؤتمر رسالة الجامعة والذى عقد في الرياض في عام ١٣٩٤هـ الى ضرورة قيام الجامعة في المملكة باعداد القوى البشرية اللازمة لخدمة المجتمع وتطوير امكاناته ، وتحقيق اهدافه من التنمية في مجالى الانتاج والخدمات حسب الاحتياجات المتطورة للبلاد (٤) .

وقد اكدت بعض الدراسات على ان مستقبل المملكة في المدى القريب والبعيد يتوقف على هذا التعليم باعتباره السبيل الى اعداد القوى البشريه المتخصصة.

فالتنمية الشاملة بما تنطوى عليه من ضرورة اختيار البدائل الاكثر

---

(١) مصدق جميل حبيب : التعليم والتنمية الاقتصادية ،المرجع السابق ،ص ٢١ .

(٢) بحوث ندوة التعليم العالى والتنمية ، المنعقدة في البحرين ،مرجع سابق .

(٣) بكر عبد الله بكر ، دور الجامعات في الصناعة ،ندوة التعليم العالى والتنمية ، المرجع السابق ، ص ٨٨ .

(٤) احمد الصباب : دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مرجع سابق ،ص ١١١ .

ملاءمة لبنية المجتمع وموارده وحاجاته تلقى بالكثير من المسئوليات على هذا التعليم ، كما ان عملية نقل التكنولوجيا لم تعد مقتصره على الاستعانة بالعقول الاجنبيه واستيراد الالات والمعدات ، وانما هى تتوقف في المرتبة الاولى على توافر المتخصصين من ابناء البلاد الذين يعملون على تكييفها لاحتياجات المجتمع وظروفه ، وتلك مسئولية التعليم الجامعى (١) .

ومن هنا يمكن الجزم بتاثير هذه الثروة البشرية المتخصصة على الناحية الاقتصادية لاى مجتمع .

ويبقى من الاشياء الهامه التى يجدر ذكرها بشكل خاص في هذا المجال ، بعض الدراسات التى اكدت نتائجها على الدور المهم للعمالة المتخصصة في العمليات الانتاجيه الحديثه ، رغم التأكيد على انه ليس هنا مقام تفصيل ذلك الا بالقدر الذى يلقى الضوء على اهمية هذه الفئة في تنفيذ برامج ومشاريع التنمية :

يشير خبراء الاقتصاد الى ان انتاجية العامل الامي ترتفع بنسبة ٣٠٪ بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية ، وحوالى ٣٢٠٪ بعد دراسة مدتها ١٣ عاما ، و٦٠٠ ٪ بعد الدراسة الجامعية (٢)

وفي دراسة اخرى قام بها مجموعة من اساتذة الاجتماع في لينغراد حول اثر المراحل الدراسية على تطور انتاجية العمل ، ظهر ان نسبة المساهمة في العمل وانتاجية العمل تتزايد باضطراد ، كلما زادت سنوات الدراسة التى ينهيها العامل . (٣)

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : استراتيجية تطوير التربية العربية ، مرجع سابق ، ص ٣٢٧

(٢) مصدق جميل الحبيب : التعليم والتنمية الاقتصادية ، مرجع سابق ، ص ٢٤

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٤ - ٢٥

كذلك دلت احدى الدراسات في الولايات المتحدة الامريكية على ان العائد المالي من التعليم الجامعي في هذه البلاد يقدر بثلاثة امثال العائد من الاستثمارات الماليه في مجالات النشاط التجارى (١) .

ان الدراسات السابقه - وغيرها كثير - انما اجريت لابراز قيمة الاستثمار في رأس المال البشرى من خلال التعليم بكافة مستوياته ، وقد اتفقت تلك الدراسات - رغم اختلاف بيئة وخلفية وثقافة اصحابها - على اثبات ان ماحدث من نمو في الدخل القومى خلال فترات معينه ، لا يمكن تفسيره على اساس زيادة عوامل الانتاج المادية وزيادة رأس المال .

وانتهى الاستنتاج الى وجود عوامل اخرى اطلق عليها ،" العامل المتبقي " يتمثل في ارتفاع مستوى المهاره في قوة العمل واستخدام التطبيقات التكنولوجيه وغير ذلك من العوامل ذات الصلة بالتعليم ومخرجاته المباشرة وغير المباشرة .

اما الدراسات التى اختصت بالتعليم العالي فقد اكدت - كما تقدم - على ان الهدف الاقتصادى فيه اكثر وضوحا سواء بالنسبة للفرد او للمجتمع ،حيث ان القيمةالاقتصادية لهذا المستوى التعليمى تتمثل في مردوده العالى على الوظائف القيادية ، وعلى تلك النسب المتصاعدة للنمو الاقتصادى (٢)

---

(١) مصدق جميل الحبيب : التعليم والتنمية الاقتصادية بالمرجع السابق ،ص ٢٥ .
(٢) حامد عمار : دور التعليم العالى في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ،مرجع سابق ،ص ٣ - ٦ .

وكما اسلفت الدراسة ، فليس الهدف من خلال هذا العرض مناقشة موضوع اقتصاديات التعليم العالي مناقشة اكاديمية ، انما للتأكيد على أهمية توظيف التعليم الجامعي توظيفا يرتبط مباشرة بقضايا التنمية ، وفي ذلك تأكيد مجدد على المساهمة المطلوبة من التعليم الجامعي في هذا الصدد .

.. ..

ثالثا : احتياجات خطط التنمية في المملكة من القوى العاملة المتخصصة :

لقد بدأت الحاجة الى القوى العاملة المتخصصه في المملكة نتيجة للاسراع في تنفيذ برامج التنمية ، بل وفى تغيير طبيعة هذه البرامج من مشاريع بسيطة التكنولوجيا الى اخرى معقدة ، وبناء على ذلك فقد ظهرت الحاجة الى اعداد ضخمة من الاداريين والمهندسين والاطباء والمدرسين والخبراء الزراعيين وغيرهم كثير ، لا سيما بعد دخول المملكة مرحلة التنمية المخططة والتى رصدت لها احجاما تمويليه كبيره بدأتها بـ ١٢٠ مليار دولار امريكى للخطة الخمسية الاولى (١٣٩٠/١٣٩٥هـ) ، ثم ١٤٢ مليار دولار امريكى للخطة الخمسية الثانيه (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) .

وقد صاحب ذلك استثمارات ضخمة وارتفاع في مستوى الاستخدام ، وبالتالى فقد افصحت خطط التنمية في المملكة عن حاجة ماسة الى عماله فنيه متخصصة لتنفيذ تلك الاستثمارات . (١)

أ - احتياجات خطة التنمية الاولى من القوى العاملة المتخصصة :

وهذه نظرة الى خطة التنمية الاولى ١٣٩٠/١٣٩٥هـ ، وماتوقعته من مساهمات الجامعات عن طريق ماتخرجه من دارسين يتولون مهام وظيفية فنيه وادارية .

فقد توقعت الخطة ان يكون المعروض من حملة المؤهلات الجامعية ١٠٠٠ طالب من جامعات غير سعوديه و ٦٤٠٠ طالبا من الجامعات المحليه غير ان نصف الرقم الاخير يتكون من خريجى كليتى اللغة العربية

---

(١) مهدى محمد على : معضلة القوى العاملة في العالم العربى ، مرجع سابق ، ص ٣١-٣٢ .

والشريعة الاسلامية واقل من ١٠٪ من العلوم وحوالى ١١٪ من كليات التجارة والاقتصاد وغيرها ، ١١٪ من الهندسة ، ٢٠٪ من التربية والاداب وغيرها . بينما المطلوب من حملة المؤهلات الجامعية حوالى (١١٤٠٠) خريجا ، وهذا الفارق الكبير كان لا بد من سده عن طريق الهجرة ، وعلى اساس ان ٣٠٠٠ خريج تقريبا من كليات اللغة العربية والشريعة الاسلامية فان الثغرة التى تحتم سدها من قبل جامعيين وافدين كانت من اختصاصات معينة مثل الطب والعلوم والهندسة .

هذا بخلاف المدربين والاداريين الذين تطلبت الخطة ان يكون بعضهم من حملة المؤهلات الجامعية وقد توفر منهم خلال الخطة ١٣٠٠ خريج جامعي بينما المطلوب حوالى ٤٠٠٠ خريج (١) .

ماتقدم يتضح حجم العجز الذى اسفرت عنه خطة التنمية الاولى وذلك في فئة العاملين ذوى المؤهلات الجامعية .

ب - احتياجات خطة التنمية الثانية من القوى العاملة المتخصصة :

أما في فترة الخطة الثانيه (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) فقد اشارت احصاءات وزارة التخطيط لعام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ ، الى ان عدد العاملين في قطاع التصنيع والمهن المتخصصة يزيد على (٩٠) تسعين الف عامل غير سعودى في حين ان عدد المتخرجين السعوديين لا يزيد عن ٥٠٠ متخرج

---

(١) عبد الرحمن سحهت السبيت: تلبية التعليم العالى لاحتياجات المملكة العربية السعودية من القوى العاملة ، مرجع سابق ص١٧٤-١٧٦ .

اى بنسبة ٥ر٪ وهى نسبة ضئيلة اذا قورنت بالاحتياج . كما اشار نفس المصدر الى ان عدد التأشيرات التى منحت للتخصصات الحرفيه والفنيه العاليه كالطب والصيدلة والهندسة هى كما يلي :

جدول رقم ٤ : ١
نموذج لبعض انواع العمالة المتخصصة - سعودية وغير سعودية -
في المملكة لعام ١٣٩٨/ ١٣٩٩ هـ (١)

التخصص	غير سعودى	عدد المتخرجين السعوديين في نفس التخصص	النسبة ٪
مستشار او خبير	١٩٢٥	١٠	٥ر٪
طبيب	٩٤٩	٥٥	٨ر٥٪
صيدلي	٢٩٣٦	٣٤	١٪
مهندس	٢٢٣٤٠	٦٢	٢ر٪
مساح	٤٩٥٣	٥٠٥	١٠٪

(١) المصدر : حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية ، ندوة تخطيط القوى العاملة (١٨ - ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٠هـ) ، معهد الادارة العامة ، الرياض ، ص ١٦٢ .

من ذلك يتضح ان هناك نقصا شديدا في هذه التخصصات وغيرهـــا من التخصصات ذات العلاقة المتينه والمباشرة بعمليات التنمية .

ايضا اشار المصدر السابق الى ان عدد المتخرجين في مجال الاقتصاد والادارة وخريجي كليات الاداب لا يتجاوز ٤٤٧ متخرجا ، بينما بلغ حجـــم الاحتياج من المديرين والاداريين بما يقدر بحوالي ٣٣٫٠٠٠ شخص ، اى ان نسبة الموجود الى الاحتياج كانت ١٫٣٪ فقط . (١)

مما تقدم يمكن تبين حجم المشكلة ، وحجم مساهمة الجامعات فـــي احتوائها والذى يعد حجما ضعيفا قياسا الى ضخامة الاحتياج .

بل ان احدى الدراسات اكدت على ان القوى العاملة المهنية مـــن العلماء والمهندسين والقائمين بأمر الادارة والتنظيم لا بد ان تتزايد بمعـــدل يصل الى ثلاثة امثال معدل تزايد القوى العاملة برمتها في المملكة . (٢)

كما اشارت دراسة اخرى الى ان نقص عدد الايدى العاملة المتخصصـــة بالاضافة الى سوء استخدام المتاح منها يرجع اليه السبب في بعض مايعـــترض تنفيذ خطط التنمية من مشاكل . (٣)

فهذا العجز في ميزان القوى العاملة المتخصصة في المملكة او مايسمـــى

---

(١) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ - ١٦٣

(٢) اسامة عبد الرحمن : البيروقراطيه النفطيه ومعضلة التنمية ، مرجع سابـــق ، ص ٢٢٠ .

(٣) يوسف ابراهيم السلوم : اساليب التخطيط والميزانية والمتابعة في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠ / ١٤٠٠ هـ ، مرجع سابق ، ص ١١١ .

بالمهن الاستراتيجية (وهي المهن التي تشتد اليها الحاجة في هذه المرحلة من مراحل التنمية) يأتي في الوقت الذى تؤكد فيه معظم المؤشرات الى ان حاجة المملكة الى القدرات الفنيه وغيرها من خريجى الجامعات ستستمر في الارتفاع وذلك لمواجهة متطلبات خطط التنميه فيها ، لا سيما وان الدولة تؤكد على مشروعات تعتمد اساسا على رأس المال والتقنيه المتقدمة (١) ، يؤكد هذا ورقة العمل التي تقدمت بها المملكة الى اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا في الاجتماع الاقليمي التحضيرى الاول لمؤتمر الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية في ١٩ - ٢١ ديسمبر ١٩٧٧م ، بيروت حيث جاء في الورقة " ان المملكة ستلجأ الى الاسواق العالمية لانتقاء وشراء التكنولوجيا اللازمة للتنمية" (٢) .

على ضوء ماتقدم يبدو أن هناك حاجة ماسة لدراسة الدور الفعلى الذى تساهم به الجامعات السعودية في امداد خطط البلاد التنموية باحتياجاتها من المتخرجين كما ونوعا .

وهذا مايدفع الى ضرورة التأكيد على ارتباط سياسة التعليم الجامعى باحتياجات سوق العمل ، اذ ان فصل التعليم عن سوق العمل يؤدى الى تبديد الموارد الاقتصادية والبشرية ، والى ظهور البطالة بين حاملى الشهادات والى اختناقات في بعض التخصصات بالاضافة الى تفاقم ظاهرة البطالة المقنعه مايؤدى الى هدر العديد من التخصصات التي صرفت عليها

---

(١) عبد الملك الحمر : العماله ومتطلبات التنمية في دول الخليج ، مرجع سابق ص ١٢٦ .

(٢) انطوان زحلان : العلم والسياسة العلميه في الوطن العربي ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ٣ ، ١٩٨١م ، ص ١٦٨ .

مبالغ طائله لاعدادها والتي كان من الممكن توجيهها وجهة اخرى اكثر ملاءمة لاحتياجات سوق العمل (١) ، وعليه فان الامر يستدعي وضع نظام للبيانات الأساسية حول التعليم الجامعي والعمالة ، وهذا الجانب يشكل احد الجوانب الاساسية في سياسة الموارد البشرية الا ان هذا المجال بالذات هو الاكثر افتقارا للبيانات الضرورية ، فمعظم البيانات التي تتوفر لدى دوائر الاحصاء تتعلق بعدد المسجلين في الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى ، كما ان احصائيات العمالة قلما تتضمن بيانات حول المستوى التعليمي لها .

وفي السنوات الاخيره اتخذت حكومات كثيرة قرارات تهدف الى تجنب الاختلال بين العرض والطلب خاصة فيما يتعلق بالمهارات العاليه دون ان يكون لديها نظام للبيانات من شأنه ان يوفر المعرفة الدقيقة للبعد الكمي لبعض المشاكل كمشكلة متطلبات اليد العاملة المتخصصة (٢) .

محصلة القول أن المملكة - كدولة ناميه - تواجه نقصا مؤكدا في العاملين في النواحي العلمية والتخصصات العاليهالمستوى ، وعلى المدى القصير فان التطور العلمي والتكنولوجي يسير بخطوات اسرع بكثير من تراكم الخبرة والمهارات الرفيعة في القوى العاملة الموجوده ، وقد ادى هذا الى زيادة هائله في الاستثمارات في معدات وآلات واجهزه حديثة تحتاج الى عمال

---

(١) ادارة القوى العاملة والتدريب ، مكتب العمل العربي : واقع القوى العاملة العربية وافاق تنميتها ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

(٢) ميشيل ديبوفي : العماله والتعليم في البلاد العربية ، دراسة قدمت الى الحلقة الدراسية لمنظمة العمل الدوليه واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا حول التخطيط للقوى البشرية والعماله ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ٥٤ .

على درجة كبيرة من المهارات والتعليم لادارتها وقد حتم هذا الموقف ضـــرورة اهتمام الجامعات بتدريب واعداد الافراد لسد الاحتياجات العاجلة عن طريـــق الخبرة المحلية واحلالها محل الخبرة الوافدة .

وبعد ذلك ينبغى التنويه الى ان المسألة ليست تركيزا على حملـــــة الشهادات العليا ، وليست تسليما بأن التعليم الجامعي هو الرائد وحـــده في احداث التنمية والاسراع بها .

والقول بأن انشاء موءسسات التعليم الجامعى والتوسع فيها سياســـة مرغوبة على اطلاقها دون تحليل او تقويم امر يتجاوز المبالغة الى الخطأ ،فالشيء الواضح ان النمو الكمي في التعليم الجامعى يرتبط بوضوح كامل بنوعية ذلـــك التعليم وعموما سترد تفاصيل بهذا الخصوص في الفصل الخامس .

وهذه الدراسة لا تعتبر ان وظيفة التعليم الجامعى تقف عند حـــدود امداد المجتمعات بالعمالة والتخصصات اللازمة ، ولكنها توءكد على أهميـــة هذه الوظيفة في ظروف الانتقال الحضارى التى تمر بها المملكة .

. . . .

الفصل الخامس

كفاءة التعليم الجامعي في إعداد القوى العاملة المتخصصة

أولاً : التسجيل في الجامعات .
ثانيا : هيئة التدريس .
ثالثا : الانفاق على التعلم الجامعي .
رابعًا : الكتب والمختبرات والأدوات التعليمية المساعدة .
خامسًا : توزيع الطلبة على التخصصات العلمية والنظرية .
سادسًا : المرأة في التعليم الجامعي .

مقدمـــــة :

لقد اعتمدت الجامعات على اساليب المؤشرات او المواصفات بهـــدف التعرف على كيفية الاعداد للطاقات البشرية . وبعد ان تم التقديم لهـــذه المؤشرات - بصورة عامة - في الفصل الثالث ،فان الدراسة ستعمد من خـــلال هذا الجزء فيها الى تطبيق مجموعة المؤشرات التى اختارتها - وقد تقدم التعريف بها في فصل مؤشرات الكفاءة - على الواقع التعليمى الجامعى في المملكـــة ، وهي كمايلي :-

أولا : التسجيل في الجامعات
ثانيا : هيئة التدريس
ثالثا : الانفاق على التعليم الجامعى
رابعا : الكتب والمختبرات والادوات التعليمية المساعدة
خامسا : توزيع الطلبة على التخصصات العلميه والنظريه
سادسا : المرأة في التعليم الجامعي .

وهذه المؤشرات - كما اسلفت الدراسة في فصلها الثالث - تعالـــج في مجملها جوانب كميه ونوعيه في كيان الجامعة في المملكة عند قيامها باعـــداد قوى العمل المتخصصة وذلك خلال الفترة الزمنية الممتده من عام ١٣٩٠هـ الـــى ١٤٠٠هـ .

ولعله من المهم ان تشير الباحثه الى ان كافة البيانات الاحصائية الواردة بهذا الفصل قد تم استبعاد مايتعلق منها بكليات البنات التابعة للرئاســـة العامة لتعليم البنات ، وستحاول الدراسة الاشارة الى ذلك في داخل هذا الجزء ما استدعت الضرورة .

أولا : التسجيل في الجامعات :

لقد كان من ابرز اهداف خطط التنمية في المملكة هو العمل على توفير مزيد من التسهيلات التي تجعل التعليم الجامعي متاحا لاكبر عدد من الطلبه .

وكنتيجة لتلك السياسة فقد وصل عدد الطلبة الذين التحقوا بالجامعات في خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى الى اكثر من ١٨،٠٠٠ طالب وذلك في آخر اعوام الخطة ٩٤/١٣٩٥هـ بعد ان كان العدد يقترب من ٧٠٠٠ طالب وذلك في أول اعوام الخطة الاولى ٨٩/١٣٩٠هـ (١) اى بزيادة قدرها ١٦٢٪ عن عام ٨٩/١٣٩٠هـ ، اما فى السنوات الخمس اللاحقة اى خلال الخطة الخمسية الثانيه فقد بلغ العدد ٤٥،٠٠٠ تقريبا وذلك في آخر اعوام الخطة ٩٩/١٤٠٠هـ (٢). اى بزيادة وصلت الى ١٤٤٪ عن العام ٩٤/١٣٩٥هـ ، وبتعبير آخر فقد قفز عدد الطلبه في الفترة من ١٣٩٠/١٤٠٠هـ من ٦٩٤٢ طالبا الى ٤٤٥٥٣ طالبا ،وهو مايمثل حوالي ستة اضعاف ونصف ضعف العدد الاول ،والجدول التالي رقم ٥ : ١ يوضح اعداد الطلبه المسجلين في الجامعات خلال خطتي التنمية الاولى والثانية بنسب تزايدهم .

---

(١) وزارة التعليم العالى ،الادارة العامة لتطوير التعليم : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

(٢) المرجع السابق ،ص٢٧ ، بعد استبعاد طالبات كليات البنات (جدول رقم ١ ص ٣٩١ ، للاعوام٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ) .

جدول رقم ٥ : ١

المسجلون في التعليم الجامعي للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠ هـ (١)

السنة	العدد *	نسبة الزيادة ٪
٨٩/١٣٩٠هـ	٦٩٤٢	
٩٤/١٣٩٥هـ	١٨٢٢٨	١٦٢
٩٩/١٤٠٠هـ	٤٤٥٥٣	١٤٤

المصدر: وزارة التعليم العالي ، الادارة العامة لتطوير التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٩٠/١٤٠٠هـ ، الرياض ١٤٠٢هـ ، ص ٢٧ .

* بعد استبعاد طالبات كليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات (جدول رقم ٨٦ ، ص ٣٩١) .

وسيهتم موشر التسجيل في الجامعات بمناقشة النقاط التالية :

أ - معدل التسجيل في الجامعات خلال خطتي التنمية الاولى والثانية .

ب - معدل التسجيل في التعليم الجامعي وعلاقته بعدد السكان .

جـ - خريجوا التعليم الجامعي خلال خطتي التنمية الاولى والثانية .

د - معدل التحاق غير السعوديين بالتعليم الجامعي في المملكة .

هـ - الطلبه المنتسبون الى التعليم الجامعي .

(أ) معدل التسجيل في الجامعات خلال خطتي التنمية الاولى والثانية :-

- المسجلون بالجامعات خلال فترة الخطة الخمسية الاولى ١٣٩٠/١٣٩٥هـ :-

لقد كان العدد الذى استهدفته الخطة للمسجلين بالجامعات في العام الدراسي ٩٤/١٣٩٥هـ يمثل ٢٣٣٪ من العدد الفعلي للمسجلين في عام ٨٩/١٣٩٠هـ . اما بالنسبة للاعداد الفعلية فقد كان معدل ماتحقق لها عاليا وصل الى ٢٦٢٪ في عام ٩٤/١٣٩٥ وذلك بالنسبة للاعداد الفعلية لعام ١٣٨٩/١٣٩٠هـ(١)

جدول رقم ٥ : ٢

المسجلون بالجامعات خلال فترة خطة التنمية الاولى ١٣٩٠/١٣٩٥هـ

الجامعة	الاعداد الحقيقية ٨٩/١٣٩٠هـ	الاعداد المنشوده ٩٤/١٣٩٥هـ	الاعداد الحقيقيه
جامعة الملك سعود	٢٨٩٩	٦٩٩٨	٦٧١٠
جامعة الملك عبد العزيز	٩٩٣	٢٥٧٤	٥٧٦١
جامعة البترول والمعادن	٤٥٠	١١٥٠	١٤٧٥
جامعة الامام محمد بن سعود	٢٠٠٩	٤٥٠٢	٣٣٧٠
الجامعة الاسلامية	٥٩١	٩٠٢	٩٠٢
المجموع	٦٩٤٢	١٦٢٢٦	١٨٢١٨

المصدر: وزارة التعليم العالى ،الادارة العامة لتطوير التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٩٠/١٤٠٠هـ ، المرجع السابق ص ٢٤ .

يلاحظ من الجدول رقم ٥ : ٢ ان جامعتى الملك سعود ،والامام محمد ابن سعود قد شهدتا انخفاضا نسبيا في عدد الذين التحقوا بهما عن العدد المستهدف بينما بلغ عدد الذين التحقوا بجامعة الملك عبد العزيز ضعف العدد

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، ص ٢٤ .

المستهدف اى بزيادة نسبتها ٢٢٣٪ عن المستهدف .

- المسجلون بالجامعات خلال فترة خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/١٤٠٠هـ اما العدد الكلي المستهدف من المسجلين بالجامعات في نهاية الخطة الخمسية الثانية (٩٩/١٤٠٠هـ) فقد كان ١٩٦٪ بالنسبة لعدد المسجلين الفعليين في العام الدراسي (٩٤/١٣٩٥هـ) اما معدل التسجيل الفعلي فقد كان عاليا وصل الى ٢٤٤٪ من عدد المسجلين لعام ٩٤/١٣٩٥هـ .

٥ : ٣

المسجلون بالجامعات خلال فترة خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/١٤٠٠هـ (١)

الجامعة	العدد الفعلي ٩٤/١٣٩٥	العدد المستهدف ٩٩/١٤٠٠هـ	العدد الفعلي
جامعة الملك سعود	٦٧١٠	١٠٤٩٦	١٣١٢٤
جامعة الملك عبد العزيز	٥٧٦١	١١٦١٠	١٩٢٨٧
جامعة البترول والمعادن	١٤٧٥	٢٦٥١	٢٧٩٤
جامعة الامام محمد بن سعود	٣٣٧٠	٧٠٣٧	٥٩١٩
الجامعة الاسلامية	٩٠٢	٣٩٨٧	٢٢٧١
جامعة الملك فيصل	-	-	١١٥٨
المجموع	١٨٢١٨	٣٥٨٢١	٤٤٥٥٣

(١) المصدر: وزارة التعليم العالي ، الادارة العامة لتطوير التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٩٠/١٤٠٠هـ ، المرجع السابق ص ٢٤ .

وكما يتضح من الجدول السابق فقد سجلت جامعتا الامام محمد بن سعود والجامعة الاسلامية انخفاضا نسبيا في العدد الفعلي للمسجلين ، اما بالنسبة

لجامعة الملك عبد العزيز فقد تجاوزت العدد المستهدف بحوالى ٦٦٪ . وقد كانت جامعة الملك فيصل في سبيل الانشاء خلال فترة الخطة ولم تكن قد بدأت بعد اثناء صياغة الخطة وتحديد ما تستهدفه من أعداد من كل جامعة من الجامعات[1] .

جدول رقم ٥ : ٤

المعدلات المتوسطة للتزايد السنوى للمسجلين في الجامعات للاعوام ٩٠/١٣٩٥، ٩٥/١٤٠٠هـ، ٩٠/١٤٠٠هـ [1]

الجامعة	٩٠/١٣٩٥هـ	٩٥/١٤٠٠هـ	٩٠/١٤٠٠هـ
جامعة الملك سعود	١٨ر٣	١٤ر٤	١٦ر٣
جامعة الملك عبد العزيز	٤٢ر١	٢٧ر٣	٣٤ر٥
جامعة البترول والمعادن	٢٦ر٨	١٣ر٦	٢٠ر
جامعة الامام محمد بن سعود	١٠ر٩	١١ر٩	١١ر٤
الجامعة الاسلامية	٨ر٨	٢٠ر٣	١٤ر٤
جامعة الملك فيصل			

(١) المصدر: وزارة التعليم العالى ، الادارة العامة لتطوير التعليم العالى : المؤشرات الاحصائية لتطور التعليم العالى من ٨٩/ ١٣٩٠هـ الى ٩٩/ ١٤٠٠هـ ، الرياض ، ١٤٠٢هـ ، ص ٤

اختلفت معدلات تزايد الطلاب خلال فترتى خطتى التنمية الاولى والثانية بين الجامعات بل وحتى بالنسبة للجامعة الواحدة . فقد سجلت جامعة الملك عبد العزيز - كما يتضح من الجدول رقم ٥ : ٤ اعلى معدل متوسط

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ص ٢٥ .

سنوى للتزايد على مدى السنوات العشر ١٣٩٠/١٤٠٠هـ اى العمر الزمنى للخطتين الاولى والثانية حيث بلغ ٣٤٫٥٪ وذلك فيما بين العامين الدراسيين ١٣٩١/٩٠هـ ، ١٤٠٠/٩٩هـ وفي مقابل ذلك سجلت جامعة الامام محمد بن سعود اقل معدل للتزايد وقدره ١١٫٤٪ في السنة في نفس الفترة . اما جامعة الملك فيصل فقد بلغ معدل التزايد فيها ٦١٫٦٪ في السنة ، وذلك بين العامين ١٣٩٧/٩٦هـ ، ١٤٠٠/٩٩هـ

ويمكن تفسير ظاهرة ارتفاع معدل التزايد فيها الى حد ما لكون هذه الجامعة كانت قد انشئت وشغلت بعدد محدود من الطلبة في عام ١٣٩٦/٩٥هـ (١٧٠) طالبا . (١)

ب - معدل التسجيل في التعليم الجامعى وعلاقته بعدد السكان :

ان عملية الربط بين التسجيل في التعليم الجامعي وبين النمو السكاني في الدولة من المؤشرات المهمة التى تستخدم في المقارنات الدولية وذلك عن طريق معرفة عدد السكان و توزيعهم حسب الاعمار لمعرفة عدد الداخلين في مجال التعليم الجامعي (٢) .

---

(١) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، عرض احصائي ١٣٨٥ / ١٣٩٧هـ ، الرياض ، ١٣٩٩هـ ، ص ١٧٥ .

(٢) ميشيل دبيوفى : العماله والتعليم في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

وفي المملكة العربية السعودية ، كان عدد المسجلين في التعليم الجامعي لعام ١٣٩٥/٩٤هـ هو (٢٧٢) فردا مقابل كل ١٠٠،٠٠٠ من سكان المملكة وقد كانت نسبة الذكور ٤٥٧ ، ونسبة الاناث ٨٤ (لكل ١٠٠،٠٠٠ من السكان) وباضافة الطلبة السعوديين الذين يدرسون خارج المملكة لعام ١٣٩٥/٩٤هـ الى الطلبة السعوديين الدارسين في جامعات البلاد - بعد استبعاد الطلبة غير السعوديين - فان العدد المقدر للافراد الذين يدرسون في مرحلة التعليم الجامعي هو ٣٠٩ فردا لكل ١٠٠،٠٠٠ من سكان المملكة (١) والجدول التالى رقم ٥ : ٥ يوضح طلبة التعليم الجامعي لكل ١٠٠،٠٠٠ من السكان في المملكة .

---

(١) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، عرض احصائي ، مرجع سابق ، ص ١٢١ .

جدول رقم ٥ : ٥

طلبة التعليم الجامعي لكل ١٠٠٫٠٠٠ من السكان في السنوات ١٣٩٠/٨٩هـ ، ١٣٩٥/٩٤هـ : (١)

المسجلـــون	الجنس	١٣٩٠/٨٩	١٣٩٥/٩٤هـ
الطلبه السعوديون وغيـــر السعوديين المسجلين فـي جامعات المملكة .	ذكور واناث	١١٥	٢٧٢
	ذكور	٢١٣	٤٥٧
	اناث	١٥	٨٤
الطلبه السعوديـــون الدارسون بالمملكة والخارج	ذكور واناث	١٢٣	٣٠٩

(١) المصدر : وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، عرض احصائي ١٣٨٥ - ١٣٩٧هـ الرياض ، ١٣٩٩ ، ص ١٢١ .

وهذه امثله لعدد طلاب التعليم الجامعي المقابل لـ ١٠٠٫٠٠٠ نسمه في بعض الاقطار الناميه والمتقدمه لعام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م): (١)

العراق : ٧٧٨ ، الاردن : ٥٩٧ ، الكويت : ١٠٨٠ ، سوريه : ١٠٩٧ ، مصر : ١٣٦٨ ، كندا : ٣٥٤٨ ، الارجنتين : ٢٣٨١ ، الولايات المتحدة الامريكيه : ٥١٩٧ ، اما في المملكة فقد كان العدد لنفس العام : ٥٧٥ .

اما في عام ١٤٠٠هـ فقد وصلت نسبة التسجيل بالمرحلة الجامعيـــة الى ٥٫٧٪ (٢) .

---

(١) يوسف امين الشنيتي ، مديح عمران : واقع التعليم العالي المعاصر في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٢ .

(٢) عبد الله عبد الدائم : التربية واستراتيجية تنمية القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

ولعله من المناسب ذكر ان عدد سكان المملكة من فئة العمر ١٨- ٢٣ - وهى الفئة المؤهله للدخول في التعليم الجامعى - قد بلغ وفقا للتقديرات (١٤٠٠٠١١ر١) نسمه وذلك لعام ١٤٠٠هـ (١)

جدول رقم ٥ : ٦

معدل التسجيل في التعليم الجامعي في عامي ١٣٩٥ ، ١٤٠٠هـ (١)

العام	ذكور واناث	ذكور	اناث
١٣٩٥هـ	٤ر٪	٦ر٣ ٪	١ر٦٪
١٤٠٠هـ	٧ر٥٪	١٠ر٨٪	٤ر١٪

(١) المصدر : عبد الله عبد الدائم : التربية واستراتيجية تنمية القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٢٩٧ .

من ملاحظة الجدول السابق رقم ٥ : ٦ يمكن تبين ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم الجامعي من ٤٪ لعام ١٣٩٥ الى ٧ر٥٪ في عام ١٤٠٠هـ ويمكن ارجاع ذلك - بجانب امور اخرى - الى اقبال الفتاة السعودية على الالتحاق بالتعليم الجامعي بصورة ملفتة .

---

(١) مكتب التربية العربى لدول الخليج : التعليم العالى والتنمية في دول الخليج ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

جدول رقم ٥ : ٧

التوزيع النسبي للطلبة المسجلين بالتعليم الجامعي بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة : (١)

الاعوام / الجنس	٨٩/١٣٩٠هـ	٩٤/١٣٩٥هـ	٩٩/١٤٠٠هـ
بنين	١ر٦ ٪	٢ر٤ ٪	٣ر٧ ٪
بنات	٣ر ٪	١ر ٪	٢ر٥ ٪

(١) المصدر: وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي : مجلة التوثيق التربوي ، (مجلة نصف سنويه) العدد الحادي والعشرون ، السنة الثالثة عشرة ، ١٤٠١ ، ص ٢١ .

من الجدول يمكن تبين ان نسبة الطلاب والطالبات المسجلين في التعليم الجامعي تحسنت فبلغت بالنسبة للطلاب ٣ر٧ ٪ من اجمالي الطلاب والطالبات المسجلين في المراحل الدراسية المختلفة ، وبالنسبة للطالبات ٢ر٥ من مجموع الطالبات المسجلات في المراحل المختلفة (وهنا لا يمكن اغفال ان هذه النسبة تضم الى جانب المسجلات بالجامعات الطالبات المسجلات بكليات البنات).

ورغم ان المملكة تتجه لزيادة نسبة القبول والاستيعاب في التعليم الجامعي عاما بعد عام ، الا انه من ملاحظة الارقام السابقة يبدو ان جهود المملكة في التوسع في التعليم الجامعي لا زالت في مرتبة اقل بالنسبة لبعض الدول التي وردت ، رغم التقديم سلفا انها قد لا تكون مقارنة عادلة لاعتبارات

عديده ولا تزال المملكة في حاجة الى مزيد من التوسع في التعليم الجامعي في ضوء الحسابات للاحتياجات المستقبليه ، على اعتبار ان " مؤشر نسبة الطلاب الى السكان مرتبط الى حد كبير بالتنمية" (١)

ثم في ضوء التزايد المتوقع للداخلين فيه كنتيجة طبيعية لزيادة نسب الاناث في هذا التعليم وزيادة السكان ، حيث ان بعض التقديرات تشير الى ان عدد سكان المملكة سيصل في نهاية اعوام الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٥هـ الى ٩٫٧٨٤ نسمه (٢) اى ان الاعداد المؤهله للدخول في التعليم الجامعي ستزداد ، الامر الذى يستدعي بالضرورة زيادة نسبته وفاء لاحتياجات المجتمع والافراد . واذا اردنا الدقة فلابد ان نربط بين حجم الموجودين في التعليم الجامعي خلال الاعوام القادمة مع حجم التدفق من التعليم الثانوى اذ انه " من الطبيعي ان زيادة التدفق من التعليم الثانوى تؤثر في حجم الموجودين في التعليم الجامعي" (٣) .

وقد اشارت احصاءات اليونسكو لعام ٩٨/ ١٩٩٩م ان نسبة الصعود

---

(١) يوسف امين الشنيتى : مديح عمران : واقع التعليم العالى المعاصر في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .
(٢) عبد الله عبد الدائم : التربية واستراتيجية تنمية القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٣٠٢ .
(٣) عبد الجليل الزوبعي وآخرون : احتياجات التعليم العالى في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م ص ٤٧ .

من التعليم الثانوى الى الجامعي قد بلغت ١٨٪ تقريبا في المملكـــة [١]
وعليه فان تلك الاعداد المتدفقة لابد ان تؤخذ بالحسبان من قبل الجامعات
حتى تتلافى اى ارباك قد يصيب استعداداتها الماديه والبشريه .

ج - خرجوا التعليم الجامعى خلال خطتي التنمية الاولى والثانيه :

ان الاهمية في التعليم الجامعي تتجاوز مجرد الاعداد الملتحقة بـــــه
الى تلك المتخرجه منه اذ ان الاعداد المتخرجة من الجامعات . توضـــــح
حجم المساهمة الذى يمكن ان تقوم به في دعم حركة التنمية في البلاد مـــــن
الناحية الكمية ، وفي سد جزء من العجز الذى تشتكى منه المملكة فـــــــي
قطاعاتها الانتاجية المختلفة .

وقد بلغ عدد خريجى جامعات المملكة لعام ١٣٩٠/٨٩هـ (٨٠٨)
متخرجا معظم هذا العدد من خريجى الكليات النظريه ،وكما يتضح مـــــن
الجدول رقم ٥ : ٨ فان العدد ارتفع في عام ١٣٩٥/٩٤هـ ليصل الـــــى
(١٨٢٣) طالبا وطالبه وفي نهاية اعوام الخطة الثانية ١٤٠٠/٩٩هـ بلـــغ
اجمالى عدد الخريجين من جامعات المملكة طلبــة وطالبات من كافة التخصصات
(٤٢٧٩) [٢].

---

(١) احمد عبد الرحمن العاقب : التعليم العالى واعداد القوى العاملـــــة ، مرجع سابق ،ص ٣٥ .

(٢) وزارة التعليم العالى ،الادارة العامة لتطوير التعليم العالى ،تطـــور التعليم العالي في المملكة خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،جدول رقم ١ ، ص ١٤٣ - بعد استبعاد الاعداد المتخرجة من كليات البنات جدول رقم ٩١ ، ص ٤٠٢ .

جدول رقم ٥ : ٨

الخريجون من جامعات المملكة للاعوام ١٣٩٠ ، ١٣٩٥ ، ١٤٠٠هـ(١)

الجامعة	عدد الخريجين		
	١٣٩٠هـ	١٣٩٥هـ	١٤٠٠هـ
جامعة الملك سعود	٢٦٦	٦٨٥	١٢٤٦
الجامعة الاسلامية	١٣٤	١٥٢	٣٢١
جامعة البترول والمعادن	-	١٢٣	٣٦٨
جامعة الملك عبد العزيز	٩٧	٤٦٤	١٥٩٦
جامعة الامام محمد بن سعود	٣١١	٣٩٩	٧١٦
جامعة الملك فيصل	-	-	٣٢
المجموع العام	٨٠٨	١٨٢٣	٤٢٧٩

(١) المصدر : وزارة التعليم العالي ، الادارة العامة لتطوير التعليم ، تطوير التعليم العالي خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، جدول رقم (ص ١٤٣ - بعد استبعاد خريجات كليات البنات جدول رقم (٩١ ، ص ٤٠٢ .

بملاحظة الجدول السابق رقم ٥ : ٨ يمكن تبين تصاعد الاعداد المتخرجه من كل من جامعة في الاعوام الواردة ولعلها نتيجة طبيعية للتوسع في افتتاح التخصصات والكليات المختلفة على مستوى كل جامعة من الجامعات القائمة ، كما يمكن ملاحظة ان جامعة الملك فيصل لم تقدم خريجين

في الاعوام ١٣٩٠هـ و ١٣٩٥هـ واكتفت ب (٣٢ خريجا) لعام ١٤٠٠هـ، لحداثه نشأتها من ناحية ولكونها شغلت بعدد محدود من الطلبه في أول اعوامها الدراسيه ١٣٩٥/١٣٩٦هـ - كما تقدم -.

وبالنسبة للعدد الاجمالي للمتخرجين فهو الآخر في ازدياد اذ ارتفع عدد الخريجين من ٨٠٨ في عام ١٣٩٠هـ ليصل الى ٤٢٧٩ متخرجا لعام ٩٩/١٤٠٠هـ اى اكثر من خمسة امثال عدد المتخرجين في العام السابق.

ولذلك اسباب منها ماتقدم ذكره حول التوسع الكمي في الكليات والاقسام والتخصصات، الى جانب انه خلال الخطة الخمسية الثانية تم انشاء جامعات بأكملها وهي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه (١٣٩٤هـ) جامعة البترول والمعادن (١٣٩٥هـ) ، جامعة الملك فيصل (١٣٩٥هـ) [1]

---

(١) وزارة التعليم العالي ، الادارة العامة لتطوير التعليم العالي : التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، تقرير دوري ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٢٤، ٢٠٠، ٢٢٤.

جدول رقم ٥ : ٩

المستهدف والمتحقق من الخريجين في الخطة الاولى والثانيه : (١)

الجامعـــة	نهاية الخطة الخمسية الاولى ٩٤/١٣٩٥هـ		نهاية الخطة الخمسية الثانيه ٩٩/١٤٠٠ هـ	
	مستهدف *	متحقق **	مستهدف	متحقق
جامعة الملك سعود	٥٨١	٦٨٥	١٨٠٣	١٢٤٦
الجامعة الاسلامية	١٢٨	١٥٢	٥٠٦	٣٢١
جامعة الملك عبد العزيز	٤٢١	٤٦٤	١٥٨٠	١٥٩٦
جامعة الامام محمد بن سعود	٣٣٤	٣٣٩	١٤٥٩	٧١٦
جامعة البترول والمعادن	١٥٥	١٢٣	٤٥٩	٣٦٨
جامعة الملك فيصل	-	-	-	٣٢
المجموع	١٦٢٩	١٨٢٣	٥٨٠٧	٤٢٧٩

(١) المصدر:

* وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانيه ، مرجع سابق ، ص٥١٤ - ٥١٥

** وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربيـــة السعودية ، مرجع سابق ، جدول رقم ١ ، ص١٤٣ .

من الجدول السابق رقم ٥ : ٩ يتبين ان الاعداد المتخرجه فعلا من الجامعات في نهاية اعوام الخطة الخمسية الاولى فاقت ما استهدفته الخطة من المتخرجيـــن بنسبة تصل الى ١٢٪ تقريبا ولا شك انه لارتفاع الاعداد المسجلة في الجامعـــات خلال سنوات الخطة بشكل تجاوز التوقعات دور في تزايد الاعداد المتخرجة عـــن المستهدف ، أما في نهاية الخطة الثانية فان الجامعات لم تحقق ماتوقعته الخطـــة منها حيث نقصت الاعداد المتخرجه الفعليه عما استهدفته الخطة بحوالى ٢٦٪ .

والحقيقة ان هذه الاعداد تظل - بكل المعايير - عاجزه عن تغطية العجز الذى يتصاعد بتصاعد مشروعات وبرامج التنمية في المملكة خاصة بعد استكمال مشروعات البنية الاساسية والتوجه بقوة نحو التصنيع . ولعل في هذا مايضاعف من العبء على جهاز التنمية بالنسبة لنقص هذه الفئه المتخصصة من القوى العامله ، ولا يبقى كحل مطروح الا المعالجة المؤقته بالاستقدام .

وقد اوضحت تقارير وزارة التخطيط احجاما كبيرة من المستقدمين من فئة المؤهلين من ذوى التخصصات الجامعية ومافوقها لتغطية العجز الحاصل (١) ولا شك ان هناك عوامل مختلفة ساهمت في تقليص الاعداد المتخرجه بتلك الصورة رغم الارتفاع المستمر في الاعداد الملتحقه بالجامعات ، من تلك العوامل التى لا يمكن اغفالها البته ،الهدر والضياع المتمثل في التسرب والرسوب وخلافه ، وهي امور تضاعف من اعباء الجامعات كما انها تمثل مؤشرا لضرورة العناية بالعملية التعليمية منحيث طرائقها ونظم امتحاناتها ومناهجها وانتقاء الهيئة التدريسية العامله في الجامعات ،بل ومحاولة ضبط عمليات او معايير القبول في الجامعات كوسيله من الممكن ان تساعد في تقليل الفاقد باستبعاد العناصر غير القادره على الدراسة الجامعية .

وعموما قد لا تنفرد المملكة وحدها بهذه المشكلة في تعليمها الجامعي اذ ان معظم نظم التعليم في العالم النامي والعربي تشكو من هذه الظاهرة حتى ان الامر يصل الى ان اقل من نصف من يدخلون المرحلة التعليمية يتخرجون فعلا في نهايتها (٢) الا ان الامكانات الماديه التى تحظى بها المملكة

---

(١) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليميه واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشريه بالمملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ،ص ١٦٢

(٢) عبد الله عبد الدائم : الثورة التكنولوجيه في التربية العربية ،بيروت ،دار العلم للملايين ،ط ٢ ،١٩٧٨م ،ص ١٠٧

تجعلها تواجه هذه المشكلة بظروف افضل ـ وقد أوضحت خطة التنمية الثالثة بهذا الصدد : " أن الدراسات كشفت عن وجود مشكلات خطيره فيما يتعلق بفعالية وكفاءة برامج التعليم الجامعي منها على سبيل المثال ارتفاع معدل التسرب والرسوب"(١).
والحقيقة ان قضية الهدر في التعليم الجامعي ، قضية مهمة عند التعرض لهذا النوع من التعليم بالدراسة او التقويم الا أن ندرة البيانات والاحصائيات عن هذا الجانب لم تمكن الدراسة من ادراجه ضمن المؤشرات التي تصدرت هذا الفصل .

د) نسبة التحاق غير السعوديين بالتعليم الجامعي في المملكة :

يمثل الطلبة غير السعوديين في جامعات المملكة مانسبته ١٨٫٤٪ من مجموع طلاب الجامعات وذلك في عام ١٣٩٠هـ وقد انخفضت هذه النسبة الى ١٤٫٩٪ في عام ١٣٩٥هـ ثم عادت الى الارتفاع حتى وصلت الى ٢٤٫٧٪ في عام ١٤٠٠هـ (٢) أى ربع الطلبة المسجلين بجامعات المملكة تقريبا ، وهو عدد لا يستهان به ابدا في حسابات التنمية . اما انخفاضها في عام ١٣٩٥هـ فلايعود الى تقلص اعداد الطلبة غير السعوديين الملتحقين بالتعليم الجامعي في المملكة فالعدد المطلق لهم قد ارتفع من عام ١٣٩٠/٨٩هـ ، وانما الانخفاض ناتج عن ازدياد الاعداد الكلية للطلبة السعوديين المسجلين في الجامعات لذلك العام .

---

(١) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ،ص ٢٤٣

(٢) وزارة التعليم العالي : ، تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص ٣٤

جدول رقم ٥ : ١٠

عدد ونسبة الطلبه غير السعوديين الملتحقين بالتعليم الجامعي للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ ، حسب الجامعة :(١)

الجامعة	العدد			النسبة المئوية الى المجموع ٪		
	١٣٩٠/٨٩	١٣٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	١٣٩٠هـ	١٣٩٥	١٤٠٠هـ
جامعة الملك سعود	٥٨٠	١١٠٥	٢٤٥٣	١٩ر٩	١٦ر٥	١٨ر٧
الجامعة الاسلاميه	٤٩١	٧٥١	٢٠٣٥	٨٣ر١	٨٣ر٣	٨٩ر٦
جامعة البترول والمعادن	٥٥	١٠٦	٤٧٢	١٢ر٢	٧ر٢	١٦ر٩
جامعة الملك عبد العزيز	١١٩	٦٢٥	٤٥٨٨	١٢ر	١٠ر٨	٢٣ر٨
جامعة الامام محمد بن سعود	٣٤	٤٧	١٢٧٢	١ر٧	١ر٤	٢١ر٥
جامعة الملك فيصل	-	٢٦	١٧٢	-	١٣ر٣	١٤ر٩
المجموع	١٢٧٩	٢٧١٦	١٠٩٩٢	١٨ر٤	١٤ر٩	٢٤ر٧

(١) المصدر: وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، ص ٤٧ .

من الجدول السابق رقم ٥ : ١٠ يتضح تفاوت نسبة الطلبة غير السعوديين من جامعة لاخرى ومن عام لاخر ، ففي عام ٩٩/١٤٠٠ هـ كانت نسبة الطلبة غير السعوديين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة قد وصلت الى ٩٠٪ تقريبا من مجموع الطلبه فيها ، بينما لم تتجاوز هذه النسبة ٤ر١٪ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك في العام الدراسي ٩٤/١٣٩٥هـ كما يلاحظ ان معظم المسجلين من الطلاب غير السعوديين في عام ١٤٠٠هـ كانوا بجامعة الملك عبد العزيز (٤٥٨٨) تليها جامعة الملك سعود (٢٤٥٣).

جدول رقم ٥ : ١١

الطلبه غير السعوديين المسجلين في التعليم الجامعي حسب الجنس الى اجمالي المسجلين للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥ ، ٩٩/١٤٠٠ هـ (١)

السنة	المجموع العام للطلبه	الطلبة غير السعوديين		
		ذكور	اناث	جمله
٨٩/١٣٩٠ هـ	٦٩٤٢	١١٥٨	١٢١	١٢٧٩
٩٤/١٣٩٥ هـ	١٨٢١٨	٢١٥٧	٥٥٩	٢٧١٦
٩٩/١٤٠٠هـ	٤٤٥٥٣	٨٦٩٨	٢٢٩٤	١٠٩٩٢

(١) الجدول من اعداد الباحثه ، مصدر الارقام : المصدر السابق ، ص٤٧

من الجدول رقم ٥ : ١١ يمكن ملاحظة ان اعداد الطلبه غير السعوديين في تزايد مستمر ذكورا واناثا . رغم ان هناك بعض الكليات مثل بعض كليات الطب في جامعات المملكة لا يسمح بدخولها لغير السعوديين" (١)

---

(١) وزارة التعليم : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، ص ٣٤

وعموما تواجد هذه الاعداد من الطلبة غير السعوديين في جامعات المملكة يعد في بعض اسبابه امرا طبيعيا تفرضه ظروف التنمية التى استوجبت الاستعانه باعداد كبيرة من القوى العاملة غير المحليه .

الا ان نسبتهم تبدو كبيرة بالمقارنة بدول عربية اخرى تتفق مع المملكة في كونها تمر بذات المرحلة الانتقاليه ، مثل : (١)

الكويت حيث تبلغ اعداد الطلبه غير المحليين فيها ٤٢٨٠ وذلك لعام ١٩٧٧م اما الجزائر فقد كان عددهم ١٣٤٣ طالبا غير جزائرى ، وفي الاردن ٣٢٦ اما في المغرب فقد وصل عددهم الى ١٧٧٨ ، وذلك لعام ١٩٧٧م . ولابد من التأكيد سلفا على ان وجود اعداد دراسة غير محليه في الجامعات لا يقلل مطلقا من كفاءة تلك الجامعات ،بل ، لعله احد مؤشرات كفاءتها فعلا في اتصالها بالعالم الخارجي واحتوائها لخلفيات ثقافية متعدده هي نتيجة افرازات نظم تعليميه مختلفة ، هذا الى جانب ان وجود تلك الاعداد يدلل على استقطاب الجامعات المحليه لاهتمام الدارسين من غير ابنائها لاعتبارات تتعلق بالجوده مثلا او لكونها تبث برامجا تعليميه ذات طابع مميز مثل جامعة البترول والمعادن والجامعة الاسلامية .. وخلافه .

وهذه الدراسة انما ارتأت التطرق لاعداد ونسب الطلبه غير السعوديين في جامعات المملكة رغبة منها في توضيح الاعداد الحقيقيه للطلبة السعوديين والتى تقوم عليها حسابات التنمية وتقديراتها ، اذ أن

---

(١) يوسف امين الشنيتي ، مديح عمران : واقع التعليم العالى المعاصر في الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ١٥ - ١٦ .

هناك فرقا - لا شك - بين القول ا ن كلية العلوم في جامعة الملك عبد العزيز قد خرجت ٧١ طالبا لعام ١٤٠٠هـ ، وبين القول انها خرجت ٧١ طالبا منهم ٢٩ طالبا غير سعودى [1].

ولعله من المناسب ان يذكر ان الاعداد المتخرجه من الجامعات في المملكة في العام الاخير من الخطة الثانية قد حوت من الطلبة غير المحليين ١٠٤٣ طالبا [2] اى ما مقداره ٢٤ر٤ ٪ من اجمالي الطلبه المتخرجين لذلك العام مع التسليم بأن لهؤلاء الطلبه الوافدين مساهماتهم الجيده في برامج التنميه رغم انها مساهمات محكومة بفترة زمنيه محدوده .

يقول كيرتز [3] " ان على الجامعات التزامات نحو اعضائها وعليها التزامات نحو اوطانها ، ولكن عليها واجبات اكثر نحو خير الانسانية ولكل افراد بني الانسان اينما وجدوا ولا بد ان يزداد توجيه عملها في هذا الاتجاه الاخير" .

هـ - الطلبه المنتسبون الى التعليم الجامعي :

برزت الحاجة في العصر الحديث الى ضرورة اتباع اساليب جديدة في التعليم الجامعي وذلك لمقابلة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي لمن لم تمكنهم ظروف الحياة من الانتظام في الدراسة الجامعية . الى جانب ان المجتمعات الحديثة تحتاج بالضرورة الى تنمية القدرات والمهارات لاولئك العاملين في مواقع العمل والانتاج بحيث تضمن تنمية

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، جدول رقم ٥٥ ، ص٤٠٣

(٢) المرجع السابق ، جدول رقم ١ ، ص١٤٣ - بعد استبعاد خريجات كليات البنات جدول رقم ٩٢ ، ص ٤٠٥ -

(٣) ستيفين د . كيرتز : دور الجامعات في عالم متغير ، مرجع سابق ، ص ٥ .

ثروتها البشرية دون ان تتوقف عملية الانتاج ، ثم ان تطور المعرفة وفنون الانتاج استدعى بالتالى تهيئة المجال المناسب للافراد لمواكبة هذا التطور. (١)

وتأسيسا على ذلك كان لا بد من ان تعمل الجامعة على مد العملية التعليمية لاكبر عدد ممكن من افراد المجتمع . حيث ان التفرغ للدراسة الجامعية قد يكون عملية مرهقه وغير ممكنة لفئة من الناس راغبة فعلا في الدراسة .

ومن هنا كان ضروريا على الجامعة ان توفر اساليب جديده للتعليم ، وقد شاعت في العصر الحديث عدة اساليب للتعليم الذاتي او التعليم من بعد منها : التعليم بالانتساب ، التعليم بالمراسلة ، التعليم على الهواء ، الجامعة المفتوحة (٢) .

وعموما قد لا يكون هنا مقام شرح هذه الاساليب التعليمية وانما الهدف من التعرض لها ، القاء الضوء على الدور الذى تقوم به الجامعة في المملكة في الوقت الحاضر في نشر المعرفة . وستقتصر هذه المناقشة على تناول نظام الانتساب على اعتبار انه النظام المتبع فعلا في بعض جامعات المملكة من بين كل ماتقدم من انظمه .

يعد نظام الانتساب احد انظمة التعليم المستمر التى تحاول تحقيق تكافوء الفرص في الالتحاق بالتعليم الجامعي(٣) .

---

(١) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات - ، مرجع سابق ، ص ٢٧٩ .

(٢) عصام جانو: جامعات بلا جدران - او ثورة في التعليم الجامعي - ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثالث ،نوفمبر، ١٩٧٢ ص ٥٢ .

(٣) لمزيد من التفصيل انظر : نورالدين محمد عبد الجواد : الجامعة والتعليم المستمر ،الرياض ، دار العلوم ،١٩٨٣م، ص ١٧٨- ١٩٩ .

ولقد اخذت بعض الجامعات السعودية بهذا النظام تمشيا مع سياسة التوسع في التعليم الجامعي ، وجعله في متناول الكثير من الراغبين فيه ، ولاسيما الفتيات حيث لم تتح لهن الدراسة الجامعية المنتظمة عند بدء التعليم الجامعي في المملكة اسوة بالطلبة الذكور لاعتبارات مختلفة . بالاضافة الى استمرار قبولهن في بعض الجامعات كمنتسبات فقط حتى عام ١٤٠٠هـ [1] .

وقد اقتصر قبول الطلبه كمنتسبين على بعض الكليات النظرية الملحقة بالجامعات الثلاث وهن جامعة الملك سعود ، جامعة الامام محمد بن سعود ، جامعة الملك عبد العزيز [2] .

ففي هذه الجامعات يوجد عدد ليس بقليل من الطلبة المنتسبين الى الاقسام والكليات النظرية المختلفة ، وقد وصلت نسبة هؤلاء في عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى ٢٢ر٦ ٪ من اجمالي عدد الطلبة في التعليم الجامعي ككل ، ثم ارتفع عدد المنتسبين في عام ٩٤/١٣٩٥هـ لتصل نسبته الى ٢٧ر٢ ٪ اما في عام ٩٩/١٤٠٠هـ فقد اوقفت جامعة الملك سعود باب الانتساب كسياسة تخصها وتبعتها جامعة الامام محمد بن سعود حيث لم تعلن في ذلك العام عن أية اعداد منتسبة اليها .

---

(١) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ص ١١١

(٢) وزارة التعليم العالي ، الادارة العامه لتطوير التعليم العالي التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٥٥ ، ٢١٧ ، ١٥٧ .

وعليه فقد انخفضت نسبة الاعداد المنتسبة الى الجامعات في عام ٩٩/١٤٠٠هـ الى ٥ر١٢٪ من اجمالي طلاب الجامعات .

ولذلك فقد اصبح نظام الانتساب الى الجامعات في المملكة مقتصرا على جامعة الملك عبد العزيز فقط ، اما بقية الجامعات فلم تطبق سياسة الانتساب اصلا (١)

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص ٣٤ .

جدول رقم ٥ : ١٢

اعداد ونسب الطلبه المنتسبين الى الجامعات في المملكة : (١)

الجامعة	العـــدد			النسبة المئويه ٪		
	١٣٩٠/٨٩	١٣٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	١٣٩٠/٨٩	١٣٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩
جامعة الملك سعود	٨٤٠	١٦٨٤	٣٣٥	٢٩ر	٢٥ر١	٢ر٦
الجامعة الاسلامية	-	—	-	-	-	-
جامعة البترول والمعادن	-	-	-	-	-	-
جامعة الملك عبد العزيز	١١٢	١٨١٥	٥٢٥٦	١١ر٣	٣١ر٥	٢٧ر٣
جامعة الامام محمد بن سعود	٦١٦	١٤٦٠	-	٤٣ر٣	-	-
جامعة الملك فيصل	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٥٦٨	٤٩٥٩	٥٥٩١	٢٢ر٦	٢٧ر٢	١٢ر٥

(١) المصدر: وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، ص ٣٤ .

من الجدول السابق رقم ٥ : ١٢ يتضح استمرار الاقبال على نظام الانتساب حيث بلغ عدد المنتسبين في جامعات المملكة ٨٩/١٣٩٠هـ (١٥٦٨) طالبا وطالبه ثم ارتفع هذا العدد بشكل سريع وكبير في عام ٩٤/١٣٩٥هـ ليصل الى (٤٩٥٩) طالبا وطالبه بزيادة عن عام ٨٩/١٣٩٠هـ قدرها ٢١٦ ٪ ، اما في عام ٩٩/١٤٠٠هـ وبرغم امتناع جامعتي الملك سعود والامام محمد بن سعود عن قبول مزيد من الراغبين في الانتساب ، الا ان العدد المطلق للطلبة المنتسبين قد ارتقى الى (٥٥٩١) بنسبة زيادة عن عام ٩٤/١٣٩٥ وصلت الى ١٢ر٧ ٪ .

ومن الجدول ايضا ، على مستوى كل جامعة يمكن ملاحظة ارتفاع الاعداد المنتسبه حتى في تلك الجامعات التي اوقفت العمل بنظام الانتساب ففي عام ٨٩/١٣٩٠هـ كان عدد المنتسبين في جامعة الملك سعود ٨٤٠ طالبا اى ربع العدد الاجمالي لطلاب الجامعة كذلك الحال في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فمن ٦١٦ طالبا لعام ٨٩/١٣٩٠هـ الى ١٤٦٠ طالبا لعام٩٤/١٣٩٥ اى بنسبة زيادة قدرها ١٣٧ ٪ اما في عام ٩٩/١٤٠٠هـ فقد تحملت جامعة الملك عبد العزيز وحدها احتواء ٥٢٥٦ طالبا منتسبا من مجموع ٥٥٩١ هو العدد الكلي للمنتسبين في ذلك العام اى مانسبته ٣٧ر٣ ٪ من طلبة الجامعة لعام٩٩/١٤٠٠هـ .

وبجانب نظام الانتساب هناك عدة انظمة اخرى - كما تقدم - موجهه لخدمة الطلبه غير القادرين على الانتظام في الدراسة الجامعية .

الا انها لم تمارس بعد من قبل الجامعات السعودية والحقيقة انها انظمة يحتاج النجاح فيها بالضرورة الى توفير مستوى ثقافي وحضارى مرتفع الى حد ما ، بجانب تقدم وشيوع استخدام اجهزة الاعلام وتوفير الكفاءات الفنية لادارتها وصيانتها .(١)

كان ذلك هو موءشر التسجيل في الجامعات وقد كان ضروريا للالمام بهذه القضية ، المرور بشكل احصائي سريع على عدة جوانب تمثل مجتمعة اطارا عاما لموءشر التسجيل في الجامعات ، وقد اسفر التحليل الرقمى السابق عن ان هناك نموا - لا شك - في عدد ونسبة الملتحقين بالتعليم الجامعي ،الا ان بعض الاحصاءات المقارنة التى استعانت بها الدراسة كامثله بالاضافة الى ما افصحت عنه الفصول السابقة من حاجة ماسة الى عماله متخصصه بكم كبير ، كل ذلك - وغيره - يشير الى ان المملكة مازالت في حاجة فعلا الى رفع نسبة الالتحاق بجامعاتها .

وقد كشفت الجوانب التى تناولتها الدراسة عبر هذا الموءشر عن درجات مختلفة من القصور انعكست على نسبة التسجيل في الجامعات في المملكة .

---

(١) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية - التطور والتوقعات - ، مرجع سابق ،ص ٢٨٨ .

ثانيا : هيئة التدريس :

ان اعضاء هيئة التدريس في اى جامعة انما يمثلون اهم عوامل الانتاج فيها [١] وقد استدعى التوسع فى التعليم الجامعى في المملكة - ست جامعات قائمة حتى عام ١٤٠٠هـ - ضرورة توفير اعداد من هيئات التدريس المؤهلة تأهيلا عاليا ، ولكون القدرات المحليه من اعضاء هيئات التدريس محدوده للغاية لذلك كان لابد من الاستعانه بالكفاءات غير السعودية في هذا المجال [٢] .

جدول رقم ٥ : ١٣

هيئة التدريس في التعليم الجامعى بالمملكة [١]

البيان	الفترة	سعودى	غيرسعودى	جملة
عدد اعضاء هيئة التدريس	١٣٩٠/٨٩	١٥٩	٤١٤	٥٧٣
	١٣٩٥/٩٤	٥٢٤	١٠٨٠	١٦٠٤
	١٤٠٠/٩٩	١٤٣٤	٢٧٧٦	٤٢١٠

(١) المصدر السابق ،ص ٥٥ بعد استبعاد الهيئة التدريسية بكليات البنات جدول رقم ٩٤ ،ص ٤٠٩

من الجدول السابق رقم ٥ : ١٣ تبين ان العدد الاجمالي لهيئة التدريس قد زاد وذلك خلال الفترة ١٣٩٠/٨٩ - ١٤٠٠/٩٩هـ كما يتضح ان عدد الاساتذة غير السعوديين في هيئات التدريس بالجامعات يزيد على الاساتذه

---

(١) محمد حمدى النشار، الادارة الجامعية - التطور والتوقعات - ،المرجع السابق ، ص ١٥٢ .

(٢) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،مرجع سابق ،ص ٦٣

السعوديين ويعود ذلك لارتفاع اعداد المسجلين بالجامعات من (٦٩٤٢) طالبا في عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى (٤٤٥٥٣) طالبا في عام ٩٩/١٤٠٠هـ ـ اى ان الزيادة كانت بمقدار سبع مرات تقريبا عن العدد الاول ـ مما جعل امكانية تغطية هذه الزيادة باعداد من هيئة التدريس المحلية مهمة ليست سهله ، الا ان ذلك العجز في الهيئة التدريسيه السعودية يعد امرا طبيعيا بسبب حداثة التعليم الجامعي في المملكة نسبيا ، ففي عام ١٣٩٠ هـ كان مجموع عدد اعضاء هيئات التدريس السعودية في الجامعات القائمة وقتها (١٥٩) مدرسا فقط ، ثم اصبح في عام ٩٩/١٤٠٠هـ (١٤٣٤) مدرسا ، اى مايمثل تسعة اضعاف العدد الاول (١٥٩) وفي الوقت نفسه ازداد ايضا عدد غير السعوديين من (٤١٤) الى (٢٧٧٦) مدرسا ، اى ستة اضعاف العدد الاول .

جدول رقم ٥ : ١٤
نسبة اعداد السعوديين الى اجمالى اعضاء هيئات التدريس في الجامعات (١)

الجامعة	٨٩/١٣٩٠	٩٤/١٣٩٥	٩٩/١٤٠٠هـ
جامعة الملك سعود	٣٣ر٣	٢٥ر٣	١٨ر١
الجامعة الاسلامية	٢٦ر٧	٢٦ر٢	٤٩ر٨
جامعة البترول والمعادن	١٠ر٢	٤٣ر٦	٤١ر١
جامعة الملك عبد العزيز	١٨ر١	٣٥ر٤	٣٠ر٨
جامعة الامام محمد بن سعود	٣٢ر٨	٣٦ر٣	٣٩ر١
جامعة الملك فيصل	-	-	٤٥ر٢
المجموع	٢٧ر٧٪	٣٢ر٧٪	٣٤٪

المصدر: وزارة التعليم العالى : المؤشرات الاحصائية لتطور التعليم العالى ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

ومن الجدول رقم ٥ : ١٤ يتضح ان السعوديين يمثلون ٢٧ر٧٪ من المجموع الكلي لاعضاء هيئات التدريس العاملين بالجامعات السعودية في عام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ثم ارتفعت النسبة الى ٣٢ر٧٪ في عام ٩٤/١٣٩٥هـ ، ثم الى ٣٤٪ في عام ٩٩/١٤٠٠هـ ولعل هذا يوضح ازدياد نسبة السعوديين في اعضاء هيئات التدريس بالجامعات بمعدلات ثابته تقريبا .

ومن الموضوعات التي سيتناولها مؤشر هيئة التدريس الموضوعات الاتية :

أ - نسبة هيئة التدريس الى الطلاب

ب - المؤهلات العلميه لاعضاء هيئة التدريس

جـ - تأهيل هيئة التدريس السعودية

د - توزيع هيئة التدريس حسب التخصصات

أ - نسبة هيئة التدريس الى الطلاب :

ان انخفاض نسبة هيئة التدريس الى الطلاب ، او بمعنى اخر ارتفاع نسبة اعداد الطلبه المسجلين الى المعلم الواحد امر يتناقض تماما مع مايرمي اليه التخطيط التربوى الذى يستدعي ضرورة تخفيض نسبة الطلبة الى المعلم الواحد قدر الامكان ، كما يعتبر انخفاضها مؤشرا على تحسين نوعية التعليم (١) اذ كلما ارتفعت نسبة هيئة التدريس الى الطلاب ، انعكس هذا على ارتفاع مستوى الطلاب من الناحية العلمية ، حيث يتمكن المعلم من تخصيص وقت اكبر واشرافا اوفر لطلبته بالاضافة ايضا الى ابحاثه واطلاعاته (٢) ففي جامعات بريطانيا من اية درجة كانت يلاحظ انها تحافظ على تقليد واضح وهو الا تتجاوز نسبة

---

(١) عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٥٩

(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٨٥ .

هيئة التدريس الى الطلاب ١ : ١٠ (١) ، اما في المملكة فقد بلغت هذه النسبة ١ : ٩ تقريبا ذلك في عام ١٤٠٠هـ وعموما فهذه النسبة ظلت ثابته تقريبا خلال الاعوام العشرة من ٨٩/١٣٩٠هـ وحتى ٩٩/١٤٠٠هـ (٢) ولعل الجدول التالي رقم ٦ : ١٥ يوضح ذلك :

جدول رقم ٥ : ١٥

النسبة الاجمالية لهيئة التدريس الى الطلاب بالجامعات(١)

السنة	هيئة التدريس		الطلاب المنتظمون	نسبة هيئة التدريس
	المجموع	المؤهلون بدرجة الدكتوراه *		
٨٩/١٣٩٠هـ	٥٧٣	-	٥٢٧٤	٩٫٢
٩٤/١٣٩٥هـ	١٦٠٤	٨٠٩	١٣٢٥٩	٨٫٣
٩٩/١٤٠٠هـ	٤٢١٠	٢١٤٣	٣٨٩٦٢	٩٫٣

(١) المصدر: وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص٥٥

* من المصدر السابق ، جدول رقم ١٠ ص١٦٦ ، جدول رقم٩٥ ص ٤١٠ .

ولو قورنت نسبة هيئة التدريس الى الطلاب في المملكة بنسب من دول عربية واخرى عالميه فيمكن ملاحظة التالي :(٣)

تونس ٨ ، الاردن ١٥ ، العراق ٢٤ ، الكويت ١٢ ، الولايات المتحدة ١٣ ، اوروبا ١١ (هذه النسبه لعام ١٩٧٧م) .

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد، المرجع السابق ،ص ٨٩ .
(٢) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص ٥٦ .
(٣) يوسف امين الشنيتي ، مديح عمران : واقع التعليم العالى المعاصر فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

جدول رقم ٥ : ١٦
نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلاب حسب الجامعة
لعام ٩٩/١٤٠٠هـ (١)

الجامعة	هيئة التدريس	الطلاب المنتظمون	النسبة
جامعة الملك سعود	٢٣٢١	١٢٧٨٩	٩ر٧
الجامعة الاسلامية بالمدينة	٢٣٩	٢٢٧١	٩ر٥
جامعة البترول والمعادن	٥٥٢	٢٧٩٤	٥ر١
جامعة الملك عبد العزيز	١٢٠٦	١٤٠٣١	١١ر٦
جامعة الامام محمد بن سعود	٥٠٧	٥٩١٩	١١ر٧
جامعة الملك فيصل	٣٨٥	١١٥٨	٣ر
المجموع	٤٢١٠	٣٨٩٦٢	٩ر٣

(١) المصدر : وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،المرجع السابق، ص ٥٦

من الجدول السابق رقم ٥ : ١٦ يمكن الخروج بالملاحظات التاليه :-

* نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلاب في العام الدراسي ٩٩ / ١٤٠٠هـ في جامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك عبد العزيز تشكل اعلى نسبة تقريبا حيث بلغت : ١ : ١١ر٧ ، ١ : ١١ر٦ على التوالي .

* اقل نسبة لاعضاء هيئة التدريس الى الطلاب كانت في جامعة الملك فيصل لان الدراسة بها ذات طبيعة علمية متخصصة تستدعي تقليل عدد الطلاب المخصصين لكل استاذ ، ايضا تنخفض النسبة في جامعة البترول والمعادن لنفس السبب .

وهنا لا بأس من الاشارة الى ان هذه الاعداد من هيئة التدريس لا تعتبر اعدادا حقيقيه لاغراض حسابات التنمية ، فاكثر من ٦٥٪ * منها تشكل هيئات تعليمية غير سعوديه ، ولعل هذا يتطلب ان يوضع بالحساب اعداد الكوادر المحليه لمقابلة احتمالات التوسع فى التعليم الجامعى خلال السنوات القادمة من الناحيتين الكميه والنوعية .

ب - الموءهلات العلمية لاعضاء هيئة التدريس في المملكة :

الحقيقة انه لو اجرى الحساب على الارقام الظاهريه لعدد هيئات التدريس في المملكة ونسب مقابلتها لاعداد الطلبه المسجلين لظهر من ملاحظة الارقام ، انه ليست هناك مشكلةابدا من حيث التناسب بين هيئة التدريس وعدد الطلاب ،الا ان الحقيقة ان هناك مشكلة ليست سهله ،وهى ان هذا العدد من هيئة التدريس ليس فيه من الموءهلين للتدريس الا ٢٥٫٥٪ فقط من السعوديين ، ٦٤٪ من غير السعوديين (١) اما الباقون فهم معيدون اومدرسون لا يحملون الا درجة الليسانس او البكالوريوس (٢) او باختصار تلامذة ماجستير او دكتوراه اختيروا حديثا وحكمهم في العرف الجامعى انهم طلبه ابحاث وظيفتهم بالدرجة الاولى التعلم لا التعليم (٣) .

ولعله من المناسب ان يوضح المقصود بالموءهلين للتدريس في الجامعات :

فهناك عدة مستويات من الموءهلات تتوافر في هيئة التدريس الجامعي هي :

---

* استخرجت هذه النسبة من الارقام الوارده بجدول رقم ٥ : ١٣ ،ص١٧٠ من الدراسة .

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

(٢) المرجع السابق ،ص ٦٣

(٣) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٩١ .

١- حملة الدكتوراة الدوليه الذين امضوا مدة كبيرة في العمل ونالوا درجة الاستاذ .
٢- حملة الدكتوراة الدولية الذين امضوا فترة اقل من السابقين وهم اساتذة مساعدون .
٣- حملة الدكتوراة الحديثو العهد ويحملون لقب مدرس[1] .

فالصعود الى درجة الدكتوراه هو شرط غالبية دول العالم للتدريس الجامعي . بينما معظم اعضاء هيئات التدريس بالجامعات السعودية من السعوديين يحملون درجة علمية تقل عن الدكتوراة بل وحتى الماجستير وهي مؤهلات تقل كثيرا عن المؤهل المطلوب للانضمام الى هيئة التدريس في الجامعات [2] .

والجدول التالي يوضح المؤهلات العلمية لاعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين :-

---

(١) محمد امين الشنيتي : مديح عمران ، واقع التعليم العالى المعاصر في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ١٢ .
(٢) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .

جدول رقم ٥ : ١٧

اعضاء هيئة التدريس حسب المؤهل العلمي - سعوديون وغير سعوديين -
للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ، ٩٩/١٤٠٠هـ (١)

الجنسية	النسبة	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	دبلوم عالي	اخرى	المجموع
سعودي	١٣٩٠هـ	٦٠ر٦	١٣ر٦	٢٥ر٨	-	-	١٠٠
	١٣٩٥	٥٢ر٤	١٧ر٤	٢٩ر	٤ر	٨ر	١٠٠
	١٤٠٠هـ	٥٢ر٧	٢١ر١	٢٥ر٥	٤ر	٣ر	١٠٠
غير سعودي	١٣٩٠هـ	٢٨ر١	٣٠ر٣	٤١ر٧	-	-	١٠٠
	١٣٩٥هـ	١٣ر٧	٢١ر١	٦٠ر٨	٤ر٢	٢ر	١٠٠
	١٤٠٠هـ	١٢ر٦	١٨ر٩	٦٤	٤ر١	٢ر٤	١٠٠

(١) المصدر السابق، ص ٦٤ - بعد استبعاد الهيئة التدريسيه التابعة لكليات البنات جدول رقم ٩٥، ص ٤١٠ - .

من الجدول السابق رقم ٥ : ١٧ يمكن ملاحظة التالي :

- ٧ر٥٢ ٪ من اعضاء هيئة التدريس السعوديين لا يحملون الا درجة البكالوريوس او مايعادلها .
- ٦ر٤٦ ٪ يحملون درجتي الماجستير والدكتوراه .
- وقد كان هذا المعدل ثابتا تقريبا طوال سنوات الفترة ١٣٩٠/١٤٠٠هـ الا من تفاوتات بسيطة بين السنوات الثلاث .
- ٨٣٪ تقريبا يحملون درجتي الماجستير والدكتوراه من هيئة التدريس غير السعوديين .
- ٦ر١٢ ٪ من غير السعوديين يحملون درجة البكالوريوس او مايعادلـه . والحقيقة ان نسبة الـ ١٢ ٪ هذه كان ينبغي ان تشغر بموءهلين طالما انها عمالة غير محليه ، اى منتقاه .

ولعل الجدول السابق يبين شدة افتقار هيئة التدريس من السعوديين الى حملة الموءهلات العاليه ، ممايستدعي ـ لا شك ـ اعادة الحسابات الخاصة بالهيئة التدريسية ومدى تأهيلها لانها ستوءثر بشكل جذرى على المستويات المتخرجه من الجامعات في الفترة القادمة ، بالاضافة الى ان انخفاض المستوى التأهيلي للمدرس الجامعي يقلل ـ في الغالب ـ من كفاءة التدريس ويتبع ذلك لا شك زيادة في نسبة الفاقد في العملية التعليمية

وعليه فان هيكل هيئة التدريس في المملكة كما يبدو بناء مغاير لما هو متعارف عليه عالميا في جامعات الدول المتقدمة ، من حيث اعتبار المدرسين ـ وهم حملة الدكتوراه ـ العمود الفقرى في هيئة التدريس ، مع التضييق

قدر الامكان من استخدام المدرسين المساعدين والمعيدين على اساس ان خبرتهم مازالت محدوده ولا ينبغي لها ان تنتشر في الجامعة . (١)

فمثلا في بعض جامعات بريطانيا يتكون العمود الفقرى لهيئة التدريس بها من فئة المدرسين أ ، ب - وهؤلاء يمثلون اعلى الدرجات العلميـــه - وتبلغ نسبة هذه الفئة ٦٢٪ تقريبا من اجمالى العاملين بالتدريس بينمـــا يمثل الاساتذة والاساتذة المساعدون نحو ٢ر٢١٪ - وهؤلاء يحملـــون درجة الدكتوراه ولكن بفارق زمنى اقل في خبرة التدريس من الفئة الاولـــى - أما المدرسون المساعدون والمعيدون فيمثلون ٨ر١٨٪ - المدرســـون المساعدون يحملون ايضا درجة الدكتوراه ولكنهم حديثو التخرج ، امـــا المعيدون فهم طلبة الدكتوراه - وفى الولايات المتحدة الامريكية تكـــاد هيئة التدريس في جامعاتها تقتصر على الفئة الاولى والثانية وهم يمثلـــون ٦٠٪ تقريبا من مجموع القوى العاملة الفنيه بالجامعات الامريكية - مـــع اختلاف المسميات - أما البقية فهم خارج الهيئة التدريسية الجامعية (٢) .

وبحساب هذه المعايير الدولية التي تجعل درجة الدكتوراه شرطـــا اساسيا للعمل بالتدريس الجامعي ، فان الجامعات السعودية لا تملـــك من المؤهلين في هيئاتها التدريسية سوى ٥٠٪ فقط منها ١٧٪ مـــن السعوديين (٣) .

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ١٠٥

(٢) المرجع السابق : ص ١٠٥ ، ١٠٧

(٣) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربيـــة السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق (تم استخراج النســـب من الارقام الواردة بجدول رقم ١٠ ص ١٦٦) .

وبالتالي لو قسم مجموع هؤلاء المؤهلين على عدد الطلاب فستكون النسبة ١ : ١٨ والفرق لا شك كبير بين هذه النسبة والنسبة الرسمية بل انه بعيد ومقلقا بالنظر الى الاوضاع الصحيه لتوزيع هيئة التدريس .

ولعله من المبالغة القول بامكانية تطبيق ذلك التحديد العالمي في جامعات المملكة الا انه لا بأس من استبعاد اولئك المعيدين الذين بالكاد حصلوا على درجة البكالوريوس ثم انضموا سريعا الى الهيئة التدريسية الجامعية ، او على الاقل التقليل من اعدادهم تلك وجعل وجودهم في عضوية هيئة التدريس محدود جدا .

وبالتالي قصر الانضمام الى الهيئة التدريسية على المدرسين من حملة درجتي الدكتوراه والماجستير .

وعليه فستكون نسبة الهيئة التدريسية المؤهله على هذا الاساس ٧٠٪ تقريبا من اجمالي هيئة التدريس منها ٢٢٫٥ من السعوديين (١) وبالتالي سترتفع نسبة هيئة التدريس الى الطلاب من (١ : ٩) بحساب الهيئة التدريسية الاجمالية السابقة الى (١ : ١٣) - بعد استبعاد المعيدين من حملة درجة البكالوريوس ومافي حكمه -

وتأسيسا على ماتقدم يمكن القول ان الاعتماد على القوى العاملة الجامعية غير الفنيه - وهم طبقة المعيدين ومن يدخل في حكمهم - ينبغي الا يكون وان حدث ففي نطاق محدود للغايه ، حيث ان المؤشرات تؤكد ان هناك تناسبا عكسيا بين المستوى العلمي للجامعة وبين حجم

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، مصدر النسب: الارقام الوارده بجدول رقم ٩٥ ص ٤١٠

من تستخدمهم من القوة العاملة غير الفنيه او بعبارة اخرى ،كلما ارتقى مستوى الجامعة كلما قلت نسبة المعيدين فيها والعكس صحيح .(١)

وهنا يعلق احد الكتاب بأن " مستوى التعليم الجامعي قد هبط منذ ان امتلاءت كليات الجامعات بافواج من المعيدين الناشئين او مساعدي المدرسين اكثرهم لم يمض على تخرجه الا فترة قصيرة" (٢) مشيرا في ذلك الى تجربة جامعات مصر.

جـ - تأهيل هيئة التدريس السعودية :

ولعل النقاش السابق يقود الى طرح التساؤل التالي :

ماموقف الجامعات في المملكة من قضية اعداد هيئات التدريس العاملة بها لا سيما وقد عرف ان ٦٥٪ من الهيئة التدريسية لعام ١٤٠٠هـ هي عمالة وافده ؟.

ان اجابة هذا التساؤل تتناول جانبين :

الجانب الاول :

يتعلق باعداد المدرس الجامعي في جامعات المملكة ، وهذا يفضي الى تناول برامج الدراسات العليا في الجامعات في المملكة .

الجانب الثاني :

يتعلق باعداد المدرس في جامعات خارج المملكة ، اى تناول قضية ابتعاث هيئات التدريس من قبل الجامعات السعودية .

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ١٠٦
(٢) عثمان امين : نحو جامعات افضل ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٥٢م ، ص ١٦ .

١- برامج الدراسات العليا في جامعات المملكة :

يشكل وجود الدراسات العليا بالجامعات اهمية كبيره ، حيث انه المصدر الذى يمدها بالكفاءات الفنيه العاليه من اعضاء هيئة التدريس بجانب المفكرين والخبراء المدربين ، بالاضافة الى ان قطاع الدراسات العليا بالجامعات هو من المجالات المهمه التى تجرى فيها البحوث العلميه . كما ان معظم المؤشرات تدل على ازدياد الطلب على خريجى الدراسات العليا بالجامعات لا سيما في العلوم التطبيقية والفنيه وبصورة ستستمر لفترة غير قصيره [١]، وعليه فمعظم - ان لم يكن كل - الجامعات تولي اهتماما بالدراسات العليا ولكن الذى يحدث - احيانا - في الدول النامية انه قد لا تتوافر كل المقومات اللازمة لقيام هذا النوع من الدراسات ، ومع ذلك فهو يبدأ ويستمر رغم ما يحتوره من قصور وضعف [٢] . وقد شرعت بعض جامعات المملكة في دعم برامج الدراسات العليا بها ففي عام ٩٩/١٤٠٠هـ حصل (١١٤) خريجا سعوديا على دبلوم عال و(١٣٣) حصلوا على درجة الماجستير و (٧) حصلوا على الدكتوراه [٣]

ومع ان هذه الارقام تبدو ضئيلة الى حد ما بالقياس الى قيام برامج الدراسات العليا في كل الجامعات باستثناء جامعة الملك فيصل الا ان الحقيقة

---

(١) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات ، مرجع سابق ، ص ٢٤٤ .
(٢) حسان محمد حسان : الاهداف السلوكية للتعليم الجامعى العربى ، مرجع سابق ، ص ٦٠ .
(٣) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

ان هذه الجامعات مازالت في طور التكوين ، وحتى تحافظ على مستوى علمي جيد لابد ان تولي اهتمامها بالدرجة الاولى للمرحلة الجامعية الاولى ، وان تظل معتمدة على غير السعوديين في اعضاء هيئات التدريس لفترة ربما تطول فمشكلة ندرة العمالة المتخصصة هي مشكلة كل الدول النامية ، على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، وليست مشكلة المملكة وحدها .

بجانب ان الدراسات العليا قضية مهمه لابد من النظر اليها بكثير من الحذر فطبيعة هذه الدراسات انها متخصصه الى حد كبير وبالتالي فالاقدام عليها يحتاج بالضرورة الى امكانات معينه كالمدرس الكفء والمكتبة الشاملة والمعمل المجهز اضافة الى الطالب الجيد .

وقد يكون التوسع في برامج الدراسات العليا في الوقت الذى لم تستكمل فيه معظم جامعات المملكة كلياتها واقسامها توسعا على حساب النوعية والجودة مايجعل التريث هنا امرا مطلوبا ريثما يتم تدعيم هذه البرامج بالامكانات البشرية المؤهله .

وحول ذلك اشارت خطة التنمية الثالثة الى " ان التوسع في برامج الدراسات العليا سيتم عن طريق الابتعاث الى الخارج اساسا مع الاستمرار في تقديم عدد محدود من برامج الدراسات العليا داخل المملكة دون توسعة مرافق الدراسات العليا (1) .

---

(1) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثه ، مرجع سابق ، ص ٢٦٣ .

٢- تأهيل هيئة التدريس بالخارج :

ان الابتعاث الى الخارج لا يزال هو القاعدة الرئيسيه لاعداد اعضاء هيئة التدريس في اكثر جامعات المملكة ولا سيما في المجالات والتخصصات النادرة فالحاجة ملحة لهذا الابتعاث بسبب انعدام البدائل في المحيط الداخلي (١) .

ولا شك ان تأهيل اعضاء هيئة التدريس بالخارج يعود بجملة فوائد من ابرزها اتاحة الفرصة لها للانفتاح على العالم الخارجي ومتابعة التطور العلمي في العالم وبالتالي نقل احدث ماوصل اليه التقدم العلمي والتقني (٢) .

ورغم ان الامر لا يخلو من سلبيات يتعلق بعضها بنواحي التأقلم الاجتماعي والنفسي في البيئة الاجتماعية والثقافية الجديده ، والبعض الاخر يتعلق بنواحي الاكتساب العلمي والتربوى (٣) ، قد لا يكون هنا مقام تفصيلهما ، الا انه يظل احتياجا وضرورة ملحه ، ولعله يزداد حده في ضوء ذلك التوسع في التعليم الجامعي الذى طرحته خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠/١٤٠٥هـ) ، والذى يتطلب حوالى ٣٠٠٠ عضوا جديدا في هيئاتالتدريس بالجامعات القائمه ، بل ان التوقعات تجعل الاحتياج يقفز الى نحو ٥٠٠٠ مدرس(٤) .

---

(١) محمد عيسى فهيم : اعداد اعضاء هيئة التدريس في الخارج ومشكلات المعرفة والتعليم في الغرب ، ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية المنعقدة بجامعة الملك سعود في ١٤-١٧ / ٥ / ١٤٠٣هـ،ص١
(٢) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات - ،مرجع سابق ، ص ١٥٧ .
(٣) محمد عيسى فهيم : اعداد اعضاءهيئةالتدريس في الخارج ومشكلات المعرفة والتعليم في الغرب ، مرجع سابق ،ص١ .
(٤) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص٦٣ .

وقد وصل عدد المبتعثين من هيئة التدريس للدراسات العليا بالخارج من قبل الجامعات الى ١٤٨٩ دارسا وذلك في عام ٩٩/١٤٠٠هـ ، من بين هذا العدد ٧٠ مبتعثه من هيئة التدريس ، ومعظم المبتعثين من جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز . (١)

جدول رقم ٥ : ١٨

اعضاء هيئة التدريس الذين يواصلون التعليم بالخارج حسب الجامعة ٩٩/١٤٠٠هـ (١)

الجامعة	ذكور	اناث	جملة
جامعة الملك سعود	٥٤٧	١٤	٥٦١
الجامعة الاسلامية	-	-	-
جامعة البترول والمعادن	١٣٨	-	١٣٨
جامعة الملك عبد العزيز	٥٧٩	٥٣	٦٣٢
جامعة الامام محمد بن سعود	-	-	-
جامعة الملك فيصل	١٠٨	٣	١١١
المجموع	١٤١٩	٧٠	١٤٨٩

(١) المصدر: وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،المرجع السابق ، ص ٧١

من الجدول رقم ٥ : ١٨ يتبين تفاوت الجامعات في اعداد المبتعثين الى الخارج اذ تأتي جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود على رأس القائمة ، أما الجامعة الاسلامية فلم تبتعث احدا من هيئة التدريس لهذا العام.

وبالنظر الى ضخامة الاحتياج يتضح الدور المحدود الذى تقوم به الجامعات في مجال ابتعاث هيئاتها التدريسيه .

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات المرجع السابق ،ص ٧١

جدول رقم ٥ : ١٩

اعضاء هيئات التدريس الجامعية الذين اتموا
دراستهم بالخارج حسب مستوى الدراسة خلال عام ٩٩ / ١٤٠٠هـ (١)

مستوى الدراسة	ذكور	اناث	جملة
دبلوم عالي	١١٨	٢٥	١٤٣
ماجستير	١٨٧	٢٩ -	٢١٦
دكتوراه	١٠	-	١٠
المجموع	٣١٥	٥٤	٣٦٩

(١) المصدر : وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات المرجع السابق ، ص ٧١

كان هناك مبتعثون غير سعوديين من هيئات التدريس بالجامعات في المملكة ففي عام ٩٩ / ١٤٠٠هـ كان هناك ١١٥ مبتعثا غير سعودى من هيئة التدريس تخرجوا من جامعات خارج المملكة على نفقة جامعات سعودية .
اى مانسبته ٣١٪ من اجمالى الخريجين المبتعثين من هيئات التدريس والبالغ قدرهم كمافي الجدول ٥ : ١٩ (٣٦٩) ، عشرة فقط يحملون درجة الدكتوراه .(١)

وتأسيسا على ماتقدم فان مسئولية تأهيل واعداد اعضاء الهيئات

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، ص ٧٢ .

التدريسية المحليه بجامعات المملكة ، مسئولية تتحملها الجامعات نفسها ، ومادام ان برامج الدراسات العليا في المملكة لا تقوم الا بجزء من مهمة التأهيل هذه ، فلعل تركيز العناية على برامج البعثات الخارجية لاعضاء هيئات التدريس الجامعية يبقى هو الحل الاجدى ، ولا سيما بالنسبة للدراسات العلمية والتطبيقية .

د - توزيع هيئة التدريس حسب التخصصات النظرية والعلميه :

انه مؤشرعلى مدى ماتخصصه الجامعة من عناية بكل من الثقافة النظرية والثقافة العلميه ، ويتمثل في عدد من تستخدم من اعضاء هيئة التدريس في كلا الثقافتين ،والذى يحصل عالميا ان هذه النسبة تأتي على افتراض ان هناك شبه توازن في عدد منسوبي الثقافتين من الطلاب . ففي النموذج البريطاني تتوزع الهيئة التدريسيه هناك على التخصصات النظريه والعلميه بالصورة الرقميه التاليه : (١)

الثقافة العلميه : ٦٥٪

الثقافة النظريه : ٣٥٪

أما في امريكا فيختلف توزيع نسبة الهيئة التدريسيه بين الثقافتين عن النموذج البريطاني فهو كالتالي :- (٢)

الثقافة العلمية : ٦٠ ٪

الثقافة النظريه : ٤٠ ٪

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٧٩ .

أما في جامعات المملكة فان هيئة التدريس فيها موزعة على الوجه التالي : (١)

الدراسات النظريه		الدراسات العلميه
العدد : ٢٠٧٩		العدد : ٢١٣١
النسبة : ٤ر٤٩٪		النسبه : ٦ر٥٠٪

وليس معنى هذا ان نسبة ٤ر٤٩٪ للدراسات النظريه و ٦ ر٥٠٪ للدراسات العلميه ، مراعاة في كل جامعةعلى حده .

فمن هذه الجامعات مايركز على الدراسات النظرية مثل : الجامعة الاسلامية وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه ، ومنها مايركز على الدراسات العلميه مثل جامعة البترول والمعادن وجامعة الملك فيصل ، ومنها مايحاول تحقيق التوازن بين الثقافتين مثل جامعة الملك عبد العزيز وجامعةالملك سعود وهذا مايعرف بالطابع العاملجامعة .

ثم ان هذا الاختلاف قائم حتى في الجامعات العريقة مثل جامعة اكسفورد وجامعة كامبريدج البريطانيتين ، فبينما الطابع العام للاولى هو التركيز على الدراسات النظريه ، فان الطابع العام للثانيه هو التركيز على الدراسات العلميه (٢)

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٩٠هـ - ١٤٠٠هـ ، مرجع سابق (استخرجت الاعداد والنسب من الارقام الوارده بالجداول التاليه : ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٨٣ ، من ص ٢٠٨ - ٣٨٠) .

(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

الا ان التعليم الجامعي في المملكة بصورة عامه مستغرق بدرجة كبيرة في الدراسات النظريه ، وبرغم ضخامة طلاب هذه الدراسات (٣٣١٧٣) بالقياس بطلاب العلوم (١٠٣٥٩) [1] . الا ان هيئة التدريس الموزعه بين الثقافتين تكاد تكون متقاربه ، بينما الصورة المألوفه ان تراعى نسبة معقوله بين عدد الطلاب وعدد هيئة التدريس ، بمعنى ان تتمتع الدراسات النظريه بجهاز تربوى وفنى كاف لرعايتها علميا في هذه الحالة [2] .

ثم ان وجود ٤ جامعات متخصصه في المملكة ، من مجموع ٦ جامعات يستدعى البحث عن نسبة اخرى لتوزيع الهيئة التدريسية بين الثقافتين اذ انه لا بأس ان تتخصص بعض الجامعات في لون معين من الثقافة بشرط ان تكون الصورة العامة قائمه على مراعاة اقامة نوع من التوازن تدريجيا في جامعة واحده من الجامعات ولتكن جامعة العاصمه ، والنسبه المألوفه فى توزيع هيئة التدريس في جامعة منوعه الثقافة تتوازن فيها اعداد طلاب التخصصات المختلفة هي : [3]

٣٥٪ للكليات النظريه ، ٦٥٪ للكليات العلميـة .

وعليه فان الهيئة التدريسية تتوزع في جامعة الملك سعود (باعتبارها

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٤٦ .
(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٨١ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٨٢ .

جامعة منوعه الثقافة الى جانب انها جامعة العاصمة واول واكبر جامعـــات السلكة عددا) كالتالي : (١)

الدراسات النظريـــــه : ٤٣٫٧٪ (٥٧٧ مدرسا)
الدراسات العلميـــــه : ٥٦٫٣٪ (٧٤٤ ")

وهي نسبة تقترب - كما يبدو - من النسبة الامريكية اى انها قياسيـة لبلد تام حديث عهد بالتعليم الجامعي ، ولكن النسبة الامريكية - وغيرها مـن النسب العالميه - تتطلب نوعا من التوازن في اعداد الطلاب الملتحقيــن بكل من الثقافة النظريه والثقافة العلميه .

بينما الوضع في جامعة الملك سعود مختلف تماما اذ ان عدد الطلاب بالدراسات النظريه ضعف عددهم في الدراسات العلميه (٨٨٥٥ طالباللدراسات النظريه ، ٤٢٦٩ للدراسات العلميه) (٢) ، وهو امر ينعكس - لا شـك - على المستوى العلمى لطلاب العلوم النظريه .

كما انها صورة بعيدة في مجموعها عما هو مألوف في العرف الجامعى (٣) وعلى الجانب الاخر لابد من التنويه الى ان هذه النسب الخاصة بالهيئـة التدريسيه بجامعة الملك سعود ، تضم مستويات تأهيليه مختلفة هـى فـى مجملها اقل جدا من مثيلتها الامريكية او البريطانيه - كما تقدم - حيـث ان عدد المؤهلين في جامعة الملك سعود من هيئة التدريس - اى الحاصلين

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربيـة السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق (استخرجت النسب مـن الارقام الوارده بجداول رقم ٢٥ ص ٢٠٨) .
(٢) المرجع السابق ، جدول رقم ٧ (ص ١٨٨) .
(٣) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

على درجةالدكتوراه والماجستير - لا يتعدى ٧٤٪ من اجمالي هيئة التدريس بالجامعة لعام ٩٩/١٤٠٠ (1) ولا يخفى تأثير ذلك على عدم دقة النسب الحقيقية عن توزيع هيئة التدريس على كلا الثقافتين في الجامعة.

وتأسيسا على ماتناوله موءشر هيئة التدريس يمكن القول ان نسبة هيئة التدريس الى الطلاب في المملكة - ظاهريا - نسبة معقوله ،الا ان الموءهلات العلميه لهيئة التدريس تقلل من جودةتلك النسبة ، حيث ان الموءهلات التي يحملها اعضاء هيئة التدريس تقل في معظمها عن درجة الدكتوراه بل وحتى الماجستير.

بالاضافة الى اختلاف توزيع تلك الهيئة على التخصصات النظرية والعلميه حيث تحظى كلا الثقافتين بنسب متقاربه من الهيئة التدريسيه ، بينما يفوق حجم منسوبي الكليات النظريه كثيرا مثيله في الكليات العلمية .

اما عن دور الجامعات السعودية في تأهيل الهيئة التدريسية السعودية في داخل وخارج المملكة ،فمازال ايضا في حاجة الى تدعيم اكثر لا سيما في مجال الابتعاث للدراسة بالخارج . *

---

(1) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق (استخرجت النسبه من الارقام الوارده بجدول رقم ٢٥ ص ٢٠٥) .

* لمزيد من البيانات التوضيحيه حول هذا الموءشر ، انظر : ملحقا الجداول الاحصائيه والرسوم البيانيه في خاتمة الدراسة .

ثالثا : الانفاق على التعليم الجامعي :

ان مدى كبر الميزانية السنوية للجامعة من شأنه ان يمكنها من استخدام عدد اكبر من اعضاء هيئة التدريس ،كما يمكنها من اختيار صفوة العلماء في العالم بفضل سخاء المرتبات وتسهيلات البحث العلمي . فالعدد وحده في هيئة التدريس ليس كافيا - رغم اهميته - لان مستوى الجامعات العلمي يبنى - في الغالب - على مستوى اساتذتها العلمي في الدرجة الاولى .

بجانب ان كبر حجم ميزانية الجامعة يمكنها من التوسع في الصرف على البحوث بانواعها ومستلزماتها ، بالاضافة الى القدرة على الانفاق على اصدار المطبوعات العلميه . (١)

وسيعمد هذا الجزء الى تغطية الجوانب التالية :

أ - حجم الانفاق على قطاع التعليم الى الدخل القومي .
ب - ميزانية التعليم الجامعي .
جـ - نصيب الطالب الجامعي من الانفاق .

أ) حجم الانفاق على قطاع التعليم الى الدخل القومي :

قبل تناول ميزانية التعليم الجامعي في المملكة قد يكون من المناسب التعرض لحجم الانفاق على قطاع التعليم نسبة الى الدخل القومي والموازنة العامة للدولة :-

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ،ص ٨٥.

جدول رقم ٥ : ٢٠

حجم مخصصات المملكة للتعليم للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ

٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ (بملايين الريالات) (١)

البيان	٨٩/١٣٩٠	٩٤/١٣٩٥	٩٩/١٤٠٠هـ
ميزانية التعليم	٥٩٦	٣٧٦٠	١٦٢٦٩
الميزانية العامه للدولة	٥٩٦٦	٤٥٧٤٣	١٨٠٢٥٨٧ *
ميزانية التعليم كنسبة مئوية من :			
* الدخل القومي	٤ر٣	-ر٣	٦ر
* الميزانية العامة للدولة	١٠ر	٨ر٢	٢ر١٠

(١) المصدر : وزارة المعارف ، مركزالمعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، مجلة التوثيق التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٦

* وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، مصلحة الاحصاءات العامه ، الكتاب الاحصائي السنوى ، العدد السابع عشر ، ١٤٠١هـ ، ص ٤٤٩ .

ويتضح من الجدول رقم ٥ : ٢٠ ان نسب الانفاق على التعليم في المملكة تزداد بصفة مستمرة ، بل ان نسب الانفاق الى الدخل القومى تعد من النسب القويه في العالم . وهذه النسب تدعمها مقادير الميزانيات المخصصة للتعليم والتي وصلت في عام ٩٩/١٤٠٠هـ الى (٢ر١٠ ٪) من الميزانية العامه للدولة وهو جهد يماثل او يكاد ماتخصصه الدول المتقدمة في هذا الشأن .

والجدول التالي يوضح نسب الانفاق على التعليم في عدة دول ناميــة ومتقدمه :-

جدول رقم : ٢١

نسب الانفاق على التعليم الى الدخل القومي

في عدة دول : (١)

الاقطار	١٩٧٠	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
العراق	٥ر٤	٤ر	-	٤ر٣	٣ر٥
الكويت	٤ر٢	٢ر٧	٣ر٢	٣ر٣	٣ر١
البحرين	٥ر٨	٣ر٤	٤ر٦	-	-
فرنسا	٤ر٧	٥ر٧	٥ر٨	٥ر٨	-
ايطاليا	٤ر٣	٥ر٢	٥ر-	٥ر١	٧ر٤
امريكا	٦ر٤	٦ر٣	٦ر٢	٦ر-	٦ر٤

(١) المصدر : حامد عمار: دور التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي (١٤ - ١٩ مايو ١٩٨١م) وزارة التعليم والبحث العلمي ، الجزائر ،ص ٨ .

من ملاحظة الجدولين رقم : ٣١ ، ٥٠ : ٢٠ يمكن ان نلاحظ ان المملكة تتقدم الى جملة البلدان التي تتميز بمجهود مرتفع في هذا الشأن وصل الى حوالي ٦ ٪ من الناتج القومي ،وهو في نفس الوقت يقارب الولايات المتحدة الامريكية الذى يبلغ ٦ر٤ ٪ (١) .

---

(١) حامد عمار : دور التعليم العالي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،مرجع سابق ص ٨ .

ب - ميزانية التعليم الجامعي :

بعد ظهور التعليم الجامعي الحديث في المملكة تولت الحكومة ممثلة في عدة جهات الى جانب الجامعات ، الصرف على هذا القطاع وخصصته بمبالغ ذات احجام متصاعده (١) وقد كان المبلغ المخصص للصرف على التعليم الجامعي لعام ٨٩/١٣٩٠هـ لا يتجاوز ١٠٠ الف ريال . (٢)

والجدول التالي يوضح مخصصات الجامعات ووزارة التعليم العالي خلال خطة التنمية الثانيه :

جدول رقم ٥ : ٢٢
مخصصات الميزانيه للتعليم الجامعي في فترة خطة التنمية الثانية ٩٥/١٤٠٠هـ (١) * (بالمليون ريال سعودى)

المؤسسة	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩
وزارة التعليم العالي	١٠	٤٨	٢٨٧	٥٣١	٥٦٥
جامعة الملك سعود	٧٧٥	١٤٩٩	٢٣٣٣	١٨٩٤	٢١٣٦
الجامعة الاسلامية	١٤٧	١٩٦	١٦١	١٦٣	١٨٠
جامعة البترول والمعادن	٣١٣	٣٢١	٥٦٤	٦١٣	٨٠٠
جامعة الملك عبد العزيز	٤٥٥	٤١٣	٧٢٣	١٢٣٢	٩٣٢
جامعة الامام محمد بن سعود	١٣٦	١١٣	٣٧٣	٤٠٣	٤٣١
جامعة الملك فيصل	١٠٢	١٢٤	٢٣٦	١٧٧	٣٥١
المجموع	١٩٣٥	٢٧١٥	٤٦٧٧	٥٠١٤	٥٣٩٥

(١) المصدر : وزارة التعليم العالي : المؤشرات الاحصائية لتطوير التعليم العالي ، مرجع سابق ،ص ١٨ . * استبعدت المخصصات الماليه لكليات البنات

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ١٢٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٩٥

من الجدول السابق رقم ٥ : ٢٢ يلاحظ ان ميزانية التعليم الجامعي قد تزايدت من (١٩٣٥) مليون ريال في عام ١٣٩٦/٩٥هـ الى (٥٢٩٥) ريال سعودي في عام ١٤٠٠/٩٩هـ بمعدل زيادة سنوى متوسط قدره ٢٩٫٣٪ (١) ، وقد مثل المبلغ المخصص للتعليم الجامعي خلال الخطة الثانيه ٤٪ من مجموع المخصصات في هذه الخطه (٢) .

وهكذا يتضح ان الانفاق على التعليم الجامعي تزداد نسبته الى مجموع الانفاق على التعليم . كما انه من المتوقع ان يزداد الحجم المطلق لهذا الانفاق وذلك في ضوء استمرار الطلب عليه بالمعدل الحالي مع الاخذ بعين الاعتبار حجم التدفق الطلابي من المرحلة الثانوية .

جـ - نصيب الطالب الجامعي من الانفاق :

نظرا لعدم توفر ارقام حقيقيه عن الانفاق او عن مخصصات الميزانية حسب المستويات التعليميه فانه يصعب معرفة تكلفة الطالب الجامعي الا انه يمكن عمل تقديرات تقريبيه لنفقة كل طالب في التعليم الجامعي وذلك من خلال تقسيم المبالغ المخصصة لكل جامعة على عدد الطلبة المنتظمين . (٣)

وبالرغم من ان تكلفة الطالب محسوبه على اساس المخصصات في

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ص ٩٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٣٠

(٣) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، عرض احصائي ، مرجع سابق ، ص ١٣٤

الميزانية وليس على اساس الانفاق الفعلي (لانه غير معروف) الا انه يمكـــن قبول هذه التكلفة كتكلفة سنويه تقريبيه .

وبمقارنة تكلفة الطالب السعودى في التعليم الجامعي مع تكلفة مثيلـــه في بعض الدول النامية والمتقدمه يمكن ملاحظة ان المملكة تتحمل اكبر تكلفة فـــي هذا المستوى من التعليم : (١)

---

(١) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : تطـور التعليم في المملكة العربية السعوديه ، عرض احصائي ، مرجع سابـــق ، ص ١٣٥ .

جدول رقم ٥ : ٢٣

نصيب الطالب الجامعي من الانفاق في المملكة

وبعض الدول النامية والمتقدمه لعام ١٣٩٥/٩٤هـ(١)

الاقطار	تكلفة الطالب (دولار امريكي)
الجزائر	١٤٠٠
المغرب	١١٠٠
الكويت	٦٠٠٠
العراق	٢٨٠٠
اليابان	١٥٠٠
المملكة المتحده	١٥٠٠
كندا	٣٥٠٠
امريكا	٢٠٠٠
المملكة العربية السعودية	٨٠٠٠

(١) المصدر : وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ١٣٥

من الجدول السابق يتبين ان متوسط تكلفة الطالب في المملكة وهي حوالي (٨٠٠٠) دولار تعادل اربعة اضعاف متوسط تكلفة الطالب في الولايات المتحدة الامريكية ، وحوالي سبعة اضعاف ونصف الضعف لمتوسط تكلفة الطالب في المغرب .

جدول رقم ٥ : ٢٤

نصيب الطالب من الانفاق الجارى بمختلف
الجامعات في المملكة لعام ٩٩ / ١٤٠٠ هـ [1] *

الجامعة	الانفاق الجاري * مليون ريال	العدد الكلى للمسجلين	مايخص الطالب الواحد من الانفاق (بالالف ريال)
جامعة الملك سعود	٧٥٨	١٣١٢٤	٥٧٨٠٠
الجامعة الاسلامية	١٢٧	٢٢٧١	٥٥٩٠٠
جامعة البترول والمعادن	٢٥١	٢٧٩٤	٨٩٨٠٠
جامعة الملك عبد العزيز	٥٨١	١٩٢٨١	٣٠١٠٠
جامعة الامام محمد بن سعود	٣٤٤	٥٩١٩	٨٥١٠٠
جامعة الملك فيصل	١٦٦	١٥٨	١٤٣٤٠٠
المجموع	٢٢٢٧	٤٤٥٥٣	٤٩٩٠٠

(١) المصدر: وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص٩٤ .

* استبعدات المخصصات الموجهه لكليات البنات بمافيها نصيب الطالبه من الانفاق .

من الجدول رقم ٥ : ٢٤ يتضح ان نصيب الطالب من الانفاق الجارى في جامعات المملكة يقدر بـ (٤٩٩٠٠) ريال سعودى تقريبا مع وجود تفاوت كبير من جامعة لاخرى فمثلا في جامعة الملك فيصل يرتفع متوسط نصيب الطالب من الانفاق سنويا الى اقصى معدل حيث وصل الى (١٤٣٤٠٠) ريال سعودى وقد ارجع ذلك الى طبيعة المواد العلمية المدرسه والتى تحتاج الى نفقات اكثر الى جانب ان عدد المسجلين بالجامعة مازال ضيئلا بالمقارنة بالجامعات الاخرى لحداثة نشأتها .

أما نصيب الطالب في جامعة الملك عبد العزيز فقد كان منخفضا نسبيا بالنظر الى بقية الجامعات ويعود السبب في ذلك الى ارتفاع اعداد المسجلين بالجامعة مما يستدعي ارتفاع نسبة هيئة التدريس الى الطلاب بالاضافة الى طبيعة المناهج المدرسه والتي لا تستوجب رفع نسبة الانفاق على الطالب (١)

وعموما .. الارقام السابقة تدل على محاولة في التعليم الجامعي تستحق الثناء ، الا انها لا ترتقي بالتأكيد للمستوى العالمي في هذا المجال ، لان النسب تخفي حقيقة مؤداها ان المستويات الحقيقية للدخل القومي للدول الناميه على وجه العموم مازالت متخفضه نسبيا قياسا على المستويات الدولية (٢) . الى جانب قلة اعداد الطلبه المسجلين في الجامعات في المملكة ، ولا شك انه مع ازدياد اعداد الطلبه في الجامعات ستقل تكلفة الطالب لان التكلفة الاجمالية تصبح موزعة على عدد اكبر من الطلبه . (٣)

وحتى هذه الارقام الخاصة بالانفاق على التعليم الجامعي لا تعبر عن وضع صحي بالضرورة حيث يذهب حوالي ٣٠٪ منها الى الاجهزة الادارية وغيرها من الاغراض غير التعليميه في الوقت الذى لا تتجاوز فيه هذه النسبة ١٠٪ في الدول المتقدمة بينما تجند النسبة الباقيه على الفعاليات التعليمية .

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .
(٢) جورج عبد : التخطيط لمستقبل القوى العاملة والتنمية - دراسة مقارنة لعدد من الدول العربية - ، مرجع سابق ، ص ٦١ .
(٣) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي : التعليم في المملكة العربية السعودية ، عرض احصائي ، مرجع سابق ، ص ١٣٥
(٤) جورج عبد : التخطيط لمستقبل القوى العاملة والتنمية ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

وعليه فالجامعات السعودية تتمتع بمخصصات ماليه سنويه كبيرة ، الا انها لا تستغل على الفعاليات التعليمية كما يجب بصورة مباشرة ، مثل المكتبة والبحوث والادوات المساعدة على اتمام العملية التعليمية ، ورغم ان الميزانيات السنويه للجامعات في المملكة تعلن عن مخصصات ضخمة للطالب في كل عام ، الا ان هذه المخصصات غير مدرجة في الميزانية العامة للجامعة وبالتالي فهي غير معروفه ، اضافة الى ان هناك احجاما من الميزانية تذهب الى النواحي الاداريه .

رابعا : الكتب والمختبرات والادوات التعليميه المساعدة :-

ان المكتبه هي المصدر الرئيسي للجامعة في بحثها عن المعرفة ، فالشعارات تعلن دائما ان الجامعة استاذ وكتاب .

كما ان موءشر الحكم على مستوى اى جامعة يمكن تبينه مما تملكه مكتبتها من كتب ومن وسائل وامكانات في مجال البحث والتدريب العملي (١)

وقبل البدء لابد من الاشارةالى ان المكتبة ومحتوياتها ماهى الا جزء من مجموعة ادوات ووسائل اخرى تلعب دورا مهما كمعينات لاداء العملية التعليمية ،الى جانب المختبرات ومافى حكمها والتى تمكن من قيام التجريب والبحث العملي ، الا انه يتعذر الالمام بحجم ونوع تلك الادوات في جامعات المملكة لعدم توافرالبيانات الاحصائية الكافية ، وان كانت جامعات المنطقة العربية على وجه العموم تعاني من ضعف في التجهيز من حيث القاعات والمختبرات والمكتبات والملاعب وخلافه من الادوات اللازم توافرها حتى تضمن فعالية العمليه التربويه . (٢)

لذا سيكتفى هذا الجزء بالتعرض لمقتنيات المكتبات فقط في الجامعات السعودية من ثلاثة جوانب :

---

(١) جامعة بغداد : ندوة امناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية ، (١٥-٢٢ مارس ١٩٧٢م) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثالث ، نوفمبر ، ١٩٧٢م ، ص ٧٧ .

(٢) يوسف الشنيتي ، مديح عمران : واقع التعليم العالي المعاصر في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

أ ـ وضع المكتبة الجامعية في المملكة .

ب ـ نصيب الطالب الجامعي من مقتنيات المكتبة .

جـ ـ حجم الانفاق على المكتبة الجامعية .

أ) وضع المكتبةالجامعية في المملكة:

ارتفعت مقتنيات مكتبات الجامعات السعودية من (٩٨٧ر٦٣٨) في عام ١٣٩٧/٩٦هـ الى (١ر٩٩٨٦٠٣) مجلدا وقطعة وذلك في عام ١٤٠٠/٩٩هـ. (١) اى بزيادة تصل الى ١٠٢ ٪ تقريبا موزعة على الجامعات الست.

وبالقاء نظرة على ماتملكة مكتبات جامعات اخرى يمكن تبين ان مكتبة جامعة لندن تمتلك ٨٠٠ر٠٠٠ كتاب ، كامبريدج ٢ مليون كتاب،كاليفورنيا ٤ر٢٠٠٠ ، هارفارد ٦ر٥٠٠٠ .

والارقام السابقة مبنيةعلى احصاءات السنة الدراسة ١٩٥٨/١٩٥٩م (٢) وهي مجرد امثلة قد لا يكون من المناسب ان يقاس عليها في الحكم على المكتبات التابعةللجامعات في المملكة لاعتبارات كثيرة منها :

* صغر العمر الزمني لقيام الجامعات قياسا على التاريخ التعليمي الطويل للجامعات المتقدم ذكرها .

---

(١) يحيى محمود ساعاتي : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص ١٠٣ .

(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

* قلة الانتاج العربى الجيد من الكتب والمطبوعات - وخلافة - لا سيما وان الانتاج غيرالعربى قد لا يكون مناسبا في كل الاحوال حتى يمكن ترجمته .
* ثم ان اى محاولة تهدف الي تقويم مقتنيات المكتبات الجامعية في المملكة لابد ان تضع في حسبانها الامور التالية : (١)

- اعتماد الدراسة في تلك الجامعات بشكل كبيرعلى الكتاب المدرسي المقرر والمذكرات .
- ضآلة البحوث العلميه التي يقوم بها اعضاء هيئة التدريس .
- تركيز بعض الجامعات على لغة اجنبيه معينه في العمليــة التدريسيه ، الامر الذى يستدعى بالتالى التركيز على الاوعيه المكتوبه بها كما هو الحال في جامعتى البترول والمعادن والملك فيصل حيث التركيز على الانجليزيه .
- قصور الاحصاءات بل واضطرابها في اغلب المكتبات واعتمادها على التخمين المحض في بعضها .
- توزيع كليات بعض الجامعات في اماكن متباعدة ووجود كليات متشابهة في فروع بعضها ، مما ينتج عنه بالضرورة ارتفاع نسبة الكتب المكرره .

وتشكل الكتب اكبر نسبة بين اوعية المعلومات في المكتبات الجامعيــة

---

(١) يحيى محمود ساعاتي : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعيـة بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٣٠١ .

السعودية ، اذ تصل الى ٨١٪ تقريبا من مجموع المقتنيات في المكتبات[1] اما بقية النسب فتتوزع على اوعية المعلومات الاخرى كالدوريات والوسائل السمعية والبصرية وخلافه. [2] - الا انه يصعب الالمام بالموضوعات التى تتوزع عليها تلك الكتب فالاحصاءات الموجوده لا تشير الى ذلك ، ولكن البرامج الدراسية في الجامعات قد تكون موءشرا على نوعية واتجاهات المقتنيات فيها من الكتب . [3]

ب) نصيب الطالب من مقتنيات المكتبة:

ان أعداد الكتب لا يحكم على الحجم الامثل لها بمعزل عن أعداد الطلاب الذين ينتمون للجامعات .

والجدول التالى رقم ٥ : ٢٥ يوضح عدد المقتنيات في مكتبات الجامعات القائمه الى عدد الطلاب في كل جامعة لعام ٩٩ / ١٤٠٠هـ :

---

(١) يحيى محمود ساعاتى : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية المرجع السابق ، ص ٣٠١
(٢) المرجع السابق ، ص ٣١١ - ٣١٦ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣١٠ .

جدول رقم ٥ : ٢٥

مقتنيات مكتبات الجامعات السعودية ونصيب الطالب منها لعام ٩٩ / ١٤٠٠هـ : (١)

المكتبة	حجم المقتنيات [1]	عدد الطلاب [2]	نصيب الطالب من المقتنيات
مكتبة جامعة الملك سعود	٧٥٣٠٣٤	١٣١٢٤	٥٧
مكتبة الجامعة الاسلامية	١٢٩٤٧٧	٢٢٧١	٥٧
مكتبة جامعة البترول والمعادن	٢٢٥٣٤١	٢٧٩٤	٨٠
مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجده	٢٣٧٥٩٧	١٥٠٩٤	١٥
مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة	١٨٠١٢٨	٤١٨٧*	٤٣
مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود	٤٣٠٥٠٧	٥٩١٩	٧٢
مكتبة جامعة الملك فيصل	٤٢٥١٩	١١٥٨	٣٦
المجموع	١٫٩٩٨٦٠٣	٤٤٥٥٣	٤٤

الجدول من اعداد الباحثه ، مصدر الارقام :

(١) يحيى محمود ساعاتي : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ .

(٢) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

* تم استخراج هذا العدد من المرجع السابق (بجمع طلبة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية و طلبة كلية التربية بشطر الجامعة بمكة ، ص ٢٩٢) .

من الجدول السابق رقم ٥ : ٢٥ يتبين ان جامعة البترول والمعادن تأتي على رأس الجامعات السعودية من حيث نسبة عدد الكتب الى عدد الطلبة تليها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتتوسط جامعتا الملك سعود والجامعة الاسلامية بالمدينة في هذا المجال بنفس النسبة ، تليها جامعة الملك عبد العزيز- مكة المكرمة- ثم جامعة الملك فيصل ، بينما تأتي جامعة الملك عبد العزيز - بجده - في ذيل القائمة .

ويكاد يعادل مجموع مقتنيات مكتبات الجامعات السعودية الست مجتمعه (١٫٩٩٨٫٦٠٣) مابين مجلد وقطعه ، ماتقتنيه مكتبة جامعة كامبريدج البريطانيه وحدها (٢ مليون) .

وهو - كما تقدم - مجرد مثال القصد منه توضيح الصورة لا المقارنة بل حتى تلك المقارنات بين الجامعات السعوديه نفسها لا تعتبر دقيقة نظرا لكثرة النسخ المكرره في اغلب تلك الجامعات وعدم توفر احصاءات عن عناوين المقتنيات من الكتب (١) .. ثم ان هنا ملاحظة جديرة بالذكر وهي اختلاف الاتجاه او الطابع العام للجامعات في المملكة .

حيث ان الجامعات التي تغلب عليها الدراسات الانسانية تحتاج - لا شك - في المقام الاول الى الكتب (٢) .

.. مثل الجامعات الاسلامية في المملكة - جامعة الامام محمد بن سعود

---

(١) يحيى ساعاتي : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٣٢٩ .

(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .

والجامعةالاسلامية ، حيث تصل فيها نسبة الكتب الى المقتنيات ٩٣٪ ، ٩٥٪ على التوالى [١] .

أما الجامعات ذات الاتجاه العلمى فان اهتمامها يتجاوز الكتب الى المعامل وحقول التجارب والوسائل الاخرى .[٢] مثل جامعة البترول والمعادن وجامعةالملك فيصل في المملكة .

الا ان الحقيقة ان نسبة الكتب الى مجموع المقتنيات في هاتين الجامعتين يرتفع بشكل ملاحظ اذ تصل النسبة في الجامعتين على التوالى الى : ٦٠٪ ، ٨٤٪ [٣] .. وتبقى العبره فعلا ليس بعدد الكتب في مكتبة الجامعة ، وانما بنوع الكتب ومدى مناسبتها لمناهج الدراسة واتجاهات البحث في الجامعات التى تخدمها ومدى توازن اوعية المعلومات فيها .

ولعل من المشكلات الملحه التى تعانى منها المكتبات الجامعية السعودية - باستثناء جامعة البترول والمعادن وجامعة الملك فيصل - مشكلة كثرة المكررات في مقتنياتها من الكتب ومافي حكمها ، ولا شك ان قضية النسخ المكرره هذه تستدعى ان تتخذ الجامعات بشأنها موقفا محددا يهدف الى ايجاد نوع من التوازن في مجموعةالمقتنيات في مكتباتها .

---

(١) يحيى ساعاتى : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ٣٠٤

(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ،ص٨٩ .

(٣) يحيى ساعاتى : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ص ٣٠٤ .

من سبل حصر هذه المشكلة والحد من تفاقمها محاولة تجميع مكتبات الكليات المتقاربة في مكان واحد ، وعدم تزويد تلك المكتبات الا بالكتب التي تدخل في تخصصات كلياتها مع التركيز بشكل اساسي على المكتبة المركزية .(١)

كما انه من المهم ان تسعى المكتبات الجامعية في المملكة لايجاد نوع من التنسيق فيما بينها في مجال الاقتناء بحيث تركز كل جامعة على حقول بذاتها مع الاقلال من الكتب الدراسية والتركيز على الكتب البحثيه والمرجعيه (٢) .

جـ) حجم الانفاق على المكتبة الجامعية :

يذكر يحيي ساعاتي ان " قضية المقتنيات ترتبط بشكل وثيق بالجانب المالي الذي يعد الشريان المغذي لنموها واستمرار تطورها ومواكبتها لاحتياجات الجهة التي تستفيد منها (٣) .

وقد رؤي في معرض الحديث عن تقنين ميزانيات الجامعات في الغرب ان نسبة ٦٪ من ميزانية الجامعة هي نسبة كافية كنصيب لمكتبة الجامعة من الانفاق (٤) .

---

(١) يحيى ساعاتي : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٣٠٨
(٢) المرجع السابق ، ص ٣١١ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣٢١ .
(٤) المرجع السابق ، ص ٣٢٢ .

الا ان الذى يثير الاستغراب فعلاعند التعرض لميزانية المكتبات في جامعات المملكة ان مفهوم الميزانية كما هو معروف في مكتبات الغرب لا وجود له ، اذ ليست هناك ميزانية حقيقية للمكتبة الجامعية او للكتب وانما هي مصروفات تتوقف على السياسة العامة لميزانية الجامعة . (١)

وقد ثبت من الدراسة الميدانية التى قام بها " ساعاتى " (٢) ان معظم الجامعات في المملكة وقفت دون نسبة ١ ٪ في الانفاق على مكتباتها . وهى لا شك نسبة تدعو للقلق اذ انها موءشر على ضعف الاهتمام بهذا الشريان الرئيسى في العملية التعليمية في الجامعة وهذا الاهمال - ولا نقول اكثر - ينسحب على حجم ونوعية البحوث والدراسات التى يقوم بها الطلبه وهيئة التدريس في الجامعة .

* * *

وعليه فالمكتبة الجامعية السعودية تعانى من عدة سلبيات تتمثل في اضطراب مقتنياتها ، وعدم توازن اوعية المعلومات فيها ، فالكتب تشكل اكثر من ٨٠ ٪ من مجموعة مقتنياتها كما ترتفع فيها نسبة المكررات ، مما يقلل من دقة الاحصاءات المعلنه عن تلك المقتنيات ، كما يجعل نصيب الطالب فيها غير دقيق ، بل وغير كاف قياسا على الوضع في دول اخرى . بجانب

---

(١) يحيى ساعاتى : الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٣٢٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٢٧ .

ان المكتبة الجامعية فى المملكة لا تتمتع بأى مخصصات ماليه ثابته وانما هى مصروفات تتوقف على السياسة العامة لميزانية الجامعة ، ورغم ضخامة تلك الميزانية السنوية الا ان نصيب المكتبات فيها ضئيل للغاية لم يصل حتى عام ١٤٠٠هـ الى ١٪ من الميزانيةالعامة للجامعة .

ولعل في هذا مايتفق مع نتائج احدى الدراسات (١) حول واقع المكتبات الجامعية في المملكة حيث اوردت ان الوضع الحالى لها غير مرض ، من عدة نواح هى : اهداف المكتبة الجامعية ، المجموعات ، الموظفين ، ترتيب وتصنيف اوعية المعلومات ، الخدمات المكتبة ، المبانى والاجهزة ، الادارة ، والميزانية .

بالرغم مما تبذلة الدولة لتطوير وتدعيم الخدمات المكتبيه في البلاد وخاصة في قطاع التعليم الجامعى . كما ان قلة المهنيين والمتخصصين المكتبيين من جهة وعدم تشجيعهم بالحوافز المادية والمعنويه قد تترك اثرا كبيرا على خدمات المكتبات الجامعية في المملكة الى جانب العوامل الاخرى .

---

(١) عبد الله صالح بن عيسى : معايير موحده للمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٨٢م ، ص ١٩٨ .

خامسا : توزيع الطلبه على التخصصات العلمية والنظريه :-

في البداية لابد من الاشارة الى ان المقصود بالتخصصات النظرية هو كل مايندرج تحت اسم الآداب ، والتى تسمى بالفنون في بريطانيا وهي معروفه بالدراسات الانسانيه في العالم العربى ، بينما المراد بالتخصصات العمليه مايندرج تحت اسم العلوم كالرياضة والاحصاء ، وينسحب هذا التعريف على مايعرف باسم العلوم العمليه وهى التكنولوجيا (الهندسة وفروعها) والطب وطب الاسنان والطب البيطرى والزراعة (١) .

وغالبا مايكون الجدل في هذه القضية ينطلق من التساؤل التالي :- ماهي نسبة الطلاب التى يجب تسجيلها في الدراسات النظريه ، وماهي نسبة الطلاب التى يجب تسجلها في الدراسات العلميه ؟ ان هذا السؤال لا يتعلق بتقويم كل من هذه العلوم ، بقدر مايتعلق الامر بالجامعات وامكانياتها واحتياجات السوق من التخصصات المختلفة (٢) .

ونظرة الى واقع التعليم الجامعى في المملكة تشيرالى طغيان العلوم الانسانية والاجتماعية على العلوم البحته والعلوم التطبيقية ، فلقد بدأ التعليم الجامعى في المملكة بافتتاح الكليات النظريه ، وهى ظاهرة تشترك

---

(١) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

(٢) فرد ريك هاربيسون : الاولويات والاختيارات في تطوير المصدر البشرى ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

فيها جامعات الدول النامية بصفة عامه ، حيث تكررت وتتكرر بحسب مراحل النمو والتطور التى تمر بها الدول .

وقد اصابت هذه المراحل التطوريه الكليات التى ضمتها جامعات المملكة حيث ان هذه الجامعات لم تنشأ مكتملة التخصصات بل نمت بشكل تدريجى يتفق مع اقبال الطلاب وحاجات المجتمع من القوى العاملة والتى كانت تقدر - لا سيما قبل بدء التنمية المخططه - بطرق غير علميه .

ولذلك احدثت الكليات الادبيه قبل الكليات العلميه (1) فحتى عام ٨٩/١٣٩٠هـ لم تكن هناك سوى ٦ كليات علميه وذلك من مجموع ١٨ كلية قائمة حتى ذلك التاريخ ، وحتى عام ٩٤/١٣٩٥هـ كانت هناك كليتان اضافيتان ليصبح بعدها المجموع عشرون كليه - وان لم تضف تخصصات جديدة - وكان نصيب الكليات العلمية في هذه الزيادة كلية واحدة للعلوم ، اى ٧ كليات للتخصصات العلميه لهذه الفترة . اما في عام ٩٩/١٤٠٠هـ . فقد تزايدت الاعداد المطلقة للطلبه المسجلين نتيجة التوسع في انشاء الكليات التى بلغ عددها ثمانية واربعون كلية منها عشرون كلية للتخصصات العلمية وذلك حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ (2)(جدول رقم ٥ : ٢٦)حيث حتمت المرحلة الانتقاليه المهمه التى تمر بها المملكة ان تضم خططها التنمويه مشروعات وبرامج يحتاج معظمها لتنفيذه الى خبرات علميه في العلوم التطبيقية والهندسية .

---

(١) محمد امين الشنيتى ، مديح عمران : التعليم العالى المعاصر في الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٣٠.

(٢) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٧١ .

جدول رقم ٥ : ٢٦

عدد الكليات وانواعها بجامعات المملكة للاعــــوام
(١)
٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ

العام الدراسي	المجموع	الشريعة	الدعوة	اللغة العربية	الآداب	العلوم الاجتماعية	الاقتصاد والادارة	التربية*	العلوم	الهندسة	البترول	الطب	الصيدلة	الزراعة	الطب البيطري	الدراسات العليا
٨٩/١٣٩٠هـ	١٨	٤	١	١	٢	-	٢	٢	١	١	١	١	١	١	-	-
٩٤/١٣٩٥هـ	٢٠	٥	١	١	٢	-	٢	٢	١	١	١	١	١	١	-	-
٩٩/١٤٠٠هـ	٤٨	٩	٢	٣	٣	٢	٣	٤	٦	٥	-	٥	١	٢	١	٢

(١) المصدر: وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ٩٠/١٤٠٠هـ ، مرجع سابق ، ص ١٧١ .

* في عام ٩٤/١٣٩٥ ، استبعدت كليتان للتربية تابعتان للرئاسة العامة لتعليم البنات ، وفي عام ٩٩/١٤٠٠هـ استبعدت (٤) كليات للتربية تابعة للجهة السابقة.

اذ انها تتعلق بمشروعات التعدين والبتروكيماويات والاسمدة وانتاج الغاز السائل ومواد البناء والاسمنت وصناعة الحديد والصلب والالمنيوم وخلافه من الصناعات والمشروعات ، شأنها في ذلك شأن بقية الدول النامية ولا سيما الدول النقطيه [١] .

الا ان الذى صحب التوسع فى انشاء الكليات والجامعات حالة تشبه الاهدار او اكثر نتيجة لذلك التوجيه العشوائي للطلاب نحو التخصصات النظرية المتاحة [٢] .

فمن مجموع (٤٤٥٥٣) طالبا مسجلا في الجامعات السعودية لعام ٩٩ / ١٤٠٠هـ كان هناك (٣٣١٧٣) طالبا يدرسون العلوم النظرية بنسبة مئوية بلغت ٧٤٫٥٪ من مجموع طلاب الجامعات السعودية و(١٠٣٥٩) طالبا يدرسون المواد العلميه بفائض تجاوز (٢٢٫٠٠٠) طالب لصالح العلوم النظريه . [٣] ويتضح ذلك من الجدول التالي :

---

(١) مهدى محمد على : معضلة القوى العامله في العالم العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٦

(٢) عباس طاشكندى ، بنية التعليم فى المملكة والحاجة التى تقويم التعليم الجامعى ، مرجع سابق ، ص٩ .

(٣) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٤٨ ، ١٣٩١ .

جدول رقم : ٢٧

المسجلون بالجامعات حسب التخصصات العلميه والنظرية
للاعوام ٨٩/١٣٩٠، ٩٤/١٣٩٥هـ، ٩٩/١٤٠٠هـ : (١)

مجال الدراسة	العدد			النسبة المئوية الى المجموع الكلي ٪		
	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠
علوم انسانيه	٣٧٧٣	٨٢١٤	١٩٧٧٧	٥٤ر٤	٤٥ر١	٤٤ر٤
التربية والتعليم	٥٧٨	٢٢٩٣	٤٧٧٢	٨ر٣	١٢ر٦	١٠ر٧
علوم اجتماعية	١٠٣٧	٣٢٩٥	٨٦٤٢	١٤ر٩	١٨ر١	١٩ر٤
مجموع الدراسات النظرية	٥٣٨٨	١٣٨٠٢	٣٣١٧٣	٧٧ر٦	٧٥ر٨	٧٤ر٥
علوم طبيعية	٤٠٥	١٠٩٢	٢٧٣٥	٥ر٨	٦ر	٦ر١
هندسة	٨٤٧	١٧٠٤	٤٣٣٨	١٢ر٢	٩ر٤	٩ر٧
طب	٢٠٠	٦١٧	٢١٣٠	٢ر٩	٣ر٣	٤ر٨
زراعة	١٠٢	٥٢٣	١١٥٦	١ر٥	٢ر٩	٢ر٦
مجموع الدراسات العلميه	١٥٥٤	٣٩٣٦	١٠٣٥٩	٢٢ر٤	٢١ر٦	٢٣ر٣
مجالات اخرى	-	٤٨٠	١٠٢١	-	٢ر٦	٢ر٣
المجموع العام	٦٩٤٢	١٨٢١٨	٤٤٥٥٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) المصدر : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ،المرجع السابق ، ص ٤٨ ، ٣٩١

حدث هذا في الوقت الذى تمت فيه خطة التجهيزات الاساسية ـ الخطة الخمسية الثانية ـ بما حفلت به من عشرات المصانع ومئات المؤسسات وعدد من المطارات الدوليه ، وكثافة صناعية في كل من الجبيل وينبع ، وانجازات اخرى كثيرة تتوق الى ايد متخصصة لادارتها وبث الحياة فيها (١) .

ولعل قصر باب الانتساب على التخصصات النظريه قد ساهم الى حد ما في هذا التضخم ، ففي عام ٩٩ / ١٤٠٠ كان عدد المنتسبين (١٥٥٩١) طالبا من مجموع طلاب الجامعات ، بنسبة تصل الى ٢١٫٥ ـ كما تقدم ـ الا انه لو استبعدت الاعداد المنتسبه من اجمالي طلبة الجامعات لاستمر العدد مرتفعا لصالح الدراسات النظريه (٢٨٩٦٢) طالبا . واذا ماقورنت نسب المسجلين في كلا الثقافتين النظريةوالعلمية في المملكة بنسب مماثله في بعض الدول العربية ـ والتى تشترك معها المملكة فى المراحل الانمائيه ـ لامكن تبين حجم المشكلة ، فقد بلغت هذه النسب في عام ٩٧ / ١٣٩٨هـ في كل من الثقافة العلميه والثقافة الادبيه على التوالي في كل من : (٢)

الجزائر : ٤٦ - ٥٤ ، سوريه : ٤٥٫٩ ، ٥٤٫١ ، العراق ٥٠٫١ - ٤٩٫٩ ، (احصاءات العراق لعام ٩٦ / ١٣٩٧هـ) ، البحرين ٥٦٫٣ - ٤٣٫٧ ، تونس : ٥٠٫٧ - ٤٩٫٣ ولعام ٩٩ / ١٤٠٠هـ ٥٢٫٦ - ٤٧٫٤ .

---

(١) عباس طاشكندى : بنية التعليم في المملكة العربية السعودية والحاجة الى تقويم التعليم الجامعى ، مرجع سابق ، ص ٩ - ١٠ .

(٢) محمد امين الشنيتى : مدبح عمران : واقع التعليم العالى المعاصر في الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٥ - ٦ .

أما النسبة لكلا الثقافتين في المملكة - العلمية والادبية على التوالـي لعام ٩٩/١٤٠٠هـ - فقد كانت ٢٣٫٣ - ٧٤٫٥ [(١)] .

ان اهم مايلاحظ من استعراض الارقام السابقة ان هناك شبه تـوازن في توزيع الطلبه على كلا الثقافتين في الدول العربية الا من تفاوتات بسيطـة مرة لصالح الدراسات النظرية ، ومرة لصالح الدراسات العلمية وذلك لخدمـة احتياجات تلك المجتمعات .

اما نسبة دارسى العلوم النظرية في المملكة فتتجاوز تلك النسـب كثيرا يقابل ذلك انخفاض نسبة الطلبة المسجلين في الثقافة العلمية الـى اقل من ربع المسجلين في الجامعات السعودية .

وهنا اشارت خطة التنمية الثالثة الى " وجود زيادة كثيفة فـي عدد الملتحقين بالتخصصات الدراسية التى تأتي في نهاية قائمة الاولويـات كنتيجة مباشرة للاقبال المستمر على دراسة الآداب في المدارس الثانوية" [(٢)]

وانعكاسا لهذا الاضراب في توزيع الطلبة على التخصصات ، فقـد

---

(١) استخرجت هذه النسبة من الارقام الواردة بالجدول رقم ٢ فـي الصفحات ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، من كتاب تطور التعليم العالـى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات الصادر عن وزارة التعليم العالى ، مرجع سابق .

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابـق ، ص ٢٤٤ .

حدث خلل في الاعداد التى تتخرج منها بما لا يتناسب مع الاحتياج ، ويتمثل الخلل في ضآلة تلك الاعداد التى تتخرج من التخصصات العلمية وزيادة الاعداد التى تتخرج من التخصصات النظرية ويبرز ذلك الخلل في كون الخريجين في التخصصات النظرية يمثلون ٧٧٫٥٪ من اجمالى الخريجين من جامعات المملكة لعام ١٤٠٠/٩٩هـ ، يقابل ذلك ٢٢٫٥٪ من مجموع الخريجين يتخصصون في العلوم البحته والعلوم التطبيقية [1] ، جدول رقم ٥ : ٢٨ يوضح ذلك :-

---

(١) وزارة التعليم العالى : المؤشرات الاحصائية لتطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية من ١٣٩٠/٨٩هـ الى ١٤٠٠/٩٩هـ الرياض، ١٤٠٢هـ (استخرجت النسب من الارقام الوارده ص ٨)

جدول رقم ٥ : ٢٨

الخريجون من الجامعات حسب مجالات الدراسة العلميه والنظريه للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ : (١)

مجال الدراسة	العدد			النسبة المئوية الى المجموع الكلي ٪ *		
	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠
علوم انسانية	٦١٤	٨٨٣	١٨٩٣	٧٦ر	٨٤ر٤	٤٤ر٢
تربية وتعليم	٤٨	٣٨٣	٥١٨	٦ر	٢١ر	١٢ر١
علوم اجتماعية	٦٢	١٧٧	٩٠٧	٧ر٦	٩ر٧	٢١ر٢
مجموع خريجي الدراسات النظريه	٧٢٤	١٤٤٣	٣٣١٨	٨٩ر٦	٧٩ر٢	٧٧ر٥
علوم طبيعيه	٢٧	٩٨	١٧٧	٣ر٣	٥ر٤	٤ر١
هندسة	٢٥	٥٩	٤٨٧	٣ر٢	٣ر٢	١١ر٤
طب	١٠	٦١	١٥٢	١ر٢	٣ر٣	٣ر٦
زراعة	٢٢	٣٩	١٤٥	٢ر٧	٢ر١	٣ر٤
مجموع خريجي الدراسات العلميه	٨٤	٢٥٧	٩٦١	١٠ر٤	١٤ر١	٢٢ر٥
مجالات اخرى	-	١٢٣	-	-	٦ر٧	-
المجموع العام	٨٠٨	١٨٢٣	٤٢٧٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) المصدر: وزارة التعليم العالى : المؤشرات الاحصائية لتطور التعليم العالى ، مرجع سابق ، ص ٨ .

* استخرجت النسبة من البيانات الوارده بالجدول .

كما ان المشكلة تأخذ بعدا آخر حيث اثبتت الدراسات ان خريجي الكليات النظرية بتلك النسب الكبيرة لهم يشكلون ضغطا على الخدمة المدنية بل انهم يتكدسون فيها بصرف النظر عن الحاجة اليهم .

ففي بحث ميداني اعدته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لعام ١٤٠٠ هـ تطرق في بعض جوانبه الى عوامل الجذب للعمل في القطاع الحكومي وقد اظهرت الدراسة التي شملت (٤٧٠٠) موظفا ان ٥٤٪ من الموظفين الذين شملتهم العينة يفضلون العمل في الجهاز الحكومي لاعتبارات كثيره مختلفة منها الضمانات المستقبلية (١٢٪) والمركز الاجتماعي (١٢٪) والابتعاث الى الخارج (٢٠٪) وقلة ساعات العمل (٥٦٪) ، اى ان النسبة الكبرى من الاسباب والمبررات تذهب الى اعتبارات السهولة لدى الموظف وليس الى طبيعة العمل او مناسبته (١)

وقد ناقشت ندوة التضخم الوظيفي المنعقدة في معهد الادارة العامة بالرياض في الفترة من ٢٦ - ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ ، ظاهرة الاقبال الشديد على العمل في المجال الحكومي ، وتأثيراته على التنمية الاقتصادية للبلاد حيث ينجم عن ذلك مايشبه البطاله المقنعه ، فقد جاء في الندوة " ان البطالة المقنعه في بلد كالمملكة العربية السعودية يقل عدد سكانها عن الحد الادنى المطلوب لادارة وتشغيل نشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية والادارية ، تعتبر كارثة انمائيه ، او وضعا معارضا ومعيقا ومناقضا لاهدافها". (٢)

---

(١) ابراهيم العواجي : التضخم الوظيفي - مفهومه اسبابه اثاره وعلاجه - ندوة التضخم الوظيفي المنعقدة في معهد الادارة العامه (٢٦-٢٩ ربيع الثاني ، ١٤٠٢هـ) الرياض، ص ١٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨ .

وقد اشارت الندوة فى ختام مناقشاتها الى الاضرار الناجمة عنن تواجد هذه الظاهره ولخصتها في الاتى [١] :

١- اعاقةالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢- خفض الانتاجية بصفة عامة

٣- خلق المشكلات الادارية

هذا بالاضافة الى اضرار اخرى كثيرة تتجاوز القطاع الحكومى الى قطاعات التنمية المختلفة .

وهنا يعلق هاربيسون [٢] " انه مادامت الوظائف المكتبية وغير الفنيهمتوفره امام خريجى الجامعات بأجور تعادل او قد تزيد على الاجور التى يتقاضاها العلماء والمهندسون فلاشك ان الطلاب سيختارون اسهل الطرق للحصول على الدرجة العلميه ، الامر الذى يعنى التحاقهم بالكليات النظرية ".

وعليه فان التوسع المطلوب في الكليات العلميه - في رأيه - قدلا يتحقق حتى تكون الفرص الوظيفيه امام خريجى هذه الكليات اوسع وبالتالى العوائد المادية منها اكبر.

في هذه الحالة قد يكون مجديا اللجوء الى مايعرف بمحفزات العمل

---

(١) خالد يوسف الخلف : التضخم الوظيفي والتقنيه الحديثة ، ندوة التضخم الوظيفي ، المرجع السابق ، ص ٢٢٩ .

(٢) فردريك هاربيسون : التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ .

واستعمالها مع مهن معينه ، بل والتلاعب بها بصورة مستمرة حسب مايتطلبه سوق العمل ، وذلك بايجاد تمايز في الرواتب والمكافآت الماليه مثلا . فلا شك ان للحوافز - ان سلبا او ايجابا - دور في تقليص او ترغيب الاقبال على بعض المهن .

والدليل على ذلك يتمثل في بعض الدول النامية ومنها الهند على سبيل المثال ، اذ بذلت هذه الدولة جهودا كبيرة لاضفاء جاذبية جديدة على مهن بذاتها ، وانعكست هذه الجهود على نظام الاجور فكانت تجربة جيدة لم تقابلها صعوبات كبيرة في اجتذاب افضل الطلبه لمثل هذه المهن (١) .

فالنظام التعليمي الجامعي وحده في مجتمع مثل مجتمع المملكة يمر بظروف انتقاليه ، لا يستطيع ان يوجه الطلبه نحو المجالات الدراسية التي ترغبها التنمية ، مالم يساعده المجتمع بتدعيم ذلك بحوافز اقتصادية واجتماعية

ولكن المملكة لا تنفرد وحدها بهذا الوضع غير الصحي في تعليمها الجامعي اذ ان هناك ادلة مستمدة من جهات مختلفة من العالم تؤكد وجود مفارقات صريحه فعلا من الناحية الاحصائية والناحية الكيفيه بين مخرجات نظام التعليم الجامعي من جهة وبين احتياجات المجتمعات من القوى العاملة من جهة اخرى ، فقد قدم اعضاء لجنة التعليم في الهند التقويم التالي لحالة التعليم في بلدهم : " لقد اوجدنا في الهند نوعا من التعليم لا يرتبط باحتياجات دوله تبذل جهدها لتحويل مجتمع تقليدى الى مجتمع حديث يستطيع ان يستخدم العلم والتكنولوجيا وجميع الاساليب الممكنة في سبيل التنمية ولخدمتها " (٢)

---

(١) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

(٢) ف . كومبز : ازمة التعليم في عالمنا المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٢٦

وفي مصر اوضحت احدى الدراسات التى اجريت في منتصف الستينات ان حوالى ٧٠٪ من طلبة الجامعات المصرية ملتحقون بكليات الاداب والحقوق والتجارة وانه لا يوجد لاكثر هؤلاء طلب في سوق العمل ، كما انهم يشكلون مجموعة كبيرة من الخريجين الذين اصبحت مهاراتهم غير مطلوبة للعمل (١) .

وهناك تقرير غير منشور عن نيجريا يقول " انه في عام ١٩٦٢م اتجهت اربع جامعات جديده الى فتح كليات للقانون على الرغم من وجود ١٢١٣ محاميا نيجيريا نصفهم لا يجد عملا مناسبا" (٢)

وفي دول امريكا اللاتينيه - وهي بلدان ناميه - تشكل نسبة الطلبة المسجلين في الفروع العلميه في الجامعات ١٥٪ وهى اقل نسبة في العالم (٣) وقد ترتب على ذلك نقص كبير في المتخصصين في العلوم الطبيعية والتكنولوجية وفائض مزعج بين ذوى الثقافة النظريه (٤) ولذلك اتجهت الغالبية العظمى من خريجى التخصصات النظريه الى الجهاز الحكومى ،فالوظيفة الحكوميه تستهوى الكثيرين لانها - حسب مايبدو - تضمن الراحة النسبية وسلطة الكرسى (٥) .

---

(١) ف . كومبز : ازمة التعليم في عالمنا المعاصر ،مرجع سابق ،ص ١٤١
(٢) فردريك هاربيسون : التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى ، مرجع سابق ،ص ١٤١ .
(٣) فردريك هاربيسون ، الاولويات والاختيارات في تطوير المصدر البشرى ، مرجع سابق ،ص ١١ .
(٤) منذر عبد السلام : دراسات في اقتصاديات التربية ،بيروت ، دار الطليعه ، ١٩٧٢م ص ٦٦ .
(٥) محمد فاضل الجمالى : ملتقى العلم والتقنيه - المسئولية المشتركة لعلماء العالم العربي والعالم الثالث - ، الجامعة التونسية ،مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، ١٩٨٠م ،ص ٢٥

وهذا بالتأكيد يقود الى البطالة المقنعه ومايلحقها من امراض التكدس في الوظائف الحكومية . ومن امثلة هذا الوضع مايجرى في الهند حيث يعمل ٤٠ ٪ من خريجى الجامعات الهنديه في اعمال كتابيه بسيطة لا تستدعى تعليما جامعيا ، ٢٥ ٪ منهم يحملون درجة الماجستير ، ولا يمكن ان يعتبر هذا الوضع من قبيل رفع المستوى التعليمى والمهنى للقوى العاملة ، حيث ان هذه الكفاءات تمثل فائضا تعليميا لم يجد مكان العمل المناسب له ، لذلك فهو يحدث — في الغالب — اثرا عكسيا فى اداء العمل (١) .

ورغم المناداة باهمية التخصصات العلميه والتطبيقيه وضرورة التوسع فيها الا أن هذا لايعنى اهمال الدراسات النظريه ، او تجميدها عند مستوى اعداد محدده لا تتجاوزها .

كما فعلت مصر فى الستينات عندما عمدت الى مثل هذا الاجراء للحد من الاعداد الكبيرة المنضمه الى تلك الدراسات ، وهنا يعلق احد الكتاب على هذا الاختيار :" بان الدراسات الانسانيه في الجامعات المصريه بوجه خاص قد دخلت عنق الزجاجه واذا لم تجد سبيلا الى علاج هذه الحالة ستكون هذه الدراسات في مأزق عسير . (٢)

فالمجتمع في حاجة ايضا الى خريجى الكليات النظريه ، انما المقصود من وراء تلك المناداة هو التوسع في الدراسات العلميه بدرجة تعادل ذلك التوسع في الدراسات النظريه . حيث ان تقدم المجتمعات يحتاج الى مزيج متناسب من هذين النوعين من الدراسات . (٣)

---

(١) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنميه الاقتصادية ، مرجع سابق ،١٥٩
(٢) لويس عوض : الجامعة والمجتمع الجديد ، مرجع سابق ،ص ٧٣ .
(٣) محمد حمدى النشار: الادارة الجامعية- التطور والتوقعات - ،مرجع سابق ،ص ١٥٠ .

كما ان التطرف في الاتجاه المضاد للعلوم النظريه ،اى الدراسات العلميه يمكن ان يكون له نفس الخطورة في اختلاف هيكل البناء الاجتماعي والاقتصادى . ففي الهند مثلا بدا الاهتمام بزيادة اعداد المهندسين من بداية الخمسينات بحيث تضاعف العدد المتخرج من المهندسين بمعدلات التوسع السريعة تلك بعيدا عن المطالب الفعليه للعماله ، حدثت تغيرات في الاقتصاد القومي ادت الى الابطاء من معدلات النمو وقد اسفر هذا عن وجود اختلال خطير بين العرض من المهندسين وبين الطلب عليهم ،ففي سنة ١٩٦٧م كان هناك (٦٥٠٠) مهندس عاطل .

وقد تبع ذلك ، التعجيل بمجموعة اجراءات لعلاج هذه الحالة كان من اهمها وابرزها تقليص الاعداد المقبوله في هذا النوع من التعليم ، ثم العمل على ايجاد فرص عمل مختلفه لهؤلاء الخريجين العاطلين بطرف النظر عن مناسبتها او عدم مناسبتها لتخصصاتهم [1] . وفي بعض دول امريكا اللاتينيه كان هناك مجموعة كبيرة من الاطباء يظهر ان مزاولتهم للطب امر بعيد الاحتمال [2] . ايضا في بورما هناك اكثر من ٤٠٪ من خريجي بعض فروع الهندسة الميكانيكيه والكهربائية لا يجدون عملا [3] . كما ان الاجهزة الحكومية في كثير من الدول النامية تشتكى ايضا من ازدحامها باعداد كبيرة من الاخصائيين الذين لا تحتاج الى مهاراتهم العلميه العاليه حيث انهم يؤدون اعمالا ادارية بحته ، ويوضح

---

(١) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ص١٦١- ١٦٢

(٢) ف . كومبز: ازمة التعليم في عالمنا المعاصر ، مرجع سابق ،ص ١٢٥

(٣) المرجع السابق ،ص ١٤٢ .

هذه الحقيقة المؤثره مايجرى في الهند فمن بين ٣٦٠٠ عالم زراعى هناك ٩٠٪ منهم يعملون في القطاع الحكومى العام وابلدات في مكاتب وزارة الزراعة (١).

وفي مصر تنفق اموال كبيره على تعلم مهندسين - في مختلف فروع الهندسه - ينتهى بهم الامر بعد التخرج الى العمل اما كتبه او سائقي تاكسى (٢) . وعلى اية حال فانه يبدو ان التعليم الجامعى والمجتمع سيظلان في حالة من الدفع والجذب بخصوص الاتجاهات الدراسية وذلك لفترة ربما لا تكون قصيره ، وهنا مطلوب من التعليم الجامعى - كحد ادنى - الكف عن دعم تلك الاتجاهات الدراسية التى لا تخدم التنمية .



لعل مافي هذه الصورة لواقع التعليم الجامعى فى المملكة من حيث عدم التوازن في التخصصات بل واستغراقه في الدراسات النظرية مايفصح عن ضعف الكفاية الخارجية لهذا التعليم من حيث عدم المواءمة بين النوعية المتخرجه ومطالب العمل من التخصصات ، كما انه يعلن من جانب آخر عن غياب الارشاد والتوجيه الأكاديمى في الجامعات ،

---

(١) ف . كومبز : ازمة التعليم في عالمنا المعاصر ، المرجع السابق ،ص ١٥٧- ١٥٨ .

(٢) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ، ص ١٦٦ .

وفي ذلك موشر لضرورة توجيه التعليم الجامعي في المملكة صوب الاحتياجات الفعليه والعاجله للتنمية ، وايجاد فروع وتخصصات دراسيه جديده تغذى الفترة المقبلة من التنمية الشامله في البلاد .

وعليه فان مسالة القبول في الجامعات وتحديد النسب على التخصصات بحاجة الى اعادة نظر ، " اذ لا بد من وضع سياسة عامه محدده وترشيد الاتجاهات مما يجعل التعليم الجامعي الرافد الرئيسى لانماط الكوادر المتخصصة وللقضاء على تخريج اعداد كبيرة من القوى العاملة التي لا يحتاجها المجتمع فتصبح مجرد انماط استهلاكيه (١) الا انه من الانصاف القول ان الذى يحدث احيانا ان التعليم الجامعي ينتج ماخطط له فعلا من التخصصات او يكاد ، ويبقى العيب في تقديرات الاحتياجات من القوى العامله حيث يحتمل ان تكون بشكل او بآخر خاطئه كميا بالنسبة لسوق العمل(٢)

ولا بد من التنويه هنا الى أن المسألة لا تعالج قضية اهمية او عدم اهمية خريجى الكليات النظريه بالنسبة لعملهم فلا احد ينكر ما لهذه الدراسات من مكانه ، ولكن المسالة انما تتصل بالتوازن بين هذه المجالات النظريه وغيرها من المجالات الدراسية الاخرى .

ورغم ماتقدم ذكره عن ذلك التضخم الكبير في منسوبي الكليات النظريه من الطلاب في الجامعات السعودية ، الا ان الحقيقة ان هناك نقصا واضحا

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج : التعليم العالي والتنمية في دول الخليج ، مرجع سابق ،ص ٥٩ .

(٢) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ،مرجع سابق ، ص ١٦٧ .

في بعض التخصصات ، فمثلا كليات التربية بلغت اربع كليات وذلك حتى عام ١٤٠٠/٩٩هـ * ـ كما اتضح ذلك من جدول رقم ٥ : ٢٦ ورغم هذا فان هناك نقص كبير في منسوبي هذا التخصص بالقياس الى احتياج المملكة في قطاع تعليمها العام الى هيئات تدريسيه محليه ، لا سيما اذا عرفنا ان هناك ٥٢٪ من مجموع العماله الوافده للقطاع الحكومي لعام ١٤٠٠/٩٩هـ تعمل في وظائف تعليميه (١) . في الوقت الذى تبلغ فيه نسبة الملتحقين بكليات التربية لعام ١٤٠٠/٩٩هـ ٧ر١٠٪ من اجمالي المسجلين بالتعليم الجامعي ،بل انها لم تتجاوز ٤ر١٤٪ من مجموع الملتحقين بالتخصصات النظريه نفسها ** ـ ويتضح ذلك من جدول رقم ٥ : ٢٧ وبالتالي كان العدد المتخرج ضئيلا حيث كان لعام ١٤٠٠/٩٩هـ ، ١٢٪ من اجمالي الخرجين ، و ٦ر٥٪ بالقياس الى خريجي الكليات النظرية ـ ويبدو ذلك في جدول رقم ٥ : ٢٨ .

يتم هذا النقص في الوقت الذى يعلن فيه ديوان الخدمة المدنية عن شدة افتقار خطط التنمية لخريجي كليات التربية بكافة تخصصاتها . (٢)

---

* شهد العام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٢هـ بدء الدراسة بكلية التربية بالاحساء التابعة لجامعة الملك فيصل تلبية للاحتياجات المتصلة باعداد المدرسين التربويين في المنطقة .

** استخرجت النسب من البيانات الوارده بجدول رقم ٥ : ٢٧ وجدول رقم ٥ : ٢٨ من الدراسة ،ص ٢٠٩ ، ص ٢١٢ .

(١) عبد العزيز ابراهيم العجلان : طرق ووسائل الاحتياجات الحكومية من القوى العامله غير السعودية ، مرجع سابق ،ص ٥٧ .

(٢) ديوان الخدمة المدنية ، الادارة العامة للتوظيف ،تقرير عن احتياجات القطاع العام من التخصصات الجامعية لعام ١٤٠٢هـ .

من هنا كانت الحاجة اكيده الى تحقيق قدر من التوازن بين منسوبى الجامعات في المملكة من الطلبة في التخصصات المختلفة وهذا بن بكر (١) مدير جامعة البترول والمعادن في المملكة يقول في الندوة الفكرية الاولى لروءساء الجامعات الخليجيه والتى انعقدت في البحرين في الفترة ٤-٧ يناير ١٩٨٢م " اننا فى المملكة نواجه بعض المشاكل ، اذ اننا ندرب لبعض المهن في الوقت الحاضر فوق مايحتاجه سوق العمل".

ولعل هذا مايفرض على الجامعة في المملكة وهى بسبيل اعداد الطاقات العامله ، ان تجيب على اسئلة من قبيل : - كيف يتم التوازن بين متطلبات خطط التنمية واتجاهات الراى العام الممثل فى رغبات الطلاب في الالتحاق بدراسات دون غيرها ؟

- ماهو موقف الجامعة من الاتجاهات الحالية نحو شغل الوظائف الحكومية ؟

- ماهو الدور الذى يمكن ان تقوم به الجامعة بالتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة ، في ترشيد رغبات الطلاب عند الالتحاق بالتخصصات المختلفة ؟

وامام هذه المشكلة قد يكون من المناسب ان تجيب الجامعات على هذا التساؤل : ايهما اولى في ظرف هذا التكدس من طلاب

---

(١) عبدالجبار توفيق : واقع التعليم الجامعي ومستقبله على ضوء متطلبات التنميه بدول الخليج ، ندوة التعليم العالى والتنمية ، مرجع سابق ،ص ٧٢

العلوم النظريه : ان يخطط لتقليل حجم هؤلاء الطلاب ام ان يخطط لبرامج التعليم الجامعي وفق الحاجات الحقيقيه للبلاد من هذا التخصص او ذاك ؟

فدور الجامعات في المملكة ينبغي له ان يتجاوز مرحلة الاذعان لاعتبارات السهوله والصعوبة عند الطلاب ، وان يرتبط بحزم باحتياجات التنمية الشامله في البلاد .

فالاستمرار في تخريج افواج في تخصصات تقف على هامش التنمية هو ترف فكرى تحفه المخاطر (١) .

---

(١) غازى القصيبى : التنمية وجامعات الخليج ، ندوة التعليم العالى والتنمية ، المرجع السابق ، ص ١١٦ .

سادسا : المراة السعودية في التعليم الجامعي : *

انه احد مؤشرات الحكم على كفاءة ونجاح الجامعة في اداء وظيفتها التعليميه عن طريق ماتخصصه من اهتمام بتعليم الفتاه يوازى او يقترب من رعايتها واهتمامها بتعليم الطلاب الذكور الى جانب ماتفسحه للمراة من فرص الانضمام الى القوى العامله الفنيه في الجامعة كعضو في هيئة التدريس .

فالمرأة هي نصف المجتمع والاهتمام بتعليمها انما هو اهتمام بتعليم الاجيال الناشئه فهي زوجه وام وعامله ايضا ،وتعليمها يعد وسيلة لرفع كفاءتها في هذه المجالات .

ومن اجل هذا كان هناك اهتمام عالمي بتعليم الفتاة وفي هذا فوائد ومزايا كثيرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادى للمجتمع. (١)

---

(١) عرفات عبد العزيز : الاتجاهات التربوية المعاصره ،القاهرة ، الانجلو المصريه ، ط ٢ ،١٩٧٩م ،ص ١٧ .

* كافة الارقام والنسب الموجوده في هذا الجزء من الدراسة استخرجت بعد استبعاد البيانات المتعلقة بكليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات من كتاب تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،مرجع سابق ، ص ٣٩١ - ٤١٥ .

قال تعالى : " ولا تتمنوا بما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن " (١) الآية .

وقد بدأ تعليم الفتاة في المملكة بحوالي ٥٠٠٠ طالبه وذلك في عام ١٣٨٠هـ(١٩٦٠م)، ثم وصل عددهن الى حوالي ٥٠٠٠٠٠ طالبه في عام ١٤٠٠هـ (٢) منهن (١٢٦٦٥) طالبه في مرحلة التعليم الجامعي - بمافيه كليات البنات لنفس العام - (٣) موزعات على تخصصات مختلفة مثل الآداب والعلوم الادارية والطبيه والطب والدراسات الاجتماعية والدينيه (٤)

وعليه فان هذا الجزء سيتناول بالتحليل والمناقشة المسترشدة بالارقام البنود التالية :-

أ - معدل التحاق الفتاة السعودية بالتعليم الجامعي الى اجمالي المسجلين .
ب - معدل تسجيل الفتيات في التعليم الجامعي الى اجمالي السكان .
جـ - نسبة التحاق الفتاة السعوديه بالتعليم الجامعي الى بقية المراحل .

---

(١) سورة النساء : آية "٣٢" .
(٢) حمد محمد البعادى : التغيرات التنميه والتعليم ودور المرأة في المجتمع السعودى ، مرجع سابق ،ص ٢٣ .
(٣) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،مرجع سابق ،ص ١١٢ .
(٤) يوسف السلوم: دور المرأة السعودية في التنمية ، بحث غير منشور ، ١٤٠١هـ ، ص ٧ .

د - تعليم الفتاة الجامعي خلال خطتي التنمية الاولى والثانية .

هـ - تسجيل الطالبات حسب التخصصات الدراسية

و - خريجات التعليم الجامعي خلال خطتي التنمية الاولى والثانية

ز - المرأة السعودية في هيئة التدريس الجامعية .

أ - معدل التحاق الفتاة السعودية بالتعليم الجامعي الى اجمالي المسجلين :

لقد كانت نسبة الطالبات السعوديات المسجلات في الجامعات لا تتجاوز ٥ر٥ ٪ من مجموع المسجلين السعوديين بالتعليم الجامعي للعام الدراسي ١٣٩٠/٨٩هـ ، ٥ر٥ ٪ ، ثم ارتفعت النسبة الى ١٠ ٪ تقريبا وذلك في عام ١٣٩٥/٩٤هـ حتى وصلت الى حوالي ٢١ ٪ في اواخر اعوام خطة التنمية الثانية ٩٩/١٤٠٠ (١) كما يتضح ذلك من الجدول رقم ٥ : ٢٩ .

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٨٣

جدول رقم ٥ : ٢٩

الطالبات السعوديات المسجلات بالتعليم الجامعي بالمقارنة بالطلبة السعوديين : (١)

السنة	المجموع	الذكور	الاناث	النسبة المئوية للاناث الى المجموع الكلي ٪
٨٩/١٣٩٠هـ	٥٦٦٣	٥٣٥٠	٣١٣	٥ر٥ ٪
٩٤/١٣٩٥هـ	١٥٥٨٤	١٤٠١٤	١٥٧٠	١ر١٠٪
٩٩/١٤٠٠هـ	٣٣٠٨٨	٢٦١٥٤	٦٩٣٤	٢١٪

(١) المصدر : وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،مرجع سابق ، ص ٨٣ ، ٣٩١ .

من الجدول السابق رقم ٥ : ٢٩ يمكن ملاحظة ان نسبة الطالبات السعوديات كانت لا تتجاوز ٥ر٥٪ من مجموع المسجلين السعوديين بالتعليم الجامعي في العام الدراسي ٨٩/١٣٩٠هـ ، ثم ارتفعت الى ١ر١٠ ٪ ومرد هذا ان عدد المسجلات في عام الاساس ٨٩/١٣٩٠هـ لم يتجاوز ٣١٣ طالبه وبالتالي فان اضافة اقل الاعداد يمثل نسبة مرتفعة بالقياس الى رقم الاساس ، وفي عام ٩٩/١٤٠٠هـ وصلت النسبة الى ٢١٪ تقريبا الى اجمالي الطلبه السعوديين .

وباستعراض بعض النسب المماثلة لعدد من الدول العربية يمكن ملاحظة التالي (١) : مصر : ٢٧ ، لبنان : ٢٥ ،العراق : ٢٢ ، سوريا ١٩ ، الجزائر وتونس : ٢٣ ، المغرب : ١٦ ، السودان : ١٥ ، ليبيا : ١٢

---

(١) نجاة المرسي السنهاري : تعليم المرأة وعلاقته باحتياجات العالم العربي من القوى العاملة ، مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

وبالرغم من ذلك تظل نسبة الفتيات السعوديات المسجلات في التعليم الجامعي في المملكة ضعيفه قياسا الى النسب السابقة بل انها تبدو كذلك طالما عرف ان تلك النسب العربيه هي احصائيات اليونسكو لعام ١٣٩٢/٩١هـ .
كما تبدو النسب السعودية فعلا ضعيفه اذا ماقيست بدول متقدمة والجدول التالي رقم ٥ : ٣٠ يوضح ذلك :

جدول رقم ٥ : ٣٠

نسبة الطالبات الى اجمالى الطلاب في التعليم الجامعى في بعض المناطق العالميه

السنه	امريكا	اوربا	امريكا اللاتينيه
١٣٩٠	٤٠٪	٣٧٪	٣٥٪
١٣٩٥	٤٤٪	٤٢٪	٤١٪
١٣٩٧	٤٧٪	٤٣٪	٤٣٪

المصدر : محمد امين الشنيتي ، مديح عمران : واقع التعليم العالي المعاصر في الوطن العربي ، مؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالى في الوطن (٤١-٩ مايو ١٩٨١م) ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، الجزائر ، ص ٩ .

كما يلاحظ من الجدول السابق ٥ : ٣٠ فان نسبة الاناث في التعليم الجامعي في الدول المتقدمة تكاد تقترب من النصف في بعض المناطق ، وبالنظر الى نسبة التسجيل للفتيات في المملكة في التعليم الجامعى يتضح

اهمية العناية بهذا الجانب ومحاولة رفع تلك النسبة الضئيلة قياسا على النسب العالميه .

ب) <u>معدل تسجيل الفتيات في التعليم الجامعي الى السكان :</u>

لقد كان معدل تسجيل الفتيات في التعليم الجامعي في المملكة نسبة الى السكان في الفئة العمريه (١٨ - ٢٣) وذلك في عام ١٣٩٥هـ ٦ر١٪ فقط، الا ان التوسع الكمي المتمثل بعضه في انشاء كلياتفي فروع الطالبات في بعض الجامعات القائمة قد جعل النسبة ترتفع الى ١ر٤٪ وذلك في عام ١٤٠٠هـ (١) وان ظلت هذه النسبه هي الاخرى ضعيفه وذلك بالقياس بالنسبة الواردة في الجدول التالي : ٥ : ٣١

جدول رقم ٥ : ٣١

معدل تسجيل الفتيات في التعليم الجامعي الى السكان في المملكة وبعض البلاد العربية لعامي ١٣٩٥/١٤٠٠هـ (١)

البلد	١٣٩٥هـ	١٤٠٠هـ
مصر	٧ر٩	٩ر٩
العراق	٥ر٦	٦ر٢
الاردن	٣ر٥	١٠ر٦
الكويت	١١ر٤	١٤ر٦
لبنان	١٠ر٨	١٢ر٧
قطر	٦ر٢	٩ر٤
سوريا	٦ر٣	١٠ر
السعودية	١ر٦	١ر٤

(١) <u>المصدر:</u> عبد الله عبد الدائم : التربيةواستراتيجيةتنميةالقوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٢٩٧ .

---

(١) عبد الله عبد الدائم : التربية واستراتجيه تنمية القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٢٩٧

من الجدول السابق يتبين ان نسبة تسجيل الفتيات في التعليم الجامعي في الدول المتقدم ذكرها قد تصاعدت نتيجة اقبال الفتاة على هذا النوع من التعليم وتبدو نسبة تسجيل الفتاة السعوديه في التعليم الجامعي في عام ١٣٩٥هـ ضئيلة للغاية قياسا بالنسب الوارده في نفس العام ، ورغم انها ارتفعت في عام ١٤٠٠هـ الى ثلاثة اضعاف النسبة الاولى الا انها تظل ضعيفه اذا ماقورنت ببقية النسب الواردة في الجدول ،وان كان ذلك يعزى لحداثة تعليم الفتاة السعودية بصورة عامة وتعليمها الجامعي على وجه الخصوص بجانب عوامل اخرى حدت بصورة أو بأخرى من نسبة التحاق الفتاة بالتعليم الجامعي في المملكة .

جـ) نسبة التحاق الفتاة السعودية بالتعليم الجامعي الى بقية مراحل التعليم:

لقد كانت نسبة الطالبات في التعليم الجامعي في عام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٣ر٪ فقط وذلك قياسا بنسبهن في بقية المراحل الدراسية ، حيث كان مجال التحاق الفتاة بالتعليم الجامعي وقتها محدودا . الا أن النسبة ارتفعت في عام ١٤٠٠هـ الى ٥ر٢٪ [١] ، اى ثمانية امثال النسبة الاولى ،وان ظلت النسبة منخفضة كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم ٥ : ٣٢ بالمقارنة بنسب المراحل المختلفة :-

---

(١) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : مجلة التوثيق التربوى ، مرجع سابق ،ص ٣١

جدول رقم ٥ : ٣٢

التوزيع النسبي للطالبات المسجلات في مراحل التعليم المختلفة حسب المستوى التعليمي للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ (١)

المستوى التعليمي	٨٩/١٣٩٠هـ	٩٤/١٣٩٥ هـ	٩٩/١٤٠٠هـ
ابتدائي	٨٨ر٤	٧٢ر	٦٣ر٨
متوسط	٣ر٩	١٢ر٥	١٥ر٧
ثانوي	١ر١	٣ر٣	٥ر٧
جامعي	٣ر	١ر	٢ر٥
انواع اخرى من التعليم	٦ر٣	١١ر٢	١٢ر٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) المصدر : وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي : مجلة التوثيق التربوي ، مرجع سابق ، ص ٣١

من الجدول السابق يمكن ملاحظة انه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما قلت نسبة الفتيات المسجلات فيه عن المرحلة التعليمية السابقة على وجه العموم ، وفي التعليم الجامعي بالذات تنخفض هذه النسبة كثيرا حيث تصل الى ٢ر٥٪ فقط في عام ٩٩/١٤٠٠هـ .

د) **تعليم الفتاة الجامعي في المملكة خلال خطتي التنمية الاولى والثانية :**

ان تعليم الفتاة الجامعي خلال فترة الخمس سنوات الاولى من الفترة ٩٠/١٤٠٠هـ في المملكة اى خلال الخطة الخمسية الاولى لم يحقق التقدم المطلوب اذ لم يكن هناك سوى ٢٠٤٧ [١] طالبة من مجموع ١٨٢١٨ طالبا وطالبه ،اى مانسبته ١١٪ تقريبا في آخر اعوام الخطة الخمسية الاولى ٩٤/١٣٩٥هـ الا انه قد طرأ تحسن فى هذا المجال في فترة الخمس سنوات الاخيرة (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) - الخطة الخمسية الثانية - ، حيث بلغ العدد المطلق للطالبات الملتحقات بالتعليم الجامعي - سعوديات وغير سعوديات - (٩٢٢٨) وذلك حتى نهاية عام ٩٩/١٤٠٠هـ [٢] ، اكثر من ٧٦٪ منهن طالبات منتظمات في فروع الطالبات في جامعات الملك سعود والملك عبد العزيز والملك فيصل .

كما يتضح من ذلك من الجدول رقم ٥ : ٣٣

---

(١) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالى في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص ٨٣ ، ٣٩١ .
(٢) المرجع السابق ، ١١٢ .

جدول رقم ٣٣:٥

الطالبات المنتظمات والمنتسبات الملتحقات بالتعليم الجامعي - حسب الجامعة - لعام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ : (١)

الجامعة	اجمالي عدد الطالبات	منتظمات	منتسبات	نسبة المنتظمات الى الاجمالي ٪
جامعة الملك سعود	٢٦٦٨	٢٤٦٨	٢٠٠	٩٢ر٥
جامعة الملك عبد العزيز	٥٥٨٣	٤٣٣٠	١٢٥٣	٧٧ر٦
جامعة الامام محمد بن سعود	٧٢٩	-	٧٢٩	-
جامعة الملك فيصل	٢٤٨	٢٤٨	-	١٠٠
المجموع	٩٢٢٨	٧٠٤٦	٢١٨٢	٧٦ر٤

(١) الجدول من اعداد الباحثه ، مصدر الارقام : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، (البيانات الواردة بالجداول ١٥، ٤٩، ٦٥، ٦٧ ، ص ١٧٨ - ٣٦٧) .

وفي الجملة نلاحظ ان الارقام المطلقة للفتيات الملتحقات بالتعليم الجامعي في تزايد ، تفوق نسبة تزايد الطلبة البنين لا سيما في الفترة ١٣٩٥/١٤٠٠هـ (١) فقد كان عددهن في عام ٨٩/١٣٩٠هـ (٤٣٤) طالبة

---

(١) المرجع السابق ، ص ٨٣

فقط ثم ارتفع هذا العدد الى (١٣٤٧) طالبه وذلك فى عام ٩٤/١٣٩٥هـ (١) بنسبة زيادة عن العام السابق تصل الى ٢١٠٪ .

وبافتتاح جامعة الملك فيصل (١٣٩٥هـ/١٣٩٦هـ) واتاحة الفرصة للفتيات للتسجيل بها بالاضافة الى اتاحة الفرصة لهن للانتظام في جامعة الملك سعود ، بعد ان كن منتسبات حتى عام ٩٤/١٣٩٥هـ(٢) تحققت اكبر زيادة في عدد الطالبات الملتحقات بفروع الجامعات اذا ارتفع العدد الى (٩٢٢٨) طالبه وذلك فى عام ٩٩/١٤٠٠هـ ،اى مانسبته اكثرمن ٢٠٪ من اجمالي طلاب الجامعات لذلك العام وهو مايشكل سبعة اضعاف العدد في عام ٩٤/١٣٩٥هـ والجدول التالي ٥ : ٣٤ يوضح اعداد الملتحقات بالتعليم الجامعي مقارنة بالطلبة الذكور :-

جدول رقم ٥ : ٣٤

عدد ونسبة الملتحقات بالتعليم الجامعي مقارنة بالطلبة الذكور للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠ (١)

العام / الجنس	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠
ذكور	٦٥٠٨	١٦١٧١	٣٥٣٢٥	٩٣ر٧	٨٨ر٨	٧٩ر٣
اناث	٤٣٤	٢٠٤٧	٩٢٢٨	٦ر٣	١١ر٢	٢٠ر٧
جملة	٦٩٤٢	١٨٢١٨	٤٤٥٥٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) الجدول من اعداد الباحثه ،مصدر الارقام : المصدر السابق ،ص ٨٣ ، ١٤٣ ، ٣٩١ .

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،مرجع سابق ،ص ٤٣ ، (٣٩١)

(٢) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ،ص ١١

أما بالنسبة للطالبات غير السعوديات فان اعدادهن المطلقة في تزايد خلال العشر سنوات ١٣٩٠/١٤٠٠هـ ، حيث ارتفعت تلك الاعداد من (١٢١) طالبه في عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى (٤٧٧) في عام ٩٤/١٣٩٥هـ ثم وصلت الى (٢٢٩٤) طالبه في عام ٩٩/١٤٠٠هـ .[1]

أما نسبهن الى اجمالي الطالبات فقد انتابها انخفاض طفيف لصالح الطالبات السعوديات في العامين ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ . كما يتضح من الجدول رقم ٥ : ٣٥ .

جدول رقم ٥ : ٣٥

الطالبات غير السعوديات الملتحقات بالتعليم الجامعي للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ[1]

السنة	اجمالي الطالبات	الطالبات غير السعوديات	النسبة المئوية لغير السعوديات
٨٩/١٣٩٠	٤٣٤	١٢١	٢٧٫٩
٩٤/١٣٩٥	٢٠٤٧	٤٧٧	٢٣٫٣
٩٩/١٤٠٠	٩٢٢٨	٢٢٩٤	٢٤٫٩

(١) الجدول من اعداد الباحثه ، مصدر الارقام : المصدر السابق ، ص ١٥١ ،ص ٣٩٢ .

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ،ص ١٥١ ، ٣٩٢ .

هـ) تسجيل الطالبات حسب التخصصات الدراسية :

بالاضافة الى انخفاض نسبة الفتيات في التعليم الجامعي فهناك عدم توازن في توزيعهن على التخصصات المختلفة ويتمثل ذلك في تركز الفتيات في التخصصات النظرية المتاحة مثل الانسانيات والعلوم الاجتماعية والدينيه .

وعموما هذه الظاهرة غير قاصرة على المملكة ولكنها موجودة في كثير من الدول العربية والغربيه (١) .

وقد بلغت نسبتهن في التخصصات النظريه لعام ١٣٩٥/٩٤ هـ (٩٨٪) (٢) الا انه لم تكن هناك للحقيقة كليات علمية سوى كلية واحدة للطب في جامعة الملك سعود لذلك العام (٣) وقد التحق بها لنفس العام (٣٦) (٤) طالبة ، اما في عام ١٤٠٠/٩٩هـ فقد كانت هناك كليات العلوم والطب والزراعة (٥) وقد بلغ عددهن فيها (١٢٧٢) (٦) طالبه اى مانسبته اكثر من ١٣٪ من المجموع العام للطالبات .

---

(١) نجاة المرسي السنباري : تعليم المرأة وعلاقته باحتياجات العالم العربي من القوى العاملة ، مرجع سابق ،ص ١٨٠ .
(٢) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ،مرجع سابق (استخرجت النسبة من الارقام الوارده بـص ١٤٦) .
(٣) المرجع السابق ، ص ١٧١ .
(٤) المرجع السابق ،ص ١٤٦
(٥) المرجع السابق ، ص ١٧١
(٦) المرجع السابق ،ص ١٤٦

و) خريجات التعليم الجامعي خلال خطتي التنمية الاولى والثانية :

كانت نسبة الخريجات في الجامعات السعودية في سنة ٨٩/١٣٩٠هـ كما يظهر من الجدول رقم ٥ : ٣٦ اقل من ٢٪ من العدد الكلي للخريجين واغلب هذه النسبة من غير السعوديات ، ثم اصبحت الخريجات يمثلن حوالي ٧٪ في عام ٩٤/١٣٩٥هـ ، ثم ارتفعت النسبة الى ١٩٪ من اجمالي الخريجين لعام ٩٩/١٤٠٠هـ . (١)

جدول رقم ٥ : ٣٥

عدد ونسبة الخريجات الى مجموع الخريجين في الجامعات
للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠هـ (١)

العام / الجنس	العدد			النسبة المئوية الى المجموع ٪		
	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠
ذكور	٧٩٥	١٦٩٩	٣٤٦٨	٩٨ر٣	٩٣ر٢	٨١٪
اناث	١٣	١٢٤	٨١١	١ر٦١	٦ر٨	١٩٪

(١) المصدر السابق ، ص ٨٤ ، ص ٤٠٢

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ، ص ٨٤ .

ز - المرأة السعودية في هيئة التدريس الجامعية :

كانت نسبة وجود المرأة في سلك التدريس الجامعي في العام الدراسي ٨٩/١٣٩٠هـ لا تتجاوز ٤ر٤٪ من مجموع اعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعات المملكة ، واستمرت هذه النسبة طفيفة حتى العام الدراسي ٩٩/١٤٠٠هـ عندما وصلت الى ١٦٪ تقريبا من المجموع الكلي لاعضاء هيئة التدريس السعوديين . (١)

جدول رقم ٥ : ٣٧

عدد السعوديات في هيئة التدريس في التعليم الجامعي ونسبتهن الى السعوديين في هيئة التدريس للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩/١٤٠٠ هـ

النسبة	المجموع الكلي	الذكور	الاناث	نسبة الاناث الى المجموع ٪
٨٩/١٣٩٠هـ	١٥٩	١٥٢	٧	٤ر٤
٩٤/١٣٩٥هـ	٥٢٤	٥٠٧	١٧	٣ر٢
٩٩/١٤٠٠هـ	١٤٣٤	١٣٠١	٢٣١	١٦ر١

الجدول من اعداد الباحثه ،مصدر البيانات : المصدر السابق ، ص ٤٨ ، ٤٠٩

---

(١) وزارة التعليم العالي : تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، المرجع السابق ص ٨٤ ، ٤٠٩

من الجدول السابق رقم ٥ : ٣٧ يمكن ملاحظة ان نسبة السعوديات في هيئة التدريس الى مجموع السعوديين في عام ١٣٩٥/٩٤ هـ قد انخفضت عن العام السابق ١٣٩٠/٨٩هـ ، رغم الزيادة في الاعداد المطلقة المنضمة الى هيئة التدريس من السعوديات ، الا أن السبب يعود الى زيادة الاعداد المنضمه الى سلك التدريس من السعوديين الذكور لعام ١٣٩٥/٩٤هـ بمقدار ثلاثة اضعاف عددهم تقريبا في عام ١٣٩٠/٨٩هـ .

جدول رقم ٥ : ٣٨

عدد هيئة التدريس من الاناث ونسبتهن الى اجمالى هيئة التدريس بالجامعات للاعوام ١٣٩٠/٨٩ ، ١٣٩٥/٩٤هـ ، ١٤٠٠/٩٩هـ : (١)

السنة	المجموع الكلي	ذكور	اناث	نسبة الاناث الى المجموع الكلي
١٣٩٠/٨٩	٥٧٣	٥٥٦	١٧	٣٪
١٣٩٥/٩٤	١٦٠٤	١٤٩٦	١٠٨	٦ر٧٪
١٤٠٠/٩٩	٤٢١٠	٣٧٦١	٤٤٩	١٠ر٧٪

(١) الجدول من اعداد الباحثة ، مصدر البيانات : المصدر السابق ، ص ٥٥ ، ٤٠٩ .

من الجدول رقم ٥ : ٣٨ يتضح ان نسبة مشاركة المرأة في العملية التعليمية في الجامعات مازالت شحيحه حتى انها لم تصل في عام ١٤٠٠/٩٩ - وهو آخر اعوام الخطة الخمسية الثانيه - الى اكثر من ١٠ر٧٪ من اجمالي

هيئة التدريس . وقد تعود بعض الاسباب الى كون فروع الطالبات التابعة للجامعات تعتمد بصورة اكبر على تدريس الطالبات عن طريق الدائرة التلفزيونيه المغلقه كبديل لاستقدام هيئة تدريس غير سعوديه من السيدات ثم لندرة وجود المرأة السعودية في هذا المجال الحيوى ، اذ لم يتجاوز ٥ر٥ ٪ * من اجمالي الهيئة التدريسية .

بالاضافة الى ان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لم تسمح بعد حتى عام ١٤٠٠هـ - وهو آخر اعوام هذه الدراسة - لطالباتها بالانتظام فيها .

ويبدو ان الدوائر التلفزيونية المغلقة والهيئات التدريسية النسائية غير السعودية ستظل ضرورة وحاجة لمدة غير قصيره .

وعموما قد لاتكون هذه بالمشكلة الكبيرة فكما استمر التعليم العام للفتاة في فترات مضت يعتمد على الهيئات التدريسية غير المحليه بشكل كاد ان يكون كليا في بعض مراحلة وازمنته ، فلا ضير ان يحذو التعليم الجامعي نفس النهج بمساعدة الدوائر التلفزيونيه المغلقة .

الى جانب محاولة التوسع في برامج الدراسات العليا للطالبات ، مع التقديم سلفا ان هذا التوسع يواجه عقبات كثيرة اهمها ندرة الكوادر التدريسية النسائيه - كما تقدم - والتى لاتتجاوز ١١ ٪ من الهيئة التدريسية الاجمالية بالجامعات .

---

* استخرجت النسبه من البيانات الواردة بجدول رقم ٥ : ٣٧ ، وجدول ٥ : ٣٨ من الدراسة ، ص ٢٤١ ، ص ٢٤٢ .

الا أن الذى يحتم ذلك التوسع هو ان قضية الابتعاث للدراسة بالخارج بالنسبة للطالبه السعودية المسلمه محكومة بالعديد من الظروف التى تجعل الابتعاث يتم في نطاق محدود لا يمكن الاعتماد عليه ليلبى الاحتياج على المدى الطويل .

* * *

تعليق :

.. رغم ان تعليم الفتيات في المملكة قد شهد توسعا كميا سواء من حيث زيادة عدد الكليات او من حيث زيادة عدد الطالبات خلال العشر سنوات ١٣٩٠/١٤٠٠ هـ - كما تقدم في الاستعراض السابق - الا ان هذه الزيادات السنويه التي تحفل بها الاحصائيات ليست هي المؤشر الوحيد على تقدم التعليم الجامعي للفتاة . (١)

فرغم ذلك التوسع النسبي في اعداد الملتحقات والمتخرجات من الجامعات .

الا أن الاستفادة منهن محدوده للغايه ، وقد قدرت الدراسات مامجموعه مليون امرأة في سن العمل في المملكة غير داخلات في سوق العمل رغم احتمال الاستفادة منهن . (٢)

بل ان احدى الدراسات افصحت عن ان مساهمة المرأة كقوة عامله في التنمية بصفة عامه - سواء المساهمة القائمة او المخطط لها - اقل مما يطمح له . (٣) *

ورغم التسليم ان تعليم المرأة بصفة عامة وتعليمها الجامعي على

---

(١) اسامة عبد الرحمن : البيروقراطيه النفطيه ومعضلة التنمية ، مرجع سابق ، ص ٢٦١ .

(٢) حمد ابراهيم السلوم : السياسة التعليمية واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٦٣ .

(٣) عائشة احمد الحسيني : التخطيط للاحتياجات من الكفاءات الادارية النسائيه في المملكة العربية السعودية ، مجلة الادارة العامة ، العدد ٣٩ ، محرم ، ١٤٠٤هـ ، الرياض ص ٨٠ .

* لمزيد من التفاصيل حول ذلك انظر ملحق السكان والقوى العاملة في المملكة العربية السعودية في خاتمة الدراسة .

وجه الخصوص على النطاق العربي والمحلي ،تعترضه الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الا ان الامر يستدعي بالضرورة مواجهتها مواجهه حاسمه . ذلك ان ماتحقق في مجال تعليم المرأة الجامعي في المملكة مازال دون المطلوب ، ويتضح هذا في ضوء الاحتياجات الفعليه التاليه :

* الحاجة الى النهوض بمستوى الاسره السعوديه التى تأثرت في فترات ماضيه بجهل المرأة .
* حاجة التنمية الشامله الى تعبئة البطاقات البشريه المتخصصة في المملكة والواضح - كما تقدم في الفصل الرابع - ان نسبة مساهمة المرأة السعودية في النشاط الاقتصادى مازالتمتدنيه

رغم ان خطط التنمية في المملكة قد عنيت بالمرأة في كافة القطاعات وخاصة تلك التى تتعلق بالتنمية الاجتماعية والتأهيل البشرى من اجل تنمية وتطوير قدرات المرأة لكي تزداد مساهماتها الايجابية في عمليات التنمية . (١)

فقد نصت الاستراتيجية العامة لخطة التنمية الثالثة التى صدرت عن مجلس الوزراء برقم ٢٢٢ وتاريخ ١٣٩٩/٨/٢٤هـ بالمذكرة التفصيلية على أن " يشكل مجلس الوزراء لجنة لتحديد مجال وأسس عمل المرأة بمالا يتعارض مع الدين الحنيف " .(٢)

والحقيقة انه لو امكن الاستفادة من تلك القوى البشرية النسائيه في مجالات العمل المتاحة للمرأة مثل قطاعات التعليم والصحه والخدمات الاجتماعية بصورة جيدة وكاملة وفق حدود مقبوله لسد ذلك فراغا كبيرا ولامكن بالتالى رفع نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادى في البلاد بدرجة كبيرة ، " فالنساء

---

(١) عائشة الحسيني : التخطيط للاحتياجات من الكفاءات الادارية النسائية في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٧٥

(٢) المرجع السابق ، ص ٧٥ - ٧٦

شقائق الرجال لهن من الحقوق على الرجال مثل ما للرجال عليهن من حقوق (١)

وعموما قضية تعليم المرأة في المملكة ظهر تو برزت كأحد الاحتياجات المهمه في المرحلة التنمويه التى تمر بها المملكة والتى حتمت الالتفات الى الادوار التى يمكن ان تقوم بها المرأة في عمليات التنمية في البلاد ، ولقد تعرضت ندوة التنمية المنعقدة في البحرين ٢٤ - ٢٦ ديسمبر ١٩٨٠م الى مشكلة المرأة في المجتمعات الخليجيه ،وقد اتجهت الآراء الى ضرورة الاستفادة من المرأة ، اذ انه بدون ذلك ستظل مشكلة العماله قائمه (٢)

وقد اوضحت نتائج احدى الدراسات الميدانية ان المرأة سترتاد كعامله في الاجل القصير القادم جميع الجهات الحكومية والقطاع العام الاقتصادى الذى يكون للمرأة صله به ، حيث ستدعو الحاجة العملية الى الاتجاه الى انشاء اقسام خاصة للسّيدات في كل من : (٣)

- وزارة العدل : الاحوال الشخصية بالمحاكم .
- وزارة الشئون البلدية والقرويه : صكوك الملكية وما شابهها من شئون البلدية .
- وزارة الداخليه : الخدمات الخاصة بالجوازات والاحوال المدنيه .

---

(١) مسند الامام احمد بن حنبل ،ج ٢ ،بيروت ، دار الفكر د . ت ، ص ٢٥٦ .

(٢) اسامة عبد الرحمن : البيروقراطيه النفطيه ومعضله التنمية ، مرجع سابق ، ص ٢٦٣ .

(٣) عائشة احمد الحسيني : التخطيط للاحتياجات من الكفاءات الاداريــة النسائيه في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ،ص ٩٥ .

- وزارة الكهرباء : خدمات الاشتراكات والفواتير الخاصة بالكهرباء
- وزارة البرق والبريد والهاتف : خدمات الاشتراكات والفواتير .
- وزارة الشئون الاجتماعية : خدمات : الضمان الاجتماعي والتقاعد والمعاشات .

كما ادلى ديوان الخدمة بتوقعاته حول مجالات اخرى لعمل المرأة في المدى القصير ايضا وذلك في وظائف السكرتارية والارشيف والمخطوطات (١) . وفي الجزء الاستطلاعي من الدراسة الميدانية المتقدم ذكرها اجمعت آراء عينة الدراسة على وجود عدة مجالات وظيفية تستطيع ان تقوم بها المرأة السعودية بنجاح ، منها :- (٢)

- وظائف الدراسات والبحوث بوزارة التخطيط والهيئات والادارات التخطيطيه المختلفة .
- وظائف الرسم الهندسي بالقطاعات والادارات الهندسية .
- وظائف ادارة المستشفيات
- وظائف التعليم الابتدائي للبنين على الاقل في الثلاث سنوات الاولى من التعليم الابتدائي .

واضاف كاتب آخر عدة وظائف تليق بالمرأة المسلمة وقد حددها في عشرين وظيفه منها على سبيل المثال : الديكور ، علم التغذيه ، الاعلان ، الكمبيوتر ، تصميم الازياء ، التجميل ، الفنون الجميله ، المختبرات الطبيه ، وخلاف ذلك (٣) .

---

(١) عائشة احمد الحسيني : التخطيط للاحتياجات من الكفاءات الاداريه النسائيه في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٩٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٩٧ .
(٣) ابراهيم عباس نتو : افكار تربويه ، جده ، تهامه ، سلسلة الكتاب العربي السعودي (٤) ، ١٤٠١هـ ، ص ٣٥٩ .

وكل ماتقدم من مجالات لعمل المرأة يظل في حدود العـــادات والتقاليد والتزام ماجاءت به الشريعة الاسلامية بهذا الخصوص ومن هـــذا المنطلق فقد اوصت ندوة اهمية الادارة للتنمية المنعقدة في معهد الادارة العامة بالمملكة في ٢٥ - ٢٦ مارس ١٩٧٨م . " بالتوسع في الاستفادة مـــن العنصر النسائي السعودى في المجالات الوظيفية التى لا تتعارض مع تعاليـم الشريعة الاسلامية السمحاء " (١)

لقد هدفت الدراسة من الاستعراض السابق ، توضيح مسئوليـــة الجامعات في ضرورة العناية بفروع الطالبات فيها حتى تكون اقساما مكتملـــة تضم من التخصصات والفروع الدراسية مايلبي احتياجات العمل ، لا سيمـــا وان نسبة العماله النسائية العامة في المملكة الى اجمالى قوة العمل لا تتجـــاوز ٦ ٪ لعام ١٤٠٠هـ ، كما اعلنت ذلك المصادر الرسميه . (٢) بل اوضحـــت الخطة الخمسية الثالثة ان اشتراك المرأة السعودية في القوى العاملـــة سيبقى خلال اعوام الخطة في حدود النسبة السابقه . (٣) ممايعطى مؤشـــرا لا يمكن ان يكون جيدا بأى حال عن وضع العماله النسائية المتخصصة فـــي البلاد والتى تمثل جزءا من تلك النسبة .

ثم ان مجالات العمل الممكنه للمرأة السعودية - والتى تقـــدم ذكرها - تستدعى في معظمها تعليما جامعيا في مستواه .

---

(١) معهد الادارة العامة : ندوة اهمية الادارة للتنمية فى المملكـــة العربية السعودية (٢٥ - ٢٨ مارس ١٩٧٨م) ، الرياض ، ١٩٧٩م، ص ١٢٣ .

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانيه ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

الى جانب أن التنمية تحتاج الى قوة عاملة نسائيه بتخصصات متنوعة ، بالاضافة الى التخصصات التربوية المتاحه ، والتي تبلغ نسبة الملتحقـــات بها (١٧٫٦٪)* من اجمالى الطالبات الجامعيات في المملكة (١٢٦٦٥) لعام ١٤٠٠هـ .

وتتركز هذه النسبة في كليات التربية التابعة لجهاز الرئاســـة العامة لتعليم البنات ، ناهيك عن الاعداد الاخرى المنضمه الى كليــات الاداب التابعة ايضا للجهاز السابق والتى تتجه في الغالب الى التدريس الى جانب الملتحقات بكليات التربية فى فروع الطالبات فى كل من جامعـــة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز ، وعليه فان في تلك الاعداد مـــا يطمئن الى امكانية سد النقص الموجود في الهيئة التدريسية المحلية فـــي التعليم العام للبنات .

وعلى اعتبار ان حوالى ٧٣٪ من الحجم المطلق للطالبات الجامعيات يتركز في فروع الجامعات الاربع المتقدم ذكرها ، فانه يبقى من المهـــم ايلاء بقية التخصصات الدراسية الاهتمام الكافى .

وعلى ضوء ذلك يكون من المناسب لو عولجت تلك الازدواجيـــة في الاشراف على تعليم الفتاة الجامعي ، كأن تعنى به جهة واحده ، ففى ذلك تركيز للجهود والاعتمادات ، بجانب وضوح الرؤية بالنسبة لكميـــة ونوعية التخصصات التى ترغبها التنمية ، واعداد البرامج اللازمة لها علـــى ضوء ذلك ، بدل الاضطراب الذى قد يحصل في حجم ونوعية التخصصـــات المتاحة ونسب الملتحقات بها ، نتيجة لتلك الازدواجيه .

---

* استخرجت هذه النسبة من البيانات الواردة في الجدول رقم ٨٨ من ص ٣٩٥ ، من كتاب : تطور التعليم العالى في المملكة العربيـــة السعودية ، مرجع سابق .

وبعد ..

كانت تلك مؤشرات * على موقف التعليم الجامعي خلال السنوات العشر (١٣٩٠ - ١٤٠٠هـ) من اعداد القوى العاملة في المملكة العربية السعودية وقد كشف الاستعراض الرقمي السابق عن ان التعليم الجامعي لا يسير في الاتجاه والقدر الذى يعكس احتياجات التنمية من القوى العاملة كما ونوعا بل انه كثيرا مايضاعف من مشكلات القوى العاملة اذ يعمل على تخريج اختصاصين لم يعد لهم مكان في سوق العمل أو اختصاصات يغلب عليها الطابع النظرى .

صحيح ان السوق يعلن عبر خطط التنمية وتقارير وزارة التخطيط عن حاجة قويه الى مزيد من القوى العاملة المتخصصه كما افصح عن ذلك الفصل الرابع من الدراسة وصحيح ايضا تقرير وزارة العمل الذى طرحته عبر ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة في الوطن العربى المنعقدة في بغداد لعام ١٩٨٢م والذى يعلن عن قدرة امتصاصه كبيرة يتمتع بها السوق السعودى وصلت لعام ١٤٠٠هـ الى ٩٨٪ ارجعه الى الوضع الاقتصادى الجيد للمملكة (١) الا ان المهم معرفته بعد ذلك ان ديوان الخدمة المدنية يخرج بين وقت وآخر بتقارير مدروسة موجهه الى الجامعات تدور حول تخصصات

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية : اوضاع القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٤٦ .

* يضم ملحقا الجداول الاحصائية والرسوم البيانية كافة البيانات الرقمية عن هذه المؤشرات .

الجامعيين ومدى تلاؤمها مع متطلبات خطة التنمية في المملكة ،فأما أن يؤكد على تخصصات بذاتها وأما أن يدعو الى الكف أو الحد من تخصصات اخرى . (١)

وان كان للجامعات بعض الملاحظات على تلك التقارير الا أنها تبقى مرشدا مهما لما تطلبه التنمية كما ونوعا من التخصصات الجامعية .

بالتاكيد لا أحد يقول ان حاجات المملكة من العمالة المتخصصة يمكن اشباعها تماما عن طريق خريجي التعليم الجامعي ، حيث أنه مازال فتيا نسبيا .

وقد أشارت خطة التنمية الثالثة الى ذلك عندما أكدت أن كثيرا من الجامعات السعودية يحد من نشاطها انخفاض مستوى انتاجها وكفايتها وذلك لكون نظام التعليم الجامعي في المملكة مازال حديث النشأة نسبيا ولهذا السبب فانه لم يؤت حتى الان ثمارة المرجوة . (٢)

انما الحاجة التى تلح على هذا المستوى هو ترشيده بالقدر الذى يطلبه السوق حتى يمكن ان يلبى جزءا من تلك الاحتياجات ، فلا شيء يعفى التعليم الجامعى من مسئولية ارتباطه بقدرة الاقتصاد الاستيعابيه ومطلوبه من القوى العاملة . أما أن يعزل نفسه عن الاحتياجات الفعليه لمشروعات وبرامج التنمية في مجتمعه ، ثم ينتج مابدا له من المتعلمين بنوعيات

---

(١) ديوان الخدمة المدنية ، الادارة العامة للتوظيف : تقرير عن احتياجات القطاع العام من التخصصات الجامعية ،مرجع سابق

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٢٤٨

وبكميات غير مخطط لها فهو بذلك - لا شك - لا يخدم التنمية بحال وأن كان محسوبا عليها . وهنا يضيف طاشكندى في الندوة المنعقدة في وزارة التخطيط في ربيع الاول ١٤٠٣هـ . بالرياض بأن التخطيط للكم والكيف معا ،للعدد والمستوى ضرورة ملحه لا بد وان تشرع الجامعات وباقى الاجهزة التنفيذية في الاعداد له ، والا فقد ننجح في اقامة مدن جامعية كبرى ونخفق في تحقيق افضل المستويات لها . (١)

والدراسة يهمها ان تنوه الى انه ليس كل المهم في التعليم الجامعي زيادة اعداد الملتحقين والمتخرجين ولا توزيعهم على الاقسام والتخصصات التى تطلبها التنمية ايضا ، وأنما هو ان تقدم الجامعات للسوق بالاضافة الى النوعية المطلوبه من الاختصاصيين ، الاعداد القادرة والمستوى الكفء من الخريجين الذين يحتاجهم التقدم العلمي والتقنى في العصر الحديث (٢) وهنا يعلق الغنام (٣) بأنه " لا خيار امام المجتمعات النامية سوى حشد كل مواردها وقواها وعلى رأسها طاقاتها البشرية التى ينبغى تعليمها في احسن صورة ممكنه لهذا الغرض" وهذا المطلب الاساسى يستدعى بالضرورة تحسين نوع التعليم الجامعي ومستواه وزيادة مردوده الخارجى ، يتبع ذلك تطبيق اساليب معينة تحدث تطورا فعليا فى محتوى التعليم وبنيته . وهو موضوع يتطلب دراسة اوسع تستغرق وقتا أطول وتتجاوز - في الغالب - الدراسة الفرديه .

---

(١) عباس طاشكندى : بنية التعليم فى المملكة العربية السعودية والحاجة الى تقويم التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٢) عبد الله عبد الدائم : التربية في البلاد العربية - حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها - ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ص ٢٠٠

(٣) محمد احمد الغنام : اضواء على العلاقة بين التجديد التربوى والتنمية ، مجلة التربية الجديده ، عدد خاص ، السنة السادسة ، العدد الثامن عشر ، اغسطس ، ١٩٧٩م ، ص ١٣ .

الخاتمة

- خلاصة بأهم النتائج والتوصيات
- دراسات مقترحة
- قائمة المصادر والمراجع

خلاصة بأهم النتائج والتوصيات :-

لقد حاولت الدراسة عبر فصولها السابقة التعرف على دور الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة في المملكة العربية السعودية ، وقد اشارت الدراسة من اجل ذلك عددا من التساؤلات بهدف المساعدة في الالمام بطبيعة ذلك الدور ومداه ، ولا بأس من اعادة استعراضها في هذا الحيز :

١- ماهي مؤشرات كفاءة التعليم الجامعي في اعداد القوى البشرية العاملة ؟

٢- ماهي احتياجات المملكة من القوى البشرية العاملة المتخرجه من الجامعات في ضوء مطالب خطة التنمية الشاملة ؟

٣- الى أى مدى ساهمت وتساهم الجامعات في اعداد القوى البشرية العاملة على ضوء مؤشرات الكفاءة فيها ؟

وعليه فستعمد الدارسة عبر هذه الخلاصة الموجزة الى استعراض ماتوصلت اليه من اجابات كونت مجتمعة اهم نتائج الدراسة ، مذيلة بما ارتأته الباحثة من توصيات راعت ان تكون في خاتمة كل نتيجة حتى تسهل المتابعة .

والسطور التاليه تتناول ذلك التخليص :

أولا : لقد اوضحت الدراسة ان المملكة تشكو من نقص كبير في عمالتها المحلية بصفة عامه وذلك بسبب فتوة السكان وتدنى معدل مشاركة المرأة ، مما اسفر عن انخفاض نسبة المشتغلين فعلا بالقياس الى مجموع السكان ،ترتب على ذلك نشاط واسع لحركات الاستقدام لسد ذلك العجز الذى اعلنته خطط التنمية والذى استدعى جلب (١٫٦٠٠) مليون عامل غير سعودى ،

وعليه فقد كانت المشاركة في القوى العاملة - محليه وغير محليه - ٣٠٫٦ ٪ الى اجمالى السكان ، منها ٥٧٪ عماله محليه لعام ١٤٠٠هـ . وقد اتسمت العماله المحليه والوافده بمستويات تعليمية وتدريبيه مختلفه الا انها في مجملها - كما اوضحت الدراسة - تفتقر بشدة الى الكفاءات المتخصصة من خريجي الجامعات لاسيما ذوى التخصصات العلميه والتطبيقية ، هذا في الوقت الذى تنتهج فيه المملكة تنمية اجتماعية واقتصادية واسعة والتى تعتمد في الدرجة الاولى على وجود الاختصاصيين .

فالموجود من هؤلاء ينبغي له ان يتزايد بمقدار ثلاثة اضعاف حجم القوى العاملة باكملها ،وهذا مايدفع الى القول بأن الارتباط الايجابي بين التعليم الجامعي واحتياجات التنمية من القوى العامله المتخصصه لم يطبق في الواقع السعودى كمايجب ، وعليه قطاع التعليم الجامعي لم يصل الى مرحلة المساهمة الفعالة في امداد البلاد بالخريجين الذين يستطيعون الاضطلاع بمسئوليات التنمية والقيام بمعظم انشطتها ، ولهذا فان كثيرا من المستويات العليا والتي تحتاج الى متخصصين تقوم بها قوى عمل من خارج الحدود - ورد ذلك بتفاصيل اخرى في الجزء الرابع من الدراسة .

وعليه وبناء على ماورد بخطة التنمية الثالثة من تركيز شديد على القوى البشريه المحليه وجعلها في قائمه اهتمامات الخطة من حيث

التعليم والتدريب [١] .

واستمرارا لتاكيد خطط التنمية في المملكة على تنمية القوى البشرية المحليه والعمل على زيادة عرضها ورفع كفاءتها ، وقد ورد ذلك كاحد الاهداف الاول لاستراتيجية خطة التنمية الجديدة [٢] - الرابعة ١٤٠٥/١٤١٠ هـ (تم الاعلان عنها اثناء كتابة الجزء الختامي من هذه الدراسة) .

فان الباحثة توصي بمايلي :

- ان تكون هناك دراسات مسحيه متعمقة للايدى العاملة المعروضة والمطلوبة ، بهدف معرفة الاحتياجات الفعلية للملكة من العمالة بتخصصاتها وبالاعداد المناسبة لفترة زمنيه مقبله ، وذلك لمقابلة الانشطة المتسارعة التى تنهض بها البلاد في اطار خطة التنمية الشاملة .
- رفع كفاءة الايدى العاملة المحليه المتاحة عن طريق تكثيف البرامج والخطط المعده لذلك ، والعمل بصورة تدريجيه على تقليل الاعتماد على العماله غير المحليه - وقد اشارت الخطة الثالثة الى ذلك .
- اشراك المراة بنسبة اكبر في مجالات العمل المهياة لها .
- تطوير معاهد التدريب لتكون قادرة على مقابلة احتياجات المملكة الحالية والمتوقعة من العمالة المهنيه والفنيه ، ويتبع ذلك تهيئة وتوعية المجتمع لاهمية هذا المستوى من الاعمال في حاضر ومستقبل

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

(٢) وزارة التخطيط : استراتيجية خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ، ص ١ .

التنمية عن طريق تخصيص حوافز ماديه كبيرة اضافة الى الحوافز الاجتماعية للملتحقين بتلك المعاهد .

- رسم خطط لحاجات القوى العاملة المتخصصه لفترة زمنيه متوسطة الاجل وبعيدة الاجل في ضوء مستلزمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وبالتالي رسم خطط تربوية تستجيب لتلك الحاجات واستجابة الجامعات لتلك الحاجات لا تقتصر على توفير الاعداد الكمية اللازمة بل تتجاوز ذلك الى تطوير التعليم الجامعي باكملة بنية ومحتوى وطرائق .

- تطوير ادارات التخطيط في الاجهزة الحكومية حتى يمكنها ان تقوم بتحديد الاحتياجات من القوى العاملة المتخصصة بصورة دقيقة ليتمكن التعليم الجامعي على ضوء ذلك من ان يرتبط فعلا باحتياجات التنمية في البلاد من تلك العماله .

- معرفة مراكز الاختناق في قطاعات العمل المختلفة وهي التى تظهر ندرة او وفرة اليد العاملة المتخصصة فيها ، وبذلك يمكن اما زيادة قوة العمل الاختصاصية او توزيعها بحيث يمكن الاستفادة منها ما امكن .

<u>ثانيا :</u> بناء على المعطيات السابقة وماتوصلت اليه الدراسة من ان العجز في القوى البشرية المتخصصه هو اهم تحد يواجه التنمية في المملكة ، فقد قامت الدراسة عبر فصلها الاخير بمحاولة التعرف على المساهمة الفعلية للجامعات في امداد البلاد باولئك الاختصاصيين كما ونوعا وذلك خلال حقبة زمنية حددت بالعمر الزمني لخطتي التنمية الاولى والثانية (١٣٩٠/١٤٠٠هـ) وذلك بالاستعانه بمجموعة مؤشرات لتساعد في التعرف على حجم وكفاءة تلك المساهمة وقد اسفرت المؤشرات الاحصائية المستخدمة عن ان هناك عدة تحديات تبرز امام

التعليم الجامعي في المملكة عند قيامه بوظيفته في اعداد قوة العمل المتخصصة ويمكن تلخيص تلك التعديلات التي تناولتها الدراسة في مجموعة النقاط التالية :

١ ـ عن التسجيل في الجامعات :

افصحت الدراسة عن انه خلال العشر سنوات الممتدة من عام ١٣٩٠هـ الى ١٤٠٠هـ ، تم انشاء عدد من الجامعات والكليات ، فقد ازداد عدد الجامعات من ثلاث الى ست جامعات وازداد عدد الكيات من ١٨ الى ٤٨ كلية ، وعليه فقد ارتفع عدد الملتحقين بها من ٧ آلاف طالب تقريبا الى حوالي ٥٠٠٠ر٤٥ طالب اى بزيادة تقترب من ٠٠٠ر٤٠ طالب يتوزعون على مراحل التعليم الجامعي ـ المرحلة الجامعية الاولى والمراحل مافوق الجامعية ـ .

ورغم ان المملكة تسعى فعلا لزيادة نسبة الاستيعاب في جامعاتها اذ أن نسبة التسجيل ارتفعت من ٤٪ فقط في عام ١٣٩٥هـ الى ٥ر٧٪ لعام ١٤٠٠هـ ، الا انه يبدو ان جهود المملكة في هذا المجال مازالت بحاجة الى مزيد من الدعم في ضوء مجموعة اعتبارات منها :

احتياجات المملكة مستقبلا من قوى العمل المتخصصة ـ لا سيما ان ربع الطلبه المسجلين في التعليم الجامعي خلال الفترة السابقة غير سعوديين ـ ثم لمقابلة ذلك التزايد المتوقع للداخلين في التعليم الجامعي من خريجي التعليم الثانوى ، مع الاخذ في الاعتبار ايضا تزايد اقبال الفتاة على هذا المستوى من التعليم خاصة خلال الخطة الخمسية الثانية .

كما ان الدراسة اوضحت ان الجامعات لم تف التنمية مطلوبها

كما يجب من الاختصاصيين ، فقد نقصت الاعداد المتخرجه في نهاية الخطة الثانية عن المستهدف بمقدار ٢٦ ٪ ، هذا اذا اضيف الى ذلك ان ربع المتخرجين تقريبا هم طلبة غير محليين .

وعلى ضوء الاستراتيجية التى وضعتها خطة التنمية الثالثة للتعليم الجامعي والتي تستهدف زيادة عدد المتخرجين من الجامعات وافتتاح كليات اضافية للتخصصات المختلفة في الجامعات القائمه (١) فان الباحثة توصي بمايلي :-

- زيادة الجهود المبذولة حاليا للتوسع في التعليم الجامعي فالمملكة في حاجة الي اكثر من الست جامعات التي تنتشر على ارضها في الوقت الحاضر وفي حاجة الى اكثر من الـ ٤٥٠٠٠ طالب الذين تضمهم هذه الجامعات .
فجامعات المملكة حتى عام ١٤٠٠هـ تضم اربع جامعات متخصصة جامعتان اسلاميتان (الجامعةالاسلامية وجامعةالامام محمد بن سعود) وجامعتان علميتان (جامعة البترول والمعادن وجامعة الملك فيصل) وتبقى جامعتا الملك سعود والملك عبد العزيز شبه متنوعتين . الا أن الجامعة الاسلامية يكاد يكون حوالى ٩٠ ٪ من المسجلين بها من الطلاب الوافدين فهي جامعة عالميه لجميع ابناء المسلمين ، وعليه اجدني مرغمة على استبعادها من حسابات التنمية في المملكة واحتياجاتها من القوى العاملة وبالتالي فان مالدى المملكة خمس جامعات فقط ، ثلاث منها متخصصة (هذا حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ) وعلى اعتبار ان الطاقة الاستيعابيه للجامعات -كما تقدم

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ،مرجع سابق ،ص ٢٦٢ .

في الفصل الخامس - مازالت ضعيفة تبعا للامكانيات الماديه والبشرية للجامعات ، ولكون عمليات استحداث الجامعات وما يلازمها من اجراءات ، عمليات ليست سهله ، فانه لا مناص من ان تستمر سياسة تحويل فروع الجامعات القائمة الى جامعات مستقلة* حتى يمكن ان تستوعب اعدادا اكبر من الطلاب ،(لا سيما وان ثلاث جامعات متخصصة طموح مبكر على المرحلة الحالية من نمو المملكه الى جانب ان الدولة ممثلة في وزارة التخطيط قد حددت اعداد الطلبه في كل جامعة بما يزيد على ١٥ الف طالب على المدى الطويل) أو ان تستكمل الجامعات القائمة وتنوع فروع التخصص فيها حتى يمكن ان تفي التنمية مطلوبها من النوعيات العاملة وعندها لا بد من تجاوز العدد الذى حددته وزارة التخطيط وفي هذا الاجراء الاخير حفظ للاعتمادات الماليه المخصصه للجامعات من التشتت ، وتركيز لجهود الهيئة التدريسيه بدل توزيعها والضغط على وقتها وقدرتها ، الى جانب امور أخرى تساهم في التأثير على جودة العملية التعليمية . .

- لا باس من ان تكون هناك كليات في اكثر مناطق المملكه بحيث انها تستجيب لاحتياجات المنطقة وطبيعتها ، كان تنشا كلية زراعة في المنطقة الجنوبية، كلية تربية تغطى احتياجات التعليم العام في حائل من المدرسين . وهكذا ، وليس في هذا دعوه للاقليمية في اقتناء كليات او معاهد جامعية والا خرجنا في النهاية بتعليم جامعي صورى ليس الا ، انما هى تلبية لاحتياجات كل منطقة على حده في ضوء الاحتياجات العامه لخطط التنمية

---

* وقد تم فعلا اثناء عمل هذه الدراسة تحويل كلية التربية وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة الى جامعة مستقلة تحت اسم جامعة ام القرى وذلك في عام ١٤٠٢هـ بعد ان اضيفت اليها كليات جديدة .

من العماله المتخصصة وهذا يستتبع ان يكون هناك تنسيق للجهود المبذولة في هذا التوسع ، كأن تبنى على وجود خريطة واضحة المعالم وفي ضوء تخطيط متكامل لذلك التوسع حتى لا يكون هناك تكرار في الكليات او التخصصات

- يجب الا تغفل ساهمات بقية الانظمة التعليمية في امداد المجتمع بالنوعية المطلوبة من القوى العامله ولذلك كان لابد من تعاون عدة جهات على رأسها وزارة التعليم العالى ووزارة المعارف ووزارة المالية ووزارة العمل وديوان الخدمة المدنية ووزارة التخطيط ،فمن شأن هذا التعاون ان يعمل على قيام نوع من التنسيق بين الملتحقين بالتعليم الجامعى والملتحقين بالمستويات التعليميه الاخرى وبين احتياجات السوق من العمالة المختلفة .

- ضرورة ربط التعليم العام بالتعليم الجامعى على اساس أن الاخير يستمد مدخلاته من التعليم العام .

ب - عن هيئة التدريس :

- كما تقدم - ارتفعت اعداد المسجلين بالجامعات بمقدار ٤٠ ألف طالب عن عام ١٣٩٠هـ ، فقد كانت الزيادة تعادل سبعة اضعاف عدد الطلاب في أول اعوام الخطة الاولى وبالتالى فقد كان مستحيلا على الهيئة التدريسية المحليه التى لم تتجاوز حتى عام ١٤٠٠هـ (١٤٣٤) مدرسا ان تغطى هذه الزيادة ، وعليه فقد تم استقدام مجموعة من اعضاء هيئة التدريس من جامعات خارج المملكة وحساب العدد الموجود من

المدرسين محليين وغير محليين فان نسبتهم الى الطلبة تبدو مثالية للغاية اذ تبلغ مدرس واحد لكل ٩ طلاب تقريبا .

الا أن المؤهلين من ذلك العدد - اى الحاصلين على درجة الدكتوراه ، وهى الدرجة التى تؤهل كما اصطلح ذلك في معظم جامعات العالم للتدريس بها - لا يمثلون الا النصف تقريبا منهم حوالى ١٧ ٪ سعوديون وعليه وبحساب هذه المعايير الدوليه فان نسبة المدرسين الى الطلبة هى ١ : ١٨ وهى نسبة بلاشك ضعيفة ، ولتعذر تطبيق تلك المعايير العالميه فان الهيئة التدريسيه في المملكة ينبغى لها ان تستبعد المعيدين - من خريجى البكالوريوس - من حسابها وتكتفي بحملة الدكتوراه والماجستير والتى تشكل ٧٠ ٪ من هيئة التدريس ، منها ٢٢ ٪ تقريبا سعوديون وبهذا الحساب فان نسبة المدرسين الى الطلبه تكون ١ : ١٣ ، ورغم ذلك فهي - كما يبدو - لا تقترب من النسبة الرسمية السابقه .

وعن توزيع هيئة التدريس حسب التخصصات فقد اسفرت الدراسة عن التوزيع التالي :

٤٩ ٪ من اجمالى الهيئة التدريسيه للتخصصات النظريه ، ٥٠ ٪ للتخصصات العلمية .

لكن هذا التوزيع يغاير الصورة المألوفة لتوزيع الهيئة التدريسية بين الثقافتين اذ انها نسبة تكاد تكون متقاربة بينما المفروض ان ترجح كفة الدراسات النظرية باعتبار ان ان لها نصيب الاسد من الطلاب والبالغة نسبتهم ٧٤٫٥ ٪ من اجمالى طلاب التعليم الجامعي .

وعن تأهيل هيئة التدريس المحليه فمازالت برامج الدراسات العليا في المملكة فتيه والاعتماد الكامل عليها في عمليات التأهيل هذه امر لا تحتملـــه امكاناتها المادية والبشرية .

وقد اوصت الخطة الخمسية الثالثة بعدم التوسع في البرامـــــــج الحاليه للدراسات العليا والتعويض عن ذلك بانتهاج سياسة تكثيف عمليـــــات الابتعاث للدراسة بالخارج (١) ، وقد اوضحت الدراسة ان مجهودات الجامعات في الابتعاث مازالت ضعيفة اذ لم يتخرج لعام ١٤٠٠هـ ، سوى ٣٦٩ مدرسا عشرة (١٠) منهم فقط يحملون درجة الدكتوراه ، هذا في الوقت الذى اوضحت فيه الخطة الخمسيه الثالثة ، برنامجا للتوسع في التعليم الجامعي يتطلـــب وجود حوالى ... ٥مدرس للتدريس بجامعات المملكة (٢) وذلك لتغطية العدد المتوقع من الطلاب المنضمين الى التعليم الجامعي والذى قدر بـ ٦٩,٠٠٠ طالب (٣) *

وعلى ضوء ماتقدم لعل الباحثة توصي بالتالي :

- ان لا يقل مؤهل عضو هيئة التدريس في الجامعات عن درجـــــة الماجستير مع التضييق ما امكن من تعيين المعيدين - خريجـــــوا البكالوريوس - كمدرسين .

- لا بأس من التوسع في استقدام هيئات تدريسية غير سعودية علـــى أن يراعى ان تكون هذه الهيئات من حملة الدكتوراة الذيـــــن

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥هـ ، المرجع السابق ص ٢٦٣ .
(٢) وزارة التعليم العالى : تطور التعليم العالي في المملكة العربيـــة السعودية خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .
(٣) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٢٦٠ .
* يضاف اليهم ١٠,٠٠٠ طالبه في كليات البنات .

امضوا فترة زمنية في التدريس الجامعي وبالتالي لابد من تخصيص مبالغ كبيرة تفرغهم بالعمل في جامعات المملكة كاساتذه والاستفادة من خبراتهم في مجال الاستشارة العلميه .

- يقابل ذلك ان تعمل الجامعات السعودية على تكوين هيئة تدريس محلية عن طريق برامج الدراسات العليا المتاحة فيها وعن طريق تكثيف برامج الابتعاث للخارج كماورد ذلك في خطة التنمية الثالثة (١)

- من المهم ان تعمل الجامعات بصورة عامة على محاولة تحقيق توازن تدريجي بين عدد الطلاب وعدد اعضاء هيئة التدريس ،ولا باس لو انه كان في حدود استاذ واحد لكل عشرة طلاب ، على انه يستحب لو كانت نسبة الطلاب اقل بالنسبة للجامعات العلمية .

- ان تتوزع هيئة التدريس بين الثقافتين العلميه والنظريه على اساس ان تكون النسبة مابين ٦٠ ٪ الى ٦٥ ٪ من اجمالي هيئة التدريس للثقافة العلمية والنسبة بين ٣٥ ٪ الى ٤٠ ٪ للثقافة النظرية .

على ان تكون هذه الصورة هي الطابع العام لتوزع الهيئة التدريسية على الثقافتين في جامعات المملكة وليس في كل جامعة على حده ، على اعتبار اختلاف الاتجاه الدراسي للجامعات .

جـ - عن ميزانية الجامعات :

تطورت مخصصات الجامعات من الموازنه العامة للدولة على امتداد

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ،المرجع السابق ،ص ٢٦٣

السنوات العشر فمن ١٠٠ ألف ريال فقط عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى (٥٣٩٥) مليون في عام ٩٩/١٤٠٠هـ بمعدل سنوى للزيادة قدره ٢٩٫٣٪ .

ورغم انه انفاق كبير قياسا على المخصصات المالية في هذا المجال الا أن بنود الانفاق في ميزانيات الجامعات غير محدده بصورة دقيقة فلا تتوافر ارقام حقيقيه عن تكلفة الطالب الجامعي انما تتم معرفة هذه التكلفة عن طريق تقسيم المبالغ المخصصة للانفاق الجارى لكل جامعة على عدد الطلبة فيها .

وعموما تبدو تكلفة الطالب الجامعي السعودى كبيرة حتى انها وصلت في آخر اعوام الخطة الثانية الى ٤٩٫٩٠٠ ريالا سعوديا في السنة ، ويعود ذلك في بعض اسبابه الى قلة اعداد الطلبة الجامعيين في المملكة بصورة عامة .

ايضا لا يمكن اغفال ان هناك مقتطعات من ميزانيات الجامعات كبيرة نوعا ما ،توجه لخدمة اغراض ادارية في معظمها حتى انها قد تصل - كما في بعض البلاد الناميه ذات الظروف الشبيهة - الى ٣٠٪ من ميزانية الجامعة ، وبالتالى فلعل الباحثة توصي هنا بمايلي :

- ان تقوم الميزانيات المعتمدة للجامعات في ضوء اسس معينه تاخذ في اعتبارها تكلفة الطالب .
- ان تكون هناك بنود واضحة في الميزانية للصرف على المعامل والمكتبات وجلب مستلزمات ذلك من كتب ومراجع والمواد اللازمة للتدريب والتجريب
- التقليل ما امكن من حجم المقتطعات للانفاق على الشئون الاداريـة والعمل على ان تكون نسبة ذلك في حدود ١٠٪ من الميزانية كما تنتهج ذلك جامعات الدول المتقدمة .

د - عن الكتب والمختبرات والادوات التعليمية المساعدة :

تعاني المكتبات الجامعية السعودية من مشكلات ملحة اهمها تشــــرة المكررات بين مقتنياتها مايقلل من النصيب الحقيقي للطالب من تلك المقتنيات والذى كان لعام ١٤٠٠هـ حوالى (٤٤) مابين مجلد وقطعة ، اضافـــــة الى ان اكثر من ٨٠٪ من مقتنيات المكتبات الجامعية في المملكة من الكتـــب ، حتى في تلك الجامعات العلميه المتخصصة التي يغلب على اتجاهها الدراسى اجراء التجارب والاعتماد بصورة كبيرة على المعامل والمختبرات ، ترتفـــــع فيها - رغم هذا الاتجاه - نسبة الكتب في مقتنيات مكتباتها ،اذ تصل هـــذه النسبة في جامعة الملك فيصل مثلا الى ٨٤٪ من مقتنيات مكتبتها ككل .

وتتضاءل بقية اوعية المعلومات لتتوزع على المصغرات الفيلميه والوسائـــل السمعيه والبصرية وخلافه .

اما قضية الانفاق على المكتبات الجامعية فهي مجرد مصروفات تتوقـــف على السياسة العامه لميزانية الجامعة ، وعلى كل الاحوال فهى لم تصل حــتى عام ١٤٠٠هـ الى ١٪ من ميزانية كل جامعة .

هذا عن المكتبات الجامعية ،اما بقية الادوات والمختبرات وخلافـــه مايفترض وجوده في كل جامعة حديثة فان الدراسات تشير الى ضعـــف تجهيز الجامعات العربية بصورة عامة في هذه النواحى ،وان لم تكن هنـــاك معلومات وافيه عن هذه التجهيزات في جامعات المملكة .

ولعلى بهذه المناسبة اوصي ببعض ماجاء في الدراسة الميدانيــــة

التى اعدها مركز البحوث التربوية بجامعة قطر بتكليف من مكتب التربية العربى لدول الخليج عن مشكلات المكتبات والكتاب الجامعى في جامعات المنطقة : (١)

- ضرورة العمل على توفير المراجع بشتى انواعها باعداد كافية في المكتبات الجامعية والكليات المختلفه ، ويتطلب ذلك ان يقوم اعضاء هيئة التدريس في الجامعات بدور فعال في اختيار الكتب والمراجع التى تزود بها المكتبات ويمكن ان يتم ذلك من خلال لجنة تمثل فيها التخصصات المختلفة بكل جامعة .
- انشاء مكتبات متخصصه بالاقسام المختلفة كلما كان ذلك ممكنا حتى يمكن للطلاب الاطلاع واعداد بحوثهم تحت الاشراف المباشر لاعضاء هيئة التدريس .
- التدريس بلغة اجنبية - يستحب لو كانت الانجليزيه - الى جانب اللغة العربية حتى يتسنى للطلاب متابعة الاعمال العلميه والمراجع المكتوبه بتلك اللغة .
- الاهتمام بحركة الترجمة ، وتشجيع اعضاء هيئة التدريس على ترجمة المراجع والكتب الاساسية في فروع العلم المختلفة ،ويمكن تنفيذ ذلك عمليا بانشاء هيئة للتأليف والترجمة والنشر اما على مستوى كل جامعة او على مستوى الجامعات عامة وذلك تحت اشراف جهة علميه معينه ،ووفق شروط محدده للترجمة .
- العمل على تحسين ظروف المكتبات الجامعية بتوفير الاعداد الكافية من العاملين والمتخصصين ، وانشاء مكتبات ميكروفيلميه

---

(١) سليمان الخضرى الشيخ ،نبيل احمد صبيح : مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٣هـ ، ص ٥ - ١١ .

في المكتبات التي تعاني من ضيق المكان ، وانشاء اقسام لخدمات التصوير تكون مهمتها توفير المادة العلمية لمن يطلبها من الطلاب واعضاء هيئة التدريس .

- وكل ماتقدم يستدعي بالضرورة تخصيص بند معين كاف في ميزانية كل عام لتزويد مكتبات الجامعات بما تحتاجه محتوى وادارة وتنظيما . ولا بأس لو كانت نسبة هذا البند المالي ١٠ ٪ من ميزانية الجامعة على اساس ان المكتبات الجامعية مازالت فقيرة وتحتاج الى دعم مالي كبير في البداية ، ثم تخفض النسبة الى ٦ ٪ لتكون نسبة دائمه .

كما اوصت احدى الدراسات الميدانية في هذا المجال بـ : (١)

- ضرورة ان تحصل المكتبة الجامعية في المملكة على مبلغ يتراوح مابين (١٠ - ١٥) مليون وذلك كمنحه لمرة واحدة خلال سنوات تأسيسها وذلك لغرض تطوير وبناء المجموعات الاساسية للمكتبة والتي اوصت الدراسة بخصوصها الا تقل عن ١٣٠,٠٠٠ مجلد اضافة الى اوعية المعلومات الاخرى التي تضاف كل سنة .
- ان يكون لدى المكتبة الجامعية ميزانية خاصة بها موافق عليها مسبقا ضمن الميزانية الكلية للجامعة وتكون تحت تصرف المكتبة .

هـ - عن توزيع الطلبة على التخصصات العلمية والنظريه :

يأتي نمو التعليم الجامعي في المملكة استجابه للطلب الاجتماعي

---

(١) عبدالله صالح بن عيسى : معايير موحده للمكتبات الجامعية في المملكة ، مرجع سابق ، ص ١٩٨

المتزايد اكثر ماياتي ملاءمة لحاجات التنمية وقد برزتالشواهد على هذا الاتجاه في غلبة الدراسات النظرية على الدراسات العلمية حيث يتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي بمعدلات اسرع من الطاقة الاستيعابية للكلياتالنظرية داخل الجامعات ، بينما تمثل الدراسات العلمية الاقلية في عدد الملتحقين بها .

وعلى الرغم من تبني اتجاهات الزيادة في الدراسات العلمية من حيث عدد الكليات (عشرون كلية علمية حتى عام ١٤٠٠هـ) والجامعات المتخصصة (جامعتان علميتان متخصصتان) في هذا النوع منالدراسات ، الا ان الاعداد الملتحقة به لم تصلحتى الى ربع اجمالي المسجلين فى التعليم الجامعي .

اما الاعداد المتخرجه فتكاد تتخطىخمس اجمالي المتخرجين بقليل . ياتي هذا في الوقت الذى تحاول فيه المملكة تنويع قاعدتها الاقتصادية وبالتالي فهي تفتقر الى خريجي الكليات العلمية بدرجة تفوق كثيرا احتياجها من التخصصات النظرية .

زد على ذلك ان عملية التكدس بين منسوبي العلوم النظرية تاتي ايضا على حساب تخصصات نظرية معينه تعانى صدودا من الطلبة رغم اهميتها الشديدة للتنمية مثل تخصصات التربية التي لا يغطي خريجوها (١٢٪ من اجمالي الخريجين) ذلك الاحتياج المستمر الى هيئات تدريسية محليه لمراحل التعليم العام ، فكليات التربية الاربع في كل من جامعتي الملك سعود والملك عبدالعزيز تعاني شحا في عدد المسجلين بها حيث كانت نسبتهم حوالي ١١٪ من اجمالي الملتحقين بالتعليم الجامعي ككل يتم ذلك في الوقت الذى تعلن فيه الخطط التنمويه للبلاد عبر تقارير ديوان الخدمة المدنية عن شدة افتقارها الى كافة التخصصات التربوية على المدى الطويل .

وعليه فان اتجاهات التوسع الحالية لا تتناسب مع احتياجات البلاد المتصاعدة ومايتوفر لها من امكانياتمادية ضخمة تتطلب كفاءات عاليه بنوعيــة معينه لا ستثمارها .

وقد اسفر عدم التوازن في عدد الملتحقين والمتخرجين من كـــلا الثقافتين الى اضطراب في سوق العمل في المملكة فهناك فرص للعمل لا يوجد من يشغلها يقابلها ضغط على قطاعات معينه مثل القطاع الحكومى ادى الى احد اشكال التضخم الوظيفى وهو البطالة المقنعة .

وتأسيسا على ماجاء في الخطة الخمسية الثالثة بخصوص التعليــم الجامعي من ضرورة تطوير البرامج الدراسية فيه على ضوء احتياجات المملكة من القوى العاملة في التخصصات المختلفة ، كالهندسة والطب والعلـوم والادارة [1] ، فان الباحثة توصى بالتالى :

- ايجاد خطة تسترشد بها الجامعات في توزيع الطلاب على الكليات المختلفة ، وفي هذا تحديد لنسبة الحاجة من كل تخصص على مدى زمنى معين والامر هنا يستدعي التنسيق بين الجامعات والجهـات ذات العلاقة .
- اعادة النظر فى التخصصات القائمة ، وطرح نماذج جديدة مـن التعليم الجامعي في ضوء مسوح شامله لاحتياجات المملكة فمثـلا على اعتبار ان ارض المملكة صحراويه بطبيعتها ولتدخل عديد من الظروف المناخية وخلافه فان امراض العيون تنتشر في مناطق مختلفة منها ،وعليه فان الحاجة تدعو الى وجود كلية مستقلة لدراسة طـب

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ،مرجع سابق ،ص ٢٦٣ .

العيون وامراضها .

ايضا هناك قضايا تهم البيئه الصحراويه جديره بالدراسه والبحث ، فلا بأس من قيام كلية لتدريس علوم الصحراء اسوة بكلية علوم البحار في جامعة الملك عبد العزيز ، كدراسة النباتات الصحراويه مثلا او حيوانات الصحراء ، ودراسة قضايا اخرى كزحف الرمال وعديد من الامور التى قد تسفر عنها البيئه الصحراويه حتى يمكن الافاده من الصحراء ومعطياتها لتكون منطقة انتاج.

- التوسع في قبول الطلاب بالنسبه للتخصصات التى تعاني القطاعات من نقص ملحوظ فيها ، مع تحديد اولوياتها حسبما تمليه برامج التنميه واهميتها ومع تشجيع الالتحاق بها ايضا وفق اولويات ، ويتم ذلك بتقرير حوافز ماديه ومعنويه لخريجيها والحد من التوسع في قبول الطلاب بالتخصصات التى لا يحتاج اليها جهاز التنمية والتقليل من المميزات التى يحصل عليها خريجوها .

وقد ايدت ذلك استراتيجية الخطه الجديده حيث اشارت الى " قصر المكافآت التى تمنح للطلبة والطالبات بالجامعات على التخصصات التى يرى وضع حوافز لها " [1] .

- ترشيد عمليات القبول في الجامعات فعمية الارشاد والتوجيه ساهمت في ذلك الاضطراب في الاعداد الملتحقه بالتخصصات .

هنا تبرز مسئولية عدة جهات منها اللجنه العليا لسياسةالتعليم.

---

(١) وزارة التخطيط: استراتيجية خطة التنمية الرابعه ، مرجع سابق ، ص ٦ .

وقد اشارت استراتيجية خطة التنمية الرابعة في الاساس الاستراتيجي الخاص بها الى وجوب تقويم سياسة القبول في التعليم الجامعي . (١)

- ايجاد ضوابط معينة لتصحيح مسار الطالب الذى يندفع الى الدراسات النظرية في الجامعة رغم انه يحمل مؤهل القسم العلمي من المرحلة الثانوية سعيا وراء اعتبارات السهولة وانطلاقا من مبدأ الوظيفة للجميع .
- ان تذهب الجامعات الى المدارس الثانوية لتعريف الطلاب بالتخصصات المختلفة واهميتها وجدواها للطالب وللتنمية وهى تجربة اقدمت عليها الكليات العسكرية وثبت نجاحها .
- اعادة النظر في تعيين خريجي الكليات النظريه بحيث لا تعين الا الاعداد التى تطلبها التنمية فعلا ، وحتى لا تشكل الاعداد الزائدة عبئا تنمويا .
- تستطيع الجامعات بهدف ربط الجامعة مع واقع الحياة العملية ان تستقطب حملة الشهادات الجامعية من كبار المسئولين في مختلف القطاعات في الدولة كي يلقوا محاضرات في مواضيع معينه متعلقة باختصاصهم وتربط بين العلوم المختلفة وتطبيقاتها بهدف استثارة انتباه الطلاب وتوجيه اهتماماتهم نحو التخصصات المسايرة لمتطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادى في البلاد .
- رغم التضخم الكبيرفي مستوى الكليات النظرية من الطلاب في الجامعات السعودية الا أن هناك نوعيات معينة من الدراسات النظرية تفتقر اليها التنمية في المملكة وينبغى الالتفات اليها مثل الحاجة الى عدد من المكتبيين ، وحجم اكبر من المدرسين والمحاسبين لمدى طويل .

---

(١) وزارة التخطيط: استراتيجية خطة التنمية الرابعه ،مرجع سابق ،ص٦

- عند افتتاح كليات جديده في مناطق لاعهد لها بالتعليم الجامعي

لعله من الافضل لو كانت هذه الكليات كليات تربية لعدة اولويات اذكر منها :

* الحد من ارتفاع نسبة الهيئات التدريسية غير المحليه في قطاع التعليم العام لاسيما اذا عرفنا ان الارقام تؤكد ان هذه النسبة في تصاعد واتها بلغتلعام ٩٩/١٤٠٠هـ ٥٢٪ من العمالة المستقدمه الى القطاع الحكومي ، ورغم انه لا اعتراض على وجود خبرات غير محليه في عضوية الهيئة التدريسية ، الا انه ليس منطقيا الى حد ما ان تفوق نسبة هذه الخبرات القدرات المحليه رغم انه تعليم لايتجاوز مرحلة البكالوريوس والامكانيات المادية والبشرية تستطيع الوفاء به .

* انصراف الطلاب عن الالتحاق بكليات التربية في الجامعات لوجودها بين مجموعة كليات اخرى مايفسح مجال الاختيار امام الطالب .

- يتجه العديد من خريجي الكليات النظريه بشكل او بآخر الى التدريس ، ومع الايمان بضرورة التأهيل الجيد للمعلم الا أنه لا بأس من تقرير بعض المواد التربوية على الدارسين في تلك الكليات ، هذا اذا عرفنا ان معظم الطلاب ينفرون من الانخراط في كليات التربية لاعتبارات مختلفة .

- عناية الجامعات ببرامج اعداد الشرائح الوسطى من العمالة سواء الفنية أو الادارية أو الاشرافية فأهمية هذه الفئات واضحة على مجمل العملية التنموية ، وقد أشارت خطط التنمية متواليه الى انخفاض

الجاذبيه الاجتماعيه لهذا النوع من المهن بدرجة كبيره ،" مما يشكل تحديا صعبا يواجه التنميه بصفة خاصة ". (١)

وهنا لعله من المناسب ان توضح الباحثه أن تناولها لهذه المشكله انما يأتي متوافقا مع موضوع دراستها عن دور الجامعات في اعداد القوى البشرية العامله ، اذ أن دور الجامعه لا يقف عند حدود اعداد الافراد للمهن القياديه ، وانما تقف هذه المهمه للجامعه عند حدود دراسة الباحثه ، لكن ظروف الاحتياج التي اعلنت عنها خطط التنميه متتابعه لاسيما الاستراتيجيه المعلنه للخطة الجديده ، تدفع الى التأكيد في هذا المقام على اهمية وحتمية ان ترتبط الجامعه بالحاح بنشاط التعليم الفني والتدريب المهني ، كجزء من مهمة الجامعه في خدمة المجتمع والتفاعل مع احتياجاته المتغيره ، وهي مهمة على اى حال ترتبط بشكل او باخر بالدور الاول لها في اعداد القوى البشريه وتنميتها .

(وان كانت قضية حيويه معاصره تستحق دراسه منفصلة ومعالجه واقعيه لابعادها الاجتماعيه والاقتصاديه) .

وتاسيسا على ما نالته قضية التعليم الفني والتدريب المهني كاحد مصادر تنمية القوى البشرية المحليه ، من اهتمام مكثف وتركيز كبير في الاسس الاستراتيجية للخطة الرابعه التي اعلنت قبل فترة ، بهدف تكوين جيل من الفنيين الذين تحتاجهم التنمية في الوقت الحاضر بشكل حاد .(٢)

---

(١) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثه ، مرجع سابق ،ص ٢٥٤ .
(٢) وزارة التخطيط: استراتيجية خطة التنمية الرابعة ، مرجع سابق ،ص ٦-٧

وانطلاقا من نتائج العديد من الدراسات والبحوث التى ابرزت خلال الفترة الاخيرة اهمية هذه القضية ، حيث تضمنت نتائج البحوث التى نوقشت في الندوة العلميه للتعليم التي انعقدت بدعوه من وزارة التخطيط في الفترة من ٥ الى ٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ ، الاشاره الى ان اعداد الملتحقين بالتعليم الفني والتدريب المهني اقل بكثير من ان تتوافق مع متطلبات خطط التنميه من العماله المحليه الفنيه ،وان نسبا ضئيلة جدا من الشباب السعودى لا تتجاوز ٥٪ من مجموع الدارسين في المراحل المتوسطه وذلك خلال الخطة الثالثه تتجه فعلا نحو التعليم الفني والتدريب المهني .(١)

هذا في الوقت الذى تؤكد فيه المصادر الرسميه ان معاهد ومدارس التعليم الفني والاعداد المهني تقل كثيرا عن طاقتها الاستيعابيه .(٢)

بناء على ذلك ، يتعين على الجامعات هنا ان تنظر باهتمام الى امكانية المساهمه في التخفيف من حدة المشكله ، ولعلي اورد بعض الاقتراحات في هذا الصدد :

١- ان تستغل الجامعه الجاذبيه الاجتماعيه التى تحظى بها ، فتقوم باعداد برامج تعليميه وتدريبيه متخصصه ،على ان يسبق ذلك اعداد كاف لها ويكون هدفها المباشر تزويد سوق العمل بما يحتاجه من الفنيين ، كما تتاح الفرصه للمتفوقين في هذه البرامج للمواصلة لمستويات علميه وتقنية اعلى .

---

(١) وزارة التخطيط : الندوة العلميه للتعليم ، مرجع سابق ، ص١٠
(٢) وزارة التخطيط : خطة التنميه الثالثه ، مرجع سابق ، ص ٢٤٦ .

٢- ان ترتبط الجامعات بجديه باحتياجات المجتمع، حتى لا ترهق التنميه بتخصصات لا وظائف لها كما اشار الى ذلك وزير التخطيط في حديثه لليمامه.[1]

هنا يتدخل عامل تقويم سياسة القبول في الجامعات الذى اكدته استراتيجية الخطة الرابعه.[2]

وقد ورد في الخطة الثالثه في هذا المقام" ضرورة التحكم في نمو بعض فروع التعليم العالي وتحسين شروط القبول واعداد برامج تعليميه تعتمد على التعليم الفني لخريجي المرحلة الثانوية ."[3]

وذلك بان يساهم الارشاد الاكاديمي المهني في توجيه الطلاب الذين لا تمكنهم قدراتهم الاكاديميه من الاستمرار في التعليم الجامعي، او اولئك الطلاب الذين ينخرطون باعداد كبيرة في التخصصات النظرية غير المطلوبه ، الى مجالات التعليم الفني والتدريب المهني ومساعدتهم على تفهم دور واهمية ومزايا هذا المستوى من التعليم . فالتوازن الاجتماعي بين النشاطات الفنيه والانتاجيه والمستويات الثقافيه العليا امر بالغ الاهميه ، وهنا قد يمكن استخدام اسلوب المعالجه الواعيه في اعادة النظر بما يتناسب واحتياجات المجتمع مع عدم اغفال الاختيار الفردى .

---

(١) مجلة اليمامه ، العدد ٧٨١ ، السنه الثانيه والثلاثون ، مرجع سابق ص٠١

(٢) وزارة التخطيط: استراتيجية خطة التنميه الرابعه ،مرجع سابق ،ص ٦٠

(٣) وزارة التخطيط: خطة التنميه الثالثه ، مرجع سابق ،ص٢٤٣ .

٣- وعلى ضوء استراتيجية الخطة الرابعة التي اشارت الى امكانية ادخال مبادىء التعليم الفني والتدريب المهني في مناهج التعليم العام[1] ، عن طريق تدريس بعض المواد ذات الطابع الحرفي ، اذ ان ذلك من شانه ان ينمي الاتجاهات نحو الدراسات الفنيه ، لاباس من ان يحوي برنامج التعليم الجامعي مستوى عاما يدرس لكافة طلاب الجامعة يضم خليطا من الاعداد الاكاديمي والاعداد المهني لترشيد الدارسين الى النشاط الانتاجي وغرس قيم حب العمل اليدوي والتقني لديهم ولتوجيههم بعد ذلك الى مجال الدراسات الفنيه المتخصصة في الجامعة . فالتعليم المهني يجب ان يغذى بالخبرات المهنية والاكاديميه وبالطبع فان مدرس (نظرية الانشاءات) ، و (نظرية الالات) لن يستطيع تصميم البرنامج الفني لمادة نظم التبريد وصيانتها مثلا ولكنه بكل تاكيد يستوعب اهميتها وامكانات التطور في هذه الحرفة بالاشارة الى موقف البحث العلمي ، كما ان هناك مردودا عكسيا على الجامعة نفسها وطلابها من هذا الارتباط في تطعيم البرامج ببعض المواد العمليه بل في تطوير بعض المواد التطبيقية ، كما ان هناك اعتبار التحول الكبير من الحرف اليدويه الى الحرف الالكترونية الدقيقه والتي تحتاج الى خلفية اعمق من التحصيل النظرى . (٢)

٤- معالجة ظاهرة نظرة المجتمع للحرفيين على ضوء ماحملته خطة التنمية

---

(١) وزارة التخطيط : استراتيجية خطة التنمية الرابعة ،مرجع سابق ،ص ٣ .

(٢) احمد محمد التركي : قراءة في الخطة الخمسية الرابعة ، جريدة الرياض ، العدد ٥٦٩١ ،السنة العشرون ، الاحد ١٩ ربيع الثاني ، ١٤٠٤هـ ، ص ٥ .

الثالثة من ضرورة " تحسين وعي الجمهور وموقفهم من التدريب الفني والمهني بشكل خاص" . (١)

وانطلاقا من تاكيد استراتيجية الخطة الرابعة في الاساس السادس لها على " توعية أفراد المجتمع باهداف التنمية ومتطلباتهاعن طريق التوعية باهمية العمل كقيمة دينيه واجتماعية بهدف تغيير اتجاهات افراد المجتمع نحو الحرف والمهن التى لا تلقى قبولا من بعض المواطنين " (٢)

وذلك باعداد برامج مكثفة لتوعية الفرد والمجتمع والاسرة السعودية تاسيسا على وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع والالتحام بمشاكلة وقضاياه ، ويمكن ان يتم ذلك بالقاء محاضرات وعقد ندوات واقامة دورات تثقيفيه داخل الجامعة وتسخير اجهزة الاعلام المختلفة في بث ونشر برامج ارشاديه تعدها الجامعة باشراف طائفة من المختصين .

و - عن المرأة السعودية في التعليم الجامعي :

حققت الفتاة السعودية تقدما في نسبة التحاقها بالتعليم الجامعي فبعد أن كانت هذه النسبة لا تتجاوز ٥ر٥ ٪ من مجموع الملتحقين السعوديين بهذا المستوى من التعليم لعام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ارتفعت الى ٢١ ٪ تقريبا في آخر اعوام الخطة الثانية .

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ،مرجع سابق ،ص ٢٥٣
(٢) وزارة التخطيط : استراتيجية خطة التنمية الرابعة ، مرجع سابق ، ص ٧ .

وعليه كان لابد من الاستعانة بالدوائر التلفزيونيه اضافةالى الاستقدام لتغطية مايمكن تغطيته خلال هذه الفترة من عجز هائل في الهيئة التدريسية النسائية السعودية العاملة بالجامعات .

وعموما اسفرت الدراسة في هذا الجزء عن تقصير الجامعات الكبير في عنايتها بفروع الطالبات الملحقه بها حتى يمكنها ان تلبي احتياجات التنمية من العماله النسائية السعودية المتخصصة ، لاسيما وان الدراسة قد افصحت عن ميادين ومجالات عديده لعمل المراة السعودية وفق ما اتاحتوسمحت به الشريعة الاسلامية . وبناء على ماتقدم وعلى ضوء ماحملته استراتيجية خطة التنمية الرابعة من ضرورة تحديد مجال واسس عمل المراة بمالايتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف . (١) توصى الباحثة بـ :-

- الالتفات الى فروع الطالبات الملحقة بالجامعات بشكل جدى ومحاولة منحها الصلاحيات الكافية حتى تكون اقساما مكتملة وذلك تمهيدا لاستقلالها عن التعليم الجامعي للذكور.
- اتاحة الفرصة للفتيات للانتظام في بقية الجامعات والمحظور عليهن حاليا الانضمام اليها مثل جامعة البترول والمعادن والجامعة الاسلامية وجامعة الامام محمد بن سعود (وان كانت هذه الجامعة سمحت للفتيات بالانتساب اليها فقط) .

وذلك في التخصصات الملاءمة التى تطلبها التنمية ولاتتعارض مع الشريعة او المألوف . لاسيما وان خطة التنمية الثالثة تضمنت الاشارة الى زيادة عدد الطالبات الملتحقات بالجامعات

---

(١) وزارة التخطيط : استراتيجية خطة التنمية الرابعة ، مرجع سابق ، ص ٦ .

والمعاهد العليا . (١)

- ترشيد الطالبات الى التخصصات التى يطلبها السوق حتى لا تكـون هناك اعداد فائضة من المتخرجات اللواتى لا يجدن عملا - مثلا خريجات الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجده - رغم شدة افتقار التنمية الى اليد العاملة النسائية المتخصصة .
- محاولة توحيد الجهة المشرفه على تعليم الفتاة الجامعى حتى لا تؤدى هذه الازدواجية في الاشراف الى تشتيت الجهود والاموال وتدفع الى تكرار التخصصات .
- الاهتمام باقسام الدراسات العليا بفروع الطالبات والعناية ببرامجها حتى يمكن من خلالها اعداد هيئات تدريسية محليه بمستوى جيد .
- التقليل من الاعتماد على الدوائر التلفزيونية المغلقة ومحاولة التعويض باستقدام هيئات تدريسية نسائية اذ ان التفاعل بين الطالبات والعملية التعليمية يكون اوضح واجدى في حالة المواجهة .

<u>ثالثا :</u> تطرقت الدراسة في فصلها الثالث الى قضية الكم والكيف في التعليم الجامعى (وهى قضية افضت على أى حال الى دراسة واقع التعليم الجامعى في اعداده للقوى البشرية من خلال مجموعة مؤشرات ذات دلالة كميه ونوعية وقد سبق ايجاز ذلك) .

وقد توزعت الآراء في هذه القضية بين اتجاهين :

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ،مرجع سابق ،ص ٢٠٧

الاول :

يطالب باتاحة فرصة التعليم الجامعي لكل راغب فيه ، ولهذا الاتجاه انعكاساته على مستوى الخريجين الذين تحتاجهم الخطة الشاملة .

الثاني :

يطالب باتاحة فرصة التعليم الجامعي لذوى الاستعدادات الاكاديمية المرتفعة فقط .

الا أن الاتجاه الاخير قد يؤدى الى ضياع فرصة التعليم الجامعي على الكثير ممن لديهم قدرات حجبتها ظروف ما عن الظهور ، بالاضافة الى أنه قد يعطل احتياجات التنمية المتسارعة التى تفتقر الى كل يد عاملة من ذوى التخصصات الجامعية وقد يدفع الى الاعتماد شبه الكامل على العمالة المتخصصة من الوافدين .

واسترشادا بما جاء في المبادئ الاساسية لسياسة اعداد الموارد البشرية في المملكة من " ان كل مواطن في المجتمع يعتبر جزءا من ثروته وبالتالى ينبغى تهيئته للاستفادة من كامل طاقاته وامكانياته ،حيث ان التفريط باى مواطن يعتبر خسارة للمجتمع ". (١) وعلى ضوء ما استهدفته الخطة الخمسية الثالثة من ضرورة العناية بالبرامج التعليمية ونوعيتها فى التعليم الجامعي وتحسين النوعية الحالية لهذه البرامج (٢) ،فان الباحثة تقترح

---

(١) حسين عمر منصور : الطرق والوسائل التى تساعد في تحقيق الاكتفاء الذاتي من القوى العاملة في الجهاز الحكومى ،مرجع سابق ،ص ٢٤٠ .

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ص ٢٦٣ .

بهذا الصدد مايلي :-

- ان يتم التوسع في التعليم الجامعي ، ولكن على أساس سليم يضمن توفير كل متطلبات ذلك التوسع من امكانات مادية وبشرية ، الى جانب ضرورة ربطه باحتياجات خطط التنمية من القوى العاملة المتخصصة كما ونوعا .
ولعل هذا يستدعي تعاون جهات مختلفة اذكر منها وزارات التخطيط والتعليم العالي والمالية وديوان الخدمة المدنية .. وغيرها .

- ان تقوم وزارة التعليم العالي من خلال احد اجهزتها مثل الامانة العامة للمجلس الاعلى للجامعات بمسئولية وضع معايير معينة كمية ونوعية تسترشد بها الجامعات في المملكة .

أو ان يعهد بهذه المهمة الى جهة معينة لها طابع ووزن علمي ويتاح لها بجانب ذلك سلطة تنفيذ ماتقترحه من تلك المعايير ، بل وتراقب تنفيذه ، مع مراعاة ان تضم هذه الجهة مجموعة من اساتذة ومدراء الجامعات للمشاركة في وضع تلك المعايير او المواصفات .

... قد يكون اسهابا فرضته ظروف الكتابه في موضوع بعدة خلفيات كهذا الموضوع ، اضافة الى محاولة التعويض عن بعض البيانات الاحصائية غير المتوفرة باستبدالها بما كتب من التحليلات غير الرقميه .

لقد افتقدت من خلال هذه الدراسة وجود قسم او جهاز يعنى بالبيانات الاحصائية الخاصة بالتعليم الجامعي في المملكة اسوة بمركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي الملحق بوزارة المعارف ، كما افتقدت بنفس الدرجة وجود مجلة دوريه تعالج شئون ومشكلات التعليم الجامعي

في المملكة ، اسوة - ايضا - بمجلة التوثيق التربوى الصادرة عن وزارة المعارف فكل ماصدر عن وزارة التعليم العالي ممثلة في الادارة العامة لتطوير التعليم العالي لا يتجاوز التقارير الدورية وذلك حتى العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ .

ولا باس في هذا المقام من ان تشير الدراسة الى انها اعتمدت في معظم جوانب فصلها السادس على مصدر احصائي واحد رغم تعدد الاحصائيات التي تناولت التعليم ، وذلك لعدة اعتبارات منها :-

- ان الاحصائيات الاخرى حفلت بالكثير من الاختلافات بين ارقامها ، رغم انها في معظمها صادرة عن جهات رسمية لذلك كان من الافضل تحريا للدقة الاعتماد على احصائيات جهة واحدة - وقد كانت وزارة التعليم العالي - .
- لم يصدر عن وزارة التعليم العالي اى احصائيات وافيه تعالج الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة سوى ذلك المصدر الاحصائي الوحيد .
- ضم هذا المصدر تفصيلا رقميا ساعد الباحثه كثيرا لا سيما وقد قدمت الدراسة في فصلها الاول انها ستكتفي بدراسة الجامعات القائمة دون الكليات المستقلة ، ولذلك كان لا بد من استبعاد اية ارقام تخص كليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، وتعديل كافة النسب والارقام بعد ذلك الاستبعاد ، ولذلك فقد تعذر على الباحثه تناول بعض التفاصيل المهمة في دراستها من الاحصائيات الاخرى لكونها في معظمها احصائيات اجماليه .

دراسات مقترحـــة :-

- ضمت الدراسة جوانب معينة لم تتمكن الباحثة من ايفائها حقها مـــن الدراسة والمناقشة لطبيعة وجودها كعناصر جانبية في الموضوع رغـــم اعتقاد الباحثة باهميتها كقضايا تربوية تمس بدرجات متفاوته قطاعـــي التعليم الجامعي والعمالة في المملكة ، وعليه فلعل هذا الحيـــز يعرض بعضها حيث انه من الممكن - في تصور الباحثة - ان تكـــون نواة لمجموعة دراسات مستقلة :
  - دراسات مسحيه شاملة تهدف الى تحديد احتياجات القطاعـــات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة في المملكة من القوى العاملـــة بمختلف مستوياتها التعليمية والتدريبية حيث ان هذه الدراسات بجانب انها تكشف عن حجم الكفاءات المطلوبة ، فانها تساعـــد في التعرف على الفائض والنقص من هذه الكفاءات وفقا لنوعياتهـــا وتخصصاتها ،ثم معالجته .
  - دراسة مستفيضة عن الشرائح الوسطى من العماله بانواعهـــــا في المملكة ، أسباب العجز في فئاتها وتاثير ذلك على التنميـــة في المملكة .
  - دراسة مسحية اخرى عن طبيعة الاستخدام الحالي للقوى البشرية المتخصصة في ضوء الاعمال المسنده اليها ، ومايترتب على ذلـــك من بروز عناصر قادرة على ممارسة الاعمال المسندة اليها واخـــرى دون المستوى المطلوب .
  - دراسة ميدانية واسعة تتبع احتياجات كل قطاعات العمل فـــي المملكة من القوى العامله ذات المؤهلات الجامعية .
  - دراسة تفصيلية عن واقع التعليم الجامعي للمرأة في المملكـــة

من الناحية الاكاديمية والادارية - لاسيما وان المعروف ان التعليم الجامعي للمرأة في المملكة تحت ادارة جهتين هما الرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة التعليم العالي فالدراسة هنا قد تكشف عن جدوى هذا الازدواج في ادارة التعليم الجامعي للفتاة .

- دراسة وافيه عن اوضاع الهيئات التدريسية بجامعات المملكة (سعودية وغير سعودية) من ناحية المؤهلات الحاليه ، التخصصات .. وخلافه .
- دراسة مسحيه عن دور الهيئة التدريسيه في الجامعات في تنشيط استخدام المكتبة من قبل الطلاب . هل هناك توجيه لهذا الغرض ، هل المناهج تخدم هذا التوجيه ام انها مجرد مقررات تضر الاستخدام المكتبي ؟
- دراسة تقويمية لمقتنيات احدى المكتبات الجامعية في المملكة وذلك باستخدام قوائم الكتب والدوريات العالمية الخاصة بالمكتبات الجامعية في مختلف المواضيع والحقول .
- دراسة مقارنة بين مكتبة . جامعية في المملكة ومكتبة جامعية في بلد آخر (الولايات المتحدة الامريكيةمثلا) المقارنة تكون من ناحية المقتنيات الادارة ، الميزانية ، الخدمات المقدمة في كل مكتبة .
- دراسة مسحية شاملة عن مدى ملاءمة التخصصات الحاليه لاحتياجات التنمية في البلاد .
- دراسة عن دور كليات التربية الملحقة بالجامعات في تاهيل هيئات تدريسية محليه .
- دراسة وافية عن اوضاع الطلبة المنتسبين ، مدى استفادتهم العلميه ، امكانية التوسع من عدمه ، ومدى ملاءمة الاساليب والمناهج المستخدمة .

- دراسة ميدانية عن مشكلات الفاقد التعليمي في المرحلة الجامعية في المملكة .
- دراسة عن دور مراكز البحوث الملحقة بالجامعات في الانتاج المعرفي الذى يخدم المجتمع السعودى .

• •   • •

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- مسند الامام احمد بن حنبل ،ج٦ ، بيروت ،دار الفكر ، د ، ت .

١- ابراهيم عباس نتو :
افكار تربويه ، جده ، تهامه ، سلسلة الكتاب العربي السعودى (٤١) ، ط١ ، ١٤٠١هـ .

٢- ابراهيم العواجي :
التضخم الوظيفي والتقنيه الحديثه ، ندوة التضخم الوظيفي معهد الاداره العامه (٢٦ - ٢٩ ربيع الثانى ١٤٠٢هـ) الرياض .

٣- احمد حسن عبيد :
في فلسفة التعليم الجامعي وتنظيمه - عرض مقارن - مجلة الجامعه المستنصريه ، العدد الأول ، ١٩٧٠م .

٤- احمد حسن عبيد :
فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢ ، ١٩٧٩م .

٥- احمد شكري :
كليات التربية ومتطلبات الحياة المعاصره ، مؤتمر دور كليات التربية في الوطن العربي في التنمية الاقتصاديه والاجتماعيه كلية التربيه ، جامعة الملك سعود ، (١٥-١٩ جمادى الأولى ١٣٩٨هـ) الرياض .

٦ - احمد الصباب :
دور الجامعه في التنمية الاقتصاديه والاجتماعيه ، جده ، مطبوعات مركز البحوث والتنمية ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٧٦م .

٧- احمد عبد الرحمن الشامخ :
بعض الملامح الديمغرافيه لسكان المملكه العربيه السعودية مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربيه ، العدد العشرون ، السنه الخامسه ، ١٩٧٩م .

٨ - احمد عبد الرحمن العاقب :
التعليم العالي واعداد القوى العامله ، موءتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، الجزائر (١٤-١٩مايو١٩٨١) مطبوعات وزارة التعليم والبحث العلمي ، وثيقة رقم ٣ ، الجزائر .

٩ - احمد محمد التركي :
قراءة في الخطه الخمسيه الرابعه ، جريدة الرياض ، العدد ٥٦٩١ ، السنه الثانيه والثلاثون ، الأحد ١٩ ربيع الثاني ، ١٤٠٤هـ .

١٠- اسامه عبد الرحمن :
البيروقراطيه النفطيه ومعضلة التنمية ، الكويت ، عالم المعرفه ، ١٩٨٢م .

١١- انطوان زحلان :
العلم والسياسه العلميه في الوطن العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحده العربيه ، ط ٣ ، ١٩٨١م .

١٢- بكر عبد الله بن بكر :
دور الجامعات في الصناعه ، ندوة التعليم العالي والتنميه - الندوة الفكريه الأولى لرؤساء الجامعات الخليجيه العربيه - البحرين (٩-١٢ ربيع الأول ١٤٠٢هـ) مطبوعات مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.

١٣- جورج عبد :
التخطيط لمستقبل القوى العامله والتنمية - دراسه مقارنه - مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي ، الكويت (٢٨ - ٣١ ديسمبر ١٩٧٥م) ، مطبوعات المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب ، الكويت .

١٤- جون و. هانيسون ، كول س. برمبك :
التربيه والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للدول الناميه، دار النهضه مصر ، القاهره، ١٩٧٦م .

١٥- حامد عمار :
دور التعليم العالي في التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه مؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، الجزائر (١٤-١٩ مايو ١٩٨١م) ، مطبوعات وزارة التعليم والبحث العلمي وثيقه رقم ٢ ، الجزائر.

١٦- حامد عمار :
الدور الذي يجب أن تقوم به كليات التربية في العالم العربي في التنمية الاقتصاديه والاجتماعيه ، مؤتمر دور كليات التربيه في الوطن العربي في التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه ، كلية التربيه ، جامعة الملك سعود (١٥ - ١٩ جمادى الاول ١٣٩٨هـ) ، الرياض.

١٧- حامد عمـــــار :

في اقتصاديات التعليم ، القاهره ،دار المعرفه ، ط٢ ، ١٩٦٨م

١٨- حسان محمد حسان :

نحو اهداف سلوكيه للتعليم الجامعي ، القاهره ،دار الثقافه ،
١٩٨٠م .

١٩- حسن ابو ركبـه :

المقومات الاساسيه لاستراتيجية التعليم العالي في ضوء زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي ،الندوة العلميـــــه للتعليم ، وزارة التخطيط (٥ -٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ) ، الرياض

٢٠- حسين عمر منصور :

الطرق والوسائل التى تساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي مـن القوى العامله في الجهاز الحكومي ، ندرة العماله غيـــــر السعوديه ، معهد الاداره العامه (٢٤-٢٦ ربيـــع الاول ١٤٠٢هـ) ، الرياض .

٢١- حمد ابراهيم السلوم :

السياسه التعليميه واثرها في اعداد وتنمية الموارد البشريــة بالمملكه العربيه السعوديه ، ندوة تخطيط القوى العاملـــه ، معهد الاداره العامه (١٨ - ٢١ جمادى الثانيه ١٤٠٠ هـ) ، الرياض .

٢٢- حمد محمد البعادى :

التغيرات التنمويه والتعليم ودور المرأه في المجتمع السعودى ، رسالة دكتوراه قدمت ضمن بحوث الندوه العلميه للتعليم ، وزارة التخطيط (٥ - ٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ) الرياض .

٢٣- خالد أحمد حسين :
العناصر الاساسية لاستراتيجية تنمية القوى العامله العربيه ، ندوة استراتيجيه تنمية القوى العامله العربيه ، بغداد (٤ -٦ ديسمبر ١٩٨٢م) ، مكتب العمل العربي .

٢٤- خالد يوسف الخلف :
التضخم الوظيفي والتقنيه الحديثه ، ندوة التضخم الوظيفي ، معهد الاداره العامه (٢٦ - ٢٩ ربيع الثانى ١٤٠٢هـ) ، الرياض .

٢٥- خضير سعود الخضير :
التجربه الاكاديميه والاجتماعيه لجامعة البترول والمعادن كما يراها الخريجون- دراسه تحليليه - ، جده ، تهامه ، سلسلة الكتاب الجامعي (٢١) ، ط١، ١٤٠٣هـ .

٢٦- ديوان الخدمه المدنيه :
الاداره العامه للتوظيف ، تقرير عن احتياجات القطاع العام من التخصصات الجامعيه ، ١٤٠٠هـ .

٢٧- سليمان الخضرى الشيخ ، نبيل أحمد صبيح :
مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربيه ، مكتب التربيه العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .

٢٨- ستيفن د . كيرتز :
دور الجامعات في عالم متغير ، ترجمة : عبد العزيز سليمان ، ابراهيم مطاوع ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥م .

٢٩- سعد على سعد :
وضع المرأه العامله في سلطنة عمان ، ندوة تنمية الموارد البشريه في الخليج العربي ، البحرين (١٥-١٨ فبراير ١٩٧٥م) ، مطبوعات المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، ١٩٧٥م .

٣٠- سميره باروم :
د ور الجامعه في خد مة المجتمع، جزء من متطلبات الماجستير، كلية التربيه، جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ .

٣١- صبحي عبد الحفيظ قاضي :
التعليم العالي في المملكه العربيه السعوديه بين التقليد والتجديد ، الرياض، دار عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨١م .

٣٢- عابديه خياط :
د ور التعليم العالي في التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه في المملكه العربيه السعوديه، جزء من متطلبات الماجستير ، كلية التربيه، جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ .

٣٣- عائشه الحسيني :
التخطيط للاحتياجات من الكفاءات الاداريه النسائيه في المملكه العربيه السعوديه، مجلة الاداره العامه، العدد ٣٩ محرم، ١٤٠٤هـ، معهد الاداره العامه ،الرياض .

٣٤- عباس طاشكندى :
بنية التعليم في المملكه العربيه السعوديه والحاجه الى تقويم التعليم الجامعي ، الندوة العلميه للتعليم، وزارة التخطيط (٥ - ٧ ربيع الأول ١٤٠٣هـ) ، الرياض .

٣٥- عبد الباسط محمد حسن :
د ور الجامعات في التنميه ، مجلة اتحاد الجامعات العربيه، العدد الثامن ، سبتمبر ، ١٩٧٥م .

٣٦- عبد الجبار توفيق :
واقع التعليم الجامعي ومستقبله على ضوء متطلبات التنمية بدول الخليج ، ندوة التعليم العالي والتنميه- الندوة الفكريه الاولى لروءساء الجامعات الخليجيه العربيه- البحرين (٩ -١٢ ربيع الاول ١٤٠٢هـ)، مطبوعات مكتب التربيه العربي لدول الخليج ، الرياض .

٣٧- عبد الجليل الزوبعي وآخرون :
احتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلميه للسنوات العشر القادمه ، مطبوعات مركز البحوث التربويه والنفسيه ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٧٢م .

٣٨- عبد الرحمن سبيت السبيت :
تلبية التعليم العالي لاحتياجات المملكه العربيه السعوديه من القوى العامله ، ندوة تخطيط القوى العامله ، معهد الاداره العامه (١٨-٢١ جمادى الاولى ١٤٠٠هـ) ، الرياض .

٣٩- عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على فراج :
التخطيط الشامل للموارد البشريه في المملكه العربيه السعوديه ، ندوة تخطيط القوى العامله ، معهد الادار ، العامه (١٨-٢١ جمادى الثانيه ١٤٠٠هـ) ، الريـاض

٤٠- عبد الرحمن العبد القادر :
سياسة ومشاكل تدريب القوى العامله ، ندوة تخطيط القوى العامله ، معهد الاداره العامه (١٨-٢١ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ) ، الرياض .

٤١- عبد الرحمن عيسوى :
تطوير التعليم الجامعي - دراسة حقليه - ، الاسكندريه منشأة المعارف ، د . ت .

٤٢- عبد العزيز ابراهيم العجلان :
طرق ووسائل الاحتياجات الحكوميه من القوى العامله غير السعوديه ، ندوة العماله غير السعوديه ، معهد الاداره العامه (٢٤-٢٦ ربيع الأول ١٤٠٣هـ) ، الرياض .

٤٣- عبد الله صالح بن عيسى :
معايير موحده للمكتبات الجامعيه في المملكه العربيه السعوديه، رسالة دكتوراه ، جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا بالولايـــات المتحدة الامريكيه ، ١٩٨٢م .

٤٤- عبد العزيز عبد الله الجلال :
التعليم الجامعي ومشكلات المستقبل ، مجلة كلية التربيه ،العدد الثاني ، السنه الثانيه ،جمادى الثانيه ، ١٣٩٦هـ .

٤٥- عبد الغنى عبـــود :
التربيه ومشكلات المجتمع، القاهره ، دار الفكر العربى ، ط ١، ١٩٨٠م .

٤٦- عبد الله عبد الدائم :
التخطيط التربوى ، بيروت، دار العلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٧٢م.

٤٧- عبد الله عبد الدائم :
التربيه في البلاد العربيه حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، بيروت، دار العلم للملايين ،ط٣ ، ١٩٧٩م .

٤٨- عبد الله عبد الدائم :
التربيه واستراتيجية تنمية القوى العامله ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العامله العربيه ، بغداد (٤ -٦ ديسمبر١٩٨٢) مكتب العمل العربى .

٤٩- عبد الله عبد الدائم :
الثورة التكنولوجيه في التربيه العربيه ، بيروت، دار العلـــم للملايين ، ط ٢ ، ١٩٧٨م .

٥٠- عبد الله الزيـــد :
التعليم في المملكه العربيه السعوديه - نموذج مختلف-،مطبوعات نادى مكه الثقافي الادبي ، ١٤٠٤هـ .

٥١- عبد الملك الحمر :
العماله ومتطلبات التنميه في دول الخليج العربي ، ندوة التعليم العالي والتنميه - الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات الخليجيه العربيه - البحرين (٩ -١٢ ربيع الأول ١٤٠٢هـ) ، مطبوعات مكتب التربيه العربي لدول الخليج، الرياض ، ١٤٠٢هـ .

٥٢- عبد المنعم عبد الحي:
كليات التربيه ودورها في التنميه الاجتماعيه والاقتصادية في العالم العربي ، مؤتمر دور كليات التربية في الوطن العربي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية التربية جامعة الملك سعود (١٥ - ١٩ جمادى الأول ١٣٩٨ هـ) الرياض .

٥٣- عبد الهادى العوضى ، عبد الفتاح ناصف:
تنمية الموارد البشريه في الخليج العربي ، ندوة التنمية والتعاون الاقتصادى في الخليج العربي ، الكويت (٢٩ ابريل - ٢ مايو ١٩٧٨م) . منشورات جامعة الكويت، ١٩٧٩م .

٥٤- عبد الوهاب عبد الواسع:
التعليم في المملكه العربيه السعوديه ، جده ، تهامه ، سلسلة الكتاب العربي السعودى (٧٩) ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

٥٥- عثمان أمين :
نحو جامعات افضل ، القاهره ، مكتبة الانجلو المصريه ، ١٩٥٢م .

٥٦- عرفات عبد العزيز سليمان :
الاتجاهات التربويه المعاصره ، القاهره ، مكتبة الانجلو المصريه، ط٢ ، ١٩٧٩م .

٥٧- علي الدجـــاني :

دراسه في استراتيجية تنمية القوى العامله الاردنيه ، نـــدوة استراتيجية تنمية القوى العامله العربيه ، بغداد (٤ -٦ ديسمبر ١٩٨٧م) ، مكتب العمل العربي .

٥٨- عمر الفاروق سيد رجب :

نظام التعليم ومتطلبات العماله في المملكه العربيه السعوديـة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربيه ،العدد الثالث والثلاثون السنه التاسعه ، ربيع الأول ،١٤٠٣هـ .

٥٩- عمر الفاروق سيد رجب :

الهيكل الوظيفي للعماله بالمملكه العربيه السعوديه ، مجلـــة الفيصل ، العدد الحادي والثلاثون ، السنه الثالثه ، ديســـمبر، ١٩٧٩م .

٦٠- غازي عبدالرحمن القصيبي :

التنمية وجامعات الخليج ، ندوة التعليم العالي والتنميـــــة - الندوه الفكريه الأولى لرؤساء الجامعات الخليجيه العربيـه - البحرين (٩ -١٢ ربيع الأول ١٤٠٢هـ) ، مطبوعات مكتب التربيـه العربي لدول الخليج ، الرياض، ١٤٠٢هـ .

٦١- غازي عبدالرحمن القصيبي :

خواطر في التنميه ، الطائف ،منشورات دار ثقيف ، ١٣٩٧هـ .

٦٢- فريدريك هاربيـــــون :

الأولويات والاختيارات في تطوير المصدر البشري ، ترجمـــة : رياض رشاد البناء ، مطبوعات مكتب التربيه العربي لدول الخليـج ، الرياض، ١٩٨٠م .

٦٣- فريدريك هاربيسون ، تشارلز مايرز :
التعليم والقوى البشريه والنمو الاقتصادى ، ترجمة ابراهيم حافظ، محمد على حافظ، القاهره ، دار النهضه المصريه ، ١٩٦٦م .

٦٤- ف . كومبز :
ازمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة : احمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ، القاهره ، دار النهضه العربيه ، ١٩٦٨م .

٦٥- فوزى غرايبه وآخرون :
اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعيه والانسانيه ، عمان، الجامعه الاردنيه الهاشميه ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ .

٦٦- فيكتور ج . انوشكين :
تخطيط التطوير في الجامعات ، ترجمة : محمد عبد الفتاح القصاص، مجلة اتحاد الجامعات العربيه ، العدد الثالث ، نوفمبر ، ١٩٧٢م

٦٧- لطفي بركات احمد :
التربيه ومشكلات المجتمع ، القاهره ، دار النهضه العربيه ، ١٩٧٨م .

٦٨- لويس عوض :
الجامعه والمجتمع الجديد ، القاهره ، الدار القوميه د . ت .

٦٩- ليونارد س. كنويرذى :
الابعاد الدوليه للتربيه ، ترجمة : عبد التواب يوسف ، القاهره ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٣م .

٧٠- مال الله جمعه :
واقع القوى العامله في سلطنة عمان ، ندوة تنمية الموارد البشريه ، البحرين (١٥ - ١٨ فبراير ، ١٩٧٥م) مطبوعات المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، ١٩٧٥م .

٧١- مجلة اليمامه ، العدد ٧٨١ ، السنه الثانيه والثلاثون ، الاربعاء ١٠ ربيع أول، ١٤٠٤هـ ، الرياض .

٧٢- محمد ابراهيم كاظم :

اعتبارات في سياسات قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربي في ضوء سياسة التنميه ، ندوة التعليم العالي والتنميه - الندوة الفكريه الاولى لروساء الجامعات الخليجيه العربيه - (٩ - ١٢ ربيع الأول ١٤٠٢هـ) ، مطبوعات مكتب التربيه العربي لدول الخليج ، الرياض .

٧٣- محمد احمد الرويثي :

سكان المملكه العربيه السعوديه - دراسه جغرافيه ديموغرافيه ، القاهره ، مطبعة الجبلاوى ، ١٩٧٨م .

٧٤- محمد احمد الغنام :

اضواء على العلاقه بين التجديد التربوى والتنميه ، مجلة التربيه الجديده ، (عدد خاص) السنه السادسه ، العدد الثامن عشر ، اغسطس ، ١٩٧٩م .

٧٥- محمد حمدى النشار :

الاداره الجامعيه - التطوير والتوقعات - القاهره ، منشورات اتحاد الجامعات العربيه ، ١٩٧٦م .

٧٦- محمد الطويل :

كيف نحد من استخدام القوى العامله الاجنبيه في اجهزتنا الاداريه ، ندوة تنمية اقطار الجزيرة العربيه المنتجه للنفط ، الشارقه (٢٠ - ٢٢ صفر ١٤٠٢هـ) .

٧٧- محمد عبد الرحمن الربيع :
ربط الدراسات العليا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه بخطط التنمية في المملكه العربيه السعوديه واحتياجات العالم الاسلامي ، الندوة العلميه للتعليم ، وزارة التخطيط (٥ -٧ ربيع الأول ١٤٠٣هـ) ، الرياض .

٧٨- محمد عيسى فهيم :
اعداد اعضاء هيئة التدريس في الخارج ومشكلات المعرفه والتعليم ، جامعة الملك سعود (١٤ -١٧ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ) ، الرياض .

٧٩- محمد غازي الرميحي :
رأس المال البشرى في الخليج طريق للتنمية المستمره ، مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشريه في الوطن العربي ، الكويت (٢٨ - ٣١ديسمبر ١٩٧٥م) ، مطبوعات المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب ، الكويت .

٨٠- محمد فاضل الجمالي :
ملتقى العلم والتقنيه والتنميه-المسئوليه المشتركه لعلماء العالم الغربي والعالم الثالث - الجامعه التونسيه ، مطبوعات مركز الدراسات والابحاث الاجتماعيه (٧) ، ديسمبر ، ١٩٨٠م .

٨١- محمد ماهر عليش :
ادارة الموارد البشريه ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، د . ت .

٨٢- محمد منير مرسي ، عبد الغني النوري :
تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهره ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧م .

٨٣- محمد منير مرسي :

التعليم الجامعي المعاصر - قضاياه واتجاهاته - القاهره ، دار النهضة المصريه ، ١٩٧٧م .

٨٤- محمد منير مرسي :

التعليم وتنمية الثروة البشريه في قطر ، مطبوعات مركز البحوث التربويه ، جامعة قطر ،الدوحه ، ١٩٧٩م .

٨٥- محمد نبيل نوفل :

التعليم والتنميه الاقتصاديه ، القاهره ،مكتبة الانجلو المصريه ، ١٩٧٩م .

٨٦- محمد هاشم خواجكيه :

التكامل الاقتصادى - مفهومه ،انماطه وسبل تحقيقه في الخليج العربي- ندوة التنميه والتعاون الاقتصادى في الخليج العربي، الكويت (١٩ أبريل - ٢ مايو ١٩٧٨م) ، منشورات جامعة الكويت ، ١٩٧٩م .

٨٧- محمود البكرى :

التخطيط العام وتخطيط التنميه ندوة تخطيط القوى العامله معهد الاداره العامه (١٨ - ٢١ جمادى الثانيه ١٤٠٠هـ) الرياض .

٨٨- مختار سيد الجوهرى :

التعليم الجامعي في اليابان ،بحث غير منشور ،مركز الوثائق التربويه ، القاهره ، ١٩٦١م .

٨٩- مدني عبد القادر علاقي :

تنمية القوى البشريه ، جده ، دار الشروق ، ١٩٧٦م .

٩٠- مسارع حسن الراوى :
رسالة الجامعات العراقيه ، مجلة اتحاد الجامعات العربيه ، العدد الخامس ، مارس ، ١٩٧٤م .

٩١- مصدق جميل الحبيب:
التعليم والتنميه الاقتصاديه ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافه والاعلام ، سلسلة دراسات (٢٦١) ، العراق ، ١٩٨١م .

٩٢- معهد الاداره العامه :
ندوة أهمية الاداره للتنميه في المملكه العربيه السعوديه (٢٥ - ٢٨ مارس ١٩٧٨م) ، الرياض ، ١٩٧٩م .

٩٣- مكتب التربيه العربي لدول الخليج :
التعليم العالي والتنميه في دول الخليج ، ندوة التعليم العالي والتنميه - الندوة الفكريه الأولى لروؤساء الجامعات الخليجيه العربيه ، البحرين (٩ -١٢ ربيع الاول ١٤٠٢هـ) ، مطبوعات مكتب التربيه العربي لدول الخليج ، الرياض .

٩٤- مكتب التربيه العربي لدول الخليج :
دليل قياس كفاءة النظام التعليمي ، الرياض ، ١٩٨٣م .

٩٥- مكتب العمل العربي :
واقع القوى العامله العربيه وافاق تنميتها ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العامله العربيه ، بغداد (٤ -٦ ديسمبر ١٩٨٢م) .

٩٦- منذر عبد السلام :
دراسات في اقتصاديات التربيه ، بيروت ، دار الطليعه ، ١٩٧٢م .

٩٧- منصور فهمي :
نقص العماله في المملكه العربيه السعوديه ، جده ، مطبوعات مركز البحوث والتنميه ،كلية الاقتصاد والاداره ، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٧م.

٩٨- المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم :
استراتيجية تطوير التربيه العربيه ، تونس ،ط١ ، ١٩٧٩م .

٩٩- مهدى محمد على :
معضلة القوى العامله في العالم العربي ، موءتمر قضايا تنمية الموارد البشريه في الوطن العربي ، الكويت (٢٨ - ٣١ ديسمبر ١٩٧٥م) ، مطبوعات المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب، الكويت .

١٠٠- ميشيل ديبوفي :
العماله والتعليم في البلاد العربيه ،الحلقه الدراسيه لمنظمة العمل الدوليه واللجنه الاقتصاديه لغربي اسيا حول التخطيط للقوى البشريه والعماله ، بيروت ، ١٩٧٩م .

١٠١- ناصر محمد العديلي :
الآثار السلوكيه للعماله غير السعوديه في القطاع العام في المملكه العربيه السعوديه ، ندوة العماله غير السعوديه ، معهد الاداره العامه (٢٤ - ٢٦ ربيع الاول ١٤٠٣هـ) ، الرياض .

١٠٢- نجاة المرسي السنباري :
تعليم المراة وعلاقته باحتياجات العالم العربي من القوى العامله ، موءتمر قضايا تنمية الموارد البشريه في الوطن العربي ، الكويت (٢٨ -٣١ ديسمبر ١٩٧٥م) ، مطبوعات المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب ، الكويت .

١٠٣- نضرا تاسي :
وضع القوى العامله وامكان تخطيطها اقليميا ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العامله العربيه ، بغداد (٤ -٦ ديسمبر١٩٨٢م) .

١٠٤- نهاد حلمي :
دورمساهمة المرأة في القوى العامله في الوطن العربي ، البرنامج الاقليمي للشرق الاوسط ، حلقة دراسيه عن الاسكان والاستخدام ، مركز الدراسات السكانيه والابحاث ، المكتب المركزي للاحصاء ، دمشق ، ١٩٨٣م .

١٠٥- نور الدين محمود عبد الجواد :
الجامعه والتعليم المستمر- دراسة مقارنه ، الرياض ، دار العلوم ، ١٤٠٣هـ .

١٠٦- هاني عبد الرحمن صالح :
دراسة تتبعيه لخريجي الجامعه الاردنيه ، مجلة اتحاد الجامعات العربيه ، العدد الرابع ، سبتمبر ١٩٨٣م .

١٠٧- وزارة التخطيط :
خطة التنمية الأولى - ١٣٩٠/١٣٩٥هـ ، المملكه العربيه السعوديه .

١٠٨- وزارة التخطيط :
خطة التنمية الثانيه ١٣٩٥/١٤٠٠هـ ، المملكه العربيه السعوديه .

١٠٩- وزارة التخطيط :
خطة التنمية الثالثة - ١٤٠٠/١٤٠٥هـ - المملكه العربيه السعوديه .

١١٠- وزارة التخطيط :
استراتيجية خطة التنميه الرابعه - ١٤٠٥/١٤١٠هـ - المملكه العربيه السعوديه .

١١١- وزارة التخطيط:
الند وه العلميه للتعليم،(٥ - ٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ) الرياض.

١١٢- وزارة التخطيط:
وضع التعليم في المملكه العربيه السعودية ، الند وه العلميه للتعليم (٥ - ٧ ربيع الأول هـ) ،الرياض .

١١٣- وزارة التعليم العالي ، الادارة العامه لتطوير التعليم العالي :
تطور التعليم العالي في المملكه العربيه السعودية خلال عشر سنوات - ١٣٩٠/١٤٠٠هـ -، الرياض، ١٤٠٢هـ .

١١٤- وزارة التعليم العالي ، الادارة العامه لتطوير التعليم العالي :
التعليم العالي في المملكه العربيه السعوديه ، تقرير دوري ، ١٤٠٣هـ .

١١٥- وزارة التعليم العالي ، الادارة العامه لتطوير التعليم العالي :
التعليم العالي في المملكه العربيه السعوديه ، الرياض، مطابع شمراخ ، ١٤٠٠هـ .

١١٦- وزارة التعليم العالي ، الادارة العامه لتطوير التعليم العالي :
المواشرات الاحصائيه لتطور التعليم العالي من ٨٩/١٣٩٠هـ الي ٩٩/١٤٠٠هـ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .

١١٧- وزارة العمل والشئون الاجتماعيه بالمملكه العربيه السعودية :
اوضاع القوى العامله في المملكه العربيه السعودية ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العامله العربيه ، بغداد (٤ - ٦ ديسمبر ١٩٨٢م) .

١١٨- وزارة الماليه والاقتصاد الوطني ، مصلحة الاحصاءات العامه :
الكتاب الاحصائي السنوى ،العدد السابع عشر، ١٤٠١هـ ، المملكه العربيه السعوديه .

١١٩- وزارة المعارف ،مركز المعلومات الاحصائيه والتوثيق التربوى :
مجلة التوثيق التربوى ، العدد الحادى والعشرون ، السنه الثالثة عشر ، ١٤٠١هـ .

١٢٠- وزارة المعارف، مركز المعلومات الاحصائيه والتوثيق التربوى :
تطور التعليم في المملكه العربيه السعوديه -عرض احصائي ١٣٨٥/١٣٩٧هـ -،الرياض ، ١٣٩٩هـ .

١٢١- يحى محمود ساعاتي :
الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعيه بالمملكه العربيه السعوديه ، رسالة دكتوراه ،جامعة القاهره، ١٩٨٣م .

١٢٢- يوسف ابراهيم السلوم :
اساليب التخطيط والميزانيه والمتابعه في المملكه العربيه السعوديه- ١٣٩٠/١٤٠٠هـ -، مطبوعات معهد الاداره العامه، الرياض ، ١٤٠٢هـ .

١٢٣- يوسف ابراهيم السلوم :
دور المرأة السعودية في التنمية ، بحث غير منشور ،الرياض، ١٤٠١هـ .

١٢٤- يوسف امين الشنيتي ، مديح عمران :
واقع التعليم العالي المعاصر في الوطن العربي ، مؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ،الجزائر (١٤ - ١٩ مايو ١٩٨١م) ، مطبوعات وزارة التعليم والبحث العلمي ، وثيقه رقم ١ ، الجزائر.

١٢٥- يوسف مصطفى القاضي :
سياسة التعليم والتنميه في المملكه العربيه السعوديه ،الرياض، دار المريخ ، ١٩٨١م .

ثانيا : المراجع الاجنبيـه

126 Cantlon, John E. the threat of Effeciency, Planning For Higher E d., Vol 3 No 5, 3/5, October, 1974.

127 Cerych, ladislav , Mcgum , george W, comporative higher Education, Relevance for policy making and comparative higher Educational, International council for Educational development, 1974.

128 Meggison, Leon C. Personol and human, Resovnces Adminstration, Richard D, Irwin Inc., Home Word Illinois, 1977.

129 Solmon, Lewis C. " Man and Women Graduate Students, the Question of Equal Opportunity, Final Report, California univ., Los Angles, Higher Education Research Inst., Los Angeles, Calif., 1975.

.. ..

الملاحق

ملحق

السكان والقوى العاملة في المملكة العربية السعودية

أولاً : بعض الاعتبارات الديمغرافية لسكان المملكة .

ثانياً : ملامح القوى العاملة في المملكة .

ثالثاً : التحديات التي تواجه سوق العمل بالمملكة .

رابعاً : خطط التنمية الخمسية في المملكة وإعداد الأطر البشرية العاملة .

خامساً : مشكلة القوى العاملة في المملكة وموقف خطط التنمية منها .

مقدمـــة :

تكاثرت الدراسات حول موضوع القوى العاملة فى الدول العربية غير أن قليلها يطرح المسألة فى اطار شامل [1] . وما تحاول هــذه الدراسة القيام به فى هذا الجزء لا يتجاوز العرض الكلى لأوضاع العمالـة فى المملـكة ، وليس من حاجة الى التأكيد على أن الفصام لا يمكـن أن يتم بين الحاجات الكميـة للقوى العاملة والحاجات النوعية لهـا ، غير أن طبيعة ومهلة هذه الدراسة لا تحتملان ذلك التفصيل . والباحثة تقدم سلفا أن الكتابة أو تناول موضوع العمالة فى دولة نامية وحديثـة العهد بالاحصاءات أمر يفتقر الى الكثير من الجاذبية ، وانما أتـى التركيز فى هذا الجزء من الدراسة على الطبقـة العاملة بصورة عامـة ، لتحديد حجم وموقع العمالة المتخصصة من هيـكل القوى العاملة فـى المملكة. وما كان ذلك ليتم الا بمساعدة الأرقام والبيانات التى استعرضت أوضاع العمالـة فى المملكـة ومستوياتها وتوزيعاتها ــ الى جانب تفصيلات أخرى ــ بصورة عامـة .

---

(١) انظر مثـلا :

أ ــ الدراسات التى قدمت الى " ندوة الموارد البشرية فى الخليـج العربى " البحرين (١٥ ــ ١٨ فبراير ، ١٩٧٥) ، مرجع سابق .

ب ــ أبحاث ندوة " استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية " المنعقدة فى بغداد (٤ ــ ٦ ديسمبر، ١٩٨٢م) ، مرجع سابق .

جـ ــ ابحاث ندوة " السكان والعمالة والهجرة فى دول الخليج العربى ، الكويت (١٦ ــ ١٨ ديسمبر ، ١٩٧٨) ، المعهد العربـى للتخطيط بالكويت .

بالاضافة الى دراسات عربية وأجنبية عديدة عن القوى العاملة فـى البلدان العربيـة .

أولا : بعض الاعتبارات الديمغرافية لسكان المملكة :

تتأثر دراسة القوى العاملة بمجموعة من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية مثل حجم السكان ومعدل نموهم ، نسبة المشاركة في القوى العاملة ، مستوى مساهمة المرأة في العملية الانتاجية ، الخصائص الهيكلية للقوى العاملة ، سياسات التشغيل ، متوسط دخل الفرد ... كل ذلك – وغيره – يمس بدرجات متفاوتة موضوع القوى العاملة .(١)

غير أن العقبة الرئيسية التي تواجهها هذه الدراسة تكمن في قلة المعطيات الاحصائية المتيسرة – فضلا عن درجة دقتها – الأمر الذي فرض كثيرا من القيود على مدى التفاصيل في تناول بعض المظاهر المتعلقة بالقوى العاملة . ويمكن القول عموما أن المملكة العربية السعودية – شأنها شأن بقية دول المجموعة العربية – لا تمتلك البيانات الضرورية المتعلقة بالقوى العاملة لمعرفة أوضاع العمالة ونمط نموها ، مما يضعف من احتمال التوصل الى تقديرات اكثر ثقة حول موضوع العمالة في المملكة .(٢)

وعليه وبناء على مجموعة البيانات الاحصائية المتوفرة لابد من التطرق لبعض المؤشرات السكانية التي تعتبر منطلقا مهما لهذا

---

(١) خالد حسين أحمد : العناصر الاساسية لاستراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق ، ص ٣٨٧ .

(٢) ميشيل دبوفي : العمالة والتعليم في البلاد العربية ، دراسة قدمت الى الحلقة الدراسية لمنظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا حول التخطيط للقوى البشرية والعمالة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٤٢ .

النوع من الدراسات ، ولهذه الاهمية للبيانات السكانية جملة أسباب لعل من أبرزها : (١)

* أن الاحصاءات السكانية تدل على فئة السكان العاملة ، وهذه الفئة تقع بين سن ١٩ الى ٦٠ وهى تشكل فى مجملها القوى العاملة فى البلد .

* كما أنها تمكن من التعرف على فئة السكان غير العاملة ، وهذه تضم عدة فئات وهى :

أ - الاناث : وهذه فى الغالب تشكل حوالى ٥٠ ٪ من مجموع السكان .

ب - السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٩ سنة وهم - عادة - فى مرحلة التعليم .

جـ - السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة وهم فى الغالب فى سن التقاعد .

* ايضا عن طريق تلك الاحصاءات يمكن التعرف على توزيع السكان حسب المناطق لمعرفة الكثافة السكانية لكل منطقة ، وبالتالى فهى تساعد على رسم السياسات المختلفة للتنمية بناء على هذا التوزيع .

* كما أنها تدل على الزيادة المتوقعة والنقص المتوقع فى السكان وفى الايدى العاملة ، فالجزء من السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٩ سنة سوف يدخلون فى عداد القوى العاملة تدريجيا كل سنة ، كما أن فئة السكان التى قارب سنها الستين (٦٠سنة) سوف تخرج من القوى العاملة وتحال الى التقاعد .

---

(١) منصور فهمى : نقص العمالة فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

وتأسيسا على ذلك فان من المؤشرات السكانية التي تؤثر على قوة العمل في المملكة :

أ ـ عدد السكان وكثافتهم :

لمعرفة عدد السكان أهمية كبرى لاشتقاق عدد المواطنين الذين في استطاعتهم المشاركة في القوى العاملة .

وقد جرى في المملكة احصاء رسمي للسكان في عام ١٣٩٤هـ ، وهو الأساس الذي تعتمد عليه خطط التنمية للبلاد حتى تاريخ هذه الدراسة ١٤٠٠ هـ[1] . حيث أصدرت مصلحة الاحصاءات العامة التقديرات الاولية للاحصاء الاول للسكان والتي تشير الى أن عدد سكان المملكة بلغ ٧٠١٢٦٤٢ر نسمة ، منهم ١٢٨٦٥٥ر٥ نسمة (٧٣ر٪) من السكان المستقرين ، ١٨٨٣٩٨٧ر (٢٦٩ر٪) من السكان الرحل[2] . وتتوقع بعض المصادر ان تؤدى زيادة النشاط الاقتصادى في المملكة الى تخفيض عدد السكان الرحل بشكل ملموس خلال الفترات القادمة .[3]

ولقد كانت هناك تقديرات كثيرة عن عدد سكان المملكة لعام ١٣٩٤هـ ومعظمها كان يشير الى أن العدد يتراوح بين (٥ ـ ٨)

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية : أوضاع القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .

(٢) منصور فهمي : نقص العمالة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٩ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٩ .

مليون نسمـــــة . (١)

أمـا فى عام ١٤٠٠هـ ، فقد كان هناك ايضا مصادر كثيرة حملـت تقديرات مختلفة لعدد سكان المملكة ، ولعله من المناسب أن تذكـــــر تقديرات احصاءات اليونسكو فى هذا المجـال ، حيث قدرت أن عـــدد سكان المملكة لعام ١٤٠٠هـ قد وصـل الى (٨٫٣٦٧) مليون نسمة.(٢)

أمـا الهيئة المركزية للتخطيط فقد قدرت أن عدد السكان فـــى المملكة سوف يصـل الى (٧٫١٥) مليون نسمة تقريبا لنفس العام.

الا أن احدى الدراسات توقعت أن عدد سكان المملكة سوف يفـوق الرقم السابـق حيث توقعت أن يصـل الى (٨٫١٥) مليون نسمة. (٣)

والحقيقة أن معظم تقديرات تعداد سكان المملكة لم تتفـق فـى أرقـــام توقعاتها ، مما يحد كثيرا من بناء دراسات سليمـة لأغـــراض التنميـــة وحساباتها . كما أن معرفة معدل النمـو السكانى تلعـــب دورا بالغ الاهمية فى تقديرات حجم السكان وبالتالى توقعات العمالـــة مما يترك ـ لا شك ـ أثرا على الخطط الاقتصادية والاجتماعية ، وعليـــه فقد قدر معدل النمو السنوى للسكان السعوديين بـــ ٢٫٣٪ لعـــام ١٤٠٠هـ ، بارتفاع ضئيـــل عـــن عـام ١٣٩٥هـ حيـــث كـــان

---

(١) أحمد عبدالرحمن الشامخ : بعض الملامح الديمغرافية لسكـــان المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات الخليج والجزيـــرة العربية ، العدد العشرون ، السنة الخامسة ، ١٩٧٩ ، ص ٨٦.

(٢) عبدالله عبدالدائم : التربية واستراتيجية تنمية القوى العاملة العربية مرجع سابق ، ص ٣٠٢.

(٣) منصور فهمى : نقص العمالة فى المملكة العربية السعودية ، مرجـــع سابق ، ص ٢٢

١ر٣ ٪ .[1] أما عدد السكان الوافدين فقد زاد خلال الفترة ١٣٩٥هـ/١٤٠٠هـ بنسبة ١٦٧٪ ، كما اشارت الى ذلك بعض المصادر[2] ، حيث أصبحت نسبة السكان الوافدين الى اجمالى السكان ٩ر٢٥٪ أى (٢٢٥ر٢٠٠٠٠) نسمة وذلك لعام ١٣٩٥هـ[3] ، وذلك نتيجة لبرامج النمو الاجتماعى والاقتصادى المتسارعة التى استوجبت زيادة معدل استقدام الايدى العاملة برفقة عائلاتهم من خارج المملكة . ولا بد من أخذ هذا الجانب فى الاعتبار نظرا لكون قوى العمل الوافدة اعدادا مؤقتة ولا يمكن الاعتماد على حساباتها فى المستقبل .

أما بالنسبة للكثافة السكانية فتنخفض بصورة عامة فى المملكة بالنظر الى اتساع رقعة البلاد (١٥٠ر٢ الف كم٢) ، وقد كانت نسبتها فى عام ١٣٩٠هـ (٨ر٢) شخص/كم٢ ثم ارتفعت الى (٨ر٣) شخص / كم٢ فى عام ١٤٠٠هـ .[4] بالاضافة الى وضوح التفاوت فى الكثافة السكانية بين المناطق المختلفة فى المملكة[6] .

ولعلها ملاحظة مهمة فى حال انشاء المؤسسات التعليمية حتى يمكن أن يستفيد من خدماتها الوفرة السكانية الكافية . مما يساعد

---

(١) عبدالله عبدالدائم : التربية واستراتيجية تنمية القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٣٠٤ .
(٢) منصور فهمى : نقص العمالة فى المملكة ، مرجع سابق ، ص ١٨ .
(٣) عبدالرحمن الشيقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط للموارد البشرية فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٥١ .
(٤) مكتب التربية العربى لدول الخليج : التعليم العالى والتنمية فى دول الخليج ، ندوة التعليم العالى والتنمية ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .
(٥) أحمد عبدالرحمن الشامخ : بعض الملامح الديمغرافية لسكان المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

فى تخفيض الكلفة والقضاء على التخلخل الذى قد يصبح ظاهرا فى حالة انشاء مؤسسات جديدة فى مناطق الكثافة القليلة .

ب — التركيب العمرى والنوعى للسكان :

من الضرورى فى هذا المجال المرور بشكل سريع على التركيب العمرى والنوعى لسكان المملكة .

فالمعروف أن الهيكل العمرى والنوعى للسكان يشكل محددا رئيسيا لحجم قوة العمل ونوعها ، حيث أن احتمال المساهمة فى الانشطة الاقتصادية والاجتماعية يختلف جوهريا بين مجموعات العمر والنوع . (١)

اذ أن دراسة وتحليل البيانات الاحصائية الخاصة بالتركيب العمرى للسكان وخاصة فئات السن المقابلة للمراحل التعليمية لها أهمية كبيرة فى خطط التنمية من جهة باعتبارها تعطى مؤشرات مستقبلية للطاقة العاملة والتى ستدخل سوق العمل ، كما أنها تساعد مؤسسات التعليم الجامعى على اعداد متطلبات هذه الفئات من الدراسات والتخصصات التى تلبى احتياجات خطط التنمية من جهة أخرى . (٢) وقد جاءت نتائج بعض المصادر الاحصائية لتؤكد أن المجتمع السكانى فى المملكة يتصف باتساع قاعدة الهرم العمرى للسكان المحليين حيث بلغت نسبة السكان الذين هم دون سن

---

(١) عبدالهادى العوضى ، عبدالفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ١٩٦ .

(٢) مكتب التربية العربى لدول الخليج : التعليم العالى والتنمية فى دول الخليج ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

الخامسة عشرة (٤٤ر٤٪) من جملة السكان وفق تقديرات الامم المتحدة لعام ١٣٩٥هـ.[1] — وهي الفئة غير المنتجة من السكان — ولهذه الظاهرة وهي اتساع قاعدة الهرم العمرى للسكان فى المملكة نتائج كبيرة على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والتربوى منها :

* أنه نتيجة لفتوة السكان هذه، فان عدد الداخلين من السكان فى سوق العمل ظل محدودا ، الامر الذى نتج عنه تدنى القدرة الانتاجية فى المملكة .[2] ، فالطاقة العاملة الممكنة ('الافراد الذين يمكن أن يعملوا بين سن ١٥ — ٦٤) تبلغ ٥٣ر٢ ٪[3] من مجموع السكان .

أما الطاقة العاملة الفعلية (الافراد الداخلون فعلا فى قوة العمل) فلا تتجاوز ٢٦ر٩ ٪ وذلك لعام ١٣٩٥هـ[4] — كما سيرد —

ولو اضيفت اليها نسبة الاناث غير المساهمات فى سوق العمل والمقدرة بـ (٩٦ر٨٪) لعام ١٣٩٤هـ من جملة السكان الاناث .[5]
اضافة الى كبار السن الذين هم خارج القوى العاملة (٦٥ فأكثر) والبالغة نسبتهم ٢ر٧ ٪ لعام ١٣٩٥هـ[6] ، لاتضح فعلا الأثر

---

(١) عبدالهادى العوضى ، عبدالفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .
(٢) عبدالله عبدالدائم : التخطيط التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٣٠ .
(٣) عبدالهادى العوضى ، عبدالفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .
(٤) نهاد حلبي : دور ومساهمة المرأة فى القوى العاملة فى الوطن العربى البرنامج الاقليمي للشرق الاوسط — السكان والاستخدام — ، مركز الدراسات السكانية والابحاث ، المكتب المركزى للاحصاء ، دمشق ، ١٩٨٣م ، ص ٣٩ .
(٥) المرجع السابق ص ٣٩ .
(٦) عبدالهادى العوضى ، عبدالفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .

الحاضر لارتفاع فتـوة السكان على سوق العمـل والانتاج فى المطكة .

* ضخامة الاعباء التعليمية الملقاة على عاتق المطكة نتيجة لفتـوة السكان والامر بالنسبة للمطكـة يتجاوز الاعباء الماليـة الى تعذر توفير العدد الكافى من المعلمين المحليين لتلك الاعداد الناشئة.

* كما يترتب على فتوة السكان تلك ان عدد افراد الطاقة العاملـة سيرتفع فى الفترات القادمة بصورة واضحة نتيجة لانتقـال الاجيال الفتية الى اعداد القوى البشـرية العاملـة ولهـذا الامر تأثيراته على سوق العمـل ، فالايدى العاملـة الجديـدة تحتاج الى أعمال تستوعبها وقبـل ذلك هى تحتاج الى تعلـيم وتدريب مناسبين لتستطيع أن تشغل دورا منتجا فى عمليـة التنمية الشاملة . (١)

أمـا التركيب النوعى للسـكان فتوضح الاحصاءات السكانية أن التركيـب النوعى للمواطنين يعتبر طبيعيا ، وذلك فى ضوء النسب العالميه المعروفـة التى يكون فيها بحدود ١٠٢٫٤ من الذكور لكـل ١٠٠ انثى . (٢) حيث كان التركيب النوعى لسكان المطكة ١٠٢٫٤ حسب احصائيات ١٣٩٠هـ الا أن هذه النسبة قد تكون اقـل من الحقيقـة فى ضوء الهجرة العاليـة من الذكور الى داخـل المطكة . (٣)

---

(١) عبدالله عبدالدائم : التخطيط التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٣٠-١٣١ .

(٢) مكتب التربية العربى لدول الخليج : التعليم العالى والتنمية فـى الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ٣١ .

(٣) عبدالهادى العوض ، عبدالفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .

أما التركيب النوعى فى المدن فيغلب فيه الذكور لارتفاع أعدادهم المهاجرة من المناطق الريفية الى المدن للدراسة ،بجانب الاعداد الوافدة من خارج المملكة الى تلك المناطق للعمل . (١)

ولعل فى هذا ما يفسر انخفاض الكثافة السكانية فى بعض المناطق الى جانب انه يضاعف من مسئولية المؤسسات التعليمية فى ضرورة توفير خدماتها الى المناطق البعيدة عن المراكز الرئيسية للبلد .

جدول رقم ١ : ١

التركيب العمرى للسكان لعام ١٣٩٥هـ(١)

الفئة	أقل من ١٥	١٥ — ٦٤	٦٥ فأكثر	الجملة
النسبة	٤٤ر١ ٪	٥٣ر٢ ٪	٢ر٧ ٪	١٠٠٪

المصدر :

عبدالهادى العوضى ، عبدالفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى ، ندوة التنمية والتعاون الاقتصادى فى الخليج العربى (٢٩ ابريل — ٢ مايو ١٩٧٨م) ، الكويت ، ص ١٩٨ .

---

(١) عبدالرحمن الشامخ : بعض الملامح الديمغرافية لسكان المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .

ثانيا : ملامح القوى العاملة فى المملكة :

وعلى ضوء المؤشرات السكانية تلك يمكن التعرف على ملامح القوى العاملة فى المملكة من خلال الحقائق التالية :

أ - معدل المشاركة فى القوى العاملة :

ومعدل المشاركة هو " الطاقة العاملة الفعلية أو الأفراد الداخلون فعلا فى قوة العمل نسبة الى اجمالى السكان [(١)] ، وتشكل مساهمة السكان فى المملكة العربية السعودية فى القوى العاملة (٣٠٫٦٪) الى اجمالى السكان وذلك لعام ١٤٠٠هـ [(٢)] بعد ان كانت ٢٦٫٩٪ حسب تقديرات ١٣٩٥هـ [(٣)] وهى نسبة تبدو مشجعة اذا ماقيست بمعدلات عربية وعالمية فى هذا المجال [(٤)] :

ففى الكويت تبلغ هذه النسبة ٢٩٫٣٪ الى صافى السكان ، وفى العراق ٢٢٫٦٪ ، وفى مصر ٢٨٫٤٪ ، وفى السودان ٣٦٫٢٪ ، وفى الجزائر ٢٣٫٤٪ ، وفى المغرب ٢٦٫٨٪ ، وفى لبنان ٢٧٫٦٪ ، وفى الاردن ٢٣٫٧٪ .

---

(١) عبدالله عبدالدائم : التخطيط التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٣٠ ،
(٢) ادارة القوى العاملة ، مكتب العمل العربى : واقع القوى العاملة العربية وآفاق تنميتها ، مرجع سابق ، ص ٦١ .
(٣) نهاد حلبى : دور ومساهمة المرأة فى القوى العاملة فى الوطن العربى، مرجع سابق ، ص ٣٩ .
(٤) المرجع السابق ، ص ٦١ .

هـذه الارقام وردت في تقارير منظمة العمل العربية ومكتب العمل الدولي لعام ١٤٠٠هـ. أما بالنسبة لمعدلات المشاركة العالمية الى قوة العمل ، فقد كانت في الولايات المتحدة الامريكية (٤٠,٨٪) ، أما في المملكة المتحدة فقد وصلت الى ٤٥,٧٪ وذلك وفقا لاحصائيات ١٣٩٥هـ [1] الا أنه قد يكون من المهم الا ينظر الى معدل المشاركة في المملكة بمعزل عن الدعم الخارجي من قوى العمل الوافده المشاركة في قوى العمل السعودية والتي كان لها دور رئيسي — وما زال — في رفع نسبة المشاركة الاجمالية للقوى العاملة في المملكة حيث اشارت المصادر الرسمية الى وصول نسبة المشاركة غير المحلية في القوى العاملة لعام ١٤٠٠هـ الى ٤٣٪ [2] بعد أن كانت ٢٠٪ فقط عام ١٣٩٥هـ [3] ، وان كانت بعض التقديرات قد أوصلت نسبة المشاركة غير المحلية لعام ١٣٩٥هـ الى ٣٤٪. [4]

كما ينبغي أن تؤخذ الاعداد المطلقة للسكان في الاعتبار عند حساب معدلات المشاركة في القوى العاملة في البلدان الاخرى قياسا بالمملكة .

وعموما كانت هناك تقديرات مختلفة من مصادر عديدة توضح حجم المساهمة المحلية وغير المحلية الا انها لم تتفق على تحديد الحجم

---

(١) منصور فهمي : نقص العمالة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٠.
(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة — ١٤٠٠/١٤٠٥هـ ، مرجع سابق ص ٥٣.
(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية — ١٣٩٥/١٤٠٠هـ ، مرجع سابق ، ص ٣٤.
(٤) نضر أتاسي : وضع القوى العاملة وامكان تخطيطها اقليميا ، ندوة استراتيجية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق ، ص ٣٨٧.

الفعلى لها فى قوة العمل .. وان كانت قد اتفقت جميعها على استمرار ارتفاع نسبة المساهمة لصالح العمالة غير المحلية فى اجمالى قوة العمل فى المملكة . (١)

ولعل السبب فى تدنى نسبة المساهمة المحلية الى النصف تقريبا هو نتيجة لارتفاع نسبة الاحداث من السكان الذين هم دون سن الخامسة عشرة — أى دون سن العمل كما تقدم . الى جانب المستوى المتدنى جدا لمساهمة المرأة فى النشاط الاقتصادى والتى قدرتها بعض المصادر بـ ٣ر٢٪ من مجموع السكان ، أما مساهمتها الى اجمالى قوة العمل فقد كانت ٦ر٥٪ فقط حسب احصائيات ١٣٩٧هـ . (٢)

أما التقديرات الرسمية (٣) فقد رفعت النسبة الى ٦٪ لعام ١٤٠٠هـ بعد أن كانت ٤٪ فقط لعام ١٣٩٥هـ كما اشارت نفس المصادر (٤). ورغم ذلك فهى مساهمة ضعيفة — بكل المعايير — فى ضوء مساهمات

---

(١) انظر مثلا :
أ — بحث واقع القوى العاملة العربية وآفاق تنميتها ، بحث : وضع القوى العاملة وامكان تخطيطها اقليميا ، من بحوث ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق .
ب — وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥هـ ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .
جـ — بحث التعليم العالى والتنمية فى دول الخليج ، وبحث العمالة ومتطلبات التنمية ، مرجع سابق .

(٢) نهاد حلمى : دور ومساهمة المرأة فى القوى العاملة فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

(٤) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

المرأة في دول عربية وعالمية أخرى ، فمثلا بلغت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة في الكويت ٨ر١١ ٪ والمغرب ١ر١٥ ٪ ، في تونس ٢٠ ٪ ، وذلك لعام ١٣٩٥هـ ، العراق ٤ر١٧ ٪ لعام ١٣٩٧هـ ، سوريا ٨ر١٥ ٪ لعام ١٣٩٩هـ ، السودان ٨ر٢٠ ٪ وذلك لعام ١٣٩٣هـ. (١)

أما في الولايات المتحدة الامريكية فقد بلغت ٥ر٣٨ ٪ لعام ١٣٩٩هـ ، السويد ٧ر٤٤ ٪ لعام ١٣٩٨هـ ، الدانمارك ١ر٣٤ ٪ لعام ١٣٩٠هـ (٢)

ولعل في هذه الارقام عن مساهمات المرأة في عدد من الدول في قوة العمل ، ما يكفي لتوضيح دور المرأة السعودية كقوة عاملة ، وذلك في ضوء مجموعة من الاعتبارات التي تحكم المجتمع العربي والمجتمع السعودي على وجه الخصوص والتي تحد من مشاركة المرأة في العملية الانتاجية ، الى جانب حداثة عهد المملكة بتعليم وعمل المرأة ، وهي أرقام يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتنمية والتعليم.

كما أن الوضع الاقتصادي للمملكة والبرامج الانمائية الواسعة التي تنفذها تستدعي بالضرورة رفع نسبة المشاركة المحلية بصورة اجمالية عن طريق تأهيل وتدريب اليد العاملة السعودية والتوسع في البرامج المعدة لذلك .

---

(١) نهاد حلبي : دور ومساهمة المرأة في القوى العاملة في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٩ ـ ٤٠ .

(٢) ادارة القوى العاملة والتدريب ، مكتب العمل العربي ، واقع القوى العاملة العربية وآفاق تنميتها ، مرجع سابق ص ٣٩ .

ب ـ العمالة المعروضة ومعدلات نموها :

توضح الارقام الواردة فى تقرير خطة التنمية الثانية للمملكة (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) أن جملة قوة العمل العاملة بالمملكة ـ سعودية وغير سعودية ـ قد تزايدت من ١٫٣٢٨٫٠٠٠ عامل وذلك لعام ١٣٩٠هـ الى ١٫٦٠٠٫٠٠٠ عامل لعام ١٣٩٥هـ . [1]أى أن الزيادة كانت (٢٧٢) الف عامل ، أما معدل الزيادة السنوى فقد بلغ ٨٫٩٨٪ وقد تفاوتت نسبة الزيادة فى القطاعات الاقتصادية المختلفة وذلك تبعا لمعدلات الطلب. [2] وقد أشارت احدى الداراسات الى أنه على ضوء ارقام ١٣٩٥هـ ـ التى وردت بالخطة الثانية ـ فقد بلغت نسبة العناصر السعودية ٨٠٪ الى جملة قوة العمل بالمملكة أى بحجم فعلى قدره ١٫٢٨٦٫٠٠٠ عامل . وتبعا لمعدلات الطلب على الايدى العاملة فقد قدرت جملة قوة العمل بالمملكة بنحو ٢٫٣٣٠٫٠٠٠ عامل فى عام ١٤٠٠هـ[3] أى بزيادة فعلية قدرها ٧٣٠ الف عامل بين (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) .

ومن التحليلات التى استخلصت من نتائج الاحصاء الرسمى لسكان المملكة ظهر ان معدل نمو الايدى العاملة يشهد تحولا واضحا لغير مصلحة الايدى العاملة السعودية .

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٨ .
(٣) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

فالتقديرات الرسمية تشير الى ان معدل النمو السنوى للأيدى العاملة السعودية (٣ر٧٪) يقل عن معدل نمو الأيدى العاملة غير السعودية (٢ر٤٪) وذلك فى فترة الخطة الثانية . (١)

ويعود التفاوت فى نسب النمو بين الايدى العاملة السعودية وغير السعودية الى عوامل عديدة تلتقى أساسا عند قنوات الهجرة الى المملكة من خارجها والتى اصبحت خلال السنوات الاخيرة تتزايد وفق معدلات كبيرة تفوق كافة الارقام المذكورة عنها . (٢)

هذا بجانب انخفاض نسبة السكان فى سن العمل وضعف مساهمة المرأة فى العملية الانتاجية ـ كما اسلفت الدراسة ـ ويؤكد النظر فى ارقام نمو الايدى العاملة السعودية اتجاهها الى التناقص وبالتالى تزايد اسهام عنصر العمل غير السعودى الى جملة قوة العمل كما تقدم .

ولأسباب هذا التغير الملفت للنظر تفصيلات يتصل بعضها بـ :

* الزيادة فى عدد غير السعوديين الوافدين للعمل بالمملكة بالمقارنة مع النمو الاقل فى عدد السعوديين المنضمين الى القوى العاملة ـ كما تقدم ـ .

* انخفاض نسبة اشتراك السعوديين بالمقارنة مع ثبات نسبة مشاركة قوى العمل غير السعودية (٣) .

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ـ ١٣٩٥ / ١٤٠٠ هـ ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٢) عبدالرحمن الشرقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية ، مرجع سابق ، ص ٢٤٩ .

(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ / ١٤٠٥ هـ ، مرجع سباق ص ٥٣ .

* طبيعة العمالة السعودية بمستوياتها الفنية المنخفضة ، يقابـل ذلك شدة الطلب على العمالــة المتخصصة التي لا تتوافـر بالشكـل المطلوب لدى العمالــة السعودية .[1] لا سيمـا وأن المملكة تدخل مرحلــة في التنمية بعد استكمال مشروعـات البنيــة الاساسية أو تكاد ، وهي مرحلــة التشغيل والخدمات والادارة والصيانة والتي أعدت لها برامج ومشروعات تحتاج ـ لا شك ـ الى أعداد كبيرة من العمالة المؤهلــة التي لا تتوافر بالاحجام الكافيــة في المملكـــة .

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

جدول رقم ١ : ٤

معدل المشاركة والزيادة في القوى العاملة العامة في المملكة (١)

عدد السكان (بالمليون)		عدد القوى العاملة (بالألف)		معدل المشاركة ٪		معدل زيادة القوى العاملة	
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	
١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٥	١٤٠٠	١٣٩٥	١٤٠٠
٧ر٠١٢	٨ر٣٦٧	١ر٦٠٠ر٠٠٠	٢ر٣٣٠ر٠٠٠	٢٦ر٩	٣٠ر٦	٢ر٧ ٪	

المصدر :

(١) محمد احمد الرويثي : سكان المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية ديمغرافية ـ ، القاهرة ، مطبعة الجبلاوى ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٤ .

(٢) عبدالله عبدالدائم : التربية واستراتيجية تنمية القوى العاملة ، بغداد (٤ ـ ٦) ديسمبر ١٩٨٢م ، مكتب العمل العربي ، ص ٢٠٣ .

(٣) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ، ١٣٩٥/١٤٠٠هـ ، ص ٣٤ .

(٤) المرجع السابق ، ص ١١٥ .

(٥) نهاد حلمى : دور ومساهمة المرأة في القوى العاملة في الوطن العربي ، البرنامج الاقليمي للشرق الاوسط ـ السكان والاستخدام ـ مركز الدراسات السكانية والابحاث ، المكتب المركزى للاحصاء ، دمشق ، ١٩٨٣م ، ص ٣٩ .

(٦) واقع القوى العاملة وآفاق تنميتها ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

(٧) المرجع السابق ، ص ٦١ .

ج ـ المستويات الفنية للعمالة المعروضة :

المقصود بالمستوى الفني للعمالة تصنيفها الى عمالة ماهرة وغير ماهرة ونصف ماهرة أيضا ، ولمزيد من التحديد فالعمالة الماهرة هي الفئة التي حصلت على تعليم وتدريب على طويل في موقع العمل ، أما العمالة غير الماهرة فهي عمالة لم تخضع لأي اعداد دراسي أو تدريبي من قبل ، ويبقى هناك العمالة نصف الماهرة وهي الفئة التي تحتل مركزا وسطا بين الفئتين السابقتين بمعنى أنها حصلت على درجة من التعليم والتدريب ، لكنها لا تتجاوز المرحلة المتوسطة[1] . فالمستويات الفنية للعمالة اذن ترتبط بصورة قوية بنظام التعليم ، حيث ان من شأن الارتباط الايجابي بين التعليم والعمالة ، أن يؤدى الى ارتفاع المستوى الكيفي للايدى العاملة ، وزيادة درجة التمايز بين اقسامها وارتفاع درجة الأداء ، الأمر الذى ينعكس مباشرة على القطاعات الوظيفية والمهنية.[2]

وقد كشفت الدراسات الى أن ٣ر٦٥٪ من جملة الأيدى العاملة السعودية الموزعة على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة هي عمالة اما نصف ماهرة أو غير ماهرة في معظمها . بينما تبلغ فئة العمالة الماهرة في المملكة ـ سعودية وغير سعودية ـ ٣ر٧٪ فقط من جملة قوة العمل ، يمثل السعوديون منها ٦٠٪ ، وهنا يتضح الفارق الواسع بين المستويات المهارية للعمالة ، فمن بين

---

(١) منصور فهمى : نقص العمالة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ١٠ — ١١ .

(٢) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ٤٨ — ٤٩ .

كل خمسة من الايدى العاملة فى المملكة يوجد عامل واحد ماهر وفى هذا مؤشر هام الى ضرورة تعديل هذه النسبة المنخفضة ويمكن ان يتم ذلك بالأخذ بهذين الاتجاهين [1] :

١ — الحد من نزوح الايدى العاملة غير الماهرة من غير السعوديين ، حيث ان معدلات تدفقها الحالية تشير الى اتجاهها نحو التزايد .

٢ — وضع سياسة تعليمية عملية مرتبطة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الواسعة فى المملكة ،ويقتضى ذلك — الى جانب أمور أخرى — التوسع فى انشاء مؤسسات ومعاهد التعليم العليا والتركيز بصورة أكبر على التوسع فى التعليم الجامعى ، كما وكيفا بما يساير متطلبات المرحلة الانتقالية التى يمر بها اقتصاد البلاد بما تحويه من برامج ومشروعات تفتقر الى العمالة المتخصصة .

د — أثر التغيرات الاقتصادية الأساسية فى المملكة على نوعية العمالة المطلوبة :

عند تتبع نمو القوى العاملة فى المملكة الى ما قبل عام ١٣٩٠/١٣٩١هـ — وهو العام الذى بدأت فيه خطط التنمية الخمسية — فاننا نجد ان الخدمة العامة سواء مدنية أو عسكرية كانت هى اكبر المجالات توظيفا للقوى العاملة بالاضافة الى بعض

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٩ — ٥٠ .

الشركات العاملة فى قطاع الزيت وخدماته ولم تكن متطلبات الخدمة العامة وتلك الشركات من القوى العاملة فى ذلك الوقت يتجاوز الاعداد والنوعيات المتوفرة على نطاق محلى فيما عدا التخصصات الفنية .

بمعنى ان العمل آنذاك ـ باستثناء صناعة الزيت ـ كان يتركز فى مجال الخدمات العامة ، وهو مجال لم يكن فى الامكان قياس نوعيته أو مدى شموله لمختلف المتطلبات (١)

وتأسيسا عليه فلم تكن هناك حاجة لتنمية أو تطوير القوى العاملة بل ان الفكرة لم تكن موجودة أساسا لدى المسئولين للاسباب التالية (٢) :

١ ـ العرض من القوى العاملة اكبر من طلبها ، وبالتالى بالامكان تغطية الجودة الفردية عن طريق زيادة عدد العاملين .
٢ ـ عدم وجود المشاريع الانمائية التى تتطلب مختلف التخصصات وبالتالى ضرورة تنمية القوى العاملة ، وتطويرها وزيادة فاعليتها .
٣ ـ انعدام الصناعة ـ فيما عدا صناعة الزيت .
٤ ـ عدم وضوح طبيعة العمل وتحديده مما يوجب التخصص وما يستلزمه ذلك التخصص من اعداد وتأهيل .

ثم بدأت مرحلة التحول الاقتصادى فى المملكة منذ ظهور النفط فيها تأخذ اتجاهات متشعبة واحجاما متفاوتة ، وخلال هذه المرحلة الانتقالية

---

(١) عبدالرحمن العبد القادر : سياسة ومشاكل تدريب القوى العاملة ، ندوة تخطيط القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٢٩ .

بدأت ملامح صورة القوى العاملة تتغير منذ أن دخلت الدولة مجال التنمية المخططة المبرمجة ، اذ اتضحت نسبة وقوة الاحتياج لحجم عمل بكم كبير ومن نوعية خاصة ، وذلك تلبية لمجموعة من التغيرات الملحة . الامر الذى انسحب على تغيرات مماثلة فى سوق العمل ، فظروف التنمية الشاملة وما يرتبط بها من برامج تشكل تحولات جذرية تتطلب عناصر عاملة ذات مستوى تدريبى خاص وخبرة عالية .

وعليه فلقد تزايدت الحاجة بصورة واضحة الى تلك العناصر من قوة العمل لتطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، وتشير الدراسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية للمملكة الى ان الاقتصاد السعودى يحتاج الى تنويع مصادر الدخل وذلك من خلال قواعد الصناعة والزراعة والتعدين ، وكل ذلك يستدعى قيام خطة عامة للتنمية الشاملة والتى تحتاج بدورها الى جهاز بشرى متخصص من العاملين لتنفيذها (١) .

ولقد ارتبطت خطط المملكة التنموية التى بدأت منذ عام ١٣٩٠هـ بمجموعة مؤشرات اقتصادية غيرت هيكل العمالة المطلوبة لصالحها ، وقد اصبحت الآن من الحقائق الأساسية فى البنية العامة للدولة ويمكن تحديدها فيما يلى :—

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

* التنمية الصناعية :

وهى تمثل أهم الاهداف التى وضعت لتنويع موارد الثروة فى المملكة منذ عام ١٣٩٥هـ ، ورغم أن ما تحقق من هذا الهدف لا يزال محدودا الا أنه يمثل اتجاها كان موجودا حتى قبل اقرار الخطة الخمسية الاولى (١٣٩٠هـ) . وتعتبر القوى البشرية المتخصصة أحد العناصر الاساسية والمهمة للتنمية الصناعية باعتبارها أساس القاعدة الاقتصادية المستقبلية للمملكة .

فالصناعة هى من أهم البدائل المتوفرة للمملكة للتخلص من ظاهرة الاقتصاد الآحادى الانتاج الذى تتميز به . (١)

ومن أجل ذلك فالمملكة قامت وتقوم بتنفيذ برنامج متكامل يشمل مجموعة من الصناعات الكبيرة القائمة على المواد الهيدروكربونية والمعدنية ، كما يشمل ايضا اقامة البنية الاساسية لتلك الصناعات وتوفير التسهيلات لها .

الا أن أهم ما يواجه التنمية الصناعية فى المملكة على وجه الاطلاق هو النقص الحاد فى الكوادر البشرية المتخصصة والمستويات المهارية العالية . والثابت أنه مع ارتفاع المستوى النوعى للوحدات الصناعية فان الحاجة للأيدى العاملةالفنية والمتخصصة تصبح شديدة الالحاح . (٢)

---

(١) مكتب التربية لدول الخليج العربى : التعليم العالى والتنمية فى دول الخليج ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(٢) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

وقد واجهت المملكة هذه المشكلة باستقدام العمالة الفنية المتخصصة من مناطق يتوافر بها المستوى المطلوب من العمالة ، ولعل هذا يضاعف من مسئولية قطاع التعليم العالي بكافة مستوياته وعلى رأسها الجامعات في مواجهة جزء من هذه المشكلة وتخفيف حدتها بالاعداد والتدريب للكوادر البشرية عالية التخصص .

٢ — التراكم الرأسمالي الناتج عن البترول :

لم تكن جملة الدخل البترولي للمملكة تتجاوز (٤ر١٠) مليون دولار في عام ١٣٦٦هـ الا أنها قفزت الى (١٢١٤) مليون دولار لعام ١٣٩٠هـ .

وفي نهاية الخطة الخمسية الاولى (١٣٩٥هـ) ارتفعت الى (٢٥٦٧٦) مليون دولار ، وفي عام (١٤٠٠هـ) اصبحت (٣٥) الف مليون دولار تقريبا . هذا التراكم الرأسمالي بهذه المعدلات المتزايدة من شأنه أن يختزل مراحل النمو الاقتصادي التي يمر بها — في العادة — التطور التدريجي . ولقد مرت المملكة بعدة مراحل اقتصادية متدرجة تتفق وهذا التراكم الرأسمالي مما ادى الى شدة الطلب على الايدي العاملة بمستوياتها العالية .

وربما كان من أهم الاسباب التي ادت الى استيعاب سوق العمل السعودي للعمالة عامة ، وافتقاره وشدة احتياجه الى العمالة المتخصصة ، تلك التغيرات الجذرية التي قابلها حجم تمويلي ضخم احدث ما يشبه الطفرة في الكيان العام للدولة . (١)

---

(١) عمر الفاروق سيد رجب : نظام التعليم ومتطلبات العمالة في المملكة العربية السعودية المرجع السابق ، ص ٤٢ .

٣ ــ الاستثمارات :

ان ارتفاع عائدات النفط منذ بداية عام ١٣٩٤هـ قد وضع المملكة على ابواب نظام اقتصادى جديد ، فهناك استثمارات ضخمة نفذتها وما تزال تنفذ المزيد (١) .

جاءت فى صورة قيام انواع جديدة من الانشطة الاقتصادية أو التوسع فيما كان قائما منها عن طريق الاستثمارات المتاحة لهذه المجالات وعليه فان الاستثمارات الجديدة تخلق اعمالا جديدة كما تستدعى بالضرورة مهارات وتخصصات عالية (٢) . وبالتالى فان الاستمرار فى تنفيذ تلك الاستثمارات يتوقف بدرجة كبيرة على مدى توفر الكمية والنوعية المطلوبة من القوى العاملة ولعل التعرف على طبيعة هذه الاستثمارات سيحدد حجم ونوع العمالة اللازمة .

من أهم خواص هذه الاستثمارات :

* تركيزها على الصناعة ذات التكنولوجيا الحديثة والتى تستدعى الاعتماد على الآلات بصورة مباشرة .
* الاهتمام الكبير بمشاريع البنيان الاقتصادى .
* التركيز على الخدمات الاجتماعية كالتربية والتعليم والصحة والسكن وهذه بدورها تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لاسيما فى مجال الصحة . (٣)

---

(١) مهدى محمد على : معضلة القوى العاملة فى العالم العربى ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

(٢) حامد عمار : فى اقتصاديات التعليم ، القاهرة ، دار المعرفة ، ط ٢ ، ١٩٦٨م ، ص ٥٤ .

(٣) مهدى محمد على : معضلة القوى العاملة فى العالم العربى ، مرجع سابق ، ص ٣٦ ــ ٣٧ .

والشئ الواضح هنا أن تنفيذ هذه الاستثمارات يحتاج الى اعداد كبيرة من القوى العاملة المتخصصة .

وقد أكدت منظمة العمل الدولية على أن حاجة الدول العربية المنتجة للنفظ من القوى الفنية والمتخصصة تبلغ حوالى مليونى عامل(١) والمملكة العربية السعودية كواحدة من أهم تلك الدول تمر بمراحل مهمة فى اقتصادها مبنية على تنويع القاعدة الاقتصادية وعلى عدم الاعتماد فى الامد البعيد على النفظ والغاز ومشتقاتها كموارد وحيده لها . مما يجعل حاجتها الى عمالة ذات مهارات متخصصة باعداد كبيرة حاجة ملحة .

وفى الوقت الذى تشهد فيه المملكة تلك التحولات الاقتصادية وما يستتبعها من مشروعات انمائية اجتماعية واقتصادية تحتاج بدرجات متفاوتة للتكنولوجيا الملائمة فانها تعانى من نقص شديد جدا فى قوى العمل المتخصصة ، وبالتالى فان مشاريعها الانمائية والاستثمارية المتزايدة ستضاعف بالضرورة من طلب المملكة على هذا النوع من العمالة .

(جدول رقم ١ : ٣ — وفيه تتضح تقديرات العمالة المطلوبة بكافة مستوياتها ، سعودية — وغير سعودية ، خلال خطتى التنمية الاولى والثانية .) .

---

(١) مهدى محمد على : معضلة القوى العاملة فى العالم العربى ، المرجع السابق ، ص ٣٦ .

جدول رقـــم ١ : ٣

متطلبات خطتي التنمية الاولى والثانية فى المملكة من القوى البشريـــة العاملة ـ السعودية وغير السعودية ـ بكافة المستويات التعليميـــة والمهنية لهـــا :

الجنســـية والنوع	الاعـداد بالآلا ف		نسبة النمو السنوى ٪
	عام ١٣٩٥هـ	عام ١٤٠٠هـ	
سعوديون / ذكور	١٫٢٥٩	١٫٤٧٠٫٠	٣٫١٪
غير سعوديين / ذكور	٣٠٦	٧٦٧٫٦	٢٠٫٢٪
الاجمالى الفرعى	١٫٥٦٥	٢٫٢٣٧٫٦	٧٫٤٪
سعوديون / اناث	٢٧	٤٨٫٠	١٢٫٢٪
غيرسعوديين / اناث	٨	٤٥٫٠	٤١٫٢
الاجمالى الفرعى	٣٥٫٠	٩٣٫٠	٢١٫٠
اجمالى السعوديين	١٫٢٨٦٫٠	١٫٥١٨٫٠	٣٫٤ ٪
اجمالى غير السعوديين	٣١٤٫٠	٨١٢٫٠	٢١٫٠٪
الاجمالى العام	١٫٦٠٠	٢٫٣٣٠٫٦	٧٫٨ ٪

(١) المصدر : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ، ص١٠٧

ثالثا : التحديات التي تواجه سوق العمل في المملكة :

من خلال تلك الاعتبارات التي تحكم وضع القوى العاملة تتضح مجموعة تحديات تتسع آفاقها بصورة ملفتة في سوق العمل السعودي منها :

أ — قصور العرض من قوة العمل المحلية :

وهذا يعني من الناحية الكمية أن العرض من قوة العمل المحلية قاصر بشدة عن ملاحقة الطلب على العمل . اذ أنه في دراسة لمعهد الادارة العامة بالرياض عن الموارد البشرية في المملكة ومدى قصورها ، ضمت تقديرات مختلفة عن حجم العجز في قوة العمل السعودية حيث اوردت انه في ضوء تقديرات العرض الكلي من القوى العاملة وتقديرات الطلب الكلي على القوى العاملة فانه يتضح بأن العرض الكلي للقوى العاملة قد بلغ (١ر٧٥٤) مليون عامل — عبارة عن العمالة في عام ١٣٩٥هـ . (١ر٥٢٢) مليون عامل زائدا حجم النمو الطبيعي في القوى العاملة خلال الفترة ١٣٩٥/١٤٠٠هـ . (٢٣٢ر) الف عامل سعودي — وفي مقابل هذا قدر الطلب الكلي على القوى العاملة خلال ذات الفترة بـ (٢ر٣٣) مليون ، مما يشير الى وجود اختلال بين العرض الكلي والطلب على القوى العاملة ، حيث يبلغ العجز في جانب العرض (٥٧٦ر) الف عامل . ومع الاتجاه لاستقدام (٤٩٤ر) عامل غير سعودي ، فان العجز سينخفض الى (٨٢ر٠٠٠) عامل .

من تلك الارقام يتضح وجود النقص والعجز في مختلف الفئات الوظيفية ولا سيما في فئات المهنيين والفنيين والعمال المهرة [١].

مرجع هذا القصور في عرض العمالة السعودية الى مجموعة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، منها تزايد الطلب بشكل سريع وموسع على القوى العاملة في جميع المستويات ولا يقابل ذلك موارد بشرية محلية تشكل احتياطيا لهذا الطلب المتزايد ، بالاضافة الى وضع المرأة في المجتمع والذى يحد من ساهمتها في المجالات المهيأة لها . وعلى هذا الاساس يمكن القول أن العجز في العمالة المحلية سوف يتزايد باضطراد في المستقبل ، وأن الاعتماد على توفير العمالة سوف يظل مرتكزا على خارج حدود الاظيم حيث تقدر الخطة الخمسية الثانية عدد الوافدين لعام ١٣٩٥هـ بـ (٣١٤) الف وذلك لسد احتياجات البلاد من القوى العاملة اللازمة للتنمية ، لا سيما وأن البلاد تشهد نموا اقتصاديا كبيرا في كافة المجالات . [٢] علما بأنه لا يمكن الاعتماد على البيانات الرسمية المتوفرة عن أعداد العمال الوافدين والتى قدرت بـ (٤٩٤) الف عامل لعام ١٣٩٥هـ. [٣] . فالحجم الكلى للعمالة الوافدة يزيد على التقديرات المتوفرة ، حيث اشارت بعض الدراسات

---

(١) عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على فراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية ، المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٥٤ .
(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .
(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

الى أن الايدى العاملة الوافدة قد بلغت حوالي (٧٥٢,٠٠٠) عامل ، وفى اطار هذا التقدير فان نسبة الايدى العاملة غير السعودية بلغت حوالي ٤٩,٩٪ لعام ١٣٩٥هـ من جملة قوى العمل بالمملكة.[1] أما فى عام ١٤٠٠هـ فقد اشار نفس المصدر الرسمي الى ارتفاع نسبة العمالة غير السعودية بحجم فعلى وصل الى (١,٠٦٠) مليون عامل[2] بزيادة قدرها (٥٦٦) الف عامل عن عام ١٣٩٥هـ ، أى أن العمالة غير السعودية تزايدت بشكل سريع خلال خطة التنمية الثانية .

وكان أن تضاعفت اعدادها مرة او تزيد الى نهاية اعوام الخطة الثانية ، وعليه فان نسبتها الى جملة قوة العمل فى المملكة لعام ١٤٠٠هـ -كما تقدم- اصبحت ٤٣٪ .[3]

أما فى القطاع الحكومى فقد تزايدت الوظائف الحكومية خلال العشر سنوات الاخيرة بمعدل وصل الى ٢١٪ ، الا أن نسبة الوظائف المشغولة بسعوديين لا تزيد حاليا (٩٩ / ١٤٠٠هـ) عن ٤٤٪ .[4]

---

(١) عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٢٥ .
(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٥٣ .
(٤) ناصر محمد العديلى : الآثار السلوكية للعمالة غير السعودية فى القطاع العام فى المملكة العربية السعودية ، ندوة العمالة غير السعودية ، المنعقدة بمعهد الادارة العامة فى الفترة من (٢٤ الى ٢٦ ربيع الاول عام ١٤٠٣هـ) ، الرياض ، ص ١٥٥ .

وتوضح احصائيات ديوان الخدمة المدنية في المملكة أن عدد الموظفين غير السعوديين قد زاد خلال السنوات العشر الماضية ١٣٩٠/١٤٠٠هـ بنسبة ٩١٣ ٪ ، بينما كانت نسبة السعوديين ٨٩ ٪ .

وقد بلغ عدد العاملين لدى الدولة من غير السعوديين (٦٩٣٩٧) لعام ٩٩/١٤٠٠هـ ، منهم ٥٢ ٪ وظائف تعليمية (٣٦٣٣٥) ، ٢٢ ٪ خدمات فنية (١٥٣٦٦) ، ١٠ ٪ خدمات ادارية (٦٦٣٨) ، ٣ ٪ مهندسون (١٦٨٩) ، ٦ ٪ أطباء (٤٣٤٦) ، ٧ ٪ متفرقة (٥٠٢٣) .[1]

وقد اشارت خطة التنميه الثالثة الى أن معدل النمو السنوى للعمالة غير السعودية في الخدمة المدنية قد بلغ ١٦٫٥ ٪ فيما نظيره المحلى كان ٢٫٥ ٪[2] .. (جدول رقم ١ : ٤)
وذلك في نهاية خطة التنمية الثانيه .

---

(١) ناصر محمد العديلى : الآثار السلوكية للعمالة غير السعودية في القطاع العام في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص٥٥ ، ص١٥٦

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص٥٣

جدول رقم ١ : ٤

النمو في عدد القوى العاملة المدنية ١٣٩٥ — ١٤٠٠هـ(١)

الجنس	العدد بالآلاف		متوسط النمو السنوى ٪
	١٣٩٥هـ	١٤٠٠هـ	١٣٩٥هـ/١٤٠٠هـ
ذكور	١٫٦٥١	٢٫٣٢٣	٧٫١ ٪
اناث	٩٦	١٤٨	٩٫٠ ٪
المجموع	١٫٧٤٧	٢٫٤٧١	٧٫٢ ٪
منهم :			
سعوديون	١٫٢٥٣	١٫٤١١	٢٫٤ ٪
غيرسعوديون	٤٩٤	١٫٠٦٠	١٦٫٥ ٪

(١) المصدر : وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

مما تقدم يلمس أن سوق العمل في المملكة يفيض بالشواغر بمختلف التخصصات الفنية والمهنية والادارية ، ويعود ذلك للوضع الاقتصادى الجيد للمملكة . لذلك كان من الصعوبة بمكان تغطية ذلك الفيض من الشواغر بعمالة محلية متخصصة، الامر الذى دفع الى الاتجاه الى خارج البلاد لاستقدام العمالة المطلوبة . لا سيما اذا عرف أن نسبة التشغيل في المملكة قد وصلت الى (٩٨٪) لعام ٩٩/١٤٠٠هـ[1] ورغم أن العديد من الندوات ذات العلاقة في المملكة وخارجها ، قد عالجت موضوع العمالة الوافدة بشئ من التفصيل من جوانب مختلفة ، الا أن هذا الجزء من الدراسة قد لا يعنيه كما قد لا يفيده ما كتب الا بقدر ما يلقى الضوء على حجم الاحتياج لهذه العمالة ونوعياتها .

وفى هذا الصدد ناقشت ندوة ادارة التنمية المنعقدة فى البحرين فى ديسمبر ١٩٨٠م ، مشكلة العمالة الوافدة ، واكدت الآراء فى تلك الندوة على ان الحاجة الى مساهمة العمالة الوافدة فى التنمية ملحة ، الا أن ذلك يجب أن يتم على المدى القصير ، فسلبيات الاعتماد المطلق على العمالة الوافدة كثيرة[2] . أيضا كانت هناك ورقة العمل التى قدمتها الغرفة التجارية فى الكويت الى الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية حول هذه الظاهرة . . العمالة الوافدة . . وقد تناولتها تناولا موضوعيا حيث قالت : " ان عملية التحديث استلزمت الاستعانة بقوى عاملة وافدة وذلك لصغر حجم القوى

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية : أوضاع القوى العاملة فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٤٦ .

(٢) اسامة عبد الرحمن : البيروقراطية النفطية ومعضلة التنميه ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧ .

العاملة المحلية بدرجة لا تفي باحتياجات عملية التنمية لقلة عدد السكان بالاضافة الى انخفاض معدلات النشاط بين السكان المحليين في منطقة الخليج العربي . (١)

أما ندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي التي انعقدت في البحرين في فبراير ١٩٧٥م ، فقد تعرضت لحجم ودور القوى العاملة الوافدة في الخليج وتم خلال الندوة التأكيد على الأمور التالية :

* الاعتماد على القوى العاملة الوافدة باقدار ونوعيات .
* ان فكرة تحقيق الاكتفاء بالقوى العاملة المحلية فيه اغفال كبير للواقع (٢) .

وفي ندوة " العمالة غير السعودية " التي انعقدت في معهد الادارة العامة بالرياض في ربيع الاول ١٤٠٣هـ جاء فيها :

* "ان المملكة — كغيرها من الدول النامية — في حاجة ماسة الى العمالة غير السعودية خلال السنوات القادمة ، الامر الذي يجعل الاستغناء عن هذه القوى غير السعودية امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا وخصوصا في المجالات التخصصة والهامة كالطب والهندسة والتربية والخدمات المهنية الاخرى" . (٣) . كما أكدت الندوة

---

(١) عبدالرحمن الشرقاوي ، محمد علي الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ٢٥٠ .

(٢) اسامة عبدالرحمن : البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية ،مرجع سابق ص ٢٧٣ — ٢٧٤ .

(٣) معهد الادارة العامة : ندوة العمالة غير السعودية (٢٤—٢٦ ربيع الاول ، ١٤٠٣هـ) مرجع سابق ، ص ١٩٩ .

على ان المملكة لن تصل الى الاكتفاء الذاتي في القوى العاملة المحلية في المدى القريب وذلك للاسباب التالية :

* ندرة اسكان في المملكة العربية السعودية .
* غياب العنصر النسائي عن العمل في كثير من قطاعات الحكومة .
* تنفيذ خطط تنمية طموحة وسريعة تحتاج الى قوى عاملة كافية وغير متوفرة في المملكة(١)

ورغم ما تقدم فانه من غير المقبول أن تكون هذه العمالة الوافدة هي القوة الرئيسية التي توجه عمليات التنمية ، اذ أن هذه العمالة رغم التسليم بأنها تسد حاجة ماسة وتشارك في تنفيذ برامج التنمية الا أن لهذه العمالة آثارها السلبية على التنمية — وان لم يكن هنا مقام تفصيل تلك الآثار — .

وتأسيسا على ما يثيره امر العماله الوافدة من اهتمام وحوار متصلين فان الامر يستدعي بالضرورة البدء في حصر تلك العمالة بأدق التفاصيل اعدادا ونوعيات ، ومحاولة الحد من العمالة غير المؤهلة ، بجانب تكثيف برامج التعليم والتدريب للعمالة المحلية بصورة واسعة ، ثم القيام بدراسات موضوعية اقتصادية واجتماعية حول جدوى استخدام هذه العمالة في المملكة واجراء موازنة بين المكاسب التي ستسفر عنها التنمية المتسارعة والمساوئ التي يمكن ان تنجم عن الافراط في استخدام العمالة غير المحلية .

ولعل في ذلك مؤشر هام الى موقع المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها من مسئولية التخفيف من حدة مشكلة العمالة في المملكة .

---

(١) معهد الادارة العامة : ندوة العمالة غير السعودية (٢٤—٢٦ ربيع الاول ، ١٤٠٣هـ) ، المرجع السابق ، ص ١٩٩ .

فالارقام التى قدرتها خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ تختلف كثيرا عن اسقاطات البنك الدولى عن المملكة حسب توقعات مختلفة لمعدلات نمو اقتصادى ، فالخطة تقدر أن الحاجة الى القوى العاملة فى نهاية الخطة (١٤٠٥هـ) ستكون بحدود (٢٫٦٣) مليون ، فى حين ان اسقاطات دراسة البنك الدولى تجعل الرقم (٣٫٢٥) مليون عامل(١)

والسؤال هنا : كيف يمكن تغطية هذه الحاجة ؟ . . هل ستغطيها امدادات محلية من القوى العاملة ؟ . . وفى حالة النفى . . الى أى مدى ستكون الحاجة الى عمال من خارج المملكة ؟
لا سيما وان الاعداد الحالية من العمالة غير السعودية تظل اعدادا كبيرة ، انها مسئولية تشترك فيها أحد أهم ابعادها مؤسسات التعليم الجامعى فى المملكة ، اذ ان محدودية اعداد العمالة المحلية المؤهلة تجعل الجامعات احد اهم قنوات امداد البلاد بجزء من احتياجاتها من هذه الفئة من القوى العاملة .

ب — شذوذ التوزيع المهنى لقوة العمل فى المملكة :

ان المشكلة ليست نقصا فى القوى العاملة فحسب بل انها أيضا وبالدرجة الاولى مشكلة سوء توزيع للقوى العاملة المتوفرة .

فمن الملاحظ ان النمط السائد فى التوزيع المهنى لقوة العمل بعيد و غير سوى ، فالخدمات تشكل الاغلبية فى استخدام قوة العمل . (٢)

---

(١) نضر أتاسي : وضع القوى العاملة وامكان تخطيطها اقليميا ، مرجع سابق ، ص ٣٩٢ .

(٢) محمد غانم الرميحى : رأس المال البشرى فى الخليج طريق للتنمية المستمرة ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .

ويمكن من ملاحظة جدول رقم ١ : ٥ تبين ارتفاع أعداد ونسب العمالة في القطاعات الفردية غير الانتاجية ، بينما تتركز أقل النسب من العمالة في القطاعات الانتاجية ، حيث تبلغ نسبة العاملين في قطاع التعدين ٣ر ٪ فقط ، اما قطاع الصناعة التحويلية فلم تتعد نسبة العمالة فيه ٢ر٤ ٪ ، هذا في الوقت الذي تنتهج فيه المملكة سياسة تنويع القاعدة الاقتصادية والتي تحتاج لتنفيذها الى اعداد كبيرة من العاملين تتمتع بمهارات فنية عالية.

جدول رقم ١ : ٥

هيكل القوى العاملة العامة حسب القطاعات الاقتصادية في المملكة (١)

النشاط الاقتصادي	١٣٩٥/١٣٩٤		١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ	
	العمالة بالألف	نسبة مئية ٪	العمالة بالألف	نسبة مئوية ٪
١) القطاعات الانتاجية	٩٨٨ر٦	٥٦ر٦	١٠٧١ر٩	٤٢ر٤
الزراعة	٦٩٥	٢٩ر٨	٥٩٨ر٨	٢٤ر٢
التعدين	٢ر٤	٢ر	٧ر٣	٣ر
الصناعة التحويلية	٧٤ر٤	٤ر٢	١٠٤ر٢	٤ر٢
المرافق	١٦ر١	٩ر	٣١ر٥	١ر٣
البناء والتشييد	١٧٢ر٣	٩ر٩	٣٣٠ر١	١٣ر٤
٢) قطاع الخدمات	٥١١ر٢	٢٩ر٣	١ر٣٦٣ر٣	٥٥ر٢
التجارة	١٥٣ر٦	٨ر٨	٣١٠ر٦	١٢ر٦
النقل	١١٤ر٥	٦ر٥	٢١٤ر٦	٨ر٧
المالية وخدمات الأعمال	١٣ر١	٠ر٨	٣٤ر٨	١ر٤
المجتمع والخدمات الاجتماعية	٢٣٠ر	١٣ر٢	٤٨٢ر٣	١٩ر٥
٣) الحكومي	٢٤٦ر٧	١٤ر١	٣٢١ر	١٣ر
اجمالي (١+٢+٣	١٧١٩ر١	١٨ر٤	٢ر٤٣٥ر٢	٩٨ر٦
قطاع النفط	٢٧ر٤	١ر٦	٣٦ر	١ر٥

(١) المصدر : وزارة العمل والشئون الاجتماعية : اوضاع القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ، ندوة استراتيجية تنمية القوى العاملة العربية ، مرجع سابق ، ص ١٤٤ .

كما أن هناك نوعا من البطالة المقنعة موجود في بعض الأعمال كالتضخم الوظيفي في القطاع الحكومي ، بالاضافة الى التوزيع غير المتكافئ لقوة العمل حسب المؤهلات مما حد كثيرا من انتاجية قوة العمل .(١)

وقد اشارت بعض المصادر الرسمية لعام ١٣٩٥هـ الى ان نسبة الاختصاصيين والفنيين في المملكة تشكل اقل النسب في توزيع قوة العمل السعودية حسب المهن اذ تبلغ تلك النسبة ٢ر٥٪ من جملة قوة العمل (٢). بينما ترتفع نسبة العمال الوافدين في المهن المتخصصة والفنية الى ١٥٪ من جملة قوة العمل (٣).

وهذا يعني ان المملكة تعتمد على ابنائها في المهن التي لا تحتاج الى مهارة عالية متخصصة وعلى الوافدين في المهن العليا في السلم المهني .

---

(١) بحوث ندوة التضخم الوظيفي المنعقدة في معهد الادارة العامة ، الرياض في الفترة (من ٢٦ — ٢٩ ربيع الثاني ، ١٤٠٢هـ) .

(٢) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

(٣) عبد الهادي العوضي ، عبد الفتاح ناصف : تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ .

رابعا : خطط التنمية الخمسية فى المملكة واعداد الأطر البشرية العاملة:

ان استراتيجية الخطط التنموية فى المملكة تقوم على أساس وضع الاساليب والسياسات اللازمة لتنمية القوى البشرية لانه من المستبعد أن تتوفر خلال هذه الفترة والفترات القليلة القادمة القوى البشرية اللازمة للتنمية بصورة عامة " لذلك فان العناية بالاساليب والسياسات التى تؤدى للتنمية هى الخطوة الاولى فى مشوار سد احتياجات البلاد مما تحتاجه من قوى بشرية متخصصة ". (١)

أ — التنمية فى المملكة :

بالقاء نظرة على فلسفة التنمية فى المملكة نجد أنها تركز على ثلاثة أبعاد رئيسية . (٢)

١ — البعد الاقتصادى ، ومن أهدافه العامة : الاستغلال الفعال للموارد ، التغيير فى البنية الاقتصادية .

٢ — البعد الاجتماعى ، ومن أهدافه العامة : الحفاظ على القيم الاسلامية ، رفع المستوى الثقافى والمادى ، تحقيق الرفاهية الاجتماعية ، تنمية القوى البشرية .

٣ — البعد التنظيمى ، ومن أهدافه العامة : الدفاع عن الدين والوطن ، تقديم خدمات عامة فى قطاع الخدمة المدنية وغير المدنية .

---

(١) يوسف مصطفى القاضى : سياسة التعليم والتنمية فى المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨١م ، ص ٩٠—٩١ .

(٢) ناصر محمد العديلى : الآثار السلوكية للعمالة غير السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

ب ـ خطط التنمية واعداد القوى البشرية العاملة :

بدأت التنمية فى المملكة بصورة مبدئية فى عام (١٣٨٦هـ) ، وحيث أن هذا العام يشكل نقطة تحول فى تاريخ التنمية السعودية فقد كان بداية عهد المشروعات وتنظيم التنمية الاقتصادية . (١)

ثم جاءت خطة التنمية الاولى (١٣٩٠/١٣٩٥هـ) والتى هدفت الى التوسع فى النشاط الاقتصادى وخاصة انشاء التجهيزات الاساسية وتحسين الخدمات الحكومية ، والاهتمام بتنمية الموارد البشرية للمملكة . (٢)

ثم جاءت خطة التنمية الثانية (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) والتى هدفت الى رفع مستوى المعيشة فى المملكة بشكل ملحوظ ، وتنويع القاعدة الاقتصادية ، وتوسعة هيكل البنيان الأساسى الاقتصادى والاجتماعى للبلاد (٣) . وقد كان تطوير وتنمية القوى البشرية العاملة السعودية ودعم برامج التنمية بالخبرات الفنية البشرية الوافدة من الاستراتيجيات المهمة التى ارتكزت عليها الخطة حيث أن التطوير السريع للموارد البشرية يعد ضروريا لكل مظاهر تقدم المملكة (٤) . وباستقراء بنود خطتى التنمية

---

(١) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٢) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط : خطة التنمية الاولى ، ١٣٩٠/١٣٩٥هـ ، ص ٢٥ .

(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/١٤٠٠هـ ، مرجع سابق ، ص ٢٨

(٤) ناصر محمد العديلى : الآثار السلوكية للعمالة غير السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٥١-١٥٢ .

الاولى والثانية يمكن ملاحظة ان الاهداف التى حملتاها تستدعى ـ بشكل أو بآخر ـ قوى بشرية ذات مستويات تدريبية مختلفة العمق لتنفيذها بنجاح . ولنتأمل ما جاء فى خطتى التنمية بهذا الصدد :

" لقد اكدت خطط التنمية فى المملكة على ضرورة اعداد وتطوير الموارد البشرية وذلك لزيادة فعالية اليد العاملة السعودية واحداث التغيرات اللازمة فى توزيعها المهنى "(١) .

كما أكدت على مساهمة التعليم بكافة مستوياته فى تدريب وتأهيل المتخصصين (٢) .

وقد أظهرت الدراسات التى اعدت جوانب هامة تساعد على تحديد اتجاه وطبيعة التغيرات الاساسية التى يجب القيام بها فى برامج التعليم خلال فترات الخطط ، بالقدر الذى يؤدى الى تحسين نوعية اليد العاملة السعودية وبالتالى الاسراع بتحقيق التنمية . (٣)

وعليه فان برامج القوى العاملة فى المملكة ـ بناء على معطيات خطتى التنمية فى المملكة ـ تستهدف التالى :ـ

---

(١) أحمد الصباب : دور الجامعة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية مطبوعات مركز البحوث والتنمية ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٩٧٦ ، ص ٨٧ .

(٢) وزارة التعليم العالى ، الادارة العامة لتطوير التعليم العالى : تطور التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٩٠ / ١٤٠٠هـ ، ص ٢٢

(٣) أحمد العلى الصباب : دور الجامعة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

* تنويع مهارات القوى العاملة السعودية ورفع مستواها لمواجهة أهداف المملكة البعيدة المدى بتنويع القاعدة الاقتصادية ومساهمة السعوديين في ذلك الى اقصى حد ممكن .

* زيادة معدلات مساهمة السعوديين في مجموع القوى العاملة بغية زيادة مشاركتهم بفعالية تامة في مجهودات التنمية .

* استخدام اليد العاملة الاجنبية المؤهلة الى المدى الذى يكمل النقص في اليد العاملة السعودية . (١)

---

(١) حسين محمد منصور : الطرق والوسائل التى تساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتى من القوى العاملة فى الجهاز الحكومى ، ندوة العمالة غير السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

خامسا : مشكلة القوى العاملة فى المملكة وموقف خطط التنمية منها :

لقد أكدت كافة الدراسات التى تمت قبل بدء التنمية المخططة فى المملكة على ان النقص فى أعداد الاشخاص المؤهلين ، والنقص أيضا فى أعداد الذين لديهم الاستعداد للعمل والقيام بالانشطة ذات القيمة الاقتصادية والاجتماعية كلها امور حالت دون تحقيق اهداف التنمية الشاملة فى المملكة .

ولما اتضحت وتحددت المشاكل المتعلقة بالموارد البشرية فى ذلك النقص الحاد فى القوى العاملة المدربة ، وفى سوء توزيع العمالة ولما اصبح واضحا بأن تلك العوامل قد أثرت بالسلب على القدرة على تحقيق اهداف المملكة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقد حفلت الفترة الممتدة من عام ١٣٨٦هـ الى ١٣٩٠هـ ـ فترة التنمية الجدئية ـ بمجموعة من الدراسات التى تناولت المشاكل المتعلقة بالموارد البشرية وتطويرها وتنميتها وقد اتفقت تلك الدراسات على ابراز المسائل التالية :

* ان هناك اختلال واضح فى سوق العمل ، متمثلا فى نقص عرض القوى العاملة مقابل ازدياد الطلب عليها . فالمملكة تعانى من النقص الكمى فى الكفاءات بصورة عامة ، ومن نقص حاد فى الفنيين والمهنيين المتخصصين .

* أن النقص فى عرض القوى العاملة ادى الى الاتجاه بصورة مكثفة الى سوق العمالة غير السعودية بهدف تحقيق التوازن والحصول على المتطلبات من العمالة ، ولعل اكثر القطاعات اندفاعا نحو سوق العمالة غير السعودية هو قطاع التعليم .

* عدم وجود سياسات محددة للتعليم والتدريب يتم على ضوئها تحديد احتياجات المملكة من القوى العاملة . وعليه فقد ظلت المؤسسات التعليمية والتدريبية تضع اهدافها بعيدا عن الاحتياجات المحلية الشاملة ، مما ادى الى ذلك الخلل فى ميزان العرض والطلب . (١)

أ — موقف خطة التنمية الأولى من مشكلة القوى العاملة :

بناء على ما تقدم قررت خطة التنمية الاولى (١٣٩٠/١٣٩٥هـ) ، بأن زيادة الطلب على القوى العاملة ، وعدم استطاعة مصادر العرض المحلية على مقابلته ، أديا الى استخدام عدد كبير من غير السعوديين فى العديد من المجالات الاقتصادية وخاصة تلك التى تتطلب مستويات عالية من التعليم والتدريب " وتؤكد الخطة الاولى بأن استخدام غير السعوديين لا يتجاوز موقع الحل الجزئى لمتطلبات المملكة من القوى العاملة اللازمة لعملية التنمية ". (٢)

كما نصت الخطة على ان النجاح فى تحقيق التنمية السريعة والمستمرة فى القطاعين الاقتصادى والاجتماعى ، خاضع لمدى ما يتحقق من نجاح فى تطوير وتنمية القوى البشرية ، ولذلك فقد أولت اهتماما كبيرا لمجال التعليم والتدريب باعتبارهما عاملين اساسيين من عوامل التنمية وهدفين رئيسيين لها . (٣)

ولقد برز اهتمام الخطة بالموارد البشرية فى جعلها تطوير وتنمية الموارد البشرية احد اهدافها الرئيسية — كما تقدم — .

---

(١) عبد الرحمن الشقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٤٦ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٤٧ .
(٣) المرجع السابق : ص ٢٤٧ .

ب — موقف خطة التنمية الثانية من مشكلة القوى العاملة :

على الرغم من كون خطة التنمية الاولى قد التزمت الموضوعية في تصديها للمشاكل المتصلة بالموارد البشرية ، وفي تقديرها للاحتياجات من العمالة ومصادر عرضها ، الا آن العديد من المشاكل المرتبطة بالقوى البشرية بقي ليواجه الخطة الثانية (١٣٩٥ / ١٤٠٠هـ) . ويمكن تفسير ذلك بندرة المعلومات والبيانات ، تلك الندرة التي اصطدمت بها الخطة الاولى .

كما ان تخلف المشاكل المتعلقة بالموارد البشرية عن الخطة الاولى دون ان تتهيأ لها الحلول اللازمة ، يعود ايضا الى ما آكدته الدراسات من ان مشاكل القوى العاملة لا يمكن حلها تماما خلال فترة الخطة الاولى ، اذ لا بد من اجراء الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية الضرورية بصفة مستمرة لوضع خطة متكاملة للقوى البشرية تأخذ في اعتبارها كافة المشاكل المتعلقة بهذا القطاع وتتصدى لها بالمعالجات اللازمة .

لقد ورثت الخطة الثانية (١٣٩٥ / ١٤٠٠هـ) عن الخطة الاولى ذات الاختناقات التي أثرت على ادائها ، فلقد جاء في تقرير الخطة الثانية " ان العائق الكبير المحتمل على التنمية بالمملكة هو ندرة القوى العاملة سواء من ناحية العدد او من ناحية الخبرات ، كان ذلك في الحكومة أو في القطاع الخاص ". (١)

---

(١) عبدالرحمن الشرقاوي ، محمد على الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ص ٢٤٨ .

وعليه فقد كان من الطبيعي أن يشير التقرير الى أن

" العمل على تنمية المهارات السعودية وتنويعها ورفع المستوى الفكرى والثقافي لافراد الشعب السعودى حتى يتمكن من الاسهام في مجهودات التنمية هو احد الاهتمامات الرئيسية خلال الفترة ١٣٩٥/ ١٤٠٠هـ"(١)

كما كان من الطبيعي أن يصبح ثاني أهداف الخطة الثانية هو الهدف المتعلق بسرعة تنمية الموارد البشرية في المملكة باعتبار ان التطور السريع للموارد البشرية ضرورى لكل مظاهر التقدم في المملكة.

وتشمل مقومات هذا التطور دعم القوى العاملة وذلك بزيادة عدد العاملين من السعوديين وغير السعوديين بجانب رفع الكفاية الانتاجية للعاملين عن طريق التعليم والتدريب " (٢)

وعليه وبناء على ما تقدم عرضه من بيانات ترتبط بواقع وخصائص القوى العاملة في المملكة ــ سعودية وغير سعودية ــ خلال هذا الفصل يمكن الوصول الى ما يلي :

* عدم موا ءمة القوى العاملة لمتطلبات التنمية الشاملة من حيث المستوى والنوع .
* نقص القوى العاملة المدربة وعجز في قوة العمل الاختصاصية ذات المستوى العالي .
* تباين مستويات القوى العاملة وأعدادها بين الانشطة والقطاعات الاقتصادية المختلفة .

---

(١) عبدالرحمن الشبقاوى ، محمد على الفراج : التخطيط الشامل للموارد البشرية في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٢٤٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٤٨ .

* الاعتماد بشكل متزايد على العمالة غير المحلية بكافة مستوياتها .

* غياب التخطيط العلمي للقوى العاملة الذى يتناسب مع الواقع الذى تعيشة المملكة . فلا شك أن هناك خططا وضعت لتوجيه الاستخدام الامثل للقوى العاملة فى المملكة الا انه اعتمد فى بحوثها على الجانب النظرى لتخطيط القوى العاملة وبنيت على دراسات احصائية تقتصها الدقة والواقعية والموضوعية ، فكثير من البحوث تشير الى ان هناك عدم معرفة للقوى العاملة المطلوبة فى كل مجال أو تخصص وعدم تكامل فى الاحصائيات عن المهارات الوطنية الحالية والتى سوف تتوفر مستقبلا فى سوق التوظيف الحكومى أو الخاص . (١)

* النقص فى عملية التنسيق بين الجهات المعنية بالتخطيط للقوى العاملة والجهات المشرفة على اعداد القوى العاملة — كالجامعات مثلا — . (٢)

ولذلك تأتى الدراسات والخطط التنموية لتعمل على تدارك هذا الخلل فى مجمل التركيبات الاقتصادية وفق متطلبات واحتياجات البلاد بما يحقق — بصورة تدريجية — مبدأ الاكتفاء الذاتى أو درجة مقبولة منه — وان لم يكن مطلبا اساسيا فى الوقت الحاضر — من القوى العاملة كما ونوعا ، وهو يستدعى بالضرورة تحقيق التطوير النوعى للقوى العاملة ورفع كفاءتها ومهاراتها فى جميع الفئات المهنية الى جانب العمل على تحقيق التوافق بالتوازن فى خصائص القوى العاملة وهياكلها ومستوياتها .

---

(١) محمد الطويل : كيف نحد من استقدام القوى العاملة الاجنبية فى اجهزتنا الادارية ، ندوة تنمية اقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط ، الشارقة ٢٠ — ٢٢ صفر ١٤٠٢هـ ، ص ٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٥ .

وبعــــد ..

ان حــل مشكلة العمالـة ليس بسهولة الدراسـة النظريـة لهـا ، كما أنه لن يكون من المبالغـة أو الخطأ كثيرا وصف هذه المشكلة بانها تستعصى احيانا على الكثير من الحلـول . لا سـيما فـى دولـة لها مثـل ظروف المملكـة السكانيـة والتعليمية .

الا أن هذه الدراسـة معنيـة بمعالجة احدى شرائـح العمالة فحسب وهى العمـالة المتخصصة ، وانما جاء الاسـتعراض السـابق كمحاولـة لتحديد موقع هذه العمالـة بين مجمـوعة قـوى العمـل الاخرى المهنيـة والفنيـة فى المملكـة ، على اعتبار ان معظم التحديات التى تواجه التنمية فى المملكة تنبثـق من ندرة اليد العاملـة المتخصصة .

ملحق

الجداول الإحصائية

جدول رقم (١)

التعليم الجامعي من عام ١٣٨٩/ ١٣٩٠هـ الى ٩٩/ ١٤٠٠هـ

العام الدراسي	الطلبة							الخريجون			هيئة التدريس		
	جملة	سعودي	غير سعودي	منتظم	منتسب	ذكور	إناث	جملة	سعودي	غير سعودي	جملة	سعودي	غير سعودي
٨٩/١٣٩٠هـ	٦٩٤٢	٥٦٦٣	١٢٧٩	٥٣٧٤	١٥٦٨	٦٥٠٨	٤٣٤	٨٠٨	...	...	٥٧٣	١٥٩	٤١٤
٩٠/١٣٩١هـ	٨٤١٢	٧٠١٩	١٣٩٣	٦٧٥١	١٦٦١	٧٨٠١	٦١١	٨٣٣	...	...	٦٨٠	١٩٧	٤٨٣
٩١/١٣٩٢هـ	٩٢٧٣	٧٧٢١	١٥٥٢	٧٦٢٥	١٦٤٨	٨٥٠٤	٧٦٩	١١٤٥	...	...	٩٤٦	٣٠٠	٦٤٦
٩٢/١٣٩٣هـ	١١٠٢٥	٩٢٥٦	١٧٦٩	٩٤٧١	١٥٥٤	١٠٠٠٢	١٠٢٣	١٢٦٣	...	...	١٠٨١	٣٥٦	٧٢٥
٩٣/١٣٩٤هـ	١٤٤٠٩	١٢٢٤٤	٢١٦٥	١١٧٢٦	٢٦٨٣	١٢٩٣٦	١٤٧٣	١٩٢٨	...	...	١٣٧١	٤٣٧	٩٣٦
٩٤/١٣٩٥هـ	١٨٢١٨	١٥٥٨٤	٢٦٣٤	١٣٢٣٧	٤٩٨١	١٦١٧١	٢٠٤٧	١٨٢٣	...	...	١٦٠٤	٥٢٤	١٠٨٠
٩٥/١٣٩٦هـ	٢٥٣٣٨	٢١٤٢٥	٣٩١٣	١٥٨٧٩	٩٤٥٩	٢١١٢٧	٤٢١١	٢١٠٦	...	...	١٩٢٩	٥٦٦	١٣٦٣
٩٦/١٣٩٧هـ	٣٠٧١٦	٢٥٣٤٩	٥٣٦١	٢١٥٧٥	٩١٣٥	٢٥٠١٩	٥٦٩١	٣٠٢٠	...	...	٢٥٣٣	٧٠٦	١٨٢٧
٩٧/١٣٩٨هـ	٤٠٦٢٠	٣١٦٦٥	٨٩٥٥	٣٠٢٦٢	١٠٣٥٨	٣٣١٩٦	٧٤٢٤	٣٥١٠	٢٨٧٧	٦٣٣	٣٤٠٦	١٢٠٤	٢٢٠٢
٩٨/١٣٩٩هـ	٤٣٢٩٨	٣٤٣٣٤	٨٩٦٤	٣٣٢٦٦	١٠٠٥٢	٣٤٣٧٩	٨٩١٩	٣٦٧٥	٢٩٢٩	٧٤٦	٣٨٧٠	١٣٩٠	٢٤٨٠
٩٩/١٤٠٠هـ	٤٤٥٥٣	٣٣٥٦١	١٠٩٩٢	٣٨٩٦٢	٥٥٩١	٣٥٣٢٥	٩٢٢٨	٤٢٧٩	٣٢٣٦	١٠٤٣	٤٢١٧	١٤٣٤	٢٧٨١

كافة البيانات الواردة بهذا الملحق وملحق الرسوم البيانية مأخوذة من كتاب تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات • مرجع سابق •

جدول رقم (٢)

الطلبة حسب الجامعة من عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى ٩٩/١٤٠٠هـ

العام الدراسي	المجموع العام			جامعة الرياض		الجامعة الاسلامية		جامعة البترول والمعادن		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية		جامعة الملك فيصل	
	جملة	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي
٨٩/١٣٩٠هـ	٦١٤٢	٥١١٣	١٢٧٩	٢٣١٩	٥٨٠	١٠٠	٤١١	٣٩٥	٥٥	٨٧٤	١١٦	١١٧٥	٣٤	...	...
٩٠/١٣٩١هـ	٨٤٩٢	٧٠٨٨	١٤٠٤	٢٩٢١	٦٨٦	١٠٠	٤٥١	٤٤٤	٦٢	١٢٨٨	١٦٨	٢٢٦٦	٢٦	...	...
٩١/١٣٩٢هـ	٩٤٧١	٧٨٩٩	١٥٧٢	٣٠٦٨	٧١٤	١٠١	٤٦٧	٦٤٤	٧١	١٧٠٧	٢٦٦	٢٢٠١	٢٣	...	...
٩٢/١٣٩٣هـ	١١٣٣٧	٩٥٣٧	١٨٠٠	٣٥٥١	٨١٨	١١٦	٥٤٩	٨٣٦	٥٨	٢١١٣	٣١٧	٢٥٨٧	٢٧	...	...
٩٣/١٣٩٤هـ	١٤٨٨٢	١٢٦٧٢	٢٢١٠	٤٥٨٤	٦٨٣	١٣٦	٥١٣	١١٤٤	٩٦	٣٤٨٧	٤٥٢	٢٨٦٠	٤١	...	...
٩٤/١٣٩٥هـ	١٦٠٩٣	١٣٣٧٧	٢٧١٦	٥٦٠٥	١١٠٥	١٥١	٧٥١	١٣٦٩	١٠٦	٥١٣٦	٦٢٥	٣٣٢٣	٤٧	...	...
٩٥/١٣٩٦هـ	٢٦٤٣٧	٢٢٤١٢	٤٠٢٥	٦٤٦٧	١٣٤٠	١٦٧	٨٥٨	١٥٩٣	١٢٣	٨٥٥٦	١٤٣٠	٤٤٦٨	١٣٦	١٤٤	٢٦
٩٦/١٣٩٧هـ	٣١١٣٧	٢٥٥٨٩	٥٥٤٨	٦٧٨٣	١٣٥٦	٢٠٢	١٠٥٣	١٧٦٧	٢٧٢	١١٧٩٩	٢٠٨٦	٤٤٩٩	٥٤٦	٣٠٢	٤٨
٩٧/١٣٩٨هـ	٤٢٣٤٦	٣٣١٣٢	٩٢١٤	٨٤٦٦	٢٠٣٤	٢٤٣	١٤١٢	٢١٢٣	٢٤٧	١٥٧١٣	٤٣٨٩	٤٥١٣	٧٨٦	٥٢٧	٨٧
٩٨/١٣٩٩هـ	٤٥٣٥٧	٣٦٠٤٤	٩٣١٣	١٠٣٨٤	٢٤١٢	٢٢٧	١٨٣٢	٢٢٨٦	٣٨٣	١٦٢٩٩	٣٢٥٦	٤٣٨٤	٩٦٣	٧٥٤	١١٨
٩٩/١٤٠٠هـ	٤٧٩٩٠	٣٦٥٢٥	١١٤٦٥	١٠٦٧١	٢٤٥٣	٢٣٦	٢٠٣٥	٢٣٢٢	٤٧٢	١٤٦٩٩	٤٥٨٨	٤٦٤٧	١٢٧٢	٩٨٦	١٧٢

كافة البيانات الواردة بهذا الملحق وملحق الرسوم البيانية مأخوذة من كتاب تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات، مرجع سابق .

جدول رقم (٣)

الطلبة بجامعات المملكة حسب الجنس من عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى ٩٩/١٤٠٠هـ

العام الدراسي	المجموع العام			سعوديون			غير سعوديين		
	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث
٨٩ / ١٣٩٠هـ	٦٩٤٢	٦٥٠٨	٤٣٤	٥٦٦٣	٥٣٥٠	٣١٣	١٢٧٩	١١٥٨	١٢١
٩٠/ ١٣٩١ هـ	٨٤١٢	٧٨٠١	٦١١	٧٠١٩	٦٥٧٤	٤٤٥	١٣٩٣	١٢٢٧	١٦٦
٩١/ ١٣٩٢هـ	٩٢٧٣	٨٥٠٤	٧٦٩	٧٧٢١	٧١٦٠	٥٦١	١٥٥٢	١٣٤٤	٢٠٨
٩٢ / ١٣٩٣هـ	١١٠٢٥	١٠٠٠٢	١٠٢٣	٩٢٥٦	٨٤٥٦	٨٠٠	١٧٦٩	١٥٤٦	٢٢٣
٩٣ / ١٣٩٤هـ	١٤٤٠٩	١٢٩٣٦	١٤٧٣	١٢٢٤٤	١١١٣٣	١١١١	٢١٦٥	١٨٠٣	٣٦٢
٩٤ / ١٣٩٥هـ	١٨٢١٨	١٦١٧١	٢٠٤٧	١٥٥٨٤	١٤٠١٤	١٥٧٠	٢٦٣٤	٢١٥٧	٤٧٧
٩٥ / ١٣٩٦هـ	٢٥٣٣٨	٢١١٢٧	٤٢١١	٢١٤٢٥	١٨١٥٤	٣٢٧١	٣٩١٣	٢٩٧٣	٩٤٠
٩٦ / ١٣٩٧هـ	٣٠٧١٠	٢٥٠١٩	٥٦٩١	٢٥٣٤٩	٢٠٧٢٧	٤٦٢٣	٥٣٦١	٤٢٩٣	١٠٦٨
٩٧ / ١٣٩٨هـ	٤٠٦٢٠	٣٣١٩٦	٧٤٢٤	٣١١٦٥	٢٦٠٠٧	٥١٥٨	٨٩٥٥	٧١٨٩	١٧٦٦
٩٨ / ١٣٩٩هـ	٤٣٢١٨	٣٤٣٧٩	٨٩١٩	٣٤٣٣٤	٢٧١٣٠	٧٢٠٤	٨٩٦٤	٧٢٤٩	١٧١٥
٩٩ / ١٤٠٠هـ	٤٤٥٥٣	٣٥٣٢٥	٩٢٢٨	٣٣٥٦١	٢٦١٥٤	٧٤٠٧	١٠٩٩٢	٩١٧١	١٨٢١

جـــــدول رقـــــم (٤)

الخريجون في الجامعات بالمملكة حسب الجنس من عام ٨٩/٩٠هـ الى عام ٩٩/١٤٠٠هـ

العام الدراسي	المجموع العام			السعوديون			غير سعوديين		
	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث
٨٩ / ١٣٩٠ هـ	٨٠٨	٧٦٥	١٣	...	...	...	...	...	...
٩٠ / ١٣٩١ هـ	٨٣٣	٨٠٦	٢٧	...	...	...	...	...	...
٩١ / ١٣٩٢هـ	١١٤٥	١١٠٦	٣٩	...	...	...	...	...	...
٩٢ / ١٣٩٣هـ	١٢٦٣	١١٨٤	٧٩	...	...	...	...	...	...
٩٣ / ١٣٩٤هـ	١٩٢٨	١٨٣٩	٨٩	...	...	...	...	...	...
٩٤ / ١٣٩٥هـ	١٨٢٣	١٦٩٩	١٢٤	...	...	...	...	...	...
٩٥ / ١٣٩٦هـ	٢١٠٦	٢٠٤٤	٦٢	...	...	...	...	...	...
٩٦ / ١٣٩٧هـ	٣٠٧٠	٢٦٤٤	٤٢٦	...	...	...	...	...	...
٩٧ / ١٣٩٨هـ	٣٥١٠	٣٠٩٣	٤١٧	٢٨٧٧	٢٥٣٩	٣٣٨	٦٣٣	٥٥٤	٧٩
٩٨ / ١٣٩٩هـ	٣٦٧٥	٣١٣٤	٥٤١	٢٩٢٩	٥٢١٥	٤١٤	٧٤٦	٦١٩	٢١٧
٩٩ / ١٤٠٠هـ	٤٢٧٩	٣٤٦٨	٨١١	٣٢٣٦	٢٦١٠	٦٢٦	١٠٤٣	٨٥٨	١٨٥

جدول رقم (٥)

الخريجون في الجامعات المملكة حسب المجالات الدراسية من عام ٨٩/١٣٩٠ الى عام ٩٩/١٤٠٠ه(١)

العام الدراسي	المجموع العام		علوم انسانية		تربية وتعليم		علوم اجتماعية		علوم طبيعية		هندسة		طب		زراعة		بترول		اخرى	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٨٩/١٣٩٠ه	٧٩٥	١٣	٦٠٢	١٢	٤٨	٠٠	٦١	١	٢٧	٠٠	٢٥	٠٠	١٠	٠٠	٢٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٠/١٣٩١ه	٨٠٦	٢٧	٥٢٧	١٦	٧٧	٩	٧٧	٢	٦٠	٠٠	٣٤	٠٠	١٥	٠٠	١٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩١/١٣٩٢ه	١١٠٦	٣٦	٦٧٢	١٧	١٠٨	١٣	١٣٩	٩	٧٣	٠٠	٣٦	٠٠	١٨	٠٠	١٤	٠٠	٤٦	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٢/١٣٩٣ه	١١٨٤	٧٩	٧٤٨	٤٨	١٣٤	٢٥	٩٧	٦	٦٣	٠٠	٣٠	٠٠	٢١	٠٠	١٧	٠٠	٧٤	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٣/١٣٩٤ه	١٨٣٩	٨٩	٩٠٩	٤٧	٣٨٠	٢٢	١٤٩	٢٠	١٤٢	٠٠	٥٩	٠٠	٢٩	٠٠	٣٦	٠٠	١٣٥	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٤/١٣٩٥ه	١٦٩٩	١٢٤	٨١٦	٦٧	٣٤٥	٣٨	١٥٨	١٩	٩٨	٠٠	٥٩	٠٠	٦١	٠٠	٣٩	٠٠	١٢٢	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٥/١٣٩٦ه	٢٠٤٤	٦٢	٨٣٢	٥٠	٣٥٥	٦	٢٣٤	٦	١٨٦	٠٠	٢٧٥	٠٠	٧٦	٠٠	٨٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٦/١٣٩٧ه	٢٦٤٤	٤٢٦	٨١٤	٢٤٣	٥٦٩	٩٣	٥١٤	١١	١٣٤	٠٠	٣٧٤	٠٠	٦٧	٠٠	٩٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٧/١٣٩٨ه	٣٠٩٣	٤١٧	١٠٨٦	٢٥٢	٥٣٤	٨٨	٥٠١	٧٧	٢٥٩	٠٠	٣٦٦	٠٠	٧٩	٠٠	١٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٨/١٣٩٩ه	٣١٣٤	٥٤١	٨٩٧	٢٤٠	٤٣٧	٨٦	٨٤٧	١٩٧	١٥٤	١٨	٤٢٠	٠٠	٨٧	٠٠	٩٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠
٩٩/١٤٠٠ه	٣٤٦٨	٨١١	٨٢٩	٤٦٤	٣٥١	١٣٥	٧٨٧	١٥٢	١٥٣	٢٤	٤٨٧	٠٠	١٦	٣٦	٤٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠٠

جدول رقم (٦)

هيئة التدريس فى جامعات المملكة ـ سعوديون وغير سعوديين

حسب المؤهل العلمي للاعوام ٩٤/١٣٩٥، ٩٩/١٤٠٠هـ "١"

المؤهل العلمي	الجنسية	٨٩/١٣٩٠هـ	٩٤/١٣٩٥هـ	٩٩/١٤٠٠هـ
دكتوراه	سعودى	—	١٥٢	٣٦٦
	غير سعودى	—	٦٥٧	١٧٧٧
	جملـه	—	٨٠٩	٢١٤٣
ماجستير	سعودى	—	٩١	٣٠٢
	غير سعودى	—	٢٢٨	٥٢٤
	جملـه	—	٣١٩	٨٢٦
دبلوم عالي	سعودى	—	٢	٦
	غير سعودى	—	٤٥	١١٤
	جملـه	—	٤٧	١٢٠
بكالوريوس	سعودى	—	٢٧٥	٧٥٦
	غير سعودى	—	١٤٨	٣٤٩
	جملـه	—	٤٢٣	١١٠٥
اخرى	سعودى	—	٤	٤
	غير سعودى	—	٢	١٢
	جملـه	—	٦	١٦
المجموع العام	سعودى	١٥٩	٥٢٤	١٤٣٤
	غير سعودى	٤١٤	١٠٨٠	٢٧٧٦
	جملـه	٥٧٣	١٦٠٤	٤٢١٠

الجدول من اعداد الباحثة، المصدر السابق ص ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٦٥، ٣٠٩، ٣٥٣، ٣٧٩ .

جدول رقم (٧)

هيئة التدريس حسب الجامعة والجنسيه وتوزيعها على التخصصات العلميه والنظريه للاعوام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ٩٤/١٣٩٥هـ ، ٩٩ / ١٤٠٠هـ .

الجامعة والعام الدراسى	الجنسيه	الكليات النظريه	الكليات العلميه
جامعة الملك سعود ٨٩ / ١٣٩٠هـ	سعودى	٤٧	٥٧
	غير سعودى	٧٣	١٣٥
	جملـه	١٢٠	١٩٢
٩٤/١٣٩٥هـ	سعودى	٦٣	١٠٠
	غير سعودى	١٨٨	٢٩٤
	جملـه	٢٥١	٣٩٤
٩٩/ ١٤٠٠هـ	سعودى	١٨٢	١٨٩
	غير سعودى	٣٩٥	٥٥٥
	جملـه	٥٧٧	٧٤٤
الجامعة الاسلاميه ٨٩ / ١٣٩٠هـ.	سعودى	٨	—
	غير سعودى	٢٢	—
	جملـه	٣٠	—
٩٤ / ١٣٩٥ هـ	سعودى	١١	—
	غير سعودى	٣١	—
	جمله	٤٢	—
٩٩/١٤٠٠هـ	سعودى	١١٦	—
	غير سعودى	١٢٠	—
	جملـة	٢٣٦	—

تابع جدول رقم (٧)

الجامعة والعام الدراسي	الجنسيه	الكليات النظريه	الكليات العلميه
جامعة البترول والمعادن ٨٩ / ١٣٩٠هـ	سعودى		٦
	غير سعودى		٥٣
	جملـه		٥٩
٩٤ / ١٣٩٥هـ	سعودى	—	١٢٥
	غير سعودى	—	١٦٢
	جملـه	—	٢٨٧
٩٩ / ١٤٠٠هـ	سعودى	—	٢٢٧
	غير سعودى	—	٣٢٥
	جملـه	—	٥٥٢
جامعة الملك عبدالعزيز ٨٩ / ١٣٩٠هـ	سعودى	١٩	—
	غير سعودى	٨٦	—
	جملـه	١٠٥	—
٩٤ / ١٣٩٥هـ	سعودى	١٠٩	٤٢
	غير سعودى	٢٣٩	٣٦
	جملـه	٣٤٨	٧٨
٩٩ / ١٤٠٠هـ	سعودى	٢٧٢	٩٧
	غير سعودى	٤٨٤	٣٥٣
	جملـة	٧٥٦	٤٥٠

تابع جدول رقم (٧)

الجامعة والعام الدراسي	الجنسية	الكليات النظرية	الكليات العلمية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٨٩ / ١٣٩٠هـ	سعودى	٢٢	—
	غير سعودى	٤٥	—
	جملة	٦٧	—
٩٤ / ١٣٩٥هـ	سعودى	٧٤	—
	غير سعودى	١٣٠	—
	جملة	٢٠٤	—
٩٤ / ١٣٩٥هـ	سعودى	١٩٨	—
	غير سعودى	٣٠٩	—
	جملة	٥٠٧	—
جامعة الملك فيصل ٩٩ / ١٤٠٠هـ	سعودى	—	١٤٧
	غير سعودى	—	٢٣٨
	جملة	—	٣٨٥
المجموع العام	سعودى	٧٧١	٦٦٠
	غير سعودى	١٣٠٨	١٤٧١
	جملة	٢٠٧٩	٢١٣١

الجدول من اعداد الباحثه ، مصدر الارقام : المصدر السابق، ص ١٦٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ .

جدول رقم (٨)

المؤشرات الاحصائية لكفاءة التعليم الجامعي في المملكة : لعام٩٩/١٤٠٠هـ

الجامعة	عدد هيئة التدريس	عدد الطلاب	نسبة هيئة التدريس الى الطلاب		ميزانية الجامعة السنوية بالمليون ريال	نصيب الطالب من الانفاق الجارى (بالالف ريال)	مقتنيات المكتبة (بالالف)	نصيب الطالب من مقتنيات المكتبة
			استاذ	طالب				
جامعة الملك سعود	١٣٢١	١٣١٢٤	١	٩ر٧	٢١٣٦	٥٧٨٠٠	٧٥٣٠٣٤	٥٧
الجامعة الاسلامية	٢٣٩	٢٢٧١	١	٩ر٥	١٨٠	٥٥٩٠٠	١٢٩٤٧٧	٥٧
جامعة البترول والمعادن	٥٥٢	٢٧٩٤	١	٥	٨٠٠	٨٩٨٠٠	٢٢٥٣٤١	٨٠
جامعة الملك عبد العزيز	١٢٠٦	١٩٢٨٧	١	١١ر٦	٩٣٢	٣٠١٠٠	٤١٧٧٢٥	٢١
جامعة الامام محمد بن سعود	٥٠٧	٥٩١٩	١٠	١١ر٧	٤٣١	٥٨١٠٠	٤٣٠٥٠٧	٧٢
جامعة الملك فيصل	٣٨٥	١١٥٨	١	٣	٣٥١	١٤٣٤٠٠	٤٢٥١٩	٣٦
المجموع	٤٢١٠	٤٤٥٥٣	٢	٩ر٣	٥٣٩٥	٤٩٩٠٠	١ر٩٩٨٦٠٣	٤٤

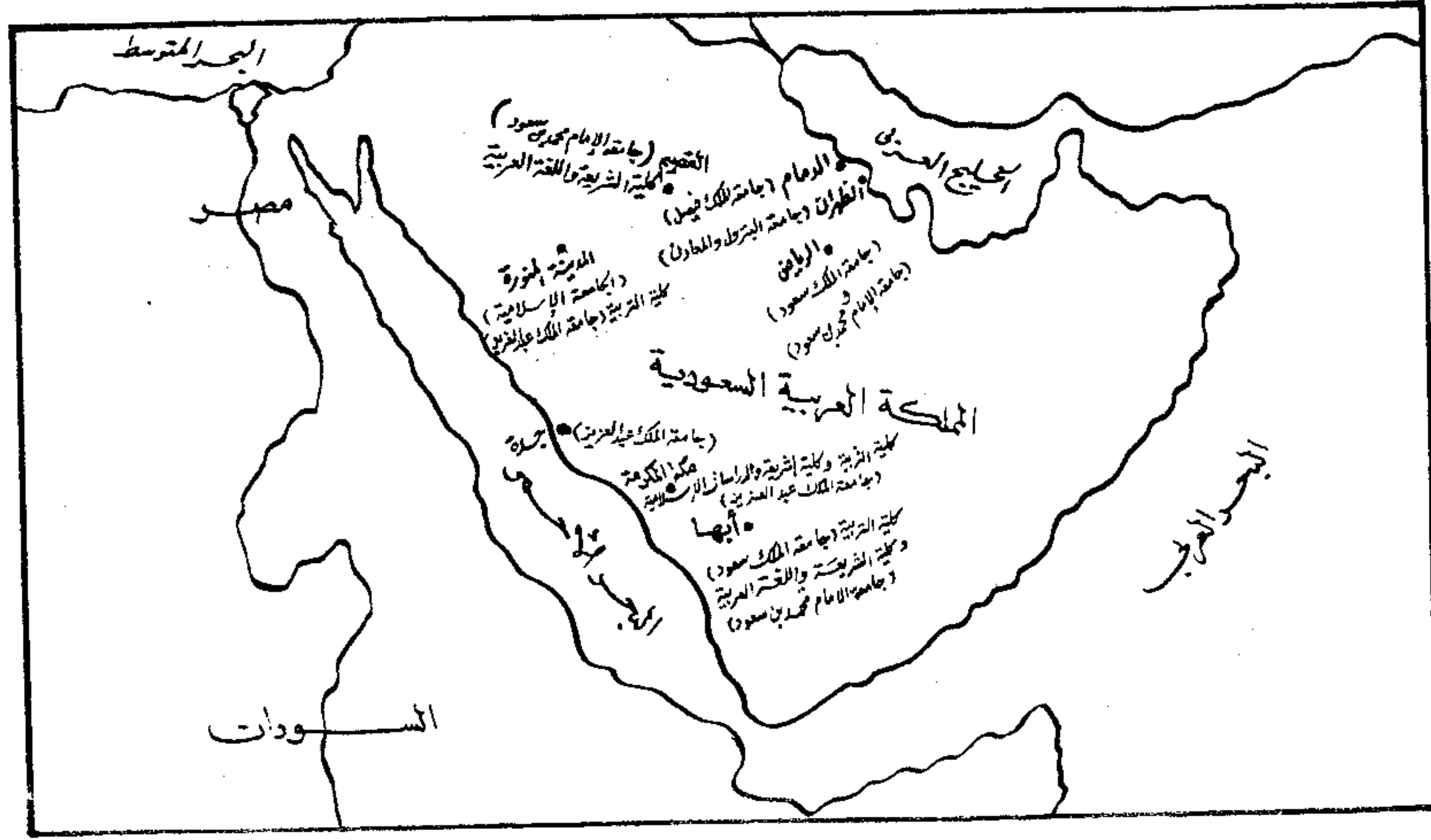
الجدول من اعداد الباحثة ، مصدر البيانات : الجداول التى وردت في الدراسة بالارقام التاليه : ٦:٣،٦:١٦،٦:٢٤
٦:٢٥ في الصفحات ١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٩٦، ٢٠١ على التوالى .

ملحق

الرسوم البيانية

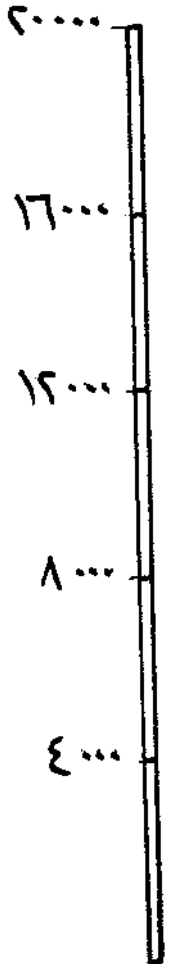
رسم (١)

توزيع الجامعات جغرافيا على مناطق المملكة

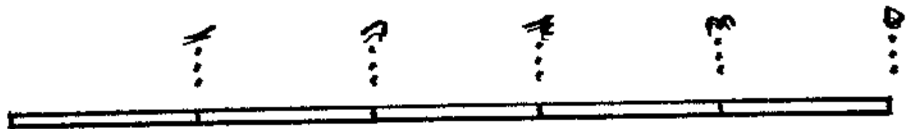


رسم بياني (٢)

المسجلون بجامعات المملكة (١٣٩٩/١٤٠٠هـ)



الطلاب غير السعوديين بجامعات المملكة (١٣٩٩/١٤٠٠هـ)



جامعة الملك عبدالعزيز ٤٥٨٨

جامعة الملك سعود ٢٤٥٣

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ٢٠٣٥

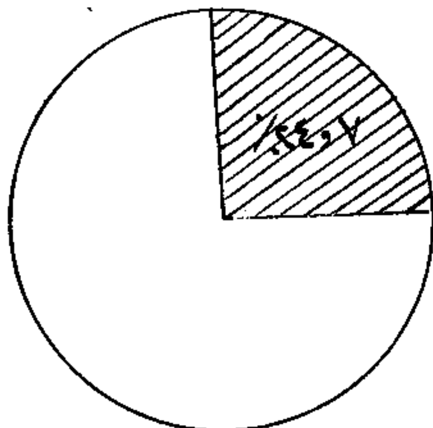
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ١٢٧٢

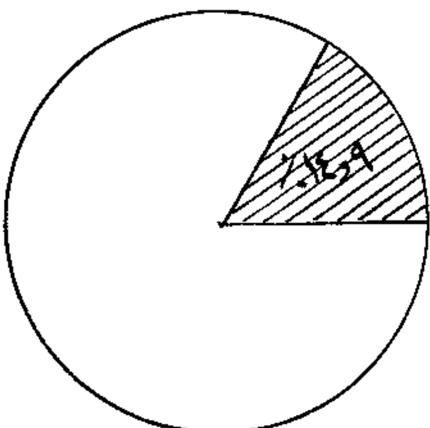
جامعة البترول والمعادن ٤٧٢

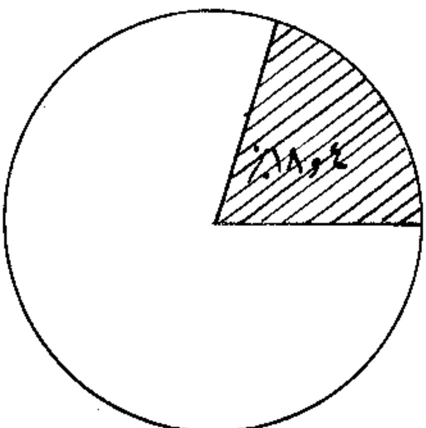
جامعة الملك فيصل ١٧٢

رسم بيانى (٤)

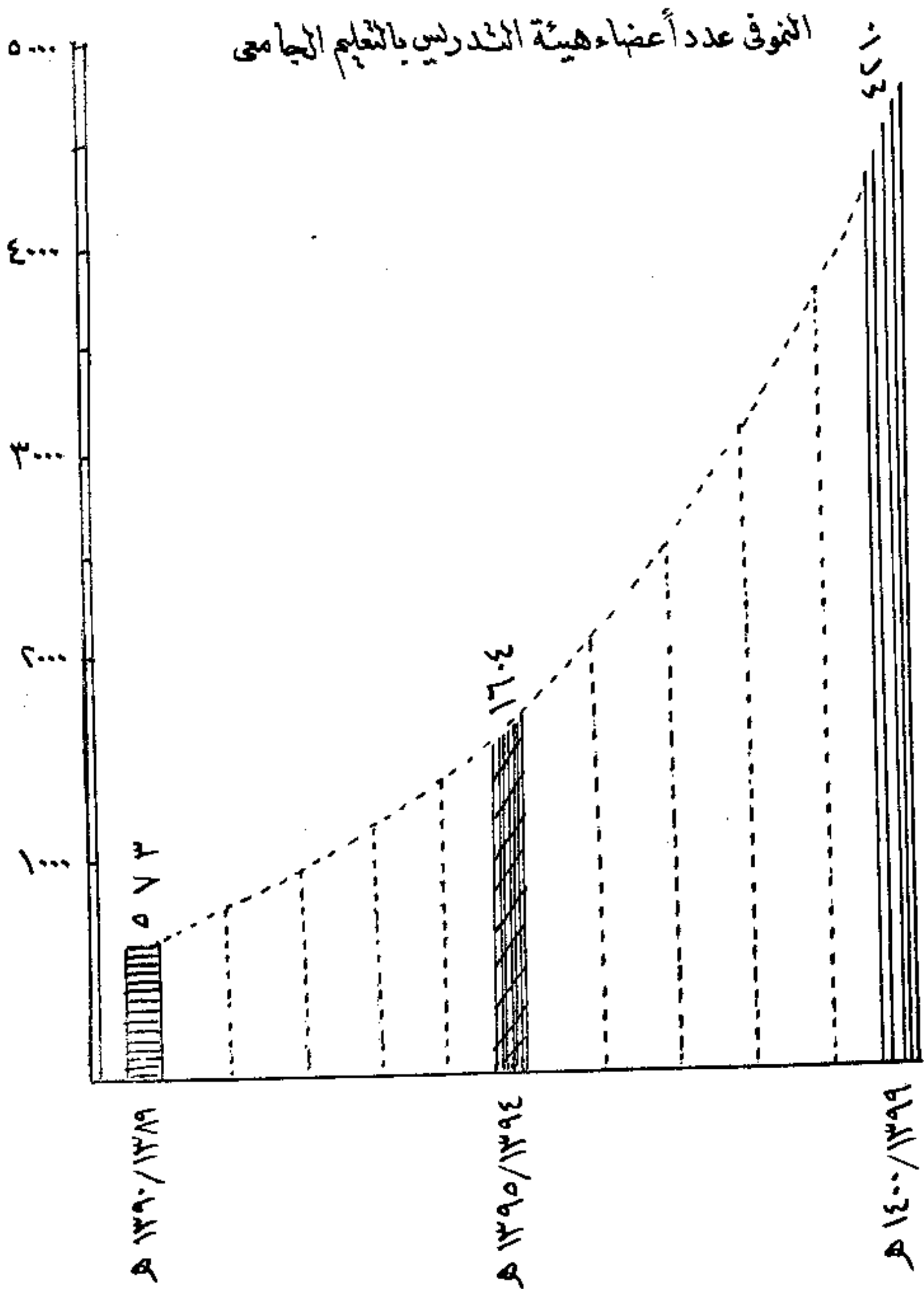
نسبة غير السعوديين إلى إجمالى المسجلين فى التعليم الجامعى

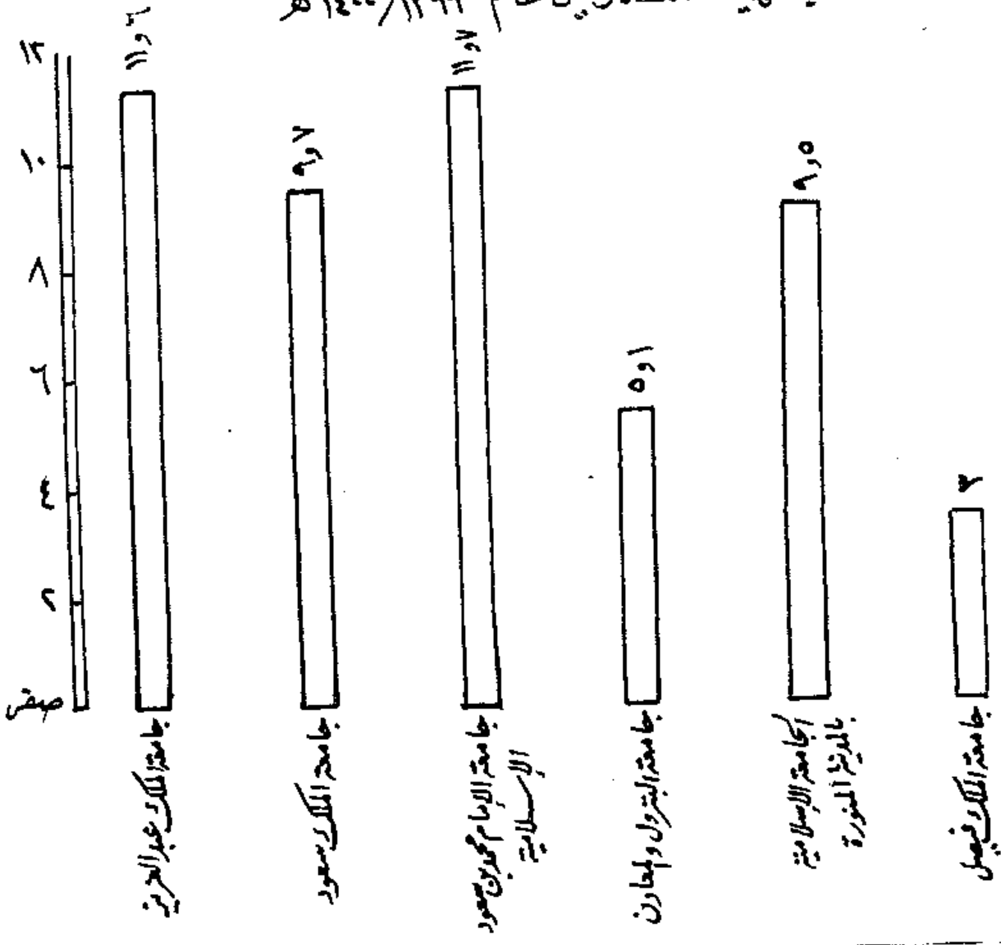






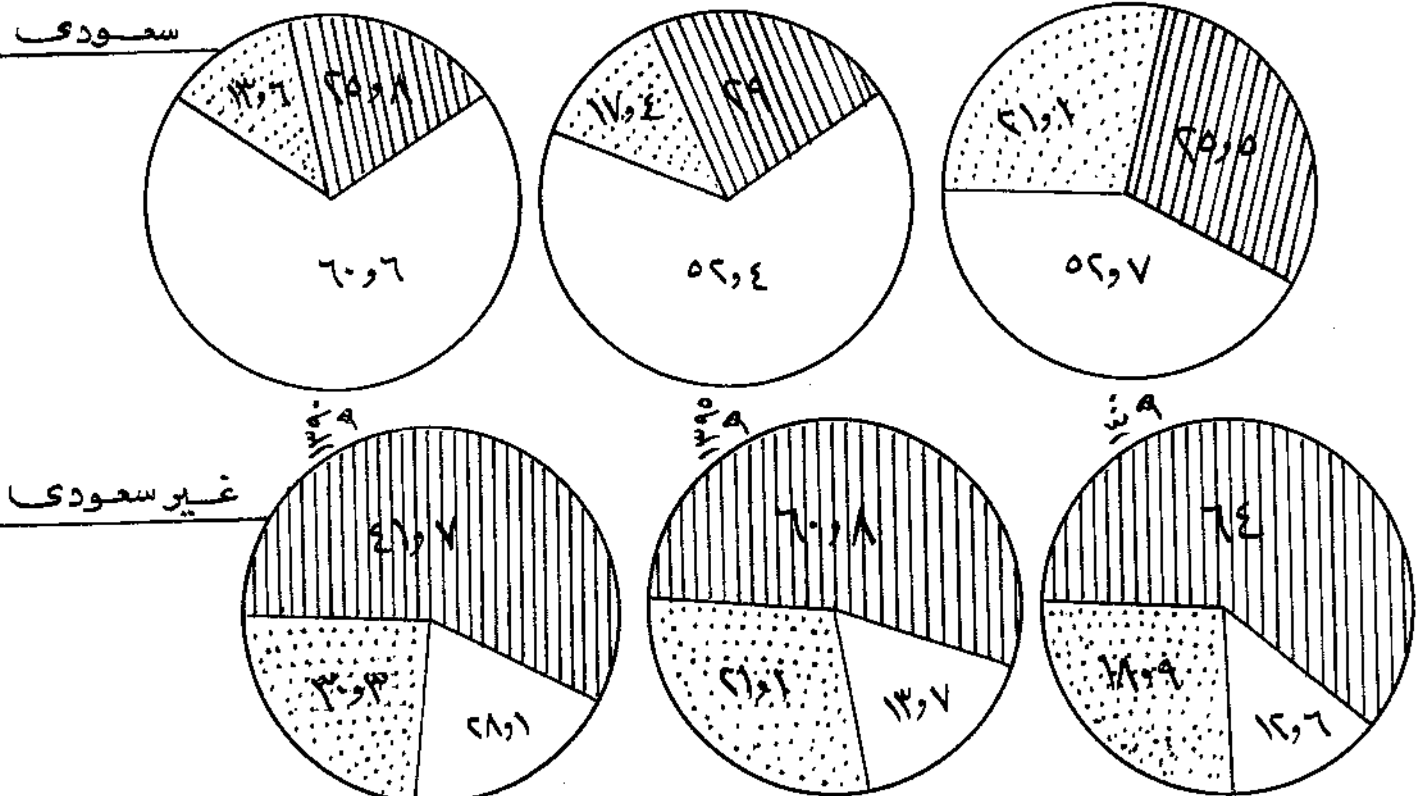
رسم بيـاني (٥)


النمو في عدد أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي
٥٠٠٠
٤٠٠٠
٣٠٠٠
٢٠٠٠
١٠٠٠
٥٧٣
١٦٠٤
١٣٨٩/١٣٩٠ هـ
١٣٩٤/١٣٩٥ هـ
١٣٩٩/١٤٠٠ هـ



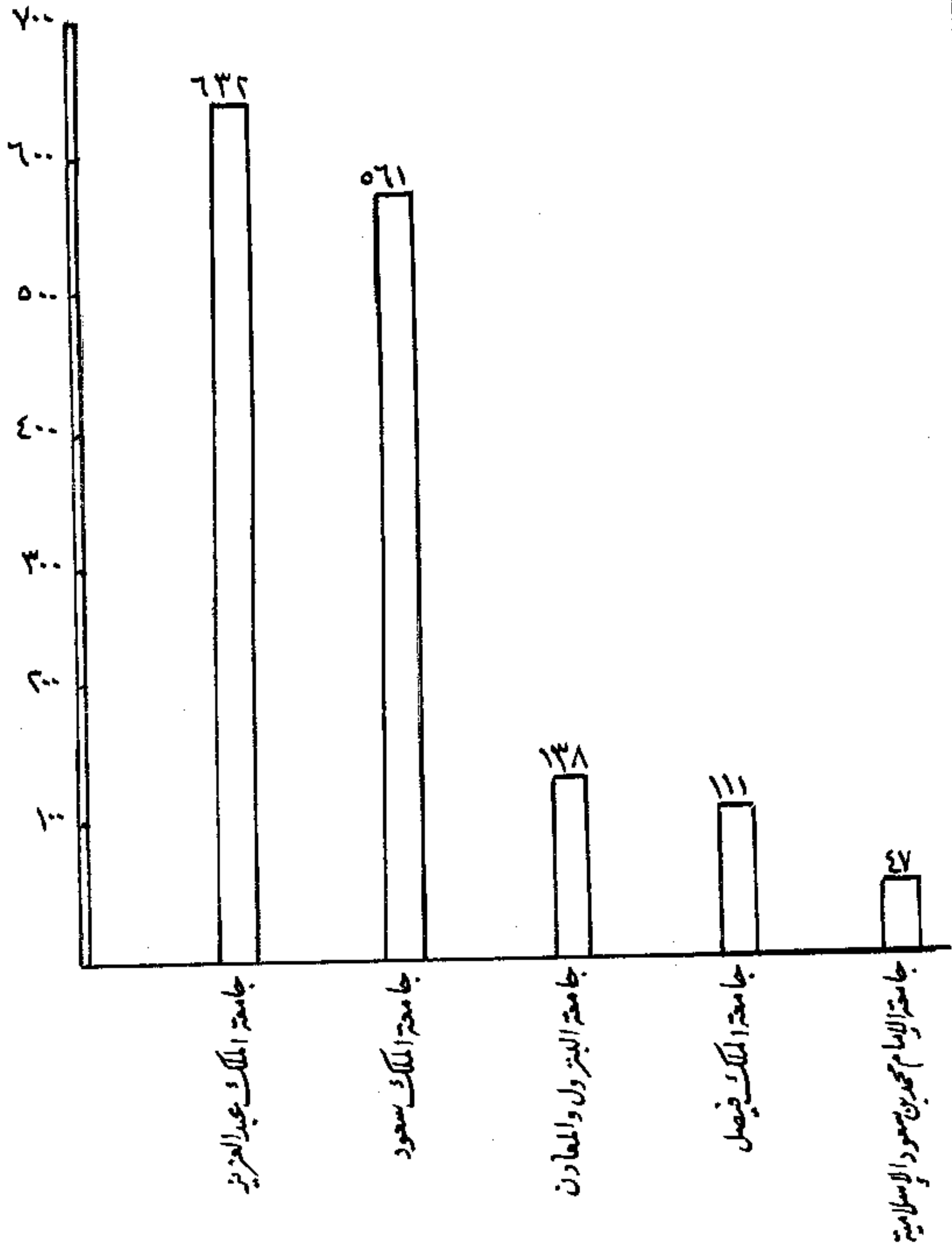
رسم بياني (٦)

معدل الطلاب لهيئة التدريس عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ


رسم بيان (٧)
نسبة هيئة التدريس فى التعليم الجامعى حسب المؤهل العلمى
سعودى
٢٥و٨
١٣و٦
٦٠و٦
٢٩
١٧و٤
٥٢و٤
٢٥و٥
٢١و١
٥٢و٧
غير سعودى
٤١و٧
٣٠و٣
٢٨و١
٦٠و٨
٢١و١
١٣و٧
٦٤
١٨و٩
١٢و٦
بكالوريوس
ماجستير
دكتوراه

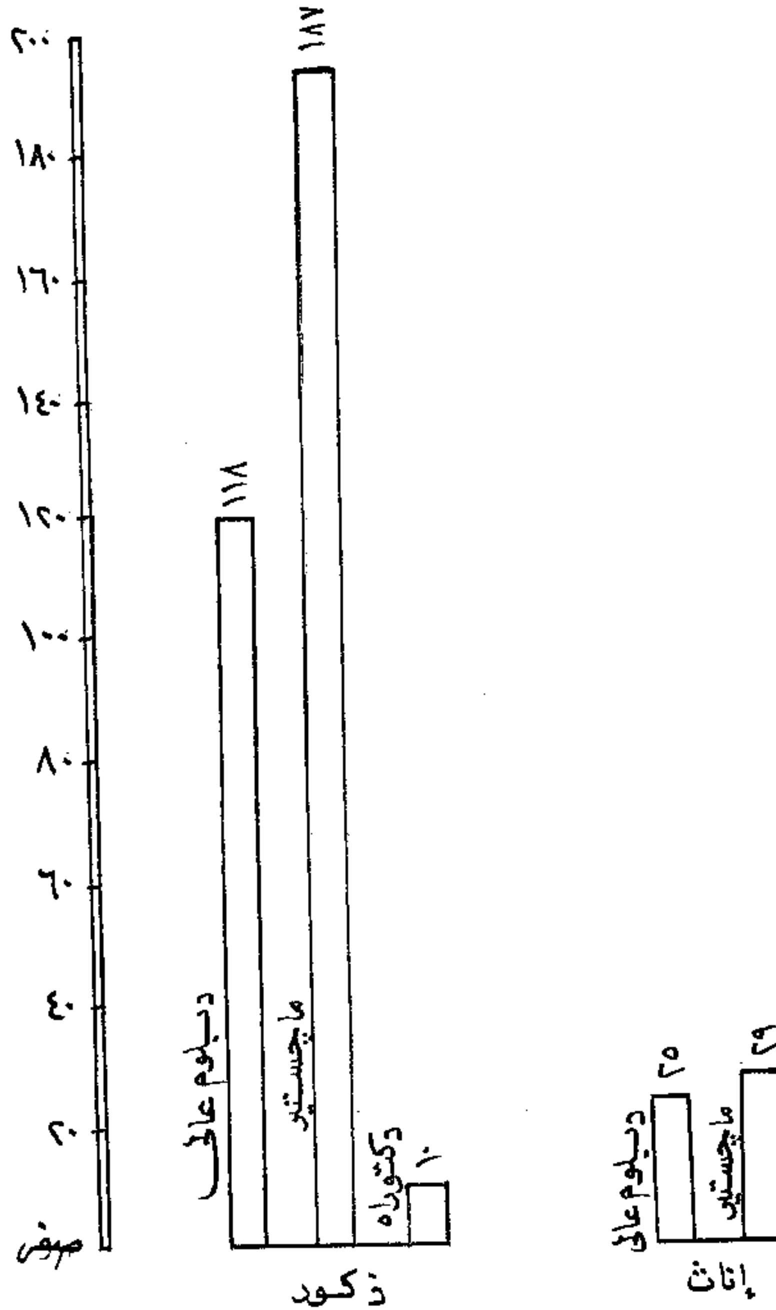
رسم بياني (٨)

هيئة التدريس بالتعليم الجامعي المبتعثين للدراسة بالخارج
لعام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ



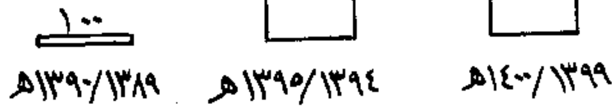
رسم بياني (٩)

أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الحاصلون على مؤهلاتهم من الخارج (١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ)



رسم بياني (١٠)

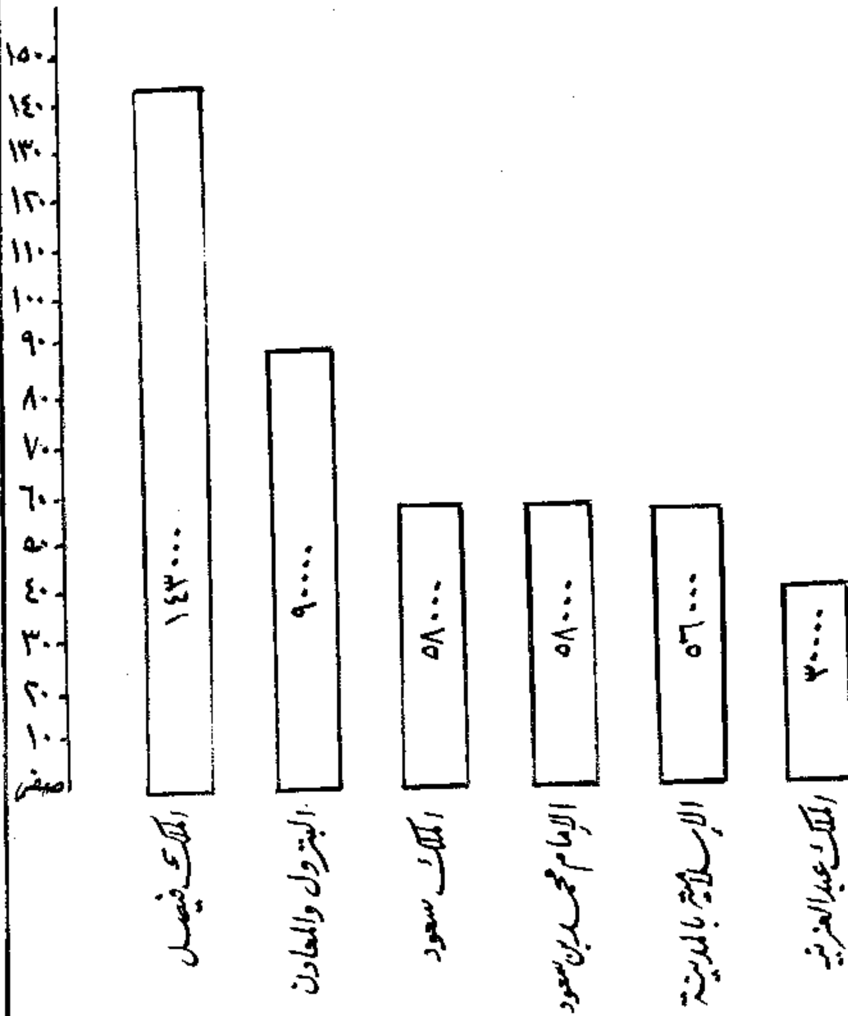
ميزانية التعليم الجامعي

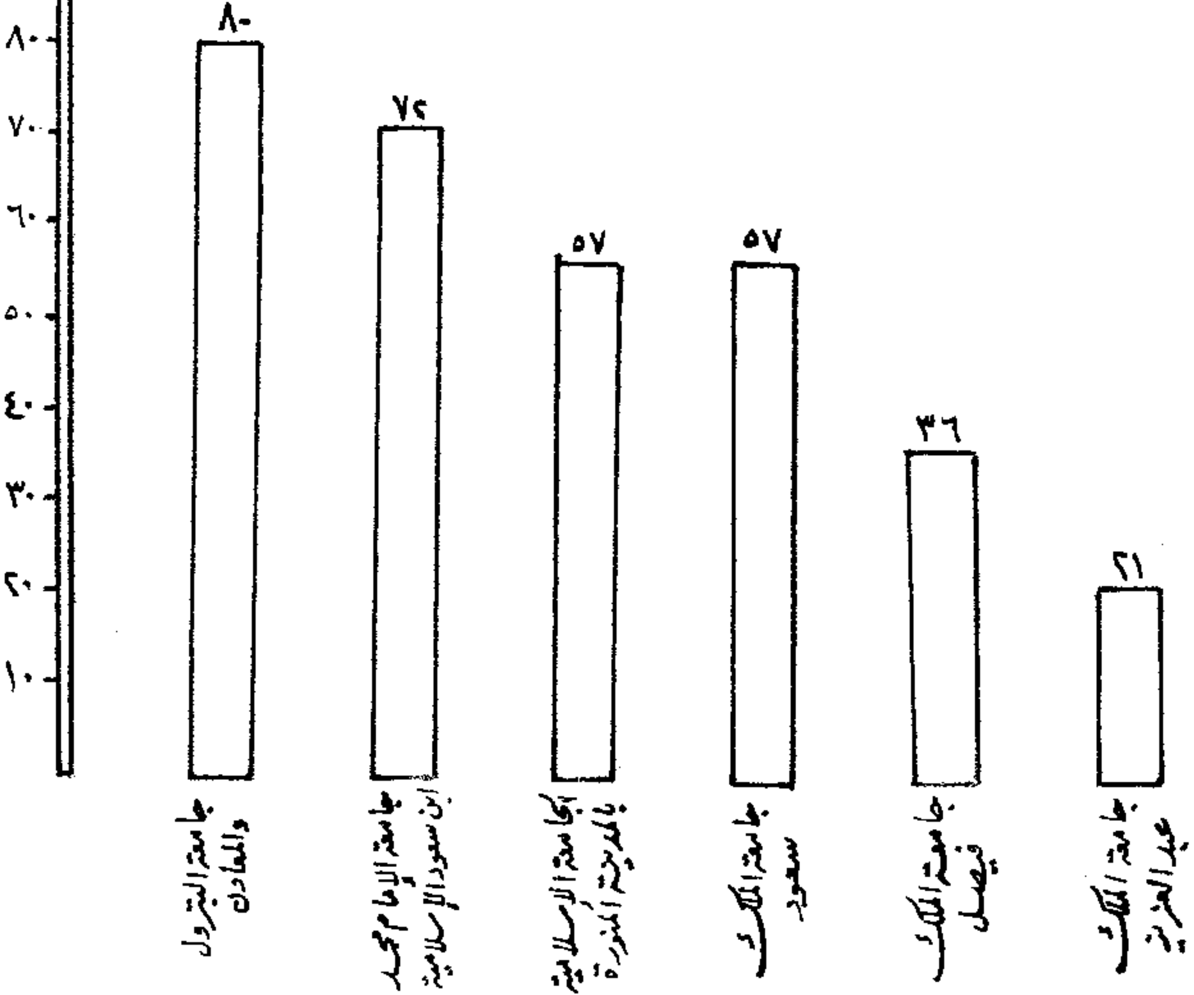


رسم بياني (١١)

نصيب الطالب الواحد من الإنفاق الجاري بالجامعات لعام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ

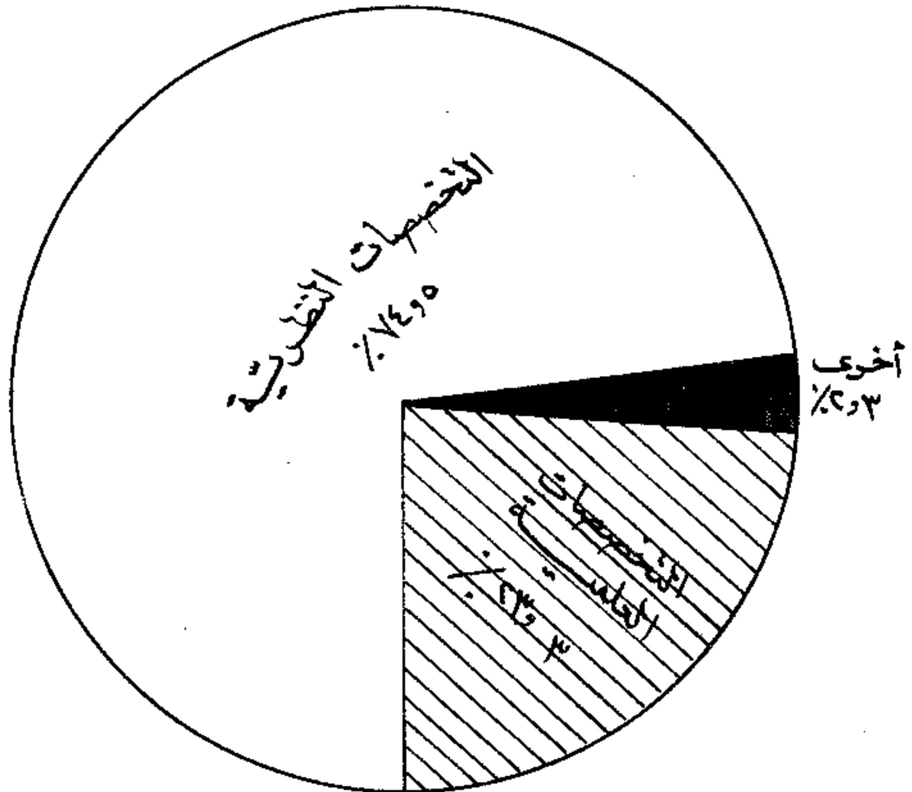
بالألف ريال سعودي




رسم بياني (١٢)
نصيب الطالب بجامعة المملكة من مقتنيات
المكتبة الجامعية لعام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ
(مجلد وقطعة)
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٨٠
٧٢
٥٧
٥٧
٣٦
٢١
جامعة البترول والمعادن
جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
جامعة الملك سعود
جامعة الملك فيصل
جامعة الملك عبد العزيز

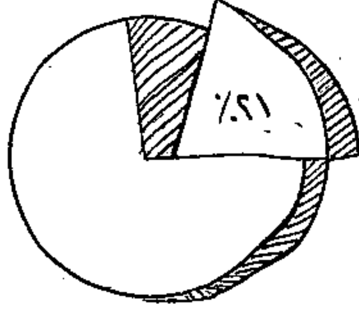
رسم بياني (١٣)

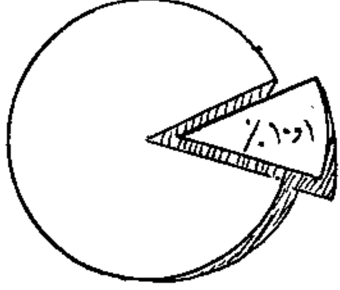
المسجلون فى التعليم الجامعى حسب التخصصات العلمية والنظرية لعام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ

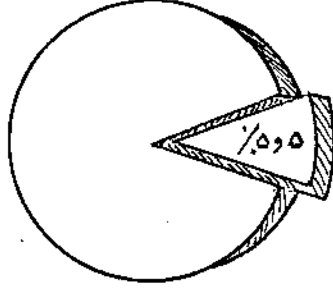


رسم بيانى (١٤)

نسبة الإناث إلى اجمالى السعوديين المسجلين فى التعليم الجامعى

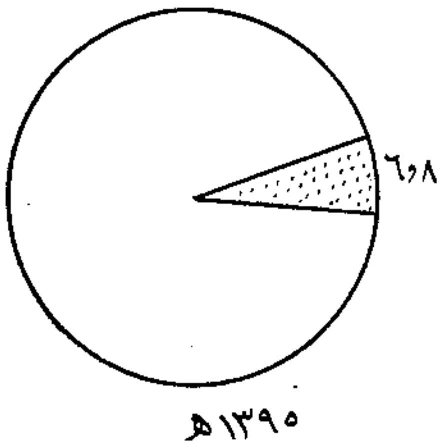


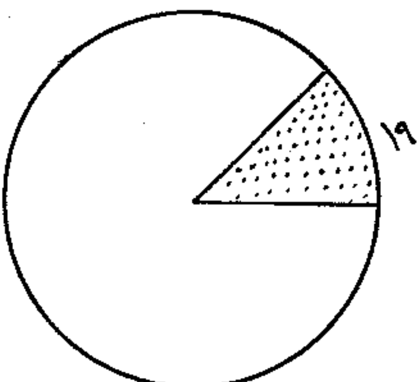


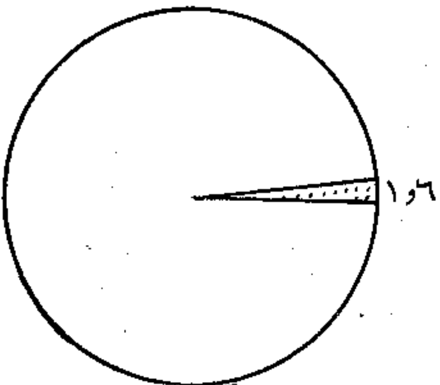


رسم بياني (١٥)

نسبة الإناث في الطلبة الخريجين من الجامعات







رسم بيانى (١٦)

نسبة الإناث فى إجمالى هيئة التدريس السعوديين فى الجامعات

